

كتاب
الألفاظ الكتابية

تأليف
عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

قدم له ووسّع حاشيته وكماله
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
صت: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

تقديم

نحمد الله الذي جعل لغتنا العربية السمحاء صلة وصل بين ماضي أمتنا وحاضرها، ورابطة تعاون وتعاضد بين أفراد أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج .

أما بعد، فقد طُبِعَ كتاب «الألفاظ الكتابية» في القسطنطينية بمطبعة أبي الضياء في السنة ١٣٠٢ هـ بعنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر»، بتصحيح آلوسي زادة، مفتي بغداد، وقد نُسب الكتاب إلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي^(١)، معتمداً على نسخة محررة زمن ابن الأنباري .

والحقيقة أن الكتاب لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني، ولعلّ الذي دفع آلوسي زادة إلى نسبته لابن الأنباري أن هذا العالم اللغوي الكبير قد قام

(١) يقول آلوسي زادة في تقديم الكتاب ص ٣: «هذا الكتاب الجليل الذي ليس له في بابهِ مثل، ويحتاج إليه كلّ كاتب نبيل، وأديب يطلب التّفنن في الأقاويل، الموسوم بالأشباه والنظائر اللفظية، والمترادفات اللغوية، وهو لعمرى، سفر لم تسفر بمثله صحائف الفضلاء، ولم تحو نظيره مكاتب البلغاء، ولم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، من تأليفات الإمام اللغوي المشهور الحائز لأسرار العلوم العربية، والمقتدى في تصحيح الكلمات اللغوية في سالف الدهور أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي، لا زالت سحب الرضوان على جدته روايح وغواصي المولود سنة ٥١٣ هـ، والمتوفى سنة ٥٧٧ سبع وسبعين وخمسمئة. والأنبار بلدة على شاطئ الفرات...».

بتصحيح النسخة التي نشرها آلوسي زاده، معدلاً فيها بالزيادة والنقصان.

ثم طُبِعَ الكتاب في بيروت سنة ١٨٨٥ م بمطبعة الآباء اليسوعيين، باسم «الألفاظ الكتابية». وقد اعتمد مصحح^(١) هذه الطبعة على ثلاث نسخ^(٢)، وبين الطبعتين فروق ليست باليسيرة في الأبواب، والموضوعات والترتيب، والتعابير، والمفردات، لكنهما تنهلان من نبع واحد، فللهمذاني الأصل والفكرة والتأليف، ولا بن الأنباري فضل التعديل والتصحيح.

وقد طُبِعَ «الألفاظ الكتابية» طبعت عدّة حاملة الاسم نفسه^(٣)، أما الطبعة التي صَحَّحها آلوسي زاده، فقد أُعيد طبعها بتحقيق وضبط وتعليق وتقديم الدكتور البدرآوي زهران، وقد صدرت عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١ م ضمن سلسلة «من مصنفات الثروة اللغوية».

ومؤلف «الألفاظ الكتابية» هو عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمذاني^(٤) من كبار الكتاب، كان كاتب الرسائل للأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي. له، إلى الكتاب الذي بين أيدينا، معجم «صَفْو الرّاح من مختار

(١) مصحّحه أحد الآباء اليسوعيين، وكان مدرّس البيان في كلّية القديس يوسف في بيروت.

(٢) أحداها نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق، وقد كُتبت في البلاد المصرية سنة إحدى وسبعين وخمسمئة للهجرة. والثانية، وهي أصحّ منها وأضبط، نقلها سليم أفندي البخاري عن نسخة كُتبت سنة تسع وأربعين وخمسمئة بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي، والثالثة أقدم رسماً، وأوثق نصّاً، وأوسع أبواباً، وأكثر مادة كُتبت سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة.

(٣) منها طبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٣ هـ، وطبعة المطبعة الرحمانية سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢ م، وطبعة الدار العربية للكتاب، وطبعة دار الشمال (طرابلس)، ١٩٨٦ م.

(٤) راجع ترجمته في المصادر والمراجع التالية (مرتبة ترتيباً ألفبائياً):

- الأعلام ٣/٣٢١.

- الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/١٦٥ - ١٦٦.

- الفهرست ص ١٥٢.

- معجم المؤلفين ٥/١٦٣ - ١٦٤.

الصَّحاح». ولا نعرف عن مكان ولادته ونشأته شيئاً، أما وفاته، فقد ذكر بعضهم أنه توفي في السنة ٣٢٠ هـ/ ٩٢٢ م^(١)، أو نحوها^(٢)، أو سنة ٣٢٧ هـ^(٣)

والكتاب سفر نفيس في ألفاظ العربيّة، وتعايرها، وأساليها، وذخيرة لغويّة في الترادف، والتشبيهات، وفنون القول. إنه كتاب أدب، وإنشاء، ولغة، وأمثال ومعجم موضوعي يسهّل عمليّة الإنشاء الكتابيّ البليغ في اختيار المفردات والتعابير في الموضوعات التي يُكتب فيها. يقول مؤلفه: «جمعتُ في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كُتّاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح، على مذاهب الكُتّاب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدّقين والمتفاسحين من المتأدّبين والمؤدّبين المتكلفين البعيدة المرام على قربها من الأفهام، في كلّ فنٍّ من فنون المخاطبات، ملتقطة من كتب الرسائل، وأفواه الرجال، ومُصنّفات العلماء. فليست لفظة منها إلّا وهي تنوب عن أختها في موضعها في المُكاتبَة، أو تقوم مقامها في المُجاورة إمّا بمشاكلة أو بمجانسة أو بمجاورة. فإذا عرفها العارف بها، وبأماكنها التي توضع فيها كانت له مادّة قويّة وعوّناً وظهيراً»^(٤).

وقد أثنى العلماء على صنيع الهمداني في كتابه ثناءً كبيراً فقد رُوي عن صاحب بن عباد أنّه قال: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنّف كتاب الألفاظ، لأمرتُ بقطع يده، «فُسِّئِلَ عن السبب فقال: جَمَعَ شذور العربيّة الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدّبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة»^(٥)، وقال آلوسي زاده إنّ «كتاب

(١) معجم المؤلفين ١٦٣/٥.

(٢) الأعلام ٩٢٢/٣.

(٣) مقدّمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ٤.

(٤) المقدّمة ص ١٠.

(٥) الأعلام ٣٢١/٣؛ ومقدّمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤. وهذا القول تقرّظ ضمنيّ من صاحب بن عباد لعبد الرحمن الهمداني، وابن عباد، مع سعة اطلاعه، وطول باعه في الصناعة الكتابيّة، لا يقرّظ من الكُتّاب إلّا ما كان قد بلغ غاية الجودة في التصنيف.

لم ينسج على منواله ناسج ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، مشهور عند أرباب اللغة والأدب، منتزَع من أوعية السنة العرب، قديم التصنيف، عجيب الترتيب والتأليف، سليم من الغلط، حسن الأسلوب والنمط^(١) وقال القفطي: إن ألفاظ الهمذاني «من الألفاظ اللغوية المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتاب»^(٢).

وقال مصحح طبعة الآباء اليسوعيين لهذا الكتاب إن «الألفاظ الكتابية» الضالة التي كان ينشدها، والمنازة التي كان يتفقددها، فهو العقد الذي نُسقت فيه لآلئ الجمال المترادفة، بل اليم الذي استقرت في جوفه جواهر العبارات المتألّفة، المُشتمِل على لطائف المباني وأطايب المجاني^(٣).

ونظراً، إلى أهميّة الكتاب، فقد أقبل عليه العلماء شرحاً وتصحيحاً، إذ تناوله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) بالتصحيح والتعديل وزاد بعض التعليقات والإضافات في المتن^(٤)، كما صحّحه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) معدّلاً فيه بالزيادة والنقص كما سبق القول، وشرحه محمد بن أحمد المعروف بالعميدي (ت ٤٣٣ هـ / ١٠٤٢ م)، والإمام مهدي الخوافي^(٥) الخراساني أحد علماء القرن الخامس الهجري^(٦).

والكتاب حلقة من سلسلة كتب في تراثنا اللغوي، نستطيع تصنيفها ضمن المعاجم المعنوية، أو الموضوعية التي ترتّب المفردات والتعابير على المعاني أو المواضيع دون أن ترتّب هذه المواضيع والمعاني بحسب منهج معين. وهذه السلسلة بدأت مع أبي يوسف يعقوب بن إسحق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م) في كتابه «الألفاظ» واكتملت مع أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م). في كتابه «أدب الكاتب»

(١) من تقديم كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر. طبعة القسطنطينية. ص ٢.

(٢) القفطي: إنباه الرواة. ص ١٦٦/٢.

(٣) مقدّمة مصحّح الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ١ - ٢.

(٤) عن مدخل كتاب الألفاظ بتحقيق البدراوي زهران. ص ١٣.

(٥) نسبة إلى «خواف»، وهي ناحية من نواحي نيسابور.

(٦) إنباه الرواة ١٦٦/٢.

والهمداني في «الألفاظ الكتابية»، وأبي منصور عبد الملك بن محمد المعروف بالثعالبي (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م)، في كتابه «فقه اللغة وسرّ العربية»، وأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) في كتابه «المخصص» وإبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م) في كتابه «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد».

إنَّ أهميّة كتاب «الألفاظ الكتابية» اللغويّة والأدبيّة دفعتني إلى إعادة تحقيقه، لكن لم أستطع الحصول على شيء من نسخه، فاكثفت بالتقديم له، وضبطه، ووضع حواشيه وفهارسه، وفي الحواشي اكتفيت بتخريج الآيات القرآنية، والأبيات الشعريّة كلّما أمكنني ذلك، وبترجمة الأعلام، وشرح ما يعسر فهمه من مفردات وتعابير، مثبتاً فيها وفي كثير من الأحيان ما جاء في كتاب الشيخ اليازجي «نجعة الرائد» حول الموضوعات التي نكون بصددّها، وهذا يعطي القارئ المزيد من المترادفات والتعابير المختلفة في المعنى الواحد والموضوع الواحد. وكلمة حقّ تُقال أنَّ اليازجي كان أكثر مادّةً وأغزر مفرداتٍ وتعابيرٍ من الهمداني، وذلك بسبب إفادته من الكثير من الكتب التي جاءت بعد الهمداني.

وبعد، لا نبغي من وراء عملنا المتواضع هذا سوى خدمة لغتنا السمجاء، وإحياء تراثنا اللغوي العظيم، ونتوقّع من أهل النظر العفو عمّا قد نكون وقعنا فيه من زلل القصور والسّهو والنسيان، والله حسبنا ونعم الوكيل.

د. إميل يعقوب

كفرعقا - الكورة ١٥/٨/٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَوْفِيقَنَا لِحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكَاتِبُ: الصِّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ. فَمِنْهَا مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُشْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمَسَاجِلَةِ وَالْمُكَاتِّرَةِ عَنْ كَرَمِ الْمَنَاصِبِ، وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ. وَمِنْهَا مَا يَضَعُ الْمُخْتَرَفِينَ لَهُ أَشَدَّ الضَّعَةِ وَيُخَمِّلُهُمْ أَقْبَحَ الْخُمُولِ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نَظَرَاءَ فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُعَاشَرَةٍ، وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ، أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ». وَقَالَ: «النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ». وَهَذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصَّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ. فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سَيَادَةٍ وَمَمْلِكٍ وَسَائِسٍ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ. وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةُ الْخِلَافَةِ، وَأَعْطَتْهُمْ

(١) هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (٣٢ ق هـ / ٦٠٠ م - ٤٠ هـ / ٦٦١ م) أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال. ولد بمكة، وربى في حجر النبي ﷺ. جمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سُمِّيَ «نهج البلاغة». (الزركلي: الأعلام ٢٩٥/٤ - ٢٩٦).

أَزْمَةُ الْمُلْكِ. وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقِي بِالسَّمَاءِ وَمَنْفَذًا،
وَبَيْنَ مُتَنَكِّسٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا. وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ
الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ الْفَضْلِ
عَلَيْهِ. وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ،
أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِلدُّرُوسِ أَعْلَامِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا، إِلَّا
إِذَا اتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ، وَأَمَكْنَ قُرْبُ مُحْصِلٍ. وَهِيَئَاتِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَأَوَانٍ. وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْأَلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الْإِسْعَاجُ فِي الْكَلَامِ، فَهُمْ
مُتَعَلِّقُونَ فِي مُحَاطَبَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِاللُّفْظَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْحَرْفِ الشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذَلِكَ مِنَ
الْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ الْأَغْيَاءِ عَنِ طَبَقَةِ الْحَشْوِ. وَالْخَرَسُ وَالْبُكْمُ أَحْسَنُ مِنَ النُّطْقِ
فِي هَذَا الْمَذْهَبِ الَّذِي تَذَهَبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ فِي الْخِطَابِ. وَالْفَيْتُ آخِرِينَ قَدْ
تَوَجَّهُوا بَعْضُ التَّوَجُّهِ وَعَلَوْا عَنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمْرُجُونَ أَلْفَاظًا يَسِيرَةً قَدْ
حَفِظُوهَا مِنَ أَلْفَاظِ كُتَابِ الرِّسَالِ بِالْأَلْفَاظِ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ مِنَ أَلْفَاظِ الْعَامَّةِ اسْتِعَانَةً بِهَا
وَضُرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَّةِ بَضَاعَتِهِمْ. وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنَى بَعْضِ لَفْظِهِ لِضَيْقِ وَسْعِهِمْ.
فَالْتَكَلُّفُ وَالْإِخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ الدَّرَةِ
وَالْبُعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ. فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنَ أَلْفَاظِ
كُتَابِ الرِّسَالِ وَالذَّوَابِيهِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْإِشْتِيَاهِ وَالْإِتْيَاسِ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقَعِيرِ،
الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَابِ وَأَهْلِ الْخُطَابَةِ دُونَ
مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ، مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ، الْبَعِيدَةِ
الْمَرَامِ عَلَى قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْهَامِ، فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُحَاطَبَاتِ، مُلْتَقِطَةً مِنْ
كُتُبِ الرِّسَالِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ. فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ
عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمَكَاتِبَةِ أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمَجَاوِرَةِ، إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ، أَوْ
بِمُجَانَسَةٍ، أَوْ بِمُجَاوِرَةٍ. فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَّاكِنِهَا الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ
مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا، فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ، أَوْ تَعْزِيَةٍ، أَوْ فَتْحٍ، أَوْ
وَعْدٍ، أَوْ وَعِيدٍ، أَوْ جَدَلٍ، أَوْ شُكْرِ، أَوْ اسْتِظْطَاءٍ، أَوْ اعْتِذَارٍ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ
الْوَلَاةِ وَالْحُكَامِ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ، أَوْ تَشْيِيبِ بِحَاجَةٍ، أَوْ مَطْلَبٍ، أَوْ مُوَافَقَةٍ، أَوْ

صَدْرِ دُسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَمَكْنَهُ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِهَا
مَعَ اتَّفَاقِ مَعَانِيهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: «أَصْلَحَ الْفَاسِدَ»، لَمْ الشُّعْثَ، وَمَكَانَ: «لَمْ
الشُّعْثَ»، رَتَقَ الْفَتَقَ، وَشَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسُ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هَذَا
الْكِتَابِ، وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنَ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ، وَلَا
غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِیْغِ وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِحِ وَلَا الْخَطِيبِ الْمُصْقَعِ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ
بِالْأَوَّلِينَ، وَالْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَاحْتِدَاءِ مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ
مَعَانِيهِمْ، وَسَلَكَوْهُ مِنْ طُرُقِهِمْ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا. فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ
مَعْنَى بَلْفَظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًّا وَكَسَاهُ
مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمُقِلُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ يَعْجُزُ عَنْ تَغْيِيرِ
مَعْنَى عَنْ صُورَتِهِ، وَنَقْلِهِ عَنْ حِلْيَتِهِ. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ
أَدَاتُهُ، وَكَانَ النِّقْصُ لَازِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، وَلَكِنْ
مِمَّا يُحَمَدُ مِنَ التَّأْلِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ: تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ
زَانِنَاتُ الْمَعَانِي.

فَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي
جَمَالِهَا، وَأَنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ قُوَّةَ مِنَ الصُّوَابِ، وَصَفَاءَ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةَ مِنَ
الْأَدَبِ، وَعِلْمَ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةَ بَرُسُومِ الرِّسَائِلِ وَالْمُكَاتَّبَاتِ، كَانَ
الْكَمَالُ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلَحَ الْفَاسِدَ

تَقُولُ: لَمْ فَلَانَ الشَّعَثَ^(١)، وَضَمَّ النَّشْرَ^(٢)، وَرَمَّ الرَّثَ^(٣)، وَسَدَّ الثَّغَرَ، وَرَقَعَ الْخَرَقَ، وَرَتَّقَ الْفَتَقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الْخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَالْوَهْيَ^(٤)، جَمِيعاً. يُقَالُ: جَبَرْتُ الْكَسَرَ جَبْراً، وَأَجَبَرْتُ فُلاناً عَلَى الْأَمْرِ إِجْبَاراً. وَيُقَالُ: أَسَا الْكَلِمَ^(٥) (مَقْصُورٌ) يَأْسُوهُ أَسْواً، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزَنَ يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى الْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤْسِيهِ تَأْسِيَةً، وَالْأَسَى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ. وَيُقَالُ: شَعَبَ الصَّدْعَ^(٦)، وَرَأَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ الثَّأْيَ^(٧) رَأْباً، (أُخِذَ مِنَ الرُّوْبَةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي الْجَفْنَةِ إِذَا انْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا). قَالَ

(١) الشَّعَثُ: المتفرَّق من كل شيء وفي الحديث: اللَّهُمَّ أَلْجِمِ شَعَثَنَا، أي: اجْمَعْ ما تفرَّق بيننا.

(٢) النَّشْرُ: المفروق من كل شيء.

(٣) رَمَّ الرَّثُ: أصلح الخلق.

(٤) الْوَهْنُ وَالْوَهْيُ: الضَّعْفُ.

(٥) الْكَلِمُ: الجرح.

(٦) الصَّدْعُ: الشق في الشيء الصلب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾

(الطارق: ١٢). وشعب الصَّدْعَ: لَمَّهُ وأصلحه. وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى: التفرَّق

والتشتت، فهو من الأضداد.

(٧) الثَّأْيُ والثَّأْيُ: الحَرَمُ والضَّعْفُ. ومنه حديث عائشة تصف أباهما: «ورأب الثَّأْيَ».

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١) [من الوافر]:

طَعْنَا طَعْنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأَيْهَا حَتَّى الْمَمَاتِ^(٢)

وَيُقَالُ: شَعِبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتُهُ وَشَعِبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتُهُ أَيْضًا. وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ. (وَالشُّعُوبُ الْمَنِئَةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيُّ تَفْرُقُ). وَفِي الْمَثَلِ: «إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ»^(٣)، أَي تَخِيْطُهُ، وَسَدُّ الثُّلَمَةِ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ^(٤)، وَسَدُّ الْفُرَجِ وَالْخَلَلِ، وَأَقَامَ الصَّعْرَ^(٥)، وَلَأَمَ الصَّدْعَ، (وَالْوَضْمُ، وَالْخَلْلُ، وَالْفَسَادُ، وَالْفَتْقُ، وَاجِدٌ)، وَيُقَالُ: أَخَافُ وَقُوعَ الْوَضْمِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَقَوْمَ الْمَيْلِ، وَثَقَفَ الْأَوْدَ وَالْعَوَجَ، وَدَاوَى السَّقَمَ، وَدَاوَى الْأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ، وَسَوَّى الزَّرِيعَ (الْمَيْلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيَقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ. وَالْمَيْلُ فِعْلُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى الشَّيْءِ)، وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبٌ مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ، وَضَمُّ مَتَفَرِّقِ النَّشْرِ. (وَتَقُولُ فِي الْإِفْسَادِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْفَتْقِ): أَنْهَرَ الْفَتْقَ وَنَكَأَ الْكَلَامَ. وَزَادَ فِي الْفَتْقِ وَالْوَهْنِ. (وَيُقَالُ): نَكَأْتُ الْكَلِمَ نَكْأً (مَهْمُوزٌ) وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً (غَيْرُ مَهْمُوزٍ)، (وَفِي الْمَثَلِ): مَا حَكَكْتُ قَرَحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا^(٦). (وَالْفُتُوقُ: حَوَادِثُ الْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَتُقُ

(١) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين (.... - ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) صحابي من أكبر الشعراء من أهل المدينة. اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد أكثر الوقائع. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٢٨).

(٢) ديوانه ص ١٨٦؛ وفي اللسان (ذاب).

(٣) ورد المثل في المستقصى ٤١٢/١؛ ومجمع الأمثال ١٠/١، وهو يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى رَتْقِ الْفَتْقِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ (الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ).

(٤) الْأَوْدُ: الْعَوَجُ. وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَأَقَامَ أَوْدَهُ يَثْقَافُهُ (الثَّقَافُ: أَدَاةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ تَنْقَفُ بِهَا الرِّمَاحُ لِتَسْتَوِيَ وَتَعْتَدِلَ). وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاعْمَرَاهُ: أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ (الْعَمْدُ: وَرَمٌ فِي الظُّهْرِ) أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ! قَوْمُ الْأَوْدِ وَدَاوَى الْعَمْدِ.

(٥) الصَّعْرُ: مِيلُ الْعُنُقِ أَوْ الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا مَرَضًا. وَصَعِرَ فُلَانٌ: أَعْرَضَ بَوَجْهِهِ كِبَرًا.

فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٩٤/٣: «مَا حَكَكْتُ قَرَحَةً إِلَّا أَدْمَيْتُهَا». وَالْمَثَلُ يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ الْعَالِمُ النُّحْرِي.

البَصْرَةُ أَوْ غَيْرِهَا، أَي: انْتَقَاضُ الْأَمْرِ واضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ
الْفُتُوقُ. وَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ قُلْتُ: اسْتَوْسَعَ الْوَهْيُ، وَاسْتَنْهَرَ^(١) الْفَتْقُ، وَوَهَى^(٢)
الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ^(٣).

«بَابٌ فِي مَعْنَى: صَلَحَ الشَّيْءُ»

وَإِذَا صَلَحَ الْفَاسِدُ، قُلْتُ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَانْجَبَرَ
الْوَهْيُ، وَانْحَسَمَ الدَّاءُ، وَارْتَقَى الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَانْدَمَلَ الْكَلَمُ.

«بَابٌ فِي مَعْنَى لَا يُسْتَطَاعُ إِصْلَاحُ الْأَمْرِ»

يُقَالُ لِلْفَاسِدِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ وَاسْتِدْرَاكِهِ: هَذَا أَمْرٌ لَا
يُؤْسَى كَلْمُهُ، وَلَا يُرْتَقَى فَتْقُهُ، وَلَا يُرْفَعُ وَهْيُهُ، وَلَا يُرْجَى رَأْيُهُ، وَلَا يَمْلِكُ اسْتِمْرَارُهُ،
وَلَا يُلَامُ صَدْعُهُ، وَلَا تُسَدُّ ثُلُمَتُهُ، (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمُ
جُرْحًا. (وَمِنَ الْأَمْثَالِ مَا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى): أَوْهَيْتُ وَهْيًا فَارْقَعَهُ^(٤)، أَي: أَفْسَدْتُ
إِفْسَادًا فَأَصْلَحَهُ.

بَابُ اعْوِجَاجِ الشَّيْءِ

تَقُولُ: اعْوِجَّ الشَّيْءُ، وَأَوْدَ، وَمَالَ، وَزَوَّرَ، وَزَاغَ، وَضَلَعَ، وَصَعِرَ، وَصَوَّرَ،
كُلُّهَا وَاجِدٌ. (وَالصَّعَرُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ

(١) استنهر: كثر.

(٢) وهى: ضعف.

(٣) ومن أمثال العرب: «اتَّسَعَ الْخَرْقُ (أو: الْفَتْقُ) عَلَى الرَّاقِعِ (أو: الرَّاقِي)» (جمهرة الأمثال ١٦٠/١؛ وجهرة اللغة ٧٦٨؛ ولسان العرب (عق) و (قمر)؛ والمستقصى ١٦٠/١).

(٤) جمهرة الأمثال ١٦٠/١؛ ولسان العرب (وهى)؛ ومجمع الأمثال ٣٦٧/٢. وفي المستقصى ٤٣٠/١: «أوسعت وهياً فأدركه». يضرب لمن أفسد شيئاً فكان عليه أن يصلحه.

لِلنَّاسِ ۝ (١) وَالصُّورَ (٢) وَالصَّيْدَ (٣) مِنْ مِثْلِ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْخَيْلَاءِ، وَالْجَنْفِ أَيْضاً. (وَيُقَالُ): تَأَوَّدَ الشَّيْءُ أَيِ اعْوَجَّ. وَبِهِ مِثْلُ (مُتَحَرِّكِ الْيَاءِ).

بَابُ بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَقَبَّلُ أَبَاهُ أَيِ يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتَلَوُّ تِلْوَهُ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ. (وَيُقَالُ): تَلَوْتُهُ تِلْوًا (٤)، (وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً)، وَفُلَانٌ يَتَقَيَّضُ أَبَاهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ وَيَأْخُذُ مَاخِذَهُ، وَيَحْذُو مِثَالَهُ، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَسْلُكُ مِنْهَاجَهُ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ. (وَتَقُولُ): حَذَوْتُ مِثَالَ فُلَانٍ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي مِثَالِي، إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى طَرِيقَتِكَ. وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَنْحُو نَحْوَهُ، وَيَقْفُو أَثَرَهُ، وَيَقْتَفِي مَعَالِمَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ، وَيَقْتَصُّ أَثَرَهُ، وَيَقْصُصُ أَثَرَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتَحَلَّى بِحُلِيِّتِهِ، وَيَتَسَيَّمُ بِسِيمَاهُ، وَفُلَانٌ يَأْتُمُّ بِفُلَانٍ، وَيَقْتَدِي بِهِ، وَيَتَأَسَّى بِهِ، وَيَأْتَسِي أَيْضاً، وَيَقْتَأَسُ بِهِ اقْتِيَاساً، وَيَقْتَدِي بِقُدْوَتِهِ، وَيَطَأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ، وَمَوَاطِئَ سِيرَتِهِ، وَيَسْتَنْ بِسُنَّتِهِ (٥). (يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ): فُلَانٌ قَدْوَةٌ فِي

(١) لقمان: ١٨.

(٢) الصُّور: الميل. وفي حديث عكرمة: حملة العرش كلُّهم صُور (جمع أضور، وهو المائل العنق لثقل حملة).

(٣) الصَّيْد: رفع الرأس كِبَرًا. ومنه قيل للملك أصيد، لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً.

(٤) تلوته: تبعته. ويقال: ما زلت أتלוه حتى أتليت، أي: ما زلت أتبعه حتى تقدّمته.

(٥) قال اليازجي: «يَقَالُ حَذَوْتُ حَذْوَ فُلَانٍ، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ، وَتَلَوْتُ تِلْوَهُ، وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ، وَاقْتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ، وَنَهَجْتُ سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ، وَسَلَكَتُ طَرِيقَتَهُ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ، وَاتَّخَمْتُ بِهِدْيَهُ، وَبِمَتَّ سَمَتَهُ، وَجَرَيْتُ عَلَى مِنْهَاجِهِ، وَقَصَصْتُ أَثَرَهُ، وَتَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِهِ، وَتَحَلَّيْتُ بِحُلِيِّتِهِ، وَتَسَوَّمْتُ بِسِيمَاهُ، وَاتَّسَمْتُ بِسَمَتِهِ، وَاقْتَسَمْتُ بِهِ، وَاسْتَنْتُ بِسُنَّتِهِ، وَاسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ، وَوِطِئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرَارِهِ، وَضَرَبْتُ عَلَى قَالِبِهِ، وَجَرَيْتُ عَلَى أَسْلُوبِهِ، وَاحْتَدَيْتُ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي عَلَى مِثَالِي، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي، وَنَهَجْتُ لَهُ سَبِيلِي. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَّبِلُ أَيِ يَتَشَبَّهُ بِالْبُلَاءِ. وَإِنَّهُ لَيَتَقَبَّلُ السَّادَاتِ، وَيَتَقَيَّضُ الشُّرَفَاءَ، وَيَتَصَيَّرُ الْعُلَمَاءَ. وَإِنَّهُ لَيُضَارِعُ فُلَانًا، وَيُوَائِمُهُ، وَيُحَاكِيه، وَيَتَشَبَّهُ بِهِ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ، وَيَسْمُتُ سَمَتَهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَيِ يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ. (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

هذا الأمر، وإمام وأسوة، وفلان منار للعلم، وعلم للحق، ونور يستضاء به، والأئمة نجوم يهتدى بها، وفلان أشبه بأبيه من الليلة بالليل، والتمر بالتمر، والقدة^(١)، بالقدة، والماء بالماء، والغراب بالغراب^(٢). (ويقال): هما مثلان، وقتل^(٣)، وحتنان^(٤)، وتوأمان، وصوغان^(٥)، وسيان، وشرجان، وهما كفرسي رهان^(٦) (في المذبح)، وكزندين في وعاء (في الدم) وكأنما قدا من أديم واحد، وشقا من نبعة واحدة، وفلان نزيع أبيه إذا نزع إليه في الشبه، وجاء ولده على غرار

(١) القدة: ريشة السهم.

(٢) هذه أمثال عربية. وورد المثل: «أشبه به من الليلة بالليل» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١. ويروى: «أشبه به من الليلة بالبارحة» (جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١). وورد المثل: «أشبه به من التمر بالتمر» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٨٦/١؛ والمستقصى ١٨٨/١؛ وورد المثل: «أشبه به من القدة بالقدة» في جمهرة الأمثال ٦٣/١؛ والمستقصى ١٨٩/١. وورد المثل: «أشبه به من الماء بالماء» في مثال الأمثال ٢٩٨/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١. وورد المثل: «أشبه به من الغراب بالغراب» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١. ويقال أيضاً:

- «أشبه به من البيضه بالبيضة» (جمهرة الأمثال ٥٦١/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٨/١).

- «أشبه به من الحرّة بالحرّة». الحرّة: البثرة الصغيرة، وأرض ذات حجارة سوداء كأنها أحرقت. (جمهرة الأمثال ٦٣/١).

- «أشبه به من الذباب بالذباب» (جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١).

- «أشبه به من القتّة بالقتّة». والقتّة: واحدة القت، وهو النصفصة اليابسة. (الدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١).

(٣) القتل: القرن في قتال وغيره. وهما قتلان أي: مثلان.

(٤) الحتن: المثل والقرن.

(٥) صوغان: سيان. ويقال: صوغان وسوغان، والأكثر سوغان.

(٦) ورد هذا المثل في جمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ٣٦٩؛ والعقد الفريد ١٠٠/٣؛ ولسان العرب (فرس)؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/٢.

وَاحِدٍ، أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ،
وَابْنَا فُلَانٍ كَالْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ (وفي الأمثال): مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(١). وفيها
[من الرجز]:

شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ مَنْ يَلْتَقِ أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ^(٢)

بَابُ الْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصًا، وَبَحَثْتُ بَحْثًا، وَنَقَرْتُ عَنْهُ تَنْقِيرًا.
(ويُقالُ): أَخْفَى فُلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَمَعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ،
وَفَرَرْتُ عَنْهُ فَرًّا وَفِرَارًا، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلْيًّا. (ويُقالُ فِي الْمَثَلِ): إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ
فِرَارُهُ^(٣)، أَيْ يُغَيِّبُكَ بِشَخْصِهِ عَنِ اخْتِبَارِهِ، وَفَتَشَتْ عَنْهُ نَفْتِيشًا، وَنَقَبْتُ عَنْهُ تَنْقِيبًا،

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٢/٢، ٢٤٤؛ والحيوان ٣٣٢/١؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛
والفاخر ١٠٣، ٢٧٧؛ وفصل المقال ١٨٥؛ واللسان (شبه) و(ظلم)؛ ومجمع الأمثال
٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢. ولعله من قول كعب بن زهير [من الطويل]:

أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً فَلَمْ يُخْزَرْ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمَّ
وَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَلَمْ يَنْبُ عَنِّي شِبْهُ خَالٍ وَلَا ابْنُ عَمٍّ
فَقُلْتُ شَيْهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمٌ بِهِنَ وَمَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
(ديوانه. ص ٦٤ - ٦٥). ويروى: «من أشبى أبا فما ظلم». أشبى: أشبه.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٤٦٤/٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤١/١؛ وجمهرة اللغة ٢٠٧،
٥٩٥، ٨٠١، والحيوان ٣٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٣٧/٣؛ والعقد الفريد ١٩٢/٢،
١٠٢/٣؛ وفصل المقال ٢١٩؛ ولسان العرب (خزم) و(خشن) و(شنن) و(نشش)؛
ومجمع الأمثال ٣٦١/١، ٣١٣/٢؛ والمستقصى ١٣٤/٢. والشنشة: الطبيعة والعادة.
والمثل لأبي أخزم (أو: أخشن) الطائي، وهو جد أبي حاتم بن عبد الله الطائي، أو جد
جده. وكان له ابن يقال له: أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات وترك بنين، فوثبوا يومًا على
جدهم أبي أخزم، فآدموه، فقال هذا المثل. ويروى: «شِنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ». و«وأخشن»:
اسم جبل. ويروى: «شِنْشِنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ»، والمعنى: حجر من جبل. ويروى للمثل قصص
أخرى. (راجع تمثال الأمثال ٤٦٤ - ٤٦٧)؛ والبيتان لعقيل بن علفه في الأغاني ٢٦٠/١٢.
(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٨/١؛ وزهر الأكم ١٠٦/١؛ ولسان العرب (فرر) و(عين) =

وَسَأَلَتْ عَنْهُ أَحْفَى مَسْأَلَةٍ، وَاسْتَبْرَأَتْهُ اسْتِبرَاءً.

بَابُ فِي اللَّوْمِ

يُقَالُ: لُئِمْتُ الرَّجُلَ لَوْمًا، وَعَذَلْتُهُ عَذْلًا، وَأَنْبَيْتُهُ تَأْنِيًّا، وَفَرَعْتُهُ تَقْرِيعًا، وَفَنَّدْتُهُ تَفْنِيدًا، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخًا، وَبَكَّيْتُهُ تَبْكِيًّا، وَلَحَيْتُهُ لَحْيًا، وَعَنْفَتُهُ تَعْنِيفًا، فَهِيَ الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّوْبِيخُ، ثُمَّ التَّأْنِيبُ.

(وَيُقَالُ): قَرَضْتُهُ بَعْضَ الْقَرَصِ، وَعَعَذَمْتُهُ^(١) بَعْضَ الْعَذَمِ، وَاسْتَبَطَّأْتُهُ. (وَيُقَالُ): اسْتَدَمَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَلَامَ، وَالْأَمَّ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ الْمَلَائِمَ وَالْمَلَاوِمَ وَاللَّوَائِمَ أَيْضًا. (وَيُقَالُ): لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَدَمَّ غَيْرَ دَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِاللَّائِمَةِ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ. (وَتَقُولُ): لُئِمْتُ وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَفَيْلَتُ رَأْيَهُ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ^(٢)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٣).

بَابُ فِي التَّوْبَةِ

(يُقَالُ): تَابَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَتَابَ يُنِيبُ إِنْابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً،

-
- = ومجمع الأمثال ٩/١، ٤١٦/٢؛ والمستقصى ٣١٥/١. والفرار، بكسر الفاء وضمتها وفتحها، والضم أشهر: النظر إلى أسنان الدابة لمعرفة عمرها.
- (١) عذمته: أخذته بلساني. وأصل العذم العض.
- (٢) ورد المثل في لسان العرب (لوم)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٩/١، ٣٦٥؛ والمستقصى ٩٨/٢. وفي جمهرة الأمثال ١٤٥/٢: «كُلُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ». ومعنى المثل: رَبُّ لَائِمٍ أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ والعقد الفريد ١٢٩/٣، ٢٩٤/٦؛ وفصل المقال ٧٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٥/١؛ والمستقصى ٩٩/٢. وهو ينسب إلى الأحنف بن قيس. وفي كتاب الحيوان ٢٤/١: «رَبُّ مَذْمُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ».

(وَيُقَالُ): غَسَلَ إِسَاءَتَهُ وَمَحَا ذَنْبَهُ، وَعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبُ إِعْتَابًا (وَالاسْمُ الْعُتْبَى، وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ). وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا، وَنَزَعَ عَنْهُ نَزْوَعًا. (وَقَالَ هُرْمُزٌ)^(٢): لَا تُسْمُوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً، وَلَا الْمُعَاتِبَةَ مُفَاسِدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً، وَلَا الْبَغْضَاءَ مُعَاتِبَةً، (وَيُقَالُ): أَعْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعَتَبَ إِذَا غَضِبَ، وَتَعَتَبَ إِذَا تَجَنَّى، وَعَاتَبَ إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فَلَانٌ فَلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ). (وَيُقَالُ): اسْتَفَاقَ اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعًا، وَانْقَمَعَ انْقِمَاعًا، وَانْزَجَرَ انْزَجَارًا. (قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ)^(٣): أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ. وَقَدْ أَقْصَرَ الرَّجُلُ إِقْصَارًا. (يُقَالُ): أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ قُصُورًا، وَقْصَرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَطْتَ فِيهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ^(٤). (وَتَقُولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ): ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَارْتَكَسَ.

بَابُ التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ

(يُقَالُ): تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غَيِّهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَوَايَيْتِهِ، وَأَوْضَعَ فِي جَهْلِهِ. (وَالْإِيضَاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ). وَأَوْجَفَ فِي غَيِّهِ، وَتَبَاعَ فِي عَمَائِيهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ.

(١) أعتب: أزال العتب.

(٢) اسم أطلق على خمسة من الملوك الساسانيين. الأول (٢٧٢ - ٢٧٣ م). الثاني (٣٠٢ - ٣١٠ م) انتصر عليه العرب. الثالث (٤٥٧ - ٤٥٩ م) خلفه أخوه فيروز وأمر بقتله. الرابع (٥٧٩ - ٥٩٠ م) والد كسرى الثاني. الخامس (نحو ٦٣٢ م) سليل كسرى الثاني قتلته جيوش يزيدجرد الثالث. (المنجد في الأعلام. ص ٧٢٨).

(٣) هو خلف بن حيان (... نحو ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) المعروف بالأحمر. راوية، عالم بالأدب شاعر. كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب. له «جبال العرب» و«مقدمة في النحو»، وديوان. (الزركلي: الأعلام ٣١٠/٢).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٧/١، ٦٢/٢، والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ومجمع الأمثال ١٠٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٣/١. والإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. يضرب مثلاً للراجع عن الذنب، وهو يُنسب لأكثم بن صيفي.

(وَالْإِيْجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) وَأَصْرٌ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلَجٌّ فِي غُلُوَائِهِ، وَتَلَاجٌ وَسَدِرٌ فِي غِيَّهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَائِلَتِهِ، وَتَهَافَتْ فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ فِي غَوَائِيَّتِهِ، وَضَرَبَ فِي غَمَرِيَّتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّهَ فِي سَكْرَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ وَطُمُئِنَّ، وَضَرَبَ فِي عَشَوَائِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ. (أَجْنَسُ الْمُصِرِّ الْمُصِرُّ، وَالْمُتَمَادِي، وَالْمُنْهَمِكُ عَلَى غِيَّهِ، وَغَوَائِيَّتِهِ وَعَمَائِيَّتِهِ، وَغُلُوَائِهِ، وَجَهَائِلَتِهِ، وَبَاطِلِهِ، وَضَلَالَتِهِ، وَعَشَوَائِهِ، وَسَكْرَتِهِ، وَسَيْرَتِهِ. (وَمِنْهُ) الْمُتَتَابِعُ، وَالسَّادِرُ، وَالْجَامِعُ، وَالْمَوْضِعُ، وَالْمُتَرَدِّي، وَالْمُتَهَافِتُ، وَالْمُلَجَّجُ، وَالْمُمَعِنُ وَالتَّائِبُ، وَالْمُتَهَوِّرُ، وَالْمُتَهَوِّكُ.

بَابُ الْعَفْوِ

(تَقُولُ)؛ عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفَنِي. (وَيُقَالُ): تَغَاضَيْتُ عَنْهُ، أَيُّ: تَغَافَلْتُ عَنْهُ، وَتَغَاضَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَأَقْلَيْتُ عَثْرَتَهُ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبَوْتِهِ، وَأَسْلَيْتُهُ مِنْ صَرَغَتِهِ.

(وَيُقَالُ): شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ، وَشُلَّتْهُ أَنَا أَيُّ رَفَعْتُهُ. قَالَ الْأَخْطَلُ^(١).

[من الوافر]:

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ^(٢)

-
- (١) هو الشاعر الأموي غِيَاثُ بْنُ غُوْثٍ بن الصلت من بني تغلب (١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٠ هـ / ٧٠٨ م). اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة (بالعراق)، وتهاجى مع جرير والفرزدق. (الزركلي: الأعلام ١٢٣/٥).
- (٢) البيت في ديوانه. ص ٣٤٤؛ ولسان لعرب (شول). وفيهما: «رجحوا وشال أبوك في الميزان»، ونظن أن هذه هي الرواية الصحيحة، لقوله في صدر البيت: «وإذا وصفت أباك في ميزانهم». والبيت من قصيدة يهجو فيها جريراً وقومه.

(وَيُقَالُ): نَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطِيَّتِهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ، وَسَخَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَعَرَكْتُه بِجَنْبِي، وَكَطَمْتُ غِيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَلَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ سَمْعِي، وَجَعَلْتُهُ ذَبْرَ أُذُنِي. (وَتَقُولُ): أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجَى، أَيْ حُزْنٍ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدَى. وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى. وَأَقُولُ: لَعْلٌ وَعَسَى^(١).

بَابُ الْجَزَاءِ

(يُقَالُ): اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا، وَانْثَارْتُ مِنْهُ انْثَارًا، وَأَنَا مُثِيرٌ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا، وَعَاقَبْتُهُ أَلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنْ الْأَلَمِ)، وَفُلَانٌ أَلَوْمُ النَّاسِ (مِنْ اللَّوْمِ)، وَقَدْ لَأَمَنِي الدَّوَاءُ (مِنْ الْمَلَأَمَةِ) أَيْ وَافَقَنِي، (وَيُقَالُ): عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأَرْدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَأَ

(١) قَالَ الْبَازِجِي: «يُقَالُ صَفَحْتُ عَنِ الرَّجُلِ، وَصَفَحْتُ عَنْ جُرْمِهِ، وَغَفَوْتُ عَنْهُ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَضَرَبْتُ عَنْ إِسَاءَتِهِ صَفْحًا، وَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا جَمِيلًا، وَأَغْضَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَتَغَاضَيْتُ عَنْ جُرْمِهِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ هُنَاتِهِ، وَاغْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ، وَاغْتَفَرْتُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيَّ، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ، وَسَخَبْتُ ذَيْلِي عَلَى هَفْوَتِهِ، وَعَرَكْتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنْبِي، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَحَلَمْتُ عَنْهُ، وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعَلَتَهُ، وَأَقْلَنْتُهُ عَثْرَتَهُ، وَتَلَقَيْتُ إِسَاءَتَهُ بِحُلْمِي، وَوَسِعْتُ جَرِيمَتَهُ بِحُلْمِي، وَعُدْتُ عَلَى جَهْلِهِ بِحُلْمِي، وَضَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَلَبَسْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ، وَلَبَسْتُهُ عَلَى خُشُونَتِهِ، وَشَرِبْتُهُ عَلَى كُدُورَتِهِ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى بُلَّتِهِ، وَعَلَى بُلَاتِهِ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ، وَقَدْ لَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ سَمْعِي، وَلَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ أُذُنِي، أَيْ سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ، وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ، وَغَمَضْتُ تَغْمِضًا، وَاغْتَمَضْتُ، أَيْ أَغْضَيْتُ وَتَغَافَلْتُ. وَيُقَالُ: عَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ فُلَانٍ إِذَا احْتَمَلْتُ غَيْهَ وَلَمْ تَوَاجِدْهُ. وَتَقُولُ: اسْتَغْفَرَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، وَاسْتَغْلَانِي عَثْرَتَهُ، وَاسْتَصَفَحَنِي عَنْ زَلَّتِهِ، وَاسْتَوْهَبَنِي جُرْمَهُ، وَفِي الْمَثَلِ: الْاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاِقْتِرَافَ، وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ أَقَرَّ، وَفُلَانٌ عَقُوٌّ، صَفُوحٌ، بَعِيدُ الْأَنَاءَةِ، وَاسِعُ الْحِلْمِ، رَحْبُ الصُّدْرِ، رَحْبُ الْأَنَاءَةِ. وَيُقَالُ: «أَعَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ» (الْبَازِجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٠٧ - ١٠٩).

العُقُوبَةُ. (ويُقالُ): عاقِبَتُهُ عُقُوبَةٌ مُؤَلِّمَةٌ، وَنَاهِكَةٌ، وَرَادِعَةٌ وَزاجِرَةٌ، وَوَاعِظَةٌ، وَنَكَلَتْ بِهِ، وَمَثَلَتْ بِهِ مَثَلَةً (وَالْمُقْتَصِرُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالتَّائِبُ، وَالْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ). وَجَعَلَتْهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا، وَأَحْدُوثَةً سَائِرَةً^(١)، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالْغَةِ. (وتَقُولُ): جَعَلَتْهُ حَدِيثًا لِلْغَايِبِ، وَأَعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ، وَمَثَلًا لِلْسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ (الْمُتَدَبِّرِ، وَالْمُتَفَكِّرُ، وَالْمُتأملُ، وَالْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ).

بَابُ الزَّلَّةِ وَالْخَطَا

يُقَالُ فِي الْخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَنَبْوَةً، وَفُرْطَةً، وَكَبْوَةً، (وَمِنْ الْأَمْثَالِ فِي هَذَا الْبَابِ): قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ^(٢) وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ^(٣)، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ^(٤)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ^(٥). (ويُقالُ): هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ أَيْ الْعَثْرَةِ، فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ الْمَتَاعِ، قَالَ سُيُودُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ^(٦) [من الرمل]:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ^(٧)

(١) أي: أكثر الناس فيه الأحاديث.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٢/١. ويروى: «إنَّ الجواد قد يعثر». كما في فصل المقال ٤٣؛ ومجمع الأمثال ١٢/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١، ٢١١/٢؛ وجمهرة اللغة ٣٨٧، ٩٧٣؛ وزهر الأكم ٥٢/٢؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ وفصل المقال ٤٣؛ واللسان (عن) و (كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ١٩١/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١؛ وجمهرة اللغة ٣٧٨، ٩٧٣؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عن) و (كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢.

(٥) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عن) و (كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢. وفي جمهرة الأمثال ٣٠٨/١: «لكل حليم هفوة».

(٦) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل (... - بعد ٦٠ هـ / بعد ٦٨٠ م) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أشهر شعره عينية كانت تسمى في الجاهلية «اليتيمة» وهي من أطول القصائد. (الزركلي: الأعلام ١٤٦/٣).

(٧) البيت مع نسبته في لسان العرب (سقط)؛ وشرح اختيارات المفضل ٩٠٧/٢.

(ويُقال): تَكَلَّمَ فلانٌ، فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ، وَلَا أَسْقَطَ حَرْفاً. (وفي العَمْدِ نقولُ): فلانٌ مَأْخُودٌ بِجُرْمِهِ، وَجَنَائِيهِ، وَجَنِيَّتِهِ، وَجَرِيرَتِهِ، وَجَرِيمَتِهِ، وَذَنْبِهِ، وَخَطِيئَتِهِ. (ويُقالُ): أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً، فَأَصَبْتُ غَيْرَهُ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتُ الذَّنْبَ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(١):

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّكَ بِكَفِّكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ^(٢)

بَابُ اللَّؤْمِ

(يُقالُ): فلانٌ لَثِيمُ الظَّفَرِ، وَلَثِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْغَلْبَةِ أَيْضاً، وَسَيُّءُ الْمَلَكَةِ، وَرَاضِعُ^(٣) الْمَلَكَةِ. (ويُقالُ): فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمٍ قُدْرَتِهِ، وَدَنَاءَةٍ ظَفَرِهِ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ^(٤).

(١) هو أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الصَّلْتِ (... - ٥٥ هـ / ٦٢٦ م) شاعر جاهلي حكيمة من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدًا. وهو ممن حرّموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. (الزركلي: الأعلام ٢٣/٢).

(٢) ديوانه.

(٣) الراضع: اللثيم. ولثيم راضع: يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، وذلك لثلاً يسمع صوت الشخب، فيطلب اللبن.

(٤) قال اليازجي: «يقال هو لثيم الأصل، دنيء النجار، ذنب الأعراق، لثيم المضرب، لثيم المنصب، خبيث العنصر، خبيث المنبت، خسيس النبتة. وهو من عرق سوء، ومن سلالة لؤم، ومن نزالة لؤم، ومن منبت سوء، وإنه لنشء سوء، وإنهم لنشء سوء، ويذر سوء. وقد ثبت في شر منبت من اللؤم، والخسة، والدناءة، والسفالة، والنذالة، والمهانة، والضعة. وهو يرجع إلى أصل خسيس، وتنزع إلى عرق لثيم، وقد تداركت أعراق سوء إذا بدا منه ما يدل على لؤم أصله، واختزعه عرق سوء، واختزله عرق سوء، إذا قعد به عن المكارم، وفي المثل: العرق دساس، أي يذس أخلاق الآباء في البنين. ويقال فلان مُعَرِّق في اللؤم كما يقال مُعَرِّق في الكرم، وإنه لمُعَرِّق له في اللؤم. وإن فلاناً لجرب العرض أي لثيم الأسلاف، وإن حسبه لمُعَقِد أي يقعد به عن بلوغ الشرف، وما قعد به عن نيل =

(يُقَالُ): فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ، وَحَوَزَتِكَ، وَمَلَكَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَمَمْلَكَتِكَ، وَحِيزَتِكَ، وَتَحْتَ يَدِكَ. (يُقَالُ): هُوَ مَلِكٌ يَمِينِهِ، وَمَلَكَهٗ يَمِينِهِ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ.

بَابُ أَسْمَاءِ النَّارِ

(يُقَالُ): بَيْنَ الْقَوْمِ طَائِلَةٌ، وَتَرَةٌ (وَالْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتَرَاتُ)، وَذَحْلٌ^(١)، (وَالْجَمْعُ: ذُحُولٌ)، وَوَتْرٌ (وَالْجَمْعُ أَوْتَارٌ). وَيُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَيْرُهُ تَرَةً وَوَتْرًا. وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ إِيْتَارًا، وَتَبَلُّ (وَالْجَمْعُ: تَبُولٌ)، وَثَارٌ، (وَالْجَمْعُ: أَثَارٌ) (يُقَالُ): ثَارَتْ بِالْقَتِيلِ ثُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ، وَكَذَلِكَ: أَبَاتُ بِهِ، وَالْمَطْلُوبُ النَّارُ. (يُقَالُ): فُلَانٌ ثَارِي الَّذِي أَطْلَبُ وَثَارَتْ فُلَانًا، وَالْمَثُورُ بِهِ الْقَتِيلُ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِوَاءِ فُلَانٍ، أَيُّ لَيْسَ دَمُهُ كُفُؤًا لِدَمِهِ. (وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ). (يُقَالُ): وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً، (وَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا، لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الدَّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ)، وَعَقَلْتُهُ أَعْقَلْتُهُ عَقْلًا. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ^(٢) [من الكامل]:

سَائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكٍ أَمْ هَلْ شَفِيَتْ النَّفْسُ مِنْ بَلْبَالِهَا^(٣)
(وَالنَّارُ الْمُئِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ، فَتَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ):
أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

= الْمَسَاعِي إِلَّا لُؤْمَ عُنُصْرِهِ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ: لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا رَجَلَتَ بِهِ، وَقَبِّحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ أَيُّ
وَالدِّيَّةِ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ. ٢٥٩/١ - ٢٦٠).
(١) الذَّحْلُ: النَّارُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ: مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ
اسْتَوْفَى.

(٢) لَمْ أَقْعَ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

(٣) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بِلَلٍّ) مَنْسُوبًا إِلَى بَاعِثِ بْنِ صَرِيمٍ وَأَبِي الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيِّ. وَفِيهِ:
«سَائِلٌ يَسْأَلُ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكٍ». وَيُرْوَى: «سَائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِوَائِلٍ»، وَوَائِلٌ هُوَ أَخُو
بَاعِثِ بْنِ صَرِيمٍ.

أَبَانَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءٌ وَهَنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ^(١)
وَبَاءٌ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ، وَاثَارَ الرَّجُلِ إِذَا أَدْرَكَ نَارَهُ اثْتَارًا.
(وَيُقَالُ): ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ، هَذَرًا، بَاطِلًا، وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَهُ اللَّهُ،
وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:
دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعَبِيدِ^(٢)
(وَيُقَالُ): هَذَرَ دَمُهُ وَأَهْذَرْتُهُ أَنَا، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا، وَفِرْغًا وَطُلَّ. (وَلَا
يُقَالُ: أَطْلَلْتُهُ).

بَابُ فِي الْحِقْدِ وَالضَّغِينَةِ

(يُقَالُ): فِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ حِقْدٌ، وَضَغِينَةٌ، وَغِمْرٌ، وَسَخِيمَةٌ، (وَالْجَمْعُ
أَحْقَادٌ، وَضَغَائِنٌ، وَسَخَائِمٌ)، وَضِغْنٌ (وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ)، وَكِفَةٌ. (وَالْجَمْعُ
كَتَائِفٌ). وَحَسِيكَةٌ (وَالْجَمْعُ حَسَائِكُ)، وَدِمْنَةٌ (وَالْجَمْعُ دِمْنٌ)، وَإِحْنَةٌ، (وَالْجَمْعُ
إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ). قَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ^(٣) [من الطويل]:
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(٤)
(يُقَالُ): اسْتَتَارَ هَذَا الْأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِهِ، وَكَمِينَ ضِغْنِهِ، وَاسْتَخْرَجَ أَضْغَانَ

(١) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٣) هو حنظلة بن شرقية، أحد بني القين من قضاة (... - نحو ٣٠ هـ / نحو ٦٥٠ م) شاعر،

فارس، معمر. أدرك الإسلام وأسلم، ولم ير النبي ﷺ (الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٦).

(٤) البيت في لسان العرب (أحن) منسوباً إلى الأقبيل القيني. وقوله [من الطويل]:

مَنْ مَّا يَسُؤُ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ يُصَدِّقُ بِلَاغَاتٍ يَجْنُهُ يَقِينُهَا
وقيل: قبله قوله:

إِذَا صَفَحَةَ الْمَعْرُوفِ وَلَّتْكَ جَانِبًا فَخَذَّ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا

صَدْرِهِ . (يُقَالُ) : فِيهِ غِمْرٌ، وَغِلٌّ، وَوَعْمٌ، وَوَعْرٌ، (وقد جاء في الشعر:
على وَعْرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

ولعلَّه حُرْكَ في هذا المَوْضِعِ لِلضَّرُورَةِ). فَلَانٌ وَغَرُ الصَّدْرِ، وَوَاعِرُ الصَّدْرِ،
وَوَعْمٌ حَزَازَةٌ. (يُقَالُ) : فِي صَدْرِهِ حَزَّةٌ، وَهُوَ مَا حَزَكَ مِنْ شَيْءٍ. (وَالْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ
الْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ. وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ). وَتَقُولُ: وَتَرْتُ فَلَانًا. وَأَضْغَنْتُهُ،
وَأَحْقَنْتُهُ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ، وَعَدَاوَةٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَفِي قُلُوبِهِمْ
تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ، وَهَذِهِ صُدُورٌ وَغَرَةٌ. (وَفِي الْأَمْثَالِ):
الْحَفَافُ يُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ^(١)، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٢). وَالْمَحَنُ تَذْهَبُ
بِالْإِحْنِ^(٣)، وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٤)، (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يُلْجَأُ) وَأَكَلَ لَحْمَ أَخِي
وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ^(٥). (وَتَقُولُ): أَضْغَنْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضْرَمْتُ
غَيْظَهُ^(٦).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٩/١؛ وزهر الأكم ١٢٥/٢؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛
وفصل المقال ٢١٤؛ ولسان العرب (حس)؛ والمستقصى ٣١٣/١.

(٢) ورد المثل في المستقصى ١٦٨/٢، وهو في قول الشاعر:
نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

(٣) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.

(٤) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.

(٥) ورد المثل في أمثال العرب. ص ٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١٣١/١، ٣٥٩؛ والعقد الفريد
١٠٢/٣؛ وفصل المقال. ص ٢١٣؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١، ٢١٤/٢؛ والمستقصى
٧/١.

(٦) قال اليازجي: «يقال في صدره عليّ حقد، وضغن، وضغينة، وإحنة، ودمنة، وغل،
وغمر، ووغر، ووغم، وحزازة، وطائلة، وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخيمة. وقد حقد
عليّ، وضغن: واضطغن، وأجن، ووغم ونغل قلبه عليّ، ودمن قلبه عليّ، ووغر صدره
عليّ، وحسبك، وشيئ، وقد حمل عليّ حقدًا، وأضمر لي حسيكة، وأبطن لي غلاً،
وأضب لي عليّ حقد، وطوى أحناء صدره عليّ ضغن، وطوى كشحه عليّ حزازة، وأشرح
صدره عليّ حق، وانحنت أضلعه عليّ غمر. وهو متخشين الصدر عليّ، وواغر الصدر،
وموغر، وإن قلبه لنغل بالعداوة، وإن صدره ليغيش عليّ بالغل، وإن في كبده مني =

بَابُ الْغَيْظِ

(يُقَالُ): غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْكَ تَلَطُّيًا، وَاغْتَاطَ اغْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَاضْطَرَّمَ اضْطِرَامًا، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا، وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاطَةً، وَتَلَهَّبَ تَلَهَّبًا، وَامْتَعَضَ امْتِعَاضًا، ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَحَرِدَ وَعَبِدَ، وَأَعْدَدَ، وَاسْمَعَدَ. (وَيُقَالُ): تَذَمَّرَ، وَتَعَذَّمَر، وَتَغَشَّمَر، وَذَثِرَ، وَقَدْ فَارَ فَاثِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَوَجَدْتُهُ مَغِيظًا، مُحْنَقًا، ذَائِرًا، مُحَفَظًا، (وَالْحَفِيزَةُ الْغَضَبُ). (وَيُقَالُ): أَحْفَظُهُ ذَلِكَ، أَيُّ: أَعْضَبُهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلِئَ غَيْظًا وَحِقْدًا^(١).

= جَمْرَةٌ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيَّ حِقْدًا لَا يَنْحَلُّ، وَهُوَ أَحَقَدٌ مِنْ جَمَلٍ، وَأَحَقَدٌ مِنْ حَيَّةٍ. وَبَلَغَهُ عَنْ فُلَانٍ حُطَّةٌ كَذَا فَحَقَّدَهَا عَلَيْهِ، وَاحْتَقَّدَهَا، وَاضْطَغْنَهَا فِي قَلْبِهِ، وَقَدْ أَحَقَّدَهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَفَهُ، وَأَوْغَرَ صَدْرَهُ، وَأَوْرَى صَدْرَهُ، وَاسْتَوَقَدَ غَيْظَهُ، وَأَثَارَ كَمِينَ ضِغْنِهِ، وَبَعَثَ دَفِينَ حَقْدِهِ. وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَأَشْرَبُوهُ عِدَاوَتَهُ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ، وَوَبَّيُوا عَلَيْهِ، وَأَغْرَوَهُ بِهِ. وَقَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ، وَتَنَمَّرَ لَهُ، وَنَاكَرَهُ، وَنَاصَبَهُ، وَشَاقَّهُ، وَضَاغَنَهُ، وَحَاقَّدَهُ، وَشَاحَنَهُ، وَنَاوَاهُ، وَزَاخَرَهُ، وَعَادَاهُ. وَقَوْلُ: كَشَحَ لَهُ بِالْعِدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَحَهُ، وَقَدْ كَاشَحَهُ، وَأَسَّرَ لَهُ الشَّحْنَاءَ، وَسَاتَرَهُ، الْعِدَاوَةَ، وَكَاتَمَهُ الْعِدَاوَةَ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ، وَأَبْطَنَهَا، وَأَكْمَنَهَا، وَإِنَّهُ لَيَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَاتِرُ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَنَصَبَ لَهُ الْحَبَائِلَ الْخَفِيَّةَ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢٥٢/١ - ٢٥٣).

(١) قَالَ الْيَازْجِي: (يُقَالُ: قَدْ غَاطَنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَأَسْخَطَنِي، وَأَغْضَبَنِي، وَأَحْفَظَنِي، وَأَحْنَقَنِي، وَأَمْعَضَنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَثَارَ حَنْقِي، وَأَضْرَمَ غَيْظِي، وَاسْتَوَقَدَ غَضْبِي، وَاسْتَوْرَى غَضْبِي، وَاقْتَدَحَ غَضْبِي، وَأَوْغَرَ صَدْرِي. وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ، وَتَغَضَّبَ، وَاحْتَفَظَ، وَاغْتَاطَ، وَتَغَيَّظَ، وَتَنَمَّرَ، وَتَرَعَّمَ، وَتَسَخَطَ. وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا، مَغِيظًا، مُحْنَقًا، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ، وَيَقُورُ مِنَ الْغَضَبِ، وَيَجِيشُ مِنَ الْحَقِّ، وَيَسْتَوَقِدُ، وَيَتَلَطَّى، وَيَتَوَهَّجُ، وَيَتَأَجَّجُ، وَيَتَحَرَّقُ، وَيَتَلَعَّجُ، وَيَتَلَهَّبُ، وَيَتَسَعَّرُ، وَيَتَضَرَّمُ، وَيَتَحَدَّمُ، وَيَتَحَطَّمُ، وَيَتَوَغَّرُ. وَقَدْ شَرِيَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَشْرَى، وَامْتَعَضَ، وَاسْتَشَاطَ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِيزَةُ، وَالْحَفِيزَةُ، وَالْحَمِيَّةُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَفَارَ فَاثِرُهُ، وَثَارَ ثَاثِرُهُ، وَطَارَ طَاثِرُهُ، وَنَبَضَ نَابِضُهُ، وَغَلَى جَوْفُهُ، وَوَغَرَ صَدْرَهُ، وَتَنَغَّرَ، وَإِنَّهُ لَيَنُغِّرُ الصَّدْرَ، وَهُوَ وَاعِزُّ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرٌّ، وَوَقَرٌ، وَقَدْ بَاتَ يَزِفِرُ مِنَ الْغَضَبِ، وَيَنْفِتُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَنْفِطُ، أَيْ يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ نَفْتَانِ الْقِدْرِ إِذْ كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلْيِ، وَقَدْ جَاشَ

(تَفْصِيلُ الْغَضَبِ): الْعَتَبُ أَذْنَى الْغَضَبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدَهُ، وَالسُّخْطُ فَوْقَ

ذَلِكَ.

= صدره غَيْظًا، وجاش مَرَجَلُ غَضَبِهِ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشٌ عَلَيْنَا قَدَرُهُمْ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قَدَرُهُمْ. وتقول: فُلَانٌ يَرْعَفُ أَنْفَهُ عَلَيْكَ غَضْبًا، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقَ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ، وَيَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ، وَقَدْ تَلَفَفَ لَكَ عَلَى حَنَقٍ، وَلَيْسَ لَكَ جِلْدُ النِّمْرِ، وَإِنَّ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ خَزَازَاتٍ. وجاء فُلَانٌ وَقَدْ حَبِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفًا، وَوَرِمَ أَنْفُهُ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ، وَثَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةُ الْغَضَبِ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سُورَةُ الْغَضَبِ، وَاسْتَفَزَّتْهُ طَيْرَةُ الْغَضَبِ، وَاسْتَحَفَّتْهُ فُورَةُ الْغَضَبِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي فُورَةٍ غَضَبِهِ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ. ويقال: غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى احْتَمَلَ مِنَ الْغَضَبِ، وَأَقْلَ مِنْ الْغَضَبِ، إِذَا اسْتَحَفَّهُ الْغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ، وَاسْتَقْلَتْهُ. ويقال: اسْتَقَلَّ غَضْبًا إِذَا شَخَصَ مِنْ مَكَانِهِ لَفَرَطِ غَضَبِهِ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَرَأَيْتُهُ يُعْضِضُ شَفْتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ، وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لغير طَرَبٍ، وَيَعْضُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا، وَيُقَطِّعُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا. وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ، وَكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَتَمَزَّعُ مِنَ الْحَنَقِ، وَيَنْشَقُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَدْ انْفَطَرَتْ مَرَاتِهِ مِنَ الْغَيْظِ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا، وَكَادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْغَيْظِ. وَقَدْ كَظَّمَهُ الْغَيْظُ، وَوَسِعَ مِنَ الْغَيْظِ فَوْقَ مَلْئِهِ. ويقال: أَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَطَايَرُ شِلْمُهُ، وَشِمْمُهُ، أَيْ شَرَاهُ مِنَ الْغَضَبِ، وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ الشِّلْمُ. وجاء وَقَدْ طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَقِيَّةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى. وتقول: سَمِعَ فُلَانٌ كَذَا فَتَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ فِي رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَغَى، أَيْ هَاجَ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَبَ وَجْهَهُ، وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْغَضَبِ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضْبًا، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ أَيْ يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحْرَكُ لِسَانُهُ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَانْتَفَخَتْ لَغَادِيدُهُ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَشَرَ عَنْ نَابِهِ، وَأَبْدَى نَاجِدَهُ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَعَ، أَيْ تَحَرَّكَ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ، وَاضْطَرَبَتْ سِبَالُهُ، وَوَجَفَ عُثُونُهُ، وَلَفَّ لِسَانُهُ، وَزَبَدَ فَوْهُ، وَتَزَبَّدَ، أَيْ خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَظَ الزَّبِيَّةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ. وجاء وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَتَرَبَّدَ، وَارْبَدَ، وَأَسِفَ، وَالتَّمَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَسِفَ، وَانْتَشَفَ، وَاحْتَمَلَ، وَرُدِعَ، وَتَمَعَّرَ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا، وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا أَيْ مُقْطَبًا غَضْبًا، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ، وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سُفْعَةً غَضَبٍ وَهِيَ تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ، وَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ. ويقال: فُلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ، وَحَادَ الْبَادِرَةِ، وَإِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَلَا تَكَلِّمُهُ فِي حُمَا غَضَبِهِ =

بَابُ إِسْكَانِ الْغَيْظِ

أَمْتُ ضِغْنَةٍ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ، وَأَخْرَجْتُهُ عَنْ غَيْظِهِ. (ويقال): عَتَبَ عَلَيَّ فَأَعْتَبْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخَطَ عَلَى زَيْدِ السُّلْطَانِ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ السُّخْطُ إِلَّا مِنْهُ هُوَ فَوْقَكَ)^(٢). (وتقول): حَرَضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا. وَحَرَضْتُهُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَائِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ (وَالْتَحْضِيزُ وَالتَّحْرِيسُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا).

(ويقال): إِرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ^(٣)،

= أي في جدته، وإن لغضبه سورة أي وثبة، وأعوذ بالله من نوازي غضبه، وإن لغضبه نازية لا تطاق وهي حدثه وبادرته... (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٤٤ - ٢٤٨).

(١) السخيمة: الحقد والضغينة.

(٢) (وتقول في الاستبضاء: «أَعْتَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ عَتْبِهِ، وَاسْتَعْتَبْتُهُ، وَلَمْ آلِهِ إِعْتَابًا، وَعُتْبِي، وَفِي الْمَثَلِ: مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ، وَقَدْ تَرَضَيْتُهُ، وَاسْتَرْضَيْتُهُ، وَتَسْنَيْتُهُ، وَسَرَيْتُ عَنْهُ، وَسَرَيْتُ مِنْ غَضَبِهِ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ، وَفَنَأْتُ غَضَبَهُ، وَسَلَلْتُ حِقْدَهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ، وَاسْتَلَلْتُ مَا فِي نَفْسِهِ، وَأَذْهَبْتُ حَقْفَهُ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ، وَتَأَلَّفْتُ مِنْ نَفَرَتِهِ، وَلَا طَفْتُهُ، وَلَا يَنْتُهُ، وَلَنْتُ لَهُ حَتَّى لَانَ، وَرَضِي بَعْدَ سُخْطِهِ، وَذَهَبَتْ شِرَّتُهُ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ، وَقَرَّتْ فَوْرَتُهُ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ، وَانْفَثَرَ غَضَبُهُ، وَقَرَّ هَائِجُهُ، وَخَبَأَ ضِرَامَ غَيْظِهِ، وَانْكَسَرَتْ جِدَّةُ غَضَبِهِ، وَهَمَدَتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَتَسَاوَرَ الْغَضَبُ، عَنْ وَجْهِهِ، وَهَدَأَتْ ضُلُوعُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ، وَثَابَ إِلَيْهِ حِلْمُهُ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ، وَرَجَعَتْ أُنَاتُهُ، وَفَاءَ مِنْ غَضَبِهِ، وَتَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ، وَتَخَرَّمَ زَنْدُهُ، وَفَلَانَ سَبْرِيْعُ الْغَضَبِ سَبْرِيْعُ الْفَيْئَةِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٥٠).

(٣) ورد المثل: «إِرْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ» في زهر الأكم ٣/ ٤٥؛ وفصل المقال ٤٥١؛ ولسان العرب (ربيع) و(ظلع)؛ والمستقصى ١/ ١٣٨. وورد المثل: «إِرْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ» في جمهرة الأمثال ١/ ١١٧؛ وزهر الأكم ٣/ ٥٨؛ وفصل المقال ص ٤٥١؛ ولسان العرب (رقأ) و(رقا) و(ظلع)؛ ومجمع الأمثال ١/ ٢٩٣؛ والمستقصى ١/ ١٤٢. ويروى: «إِرْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ (أَوْ: يَهَاضَا)» كما في زهر الأكم ٣/ ٥٩؛ ولسان العرب (ظلع)؛ =

وَنَهْنَه مِنْ غَرْبِكَ^(١)، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ^(٢) .

بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ

تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ، وَمَثَالِيَهُ، وَمَسَاوِيَهُ وَمَقَابِحَهُ، وَمَشَابِيَهُ، وَمَقَادِرَهُ، وَمَنَاقِصَهُ، وَمَخَازِيَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَسَاءَاتِيهِ وَسَوَاءَاتِيهِ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٣) فِي الْمَعَايِرِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تَصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٤)
وَيَقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَابَهُ. (يُقَالُ): عَيَّرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا.
قَالَ النَّابِغَةُ^(٥) [مِنَ الْبَسِيطِ]:

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو دُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ^(٦)

= والمستقصى ١٤٢/١. ومعنى المثل: لا تُجَاوِزْ حَدُّكَ فِي وَعِيدِكَ، وَأَبْصُرْ نَقْصَكَ وَعَجْزَكَ عَنْهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ.

(١) لم أفع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. والنهنة: الكف، والغرب: التماذي في الأمر.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ١٣٣/٣؛ ولسان العرب (ذرع) و(قصد)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٣/١، ٩٢/٢. ويروى: «أقدر بذرعك» كما في جمهرة الأمثال ١١٧/١؛ والمستقصى ١٧٨/١. ومعنى المثل: تكلف ما تطيق.

(٣) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية (.. نحو ٨٠ هـ/ نحو ٧٠٠ م) شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. (الزركلي: الأعلام ٢٤٩/٥).

(٤) ديوانها ص ٦٥؛ والبيت مع نسبته في اللسان (عير).

(٥) هوزياد بن معاوية بن ضباب الذبباني (.. نحو ١٨ ق هـ/ نحو ٦٠٤ م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٤ - ٥٥).

(٦) ديوانه ص ٥٧؛ وهو مع نسبته في لسان العرب (عير).

(وَيُقَالُ): نَكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَأَنْكَرْتُهُ، وَنَكَرْتُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾^(١)، أَيْ غَيَّرُوهُ. وَيُقَالُ: سَبَعَهُ^(٢)، وَجَدَبَهُ جَدَبًا، وَقَصَبَهُ، وَجَرَحَهُ، وَشَرَبَهُ، وَشَرَّ بِهِ، وَشَنَّ عَلَيْهِ، وَضَرَسَهُ، وَشَعَّتْ مِنْهُ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ: (يُقَالُ): زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فَعَلَهُ إِذَا عَابَهُ وَنَقَصَهُ زُرْيًا، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ فِي عِرْضِهِ سَبَهُ، وَقَذَعَهُ، وَقَفَاهُ يَقْفُوهُ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَقَرَعَ صِفَاتُهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ^(٣)، وَاسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ. (وَالْفُحْشُ، وَالْقَذَعُ، وَالْخَنَا، وَالرَّقْتُ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ)، (يُقَالُ): فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ، مُلْحَبٌ، وَسَبَابٌ. وَالْحَمْتَةُ عِرْضُ فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّنَتْهُ مِنْ شَتْمِهِ^(٤). (وَالْإِزْرَاءُ، وَالطُّعْنُ،

(١) سورة النمل الآية: ٤١.

(٢) سبعه: طعن عليه وعابه وشمته.

(٣) أثلة كل شيء: أصله.

(٤) قال اليازجي: «يُقَالُ: دَمَهُ، وَثَلَبَهُ، وَسَبَّهُ، وَعَابَهُ، وَشَتَمَهُ، وَعَيَّرَهُ، وَتَنَقَّصَهُ، وَغَاتَبَهُ، وَنَزَعَهُ، وَلَمَزَهُ، وَهَمَزَهُ، وَقَدَحَ فِيهِ، وَغَمَزَ فِيهِ، وَطَعَنَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَشَنَعَ عَلَيْهِ، وَشَنَّ عَلَيْهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَوَقَعَ فِي عِرْضِهِ، وَهَجَنَ عِرْضَهُ، وَهَتَرَ عِرْضَهُ، وَنَهَكَ عِرْضَهُ، وَانْتَهَكَهُ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ، وَلَبَسَهُ، وَلَذَعَهُ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ فِيهِ، وَنَالَ مِنْهُ، وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ، وَذَكَرَهُ بِالسُّوءِ، وَتَنَاوَلَهُ بِالْقَبِيحِ، وَاسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ، وَقَرَضَ عِرْضَهُ وَاقْتَرَضَهُ، وَمَضَّغَهُ، وَلَاكَهُ. وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَتَّبِعُ هَفَوَاتِ فُلَانٍ، وَيَتَعَقَّبُ سَقَطَاتِهِ، وَيَتَرَقَّبُ فَرَطَاتِهِ، وَيَتَرَصَّدُ عَثَرَاتِهِ، وَيُنْقَبُ عَنْ غَوْرَاتِهِ، وَيَعُدُّ عَلَيْهِ أَنْفَاسَهُ. وَقَدْ أَصَابَ مِنْهُ مُتَرَقِّعًا، وَأَصَابَ مِنْهُ مَغْمَزًا، أَيْ مَوْضِعًا لِلذَّمِّ، وَمَا بَرَحَ يُنَبِّهَ عَلَى عُيُوبِهِ، وَيَنْعَى عَلَيْهِ عُيُوبَهُ، وَمَعَايِبَهُ، وَمُعَايِرَهُ، وَمُثَالِبَهُ، وَمُقَابِلَتَهُ، وَمُشَابِهَتَهُ، وَمُخَازِيَتَهُ، وَمَسَاوِيَتَهُ، وَمَذَامَتَهُ، وَمُطَاعِنَتَهُ، وَنَقَائِصَتَهُ، وَغَمَائِزَتَهُ، وَغَوْرَاتِهِ، وَسَوَاتِهِ. وَفُلَانٌ يَقْدَحُ ذَوِي الْأَحْسَابِ الشَّرِيفَةِ وَيَنْجِتُ أَثْلَتَهُمْ، وَيُقَطِّعُ أَعْرَاضَهُمْ، وَيَلُوكُ أَعْرَاضَهُمْ، وَيَسْرَحُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَيَنْتَهِكُ حُرْمَاتِهِمْ. وَهُوَ يُصْغِي إِنْاءَ فُلَانٍ، وَيَقْرَعُ مَرْوَتَهُ، وَيَقْرَعُ صِفَاتَهُ، وَيَمْرُقُ قُرُوتَهُ، وَيَجُبُّ ذُرُوتَهُ، وَيَغْمِزُ قَنَاتَهُ، وَيَغْمِزُ صَعْدَتَهُ، أَيْ يَنْقُصُهُ وَيَقْعُ فِيهِ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْهَاجِرَاتِ، وَالْمُهْجِرَاتِ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ. وَأَنَّهُ لَرَجُلٍ ذَرَعَ خَيْثَ اللِّسَانِ، طَوِيلَ اللِّسَانِ، وَقَاعَ فِي الْأَعْرَاضِ، وَأَنَّهُ لِمَضَاغٍ لِلْحَوْمِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ لِمِضْغٍ لُحُومِهِمْ، وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَازٌ، وَهَمَزَةٌ، لَمَزَةٌ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ، وَلُسَاعَةٌ، =

وَالْقَدْحُ، وَالْغَمِيزَةُ، وَالتَّعْيِيرُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ). (وَتَقُولُ): قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ، وَنَوَاقِرُ، وَشَتَائِمُ، فَتَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ. وَيَبْذِي فُلَانٌ يَبْذًا، وَيَبْذُو يَبْذُوءُ بَدَاءَةً، وَقَدْ سَفَهُ عَلَيْنَا سَفَاهَةً، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا، وَقَدْ سَفِهَ.

بَابُ فِي الْمَدَحِ

(تَقُولُ): أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتُهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ، وَزَكَّيْتُهُ فِي الدِّينِ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ، وَمَنَاقِبَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاحِرَهُ، وَمَآثِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ^(١). (الْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتُ الْحَدِيثِ أَيْ نَشَرْتُهُ

= وَلَسَابَةٍ، وَقَرَّاصَةٍ، وَلَدَاغَةٍ، وَأَنَّهُ لَفَكُهُ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَيْ يَتَلَذَّذُ بِاِغْتِيَابِهِمْ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانُهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَأَمْرَجَهُ، أَيْ أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِمْ، وَيَقَالُ: شَحَذْتُ لِسَانَكَ عَلَيْنَا، وَأَرْهَفْتُهُ عَلَيْنَا، أَيْ حَدَدْتَهُ لِنَلْبُ أَعْرَاضَنَا. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِ فُلَانٍ، وَلَوَادِعِهِ، وَنَوَاقِرِهِ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ، وَحَصَائِدِ لِسَانِهِ، وَقَدْ أَتَنَنْتِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ، وَلَوَاسِعُ، وَأَتَنَنْتِي عَنْهُ نَوَاقِرُ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً. وَتَقُولُ: خَلَفَهُ عِنْدَ الْقَوْمِ بَشَرٌ كَمَا تَقُولُ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ أَيْ ذَكَرَهُ بِهِ. وَيَقَالُ: هَجَاهُ هَجْوًَا، وَهَجَاءُ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشَّعْرِ خَاصَّةً، وَقُلِدَ فُلَانٌ قِلَادَةً سُوءَ إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسْمُهُ، وَقَدْ طَوَّقَ طَوْقًا لَا يَبْلَى، وَهَذَا كَلَامٌ يَبْقَى مِيسْمُهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَيَقَالُ: قَشَبَنِي فُلَانٌ بَغَيْبِ نَفْسِهِ أَيْ لَطَخَنِي بِهِ، وَهُوَ قَاشَبٌ أَيْ يَعِيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ، وَغَيْرُ بُجَيْرٍ بُجْرَهُ نَسِي بُجَيْرُ خَيْرِهِ. (الْيَازْجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١٧٠/٢ - ١٧٣).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يَقَالُ: مَدَحَهُ، وَامْتَدَحَهُ، وَقَرَّظَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَعَدَّدَ مَآثِرَهُ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ، وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ، وَأَعْلَنَ مَفَاحِرَهُ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ، وَنَوَّهَ بِصَنَائِعِهِ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَاتِقِهِ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدَحِهِ، وَأَطَالَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ ذِكْرٍ، وَمَدَحَهُ أَبْلَغَ مَدَحٍ، وَخَلَعَ عَلَى عِرْضِهِ أَجْمَلَ الْحُلُلِ، وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَنَثَرَ لَآلِيَهُ وَصَفَهُ فِي الْمَحَافِلِ، وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْأَفَاقِ. وَيَقَالُ: هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا مَدَحْتُهُ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ، وَفُلَانٌ حَسَنَ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ. وَأَطْرَبْتُهُ إِطْرَاءً، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ، إِذَا بِالْغَتِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ يَتِمَجِّجُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ، =

وَسَيَّرْتُهُ. قال الواسطي^(١): لَا تَكُونُ الْمَائِرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ.

بَابُ الْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ

بُعَدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ، وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ، وَشَطَرَتْ، وَغَرَبَتْ، وَشَطَنْتْ، وَشَطَّتْ، وَتَرَاخَتْ: (وَالْبَعِيدُ، وَالنَّازِحُ، وَالشَّاسِعُ، وَالنَّائِي، وَالْقَاصِي، وَالْعَازِبُ، وَالْغَارِبُ، وَالشَّاطِرُ، وَالشَّاطِنُ وَاحِدٌ)، (وَتَقُولُ): بُعِدْتُ نَوَاهُمْ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ (إِذَا تَفَرَّقُوا)، وَقَدْ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ (إِذَا أَقَامُوا)، وَسَفَرُ شَاسِعٌ، وَبِلَدٌ طَرُوحٌ. (وَيُقَالُ): مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَّةٌ، وَطِيَّةٌ^(٢) بَعِيدَةٌ، وَدَارٌ مُتَرَاخِيَةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ^(٣) قَذْفٌ وَقَذْفٌ، وَدَارٌ غَرَبَةٌ^(٤).

= وَيَتَمَجَّجُ عَلَيْنَا بِهِ، أَيُّ بِيَاهِي بِهِ وَيَهْدِي بِمَدَجِهِ، وَهُوَ يَهْرِفُ بَفَلَانٍ نَهَارَهُ كُلُّهُ أَيُّ يُطْنِبُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ. وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ الثَّنَاءِ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ، جَمِيلُ الذِّكْرِ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ، جَمُّ الْفَضَائِلِ، كَثِيرُ الْمَادِحِ. وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّجَابَةِ، وَالنَّبْلِ، وَالْمُرُوءَةِ، وَالشَّهَامَةِ، وَالكَرَمِ، وَالْجُودِ، وَالْإِحْسَانِ، وَالْجَلَمِ، وَالْأَنَاءَةِ، وَالذِّعَةِ، وَالرِّقَّةِ. وَمِنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ، وَالْخَصَافَةِ، وَالْحُنُكَةِ، وَالرَّأْيِ، وَالسَّدَادِ، وَالْعِلْمِ، وَالْأَدَبِ، وَالْفَضْلِ، وَالتَّقَى، وَالصَّلَاحِ، وَالْكَمَالِ، وَالْخَيْرِ، وَالسَّمْتِ. وَمِنْ أَوْلِي الشَّرَفِ، وَالْحَسَبِ، وَالْمَجْدِ، وَالْجَلَالَةِ، وَالنَّبَاهَةِ، وَالْمَعَالِي، وَالنَّخْوَةِ، وَالنَّجْدَةِ، وَالنِّسَالَةِ، وَالسَّيْفِ، وَالْقَلَمِ. وَفُلَانٌ يَقْصِرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلُ الثَّنَاءِ، وَيَضِيقُ بِمَدَجِهِ الثَّنَاءُ الْعَرِيزُ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهُ مَحَامِدِهِ لَفْظًا، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدَجِهِ وَصَفًا، وَإِنَّ لَهُ خَطِيئَةً فِي الْفَضْلِ يَطْلُعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمُ، وَغَايَةُ فِي الْمَجْدِ يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ، وَبَسْطَةُ فِي الْكَرَمِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعَابِهَا الصِّفَاتُ، وَلَا غَيْبٌ فِيهِ سِوَى أَنْ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامُ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١٦٨/٢ - ١٧٠).

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (.... - ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) مَعْتَزَلِيٌّ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْكَلَامِ. أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطِ. سَكَنَ بَغْدَادَ وَتَوَفَّى بِهَا. مِنْ كُتُبِهِ «إِعْجَازُ الْقُرْآنِ»، وَ«الْإِمَامَةُ». (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ١٣٢/٦).

(٢) الطِّيَّةُ: الْجِهَةُ أَوِ النَّاحِيَةُ الْبَعِيدَةُ.

(٣) الشُّقَّةُ: الْمَسَافَةُ يَصْعَبُ قَطْعُهَا.

(٤) غَرَبَةٌ: بَعِيدَةٌ.

بَابُ فِي قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالْخُطْوَةِ

(يُقَالُ): قَرُبْتُ الدَّارَ بَيْنَنَا، وَتَدَانَتْ، وَأَصْقَبْتُ، وَأَسْقَبْتُ، وَأَكْثَبْتُ، وَأَسَعَفْتُ، وَكَرَبْتُ، وَكَثَبْتُ، وَزَلَقْتُ. (وَيُقَالُ): قَرُبْتُ الْخُطْوَةَ بَيْنَنَا وَهِيَ الْمَسَافَةُ. (وَالْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَالْخُطْوَةُ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ). (وَيُقَالُ): فُلَانٌ يَقْرُبِي، وَبِمَرَأَى مِنِّي، وَمَسْمَعٌ، أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمِعِهِ أَيْضًا. (وَيُقَالُ): أَزِفَ الرَّجُلُ، وَأَفَذَ وَأَنَى، وَأَنَ، وَحَانَ، وَأَجَمَ، وَأَحَمَ، وَحُمَ.

بَابُ فِي التَّقْصِيرِ

ضَجَعَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَعَذَرَ، وَغَبَّ، وَغَبَبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَمَرَضَ، وَفَرَطَ، وَقَصَرَ، وَأَقْصَرَ، (وَفِي الْأَمْثَالِ): «أَقْصَرُ لَمَّا أَبْصَرَ»^(١) وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ. (وَيُقَالُ أَيْضًا): فَتَرَ، وَوَنَى (الاسْمُ الْوَيْثَةُ)، وَتَرَاحَى، وَفَشَلَ، وَتَهَاوَنَ (مِنْ الْهُوْنِ)، وَتَبَطَ الْأُمُورَ، وَرَيْثَهَا وَرَبَّتَهَا (وَالْتَقْصِيرُ، وَالتَّفْرِيطُ، وَالتَّضْجِيعُ، وَالتَّغْيِيبُ، وَالتَّغْذِيرُ، وَالتَّهَاوُنُ، وَالتَّوَانِي، وَالْإِغْفَالُ، وَالفُتُورُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ فِي الْجِدِّ وَالسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَأَّبَ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَصَرَفَ فِي الْأَمْرِ عِنَايَتَهُ، وَاسْتَنْفَذَ وَسْعَهُ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ، وَحَاوَلَ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَنْ، وَبَدَلَ وَسْعَهُ وَطَاقَتَهُ. (وَيُقَالُ): لَمْ يَأَلْ فِي الْأَمْرِ جَهْدًا^(٢).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٧/١، ٦٢/٢؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ومجمع الأمثال

١٠٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٣/١.

(٢) قال اليازجي: «يقال كَدَّ فُلَانٌ لِعِيَالِهِ، وَكَدَحَ، وَاجْتَرَحَ، وَتَرَقَّحَ، وَكَسَبَ، وَاكْتَسَبَ،

بابُ انتِظامِ الأمرِ

يُقالُ: قَدْ انتَظَمَ لِفَلاَنٍ الأمرُ والتَّدبِيرُ، وَاتَّسَقَ، وَاسْتَتَبَّ، وَاطْرَدَ، وَتَهَيَّأَ، وَاسْتَقَامَ، وَالتَّأَمَّ، وَاسْتَطَفَّ، وَاسْتَدَفَّ. (وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ أَيْ السَّرِيعِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دُفَافَةً).

بابُ التَّواتُرِ وَضِدِّهِ

يُقالُ: تَوَاتَرَتِ الكُتُبُ بَيْنَنَا، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَذَارَكَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَكَائَفَتْ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)):

= واحْتَرَفَ، وَاصْطَرَفَ، وَتَصَرَّفَ. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَسْعَى عَلَى عِيَالِهِ أَيْ يَتَصَرَّفُ لَهُمْ، وَخَرَجَ يَضْطَرِبُ فِي الْمَعَاشِ، وَيَضْرِبُ فِي النُّوَاحِي، أَيْ يَسِيرُ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ، وَإِنْ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمْضَرِبًا، أَيْ تَسْتَحِقُّ أَيْ يُضْرَبُ لِأَجْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَرَجُلٌ صَفَاقٌ أَفَاقٌ أَيْ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ يَضْرِبُ مِنْ أَفَقٍ إِلَى أَفَقٍ. وَفُلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ، وَكَسَابٌ، وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلَهُ، وَجَارِحُهُمْ، وَجَارِحَتُهُمْ، وَهُوَ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَا، وَيَتَعَيَّشُ بِكَذَا، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ صِنَاعَةٍ كَذَا، وَيَتَعَاطَى عَمَلٌ كَذَا، وَصِنْعَةٌ كَذَا، وَتِجَارَةٌ كَذَا، وَصِنَاعَتُهُ كَذَا، وَجِرْفَتُهُ كَذَا، وَهِيَ مُرْتَزَقُهُ، وَمُحْتَرَفُهُ، وَضَيْعَتُهُ، وَعِلَاقَتُهُ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ، وَطُعْمَتُهُ، وَمَعَاشُهُ، وَمَعِيشَتُهُ، وَرِزْقُهُ، وَأَكْلُهُ. وَإِنَّهُ لَيَكْدُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ، وَيَكْدَحُ فِيهِ، وَيَسْعَى، وَيَذَابُ، وَيَجِدُّ، وَيَجْهَدُ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عَمِلٍ، وَعَمُولٍ، أَيْ مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عَمَالٍ أَيْ كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٍ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِحَادٌّ، مُجَدِّ، نَشِيطٌ دَائِبُ السَّعْيِ، مُرْهَفُ الْعَظْمِ، نَافِذُ الْهِمَّةِ، يَقِظُ الْجَنَانِ، نَهَاضٌ بِأُمُورِهِ، كَثِيرُ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ، قَائِمٌ عَلَى سَاقِهِ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلِهِ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ، وَلَا يَجِفُّ لُبُّهُ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ، وَلَا يَدْخِرُ جُهْدًا، وَلَا يَعْرِفُ دَعَةً، وَلَا يَسْتَوِطِيءُ رَاحَةً، وَلَا تَقُوتُهُ نَهْزَةٌ، وَلَا يُضَيِّعُ فُرْصَةً، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا، مُسْتَوْفِرًا، مُتَحَزِّمًا، مُتَلَبِّيًا، جَامِعًا ذَيْلَهُ، وَكَافًا ذَيْلَهُ، حَاسِرًا عَلَى سَاقِهِ وَيَدِهِ. وَيُقَالُ: أَجْمَلُ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يَقْرُطْ». (اليازجي: نجعة الرائد ١١٨/٢ - ١١٩).

(١) هو عبد الملك بن قريب بن علي (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م - ٢١٦ هـ / ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمع. ولد وتوفي في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. (الزركلي: الأعلام ١٦٢/٤).

تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيََتْ هُنِيَّةٌ فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ. فَإِذَا تَتَابَعَتْ، فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ. (وَتَقُولُ): تَسَأَلُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَانْثَالُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاؤُوهُ أَرْسَالًا وَتَتَرَى، وَأَقْبَلُوا جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى، وَوَحْدَانًا، وَمَشْنَى. (وَصِدُّ ذَلِكَ): تَأَخَّرَتِ الْكُتُبُ، وَتَرَاحَتْ، وَانْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَأَتْ، وَسَقَطَتْ.

بَابُ التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ التَّبَسَّ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ. (وَيُقَالُ): أَشْكَلَ الْأَمْرُ، وَاشْتَبَهَ، وَاخْتَلَطَ، وَخَالَ إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يَخِيلُ أَيُّ لَا يَشْتَبَهُ. (وَتَقُولُ): لَبِسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا، وَلِبَاسًا، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَبْهَمَ، وَاسْتَغْلَقَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ، وَعَضَلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّتَا، وَالتَّبَكَ. (وَيُقَالُ): أَمْرٌ لَبِكَ. (وَيُقَالُ): فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبَسَ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ، وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبٌ شُبْهَةٍ، وَخَابِطٌ خَبِطَ عَشَوَاءٌ^(١). (وَالشُّبْهَةُ وَالْعَشَوَةُ، وَالْعِمِيَّةُ، وَالْغُمَّةُ، وَالشُّبْهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللَّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ وَاحِدٌ). (وَفِي الْأَمْثَالِ): «قَدْ رَكِبَ الْمُغْمَضَةُ وَالْمُعَمَّةُ»^(٢) أَيُّ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ^(٣).

(١) الْخَبْطُ: الضَرْبُ. وَالْعَشَوَاءُ: النَاقَةُ الضَعِيفَةُ الْبَصَرِ، وَالتِّي لَا تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، فَهِيَ تَضْرِبُ بِيَدِهَا كُلَّ شَيْءٍ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «خَبَطَ (أَوْ: خَبَطَهُ) خَبَطَ عَشَوَاءً» (زَهْرُ الْأَكْمِ ١٨٥/٢؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (عِشَاء)؛ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤١٤/٢): «يَخْبِطُ خَبَطَ عَشَوَاءً».

(٢) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي جُمُوهَةِ الْأَمْثَالِ ٤٩٠/١؛ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٩٦/١. وَالْمُغْمَضَةُ: النَاقَةُ ذِيذَتْ عَنْ الْحَوْضِ، فَغَمَّضَتْ عَيْنَيْهَا، فَحَمَلَتْ عَلَى الزَّائِدِ، فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً.

(٣) قَالَ الْبَازِجِيُّ: «يُقَالُ: قَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ، وَأَشْكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَاخْتَلَطَ، وَالتَّبَكَ، وَأَلْتَاتَ، وَارْتَجَنَ، وَمَرَجَ، وَأَخَالَ، وَاسْتَبْهَمَ، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَغْلَقَ، وَغَمَضَ، وَغَمَّ، وَغَوَّى. وَقَدْ اسْتَبْهَمَتْ وَجْهَ الْأَمْرِ، وَخَفِيََتْ أَعْلَامُهُ، ضَلَّتْ صَوَاهُ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ، وَاسْتَعْجَمَتْ مَذَاهِبُهُ، وَغَمِيَتْ مَسَالِكُهُ، وَاسْتَسَرَّتْ آثَارُهُ، وَغَامَ أَفْقُهُ، وَأَذْجَنْتْ سَمَاوُهُ. وَهَذَا أَمْرٌ لَبِكَ، =

بَابُ وَضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: قَدْ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ، وَأَضَاءَ، وَعَلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا، وَأَبَانَ، وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ)، وَاسْتَبَانَ، وَانْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ): قَدْ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ، وَأُسْفَرَتْ. (يُقَالُ): أَبَانَ الْأَمْرُ يُبَيِّنُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «قَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ»^(١)، «وَقَدْ تَبَيَّنَ

= غامض، مُبْهِم، مَرِيح، وَفِيهِ لَبْسٌ، وَلَبْسَةٌ، وَغُمُوضٌ، وَشُبْهَةٌ. وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُشَبَّهَاتِهَا، وَأَحْنَائِهَا، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ. وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُحْلِفٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ يَحْلِفُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَذَا، يُقَالُ: كُفِّتَ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحَمِّ، وَغُلَامٌ مُحْلِفٌ إِذَا شُكَّ فِي بُلُوغِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أَمْرٌ مُحْنَثٌ أَيْ مُحْلِفٌ لِحَنْثِ أَحَدِ الْحَافِلِينَ فِيهِ. وَتَقُولُ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ أَيْ مَاتَى وَجْهَهُ، وَمَنْ أَيْنَ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا دِبْرَةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ عَلَى لَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَعَلَى خَيْرَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غُمَةٍ، وَأَنَّهُ لَفِي غُمَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنَّهُمْ لَفِي غَمَاءٍ مِنَ الْأَمْرِ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ. وَقَدْ رَزَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، وَارْتَبَكَ، وَحَارَ يَحَارُ، وَتَحَيَّرَ، وَسَدِرَ، وَعَبِمَ، وَتَاهَ، وَتَعَسَّفَ، وَالتَّبَسَّتْ عَلَيْهِ وَجْهَتُهُ، وَضَلَّ وَجْهَةً أَمْرَهُ، وَاخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَفَشَتْ، وَانْتَشَرَتْ. وَيُقَالُ: فَشَتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةُ أَيْ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَأْخُذُ. وَأَنثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ إِذَا تَتَابَعَ وَكَثُرَ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهِ يَبْدَأُ. وَيُقَالُ: رَابَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يَرْوِبُ إِذَا اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَاطِبٌ لَيْلٍ، وَحَاطِبٌ لَيْلٍ، وَرَاكِبٌ عَشْوَاءٍ، وَعُشْوَةٌ، وَرَاكِبٌ غَمِيَاءٍ، وَقَدْ أَصْبَحَ أَحْيَرًا مِنْ ضَبٍّ، وَأَصْبَحَ لَا يَعْلَمُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ. وَيُقَالُ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرُ: قَدْ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ، وَاخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتَّرَابِ، وَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ، وَاخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ. وَيُقَالُ: لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَلَبَسَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَأَبْهَمَهُ، وَوَرَّاهُ، وَعَمَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْكَلَامُ، وَعَمَى وَجْهَهُ، إِذْ لَمْ يُبَيِّنْهُ. وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا لَا يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَيْ التَّبَسَّ. وَكِتَابٌ فَلَانٌ أَعْجَمٌ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ مَا كَتَبَ. وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُهُ أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ. وَفَلَانٌ إِذَا تَكَلَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجَجَجَ، أَيْ لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ. (البيازجي: نجعة الرائد ١٨٩/٢ - ١٩١).

(١) ورد المثل: «صَرَّحَ الْحَقُّ (أَوْ: الْأَمْرُ) عَنْ مَحْضِهِ» فِي جُمُوهَةِ الْأَمْثَالِ ٢٧/١، ٥٧٥؛ وَزَهَرَ الْأَكْم ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالَ ص ٦٠؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (صَرَحَ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩٨/١، ٤٠٥؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١٤٠/٢. وَوَرَدَ الْمَثَلُ: «صَرَّحَ الْحَقِيقُ عَنْ مَحْضِهِ» فِي زَهَرَ الْأَكْم ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالَ ص ٦٠.

الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ^(١)، «وَقَدْ أَبَدَتْ الرُّغْوَةَ عَنِ الصَّرِيحِ»^(٢) أَيِ انْجَلَى الأَمْرُ: (تقول) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ، وَجَلِيَّةِ الأَمْرِ، وَتَبَيَّانِهِ، وَقَدْ أَحَقَّقْتُ الأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا، وَحَقَّقْتُهُ إِذَا تَيَقَّنْتُهُ. (وَتَقُولُ): أَتَارَتْ الشُّبْهَةُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأُسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَوَضَحَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينَ، وَلَاَحِ الْمِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى الْمَسْلُوكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣).

(١) ويروى: «قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ». وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٢٦/٢؛ وفصل المقال ٦١؛ وكتاب الأمثال ص ٨٩؛ ولسان العرب (بين)؛ ومجمع الأمثال ٩٩/٢؛ والمستقصى ١٩٠/٢.

(٢) يروى: «أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرُّغْوَةِ» كما في جمهرة الأمثال ٢٧/١؛ وفصل المقال ص ٦٠؛ ومجمع الأمثال ١٠٣/١؛ والمستقصى ١٥/١.

(٣) أنجحت الحاجة: قُضِيَتْ. وأنجح الله طلبته: أظفره بها. وجاء في كتاب إبراهيم اليازجي «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» ١٩١/٢ - ١٩٣:

هذا أمر واضح، ووَضَّاح، ناصع، أبلج، ظاهر، بَيِّن، ومُبين. صريح، جليّ، وإنه لواضح المَعَالِم، ظاهر الرسوم، لا تُخَالِطُهُ شُبْهَةٌ، ولا تُلَابِسُهُ غَمَّةٌ، ولا تَعْتَرِيهِ لُبْسَةٌ. وقد وَضَّحَ الأمر، وَأَتَّضَحَ، وظَهَرَ، وِبان، وَأَبَانَ، وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ، واستَبَانَ، ونَصَّعَ، وأسْفَرَ، وَأَشْرَقَ، وانجلى، وانكشف، وانصَرَحَ، وَصَرَّحَ. وتقول: قد أَذْنُ الأمر بالجلَاءِ، وانجَلَتْ عنه الشُّبْهَاتُ، ونَفَضَ عنه غُبَارَ اللَّيْسِ، وَبَزَزَ عن ظَلِّ الْإِشْكَالِ، وَخَرَجَ من ظُلُمَاتِ الْغُمُوضِ، وانحَسَرَتْ عنه ظِلَالُ الْإِبْهَامِ، وانزاح عنه حِجَابُ الرِّيبِ، وانجَلَتْ عنه سُدُفَةُ الشُّكِّ، وَخَلَصَ إلى نور الْبَيَانِ، وَسَطَعَتْ عليه أَشِعَّةُ الظُّهُورِ. وقد أَوْضَحْتُ الأمر، ووَضَّحْتُهُ، وَأَظْهَرْتُهُ، وَأَبَيَّنْتُهُ وَصَرَّحْتُهُ، وَجَلَّوْتُهُ، وَجَلَّيْتُهُ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ، وَأَعْرَبْتُ عَنْهُ، وَأَفْصَحْتُ عَنْ مَضْمُونِهِ، وَأَظْهَرْتُ مَكْنُونَهُ، وَأَبْدَيْتُ سِرَّهُ، وَأَبْرَزْتُ دُخْلَتَهُ، وَخَلَّلْتُ رُومَزَهُ، وَجَلَّوْتُ غَامِضَهُ، وَفَكَكْتُ مُشْكِلَهُ، وَأَوْضَحْتُ مِنْهَاجَهُ، وَأَمَطْتُ حِجَابَهُ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ الْغِنَاعَ، وَحَسَرْتُ عَنْهُ اللَّثَامَ، وَنَفَيْتُ عَنْهُ مُعْتَلِجَ الرِّيبِ. وقد اندَفَعَ الْإِشْكَالُ، واندَرَّتْ الشُّبْهَةُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْمُورِي، وَأَتَّضَحَ الْمَعْمَى، وَصَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ، وَأَبْدَتْ الرُّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ، وَبَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ. وهذا أمر لا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ، وَلَا يَتِمَّارَى فِيهِ اثْنَانِ، وَهُوَ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُوضَّحَ، وَأَبَيِّنُ مِنْ أَنْ يُبَيَّنَّ، وَهُوَ أَبَيِّنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ، وَمَنْ فَرَّقَ الصُّبْحَ، وَمَنْ عَمُودَ الصُّبْحِ، وَهُوَ كَالشَّمْسِ فِي رِيْعَانِ الضُّحَى. وتقول: قد أسْفَرَ الأمر عن كذا، وافتَرَّ عن كذا. وَقَعَلْتُ كَذَا عَنِ بَيَانٍ، وَعَنِ بَيِّنَةٍ، وَقَعَلْتُ غِبَّ صَادِقَةٍ أَيِ بَعْدُ =

بَابُ اغْتِيَاصِ الْأَمْرِ وَصَعْبِ الْمَرَامِ

تقول: قَدْ اغْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ التَّوَى، فَهُوَ مُغْتَاصٌ، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسَرَ فَهُوَ عَسِيرٌ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَعَسَرَ (وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ، وَعَضَلَ، وَعَضَلٌ، وَتَعَذَّرَ، وَتَعَسَّرَ، وَالتَّاتُ، وَارْتَاثٌ، وَتَشَدَّدَ، وَاعْتَاقٌ، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَاهَ، وَتَأَبَّى، وَالتَّوَى، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا. (يُقَالُ): تَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكُّؤًا، أَيِ: تَبَاطَأَ عَنْهُ، وَاسْتَصْعَبَ، فَهُوَ مُسْتَصْعَبٌ، وَأَعْيَا، وَتَعَيَّا، وَتَعَايَا، وَامْتَنَعَ، فَهُوَ مُمْتَنِعٌ. (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ مَنِيعٌ الْمَطْلَبِ، صَعْبُ الْمَرَامِ، بَعِيدُ الْمُتَنَاوَلِ، عَسَرُ الْخُطَّةِ، وَغَرُّ الْمُتَمَسِّ، صَعْبُ الْمَزَاوَلَةِ. (يُقَالُ): مَطْلَبٌ وَغَرٌّ، وَطَرِيقٌ وَغَرٌّ (وَلَا يُقَالُ: وَغَرٌّ). (وَفِي الْأَمْثَالِ): «لَا تُرَاهِنُ عَلَى الصَّعْبَةِ»^(١). (وَيُقَالُ): أَمْرٌ شَدِيدُ الْمِرَاسِ، وَعَزِيزُ الْمَطْلَبِ، وَكُؤُودُ الْمَطْلَبِ، أَيِ: مُسْتَصْعَبٌ، وَمُعْجِزُ الدَّرَكِ. (يُقَالُ): كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ^(٢)، وَهَذَا أَبَعَدُ مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوَقِ^(٣)، (وَهِيَ الرَّحْمَةُ)^(٤)، (وَفِي الْأَمْثَالِ): «هَذَا أَعَزُّ مِنْ

= مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ. وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ، وَتَوَضَّحْتُ، وَتَبَيَّنْتُه، وَبَدَتْ لِي شَوَاكِلُ الْأَمْرِ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي. وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكُهُ مِنْهُمَا. وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ.

(١) ورد المثل في أمثال العرب ص ١٤١؛ وجمهرة الأمثال ٢/٤٠٥؛ والعقد الفريد ٣/١١٣؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٢٣؛ والمستقصى ٢/٢٥٤.
(٢) ويقال في المعنى نفسه:

- «كَلَّفَنِي بَيِّضَ السَّمَائِمِ (أَوْ: السَّمَامِ أَوْ: السَّمَائِمِ)». (لسان العرب (سمسم)؛ ومجمع الأمثال ٢/١٤٧؛ والمستقصى ٢/٢٢٣). والسَّمَائِمِ وَالسَّمَامِ: جمع سمامة، وهي طير مثل الخُطَّاف لَا يُقَدَّرُ عَلَى بَيِّضِهِ. وَالسَّمَائِمِ: جمع السمسمَة، وهي النملة الحمراء.
- «كَلَّفَنِي سَلَى جَمَلٍ» (لسان العرب (سمم)). وَالسَّلَى: غطاء رقيق يكون فيه الجنين في بطن أمه.

- «كَلَّفَنِي مَخُجَ الْبَعُوضِ» (مجمع الأمثال ٢/١٤٧؛ والمستقصى ٢/٢٢٣).

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٢٣٨؛ وكتاب الحيوان ٦/٣٤٢؛ والدرّة الفاخرة ١/٧٦؛ وزهر الأكمل ١/١٩٥؛ ومجمع الأمثال ١/١١٥؛ والمستقصى ١/٢٤.

(٤) الرَّخَم: طائر غزير الريش، أبيض اللون، مبقّع بسواد، له منقار طويل قليل التقوس، رمادي =

الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ»^(١) أَيِ الذَّكَرِ الْحَامِلِ . (وَتَقُولُ): وَاللَّهِ لَيُرَوِّمَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا، وَلَيَكَايِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا، وَكَؤُودًا بَاهِرًا. (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ): «فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَغَيْرُ وَعَرٍ عَلَى مُلْتَمِسِيهِ، وَلَا حَزْنٍ عَلَى طَالِيهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْلُ»^(٢). (وَيُقَالُ): كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرْبَةِ، أَيُّ: أَمْرًا صَعْبًا^(٣).

= اللون إلى الحمرة، وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق. وفتحة الأنف مستطيلة عارية من الريش. وله جناح طويل مدبب يبلغ طوله نحو نصف متر. والذنب طويل. به أربع عشرة ريشة، والقدم ضعيفة، والمخالف متوسطة الطول سوداء اللون (المعجم الوسيط (رخم)).

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٢٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٦٤؛ وكتاب الحيوان ٦/٣٤٢؛ والدرة الفاخرة ١/٢٩٩، ٢/٤٤٧؛ وزهر الأكم ١/٨٠؛ والعقد الفريد ٣/٧٣؛ ولسان العرب (أنق) و(عقق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٤٣؛ والمستقصى ١/٢٤٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٥٤٦؛ والعقد الفريد ٣/١٢٣؛ وفصل المقال. ص ٣٤١؛ ومجمع الأمثال ١/٣٥٩؛ والمستقصى ٢/١٣٠.

(٣) قال اليازجي: «يقال: فلان يزاول من هذا الأمر مطلباً صعباً، ويحاول أمراً بعيداً، ويطلب خطة منيعة، ويروم أمراً مفضلاً، وقد ركب من هذا الأمر قحمة منيعة، وركب مركباً وعراً، ومركباً جموحاً. وإنه لأمر صعب الممارسة، شديد المطلب، كؤود المطلب، وعمر الملتمس، وعمر المرتقى، وغث المبتغى، معجز المؤونة، بعيد المرام، عزيز المنال، منيع الدرك. وقد صعب الأمر عليه، وتصعب، واستصعب، وتيسر، وتعدّر، وتوعر، وألتوى، وألتاث، وأعتاص، وأعضل. وتقول: قد عالجت في هذا الأمر شدة، وعانيت فيه صعداً، ولقيت منه برحاً بارحاً، وقاسيت فيه نصباً ناصباً، وأرهقني أمراً صعباً، وكلفتني خطة شديدة، وبلغ مني الجهد، وبلغ مني المشقة، ووقعت منه في كبّد، وكابدت منه عقبة كؤوداً، وقاسيت فيه كؤوداً باهراً، وقد عتاني طلبه، وبرح بي، وشق عليّ، واشتد عليّ، وجهدي، وبهرني، وتكاءدني، وتضاعدني، وتصددني، وأعتتني. وهذا أمر قد خضت إليه غمرات الحوادث، وركبت فيه أكتاف الشدائد، واقعدت ظهور المكاره، وإنه لأمر لا يبلغ إلا بشق الأنفس، ولا ينال إلا بعرق القربة، وأمر دونه خرط القتاد.

وتقول فيما وراء ذلك: فلان يطلب من هذا الأمر مطلباً محالاً، ويروم مراماً مستحيلاً، وقد حدّثته نفسه بما لا يكون، وأطمعته فيما لا مطمع فيه، ولا سبيل إليه، ولا يقع في الإمكان، ولا تصل إليه مقدرة، ولا يبلغ إليه مرتقى همة، ولا تبلغ إليه وسيلة، ولا يعلق به سبب، ولا تظفر به أمنيّة، ولا يقع في جباله أمل، ولا تناله جيلة مُحْتال. وقد امتنع عليه الأمر، واستحال عليه، وأعجزه، وأعياه، وأعيا عليه، وهو أمر من وراء الطاقة، ومن فوق الإمكان، =

باب في انقياد الأمر

يُقال: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكَّنَهُ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ، وَطَفَّ، وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، (فَهُوَ مُعْرَضٌ وَمُسْتَطَفٌّ)، وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَتَيَسَّرَ لَهُ، وَهَذَا أَمْرٌ قَرِيبُ الْمُتَنَاولِ، سَهْلُ الْمَرَامِ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ، دَانِي الْمُتَمَسِّسِ، وَاتَاهُ الْأَمْرُ عَفْوَاً صَفْوَاً لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاصَ فِيهِ غَمْرَةٌ. (وفي الأمثال): «هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ»^(١) (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ^(٢)، فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاولُهُ، (وَالثَّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ). (وَتَقُولُ): سَاخُذْ ذَلِكَ مِنْ كَثَبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ، وَسَقَبٍ، وَصَدَدٍ، وَزَمَمٍ، وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ. (وَتَقُولُ): انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَمَكَّنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَذَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ^(٣).

= وَإِنَّ لَأَمْرٍ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ، وَيَرْمِيهِ بِالْفَسْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ، وَكَتَفٌ لَا يُوطَأُ، وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى. وَتَقُولُ: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ، وَلَا يَدَيَّ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَلَا قِبَلَ لَكَ بِهِ، وَلَا يَسْعُهُ طَوْقُكَ، وَهُوَ أَمْرٌ يَقْصُرُ عَنْهُ بَاعُكَ، وَيَقُوتُ مَبْلَغُ ذَرْعِكَ، وَإِنَّهُ لَأَمْرٌ مِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ، وَمُخَّ النَّعَامِ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ. (البازجي: نجعة الرائد ١٨٤/٢ - ١٨٦).

(١) ورد المثل: «هو على حبل ذراعك (أو: ذراعيه)» في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢، ٣٦٠؛ والعقد الفريد ١٢٤/٣؛ ولسان العرب (حبل) و(لحا)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢؛ والمستقصى ٣٩٨/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢؛ ولسان العرب (ثمم)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢، ٣٩٨. والثمام: نبت ضعيف سهل التناول يُسَدُّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَنْبِتُ عَلَى قَدْرِ قَامَةِ الْمَرْءِ، فَيَسْهَلُ عَلَى مُتَنَاولِهِ. (راجع لسان العرب (ثمم)).

(٣) قال البازجي: يُقال: «تَأْتِي لَهُ الْأَمْرُ، وَتَيَسَّرُ، وَاسْتَيْسَرَ، وَتَسَهَّلَ، وَتَسُنَّى، وَتَهَيَّأَ، وَانْقَادَ، وَاسْتَقَادَ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ أَعْطَافُ الْأُمُورِ، وَعَنْتَ لَهُ رِقَابُهَا، وَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ قِيَادِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ إِلَيْهِ بِأَعْيَتْهَا، وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا. وَقَدْ طَلَبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا، وَرَامَ شَيْئًا أَمَمًا، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ، وَمَيْسُورٌ، سَهْلٌ الْمُتَمَسِّسِ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ، سَلِسُ الْمَقَادَةِ، دَانِي الْمَنَالِ، مَبْذُولُ الْمَنَالِ، قَرِيبُ النَّجْعَةِ، قَرِيبُ الْمَنْزَعِ، مُذَلِّلُ الْأَغْصَانِ، دَانِي الْقُطُوفِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا كُفْلَةَ فِيهِ عَلَيْكَ، وَلَا مَشَقَّةَ، وَلَا عُسْرَ، وَلَا صُعُوبَةَ، وَلَا عَنَاءَ، وَلَا مَوْزُونََ، وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، وَعَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ. وَيُقَالُ: شَارَفَ الْأَمْرُ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ، وَقَدْ كَثَبَ =

بَابُ فِي كَرَمِ الْمُحْتَدِ وَالْأَصْلِ

فُلَانٌ كَرِيمُ الْمُحْتَدِ^(١)، (وَالْجَمْعُ الْمَحَاتِدُ)، وَالْمَنْصِبُ، (وَالْجَمْعُ الْمَنَاصِبُ)، وَالْمَنْبِتُ، وَالْعُنْصُرُ، (وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِرُ)، وَالْمَغْرَسُ، (وَالْجَمْعُ الْمَغَارِسُ). (وَالْجَذْمُ، وَالْأَرْوْمَةُ، وَالنَّجَارُ، وَالْأَبْوَةُ، وَالْمُنْتَضَى، وَالْمُرْكَبُ، وَالْجُرْثُومَةُ، وَالْمُنْتَمَى وَاحِدٌ). يُقَالُ: فُلَانٌ مُعَمَّ مُحُولٌ، أَيْ: عَزِيزُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ، وَفُلَانٌ مُقَابَلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرَفَيْنِ^(٢)، وَفُلَانٌ فِي عَيْصِ أَشِيبٍ^(٣) مَثَلًا لِلْعَزِّ وَالْمُنْعَةِ، (وَالْعَيْصُ كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ). (وَيُقَالُ): هُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاسِقٌ فِي الشَّرَفِ، وَرَاسِخٌ النَّسَبِ، وَكَذَلِكَ الْقَعْدُدُ، وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَالنَّسَبِ الْأَقْرَبِ. (وَيُقَالُ): فَعَلَ ذَلِكَ لِنَتَّاسُلِهِ فِي الشَّرَفِ، وَرَسَاخَتِهِ فِي الْعِلْمِ. (وَالْمُقَرَّفُ الَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالْهَجِينُ الَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيْنُ الْهَجْنَةِ). (وَيُقَالُ): فُلَانٌ كَرِيمُ الضُّضِيِّ^(٤)، وَالْأَصِرَةِ^(٥).

= الأمر، وأكثبه، وطفت له، وأطفت، واستطفت، وسنح، وأعرض، وأشرف، إذا دنا منه وأمكنه. وفي الأمثال: كتبك الصيد فأريه، وأعرض لك الصيد فأريه. ويقال أتاها هذا الأمر غنيمَةً باردة، ومغتمًا باردًا، وأتاها على اغتماض، وهذا أمر أتاك هنيئًا، ونال فلان الملك وإدعًا، وأدرك فلان هذا الأمر عفواً صفواً، وأتيته به رهواً سهواً، كل ذلك لما يُنال على غير كلفة. ويقال: افعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة واستراحة». (اليازجي: نجعة الرائد ١٨٦/٢ - ١٨٧).

(١) المحتد: الأصل.

(٢) الطرفان: الوالدان.

(٣) الأشيب من الشجر: الكثير الملتف حتى لا متجاز فيه.

(٤) الضُّضِيُّ: الأصل والمعدن.

(٥) قال اليازجي: «يقال: فلان كريم المحتد، كريم العنصر، طاهر العنصر، شريف المنصب، أثيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرب، طيب الأعراق، كريم المناصب، حرّ البطنة، غيبي النجار، منحض الأرومة، حرّ الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة. وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحة، ودوحة كريمة، وأئلة زكية، ومن نبتة عتيق، ومنجت صدق، ومعدن كرم، وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم المنابت، وهو فرع من أكمة الكرم، وغصن من سرحة المجد، وهو في أريّة صدق، وفي محتد =

باب في الشَّرَفِ والتَّسَامِي

يُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةٌ مُضَرٌّ أَوْ غَيْرُهَا مِنَ الْقَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَذَوَابَّتُهَا، وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا، وَهُوَ فِي دُرَاهَا، وَذُرْوَتِهَا. (وَتَقُولُ): فُلَانٌ نَبْعَةٌ أَرُومَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَيْبَتِهِ^(١)، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ^(٢)، وَمَدْرَةُ عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمُ قَوْمِهِ، وَفَتَى قَوْمِهِ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ، وَنَابُ عَشِيرَتِهِ، وَمَلَاذُهُمْ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ. (وَتَقُولُ): هُوَ يَنْظُمُهُمْ، وَقَوَائِمُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَمَلَجَأُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. (وَتَقُولُ): هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ،

= رَضَى، وَأَنَّهُ لَيَنْزِعَ إِلَى عِرْقِ كَرِيمٍ، وَيَرْجِعَ إِلَى مَنْصِبِ شَرِيفٍ، وَيُؤْوِلَ إِلَى كَرَمٍ عَرِيقٍ، وَمَجْدٍ أَصِيلٍ، وَشَرَفٍ أَثِيلٍ، وَأَنَّهُ لَمَنْ سِرَّ الْعُنْصُرَ الْكَرِيمَ، وَمَعْدِنَ الْحَسَبِ الصَّمِيمِ، وَمِنْ ذَوِي الْحَسَبِ اللَّبَابِ، وَالْحَسَبِ النَّاصِعِ، وَالْحَسَبِ الثَّاقِبِ، وَالْحَسَبِ النَّمِيرِ، وَمِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ، وَمِنْ ذَوِي الْمَنَاصِبِ الْخَطِيرَةِ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَرِيفٍ، وَأَهْلِ بَيْتِ قَدِيمٍ، وَبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ، وَبَيْتِ شَهِيرِ الْمَآثِرِ، مَعْلُومِ الْمَفَاجِرِ، وَمِنْ عَلِيَّةِ ذَوِي الْأَنْسَابِ، وَمِمَّنْ لَهُ سَابِقَةُ السِّيَادَةِ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِّ، وَالشَّرَفُ الْمُورُوثُ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْعَادِي، وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ، وَضَيْضَىءِ الْكَرَمِ، وَفِي ذِرْوَةِ الشَّرَفِ، وَفِي غَارِبِ الْحَسَبِ، وَهُوَ فِي أَرُومَةِ قَوْمِهِ، وَفِي دَوَابِ قَوْمِهِ، وَفِي بَيْتِ شَرَفِهِمْ، وَهُوَ بَضْعَةُ الشَّرَفِ، وَعُصَاةُ الْكَرَمِ، وَقَدْ عَجِنَ مِنْ طِينَةِ الْحَرِيَّةِ، وَنَجَلَهُ أَبُ كَرِيمٍ، وَغَذِيَ بِلَبَانِ الْكَرَمِ، وَدَرَجَ مِنْ مَهْدِ السِّيَادَةِ، وَنَشَأَ فِي حِجْرِ الْحَسَبِ. وَيُقَالُ هُوَ شَرِيفٌ مُقَابِلٌ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ قَبْلِ آبُوَيْهِ، وَهُوَ كَرِيمُ الْبُئْعَتَيْنِ، وَكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ، وَكَرِيمُ الْأَبُوَةِ وَالْأُمُومَةِ، وَكَرِيمُ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ، وَهُوَ مُعَمٌّ مُحَوَّلٌ. وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ نَسِيبٌ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ، أَيُّ ذُو نَسَبٍ وَحَسَبٍ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ وَأَعْلَاهُمْ، وَإِنَّهُ لَمِنْ قَوْمٍ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طَرَفًا، وَعَنْ طَرَفٍ، أَيُّ عَنْ شَرَفٍ، وَأَنَّهُ لَمُعْرِقٌ فِي الْكَرَمِ، وَمُعْرِقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ. أَيُّ عَرِيقٌ فِيهِ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقُ صِدْقٍ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمِ أَصْلِهِ، وَفِي الْمَثَلِ: عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ. (البيازجي: نجعة الراشد ٢٥٧/١ - ٢٥٩).

- (١) الأبلق: الفرس الذي في لونه سواد وبياض. والفرس الأبلق مستحب عند العرب.
(٢) ورد المثل: «بيضة البلد» في جمهرة الأمثال ٢٣١/١، والدرّة الفاخرة ٢٠٧/١؛ وكتاب الحيوان ٣٣٦/٤؛ وفصل المقال. ص ٤٨٧؛ ولسان العرب (بلد) و(بيض) و(دعا)؛ ومجمع الأمثال ٩٧/١.

وَبَذَرُهُمُ الطَّالِعَ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ. (وَتَقُولُ): قَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمُ فَوْقًا، وَبَذَّهُمُ،
وَشَاءَهُمُ، وَسَادَهُمُ، وَفَضَّلَهُمُ، وَرَجَحَهُمُ، وَزَانَهُمُ، وَنَعَشَهُمُ، وَأَحْيَاهُمْ، أَيْ:
سَبَقَهُمُ فِي الْعِلْمِ^(١).

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان رجل شريف، سري، أغر، ماجد، خطير، سني، وجهه
عَبْقَرِي، رفيع المَنْزِلَة، رفيع الدَّرَجَة، سامي الرُّبَة، عالي الدُّرَة، سني الحَسَب، باذخ
الشَّرَف، رفيع المجد، رفيع السَّناء، جليل القَدْر، فخيم الشَّان، عظيم الخَطَر، بسيط
الجاه، عريض الجاه، عالي الكَعْب. وإنَّ له شَرَفًا صاعداً، ومجداً باسقا، ورُبَّة بعيدة
المَصْعَد، بعيدة المُرْتَقَى، باذخة اللُّزَى، وإنَّ له شَرَفًا يَنْطَح النُّجُوم، ويعلو جَنَاح النُّسْر،
ويزَحُم منكب الجُوزاء. وهو من ذَوِي الشَّرَف، والمجد، والسَّرو، والخَطَر، والسَّناء،
والوَجَاحَة، والرفعة، والسُّمُو، والعلاء. وفلان سَيِّد من سادات قَوْمه، وهو سَيِّد قَوْمه،
وَعُرَّتْهُمْ، وعَمِيدَهُم، وَقِيمَتُهُم، وهو أَمَثَل القوم، ومن ذَوِي مِثَالَتِهِم، وهو طريقة قَوْمه، وهم
طريقة قَوْمِهِم، وطرائق قَوْمِهِم. وهؤلاء قوم أَشْرَاف، وشُرَفَاء، سَرَاء، وَجْهَاء، أُمَاجَاد،
أَعْيَان، غَطَارِيف، جَحَاجِج. وهم أَقْطَاب بني فلان، وَأَعْيَانُهُم، ووجوههم، وَأَعْلَامُهُم،
وَجَلَّتْهُمْ، وَعِلِّيَّتُهُم، وَزَعْمَاؤُهُم، ونَوَاصِيَهُم، وعَرَائِينُهُم، وهَامَاتُهُم، وَكِبْرَاؤُهُم،
وَعُظَمَائُهُم، وَمَلَأَهُم، وَأَمْلَأَهُم، وهم جِلَّةُ الوَقْت، وَأَعْيَانُ الْفَضْل، وَأَقْطَابُ الْفَخْرِ، وهم
من الطَّرَازِ الْأَوَّل، وهم هَامَة الشَّرَف، وعِرْنِين الكَرَم، وَغَرَّةُ الْمَجْد. وتقول: قد شَرُفَ
فلان، وَسَرُو، وَوَجَّه، وَجَدَّ في عُيُونِ النَّاسِ، وَعَلَتْ مَنَزَلَتُهُ، وَفُحِمَ شَأْنُهُ، وَضُحِمَ أَمْرُهُ،
وَعُظِمَ قَدْرُهُ، وَعُظُمَتْ آثَارُهُ، وطالت ذِرْوَتُهُ، وَفَرَعَ ذِرْوَةُ الْمَجْد، وَبَلَغَ قِيَمَةُ الشَّرَف، وإنَّ له
مَجْدًا يَافِعًا، ولمجده دَعَائِمُ وَزَوَاوِيرُ. ويقال: رجل عِصَامِي إذا شَرُفَ بِنَفْسِهِ، ورجل عِظَامِي
إذا شَرُفَ بِأَبَائِهِ، وفي المثل: كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا. ويقال: فلان عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ
أي شريف النفس والمَنْصِب. وَلَفْلَانُ الشَّرَفُ التَّلِيدُ وَالطَّارِفُ.

وتقول في ضِدِّ ذَلِكَ: هو رَذُل، لثيم، سافل، خسيس، دُون، نَذُل، وَغَد، جَلْف، ذَنِيء
الْمَنْزِلَة، لثيم النَّفْس، لثيم الحَسَب، ساقط الحَسَب، موصوم الحَسَب، وَضِيع الحَسَب،
وإنَّ فِي حَسَبِهِ لَوْضُمًا، وَمُطْعَنًا، وَمُعْزَمًا، وهو من أَرْفَاق قَوْمِهِ، وَحَشَوِهِم، وَزَنَمَاتِهِم، وهو
عَرَّة قَوْمِهِ، وَخَالِفَة أَهْلِ بَيْتِهِ، وَثَنِيَة أَهْلِ بَيْتِهِ، وهو طَغَامَة مِنَ الطَّغَام، وساقط من السَّقَاط،
وساقطة من السَّوَاقِط. وجاءنا فلان في أَقْدَاءِ النَّاسِ، وَخُشَارَتِهِم، وَسُقَاطَتِهِم، وَأَسْقَاطَتِهِم،
وَرَذَالَتِهِم، وَخُثَالَتِهِم، وَقُصَالَتِهِم، وَغُثَائَتِهِم، وَحَشَوَتِهِم، وَطَغَامَتِهِم، وَرَعَاعَتِهِم، وَسَفَلَتِهِم،
وَحَمَلَتِهِم، وَأَجْلَافَتِهِم، وَأَوْغَادَتِهِم، وَأَنْذَالَتِهِم، وَغَوْغَائَتِهِم، وَبَوْغَائَتِهِم، وَهَمَجَتِهِم، وَزَمَعَتِهِم،
وَحُمَانَتِهِم. وفي الْقَوْمِ رَذَالَة، وَنَذَالَة، وَذَنَاءَة، وَسَفَالَة، وَوَغَادَة، وَجَلَافَة، وَطُغُومَة،
وَهَمَجِيَّة» (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٥ - ٢٦٧).

بَابُ النَّسَبِ

تَقُولُ: فُلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا نَبْعَةٍ^(١)، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ، (وَالدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ). وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أَبَوَةٍ، وَرَكِيزَا أُمُومَةٍ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ. وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ، وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ، وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ. (وَتَقُولُ): نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ، وَمُهْدَا فِي حَجَرٍ، وَرَضِيعَا لِبِلَانٍ، وَنَجَلْتُهُمَا أَبَوَةً، وَنَتَقْتُهُمَا أُمُومَةً، وَأَفْرَعَهُمَا جَذْمًا، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (الْجُرْثُومَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ). (يُقَالُ): هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ، وَأَلِفَا مَوْدَةٍ، وَرَضِيعَا أُخُوَةٍ، وَقَرِيبَا خُلَةٍ، وَجَذْنَا مُخَالَصَةٍ، وَقَرِينَا مُمَاحَصَةٍ^(٢).

(١) النبعة: واحدة النبع، وهو شجر من أشجار الجبال تُتخذ منها القسي، وتستعار للنسب الطيب في المديح.

(٢) قال اليازجي: «يقال: بين الرجلين قرابة، ونسب، وقربى، وبينهما نسب قريب، وقُراب، وبينهما رَجَم، وسَهْمَة، وَلُحْمَة، وشبكة، وواشجة، وبينهما واشجة رَجَم، وأصرة رَجَم، وأصية رَجَم، وماسكة رَجَم، وعاطفة رَجَم، ونَسَبُ شَابِك، وقَرَابَة شَابِكَة، وَرَجَم شَابِكَة، وَرَجَم مَاسَة، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقُرْب فِي النَّسَب. وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَة فُلَان، وَمَسَتْ بِكَ رَجْمُهُ، وَالْقَوْمُ تَجَمَّعَهُمْ رَجَم، وَقَدْ اشْتَبَكَتِ الْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ، وَتَشَابَكَتْ، وَتَوَشَّجَ مَا بَيْنَهُمْ. وَهُوَ قَرِيبُهُ، وَنَسِيبُهُ، وَحَمِيمُهُ، وَذُو قُرْبَاه، وَقَرَابَتِهِ، وَقَدْ جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمُنَاسِبَ وَهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى مُحْتَدٍ وَاحِدٍ، وَأُرُومَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُمَا فَرْعَا نَبْعَةٍ وَغُصْنَا دَوْحَةٍ. وَيُقَالُ: هُمَا حَامَتَا الرَّجُلِ، وَأَسْرَتُهُ، وَعَشِيرَتُهُ، وَعِثْرَتُهُ، وَزَافِرَتُهُ، وَظَهْرَتُهُ، وَصَاغِيَتُهُ، وَأَهْلُهُ، وَذَوُوهُ، وَذَوُو قُرْبَاه، وَرَهْطُهُ، وَأَدَانِيَهُ، وَأَهْلُهُ الْأَذْنُونُ. وَتَقُولُ: خَرَجَ الْأَمِيرُ بِأَهْلِهِ إِلَى بَأْهْلِهِ وَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَشْرَافِ فِي الْأَشْهُرِ. وَهَؤُلَاءِ أَنْصَادُ الرَّجُلِ وَهُمْ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ. وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أُرْبِيَّةٍ قَوْمِهِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَذْنُونُ. وَجَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ مَسْمِيَّةٍ أَيِ أَقَارِبِهِ وَهُمْ خِلَافُ أَهْلِ الْمُنْحَاةِ. وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ حَوْبَةٌ، وَحَوْبَةٌ، وَحَبِيبَةٌ، أَيِ قَرَابَةٍ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ عَصَبِيَّةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ، وَهَؤُلَاءِ عَصَبَةُ فُلَانٍ أَيِ أَهْلِ عَصَبِيَّتِهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ عَاصِبٍ. وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ عُمُومَةٌ، وَخُؤُولَةٌ، وَهَؤُلَاءِ أَعْمَامُ الرَّجُلِ وَأَخْوَالُهُ، وَعُمُومَتُهُ وَخُؤُولَتُهُ. وَتَقُولُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي ذِيَّةً، وَدُنْيَاً بِالْكَسْرِ، وَيُقَالُ: دُنْيَاً أَيْضاً بِالْقَصْرِ مَعَ كَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ، وَابْنُ عَمِّي لَحَاً، وَقُصْرَةً، وَقُصْرَةً، أَيِ لَاصِقِ النَّسَبِ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّي =

بَابُ الْقَرَابَةِ

(تَقُولُ): حَامَةُ الرَّجُلِ (١)، وَأُسْرَتُهُ وَلُحْمَتُهُ. (وهي لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ)، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَهْلُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةُ رَجِمٍ، وَوَشِيجَةُ رَجِمٍ وَمَاسٍ رَجِمٍ. (يُقَالُ): وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةُ فُلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَجِمُهُ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِجُ قُرْبَى، وَقُصْرَةُ رَجِمٍ أَوْ نَسَبٍ، وَسُهِمَةُ رَجِمٍ، وَأَصِرَةُ رَجِمٍ، وَتَشَابُكُ رَجِمٍ، وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةُ وَشِيجَةٍ، وَأَصِرَةٍ، وَلُحْمَةٍ، وَرَجِمٍ، وَقُصْرَةٍ، وَسُهِمَةٍ (وَجَمْعُ الْوَشِيجَةِ وَشَائِجٌ، وَجَمْعُ الْأَصِرَةِ أَوَاصِرٌ، وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ. وَهُوَ، بِالْفَتْحِ، الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ). (يُقَالُ): بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ، وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ، وَتَجَمُّعُهُمُ الْأَبُوءُ، وَفُلَانُ ابْنُ عَمِّي دُنْيَاً وَدُنْيَةً، وَابْنُ عَمِّي لَحَاً أَيْ لَاصِقَ النَّسَبِ. (يُقَالُ): لَحِجَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُنْيَاً. (يُقَالُ): أَنْتَ أُخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ الرِّضَاعِ، وَنَسَبُ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبُ الصَّنَاعَةِ، وَنَسَبُ الْكَلَالَةِ (٢)، (وَيُقَالُ: نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ لِعَتَانٍ). هَؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا، وَالْحَمُو أَبُو الزَّوْجِ. (يُقَالُ):

= كَلَالَةٌ، وَابْنُ عَمِّي ظَهْرًا، أَيْ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّي الْأَبَاعِدِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَجِمٌ كَرِشَاءِ أَيْ بَعِيدَةٍ. وَتَقُولُ: بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ، وَخُتُونَةٌ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمُ الزَّوْاجَ، وَهَؤُلَاءِ أَصْهَارُ الرَّجُلِ وَهُمْ أَهْلُ زَوْجَتِهِ الْأَدْنَوْنَ، وَكَذَلِكَ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ، وَهُمْ أَخْتَانُ فُلَانٍ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ. وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُطَافَةٌ، وَمُطَافَةٌ، وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْوَاحِدُ أُخْتِ زَوْجَةِ الْآخَرِ، وَقَدْ طَافَ بِهِ، وَطَافَ بِهِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا طَافَ الْآخَرُ وَطَافَهُ، وَالسَّلَفُ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ فَكَسَرَ مِثْلَ الطَّافِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فَعْلٌ، وَهِيَ سَلَفَتُهَا، وَسَلَفَتُهَا إِذَا كَانَتَا مَتَزَوَّجَتَيْنِ بِأَخْوَيْنِ». (الْيَازْجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ١/ ٢٦٣ - ٢٦٥).

(١) حَامَةُ الرَّجُلِ: خَاصَّتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. يُقَالُ: كَيْفَ الْحَامَةُ وَالْعَامَّةُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا». (لِسَانُ الْعَرَبِ: (حَمَم)).

(٢) الْمَقْصُودُ بِنَسَبِ الْكَلَالَةِ: مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ، وَقِيلَ: هُمُ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْكَلَالَةُ مِنَ الْعَصْبَةِ مَنْ وَرَثَ مَعَهُ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرُثْهُ كَلَالَةً، أَيْ: لَمْ يَرُثْهُ عَنْ عُرْضٍ، بَلْ عَنْ قَرَبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ.

حَمْءٌ مَهْمُوزٌ وَحَمْوٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَتَى سَكَنتِ المِيمُ وَهَمْزٌ لَمْ تَثْبُتْ فِي الْخَطِّ وَاحَمْءٌ
كَمَا تَرَى).

بَابُ الْإِنْتِسَابِ

(يُقَالُ): انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبِي، وَاعْتَزَى، وَانْتَسَبَ، (يُقَالُ: نَسَبْتُ الرَّجُلَ
أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً، وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا)، وَانْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ
بِهَا، وَاخْتَارَهَا، وَتَنَحَّلَ (بِالْحَاءِ) ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١) يَهْجُو
الْبُعَيْثَ^(٢) أَنَّهُ سَرَقَ شِعْرَهُ [مَنْ الْوَافِرُ]:

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ^(٣).

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعَزَّوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعَزَيْتُهُ عَزِيًّا، (وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا): دَعَيٌّْ، وَمُلْحَقٌ، وَمَنْوُطٌ، وَمُسْنَدٌ، (وَهُوَ
الْمُضَافُ)، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ)^(٤): الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ، والدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ. وَادَّعَى
فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَلْقَهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظْلَمَتْ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ): اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا

(١) هو هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ (.... - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) شاعر من النبلاء من
أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب.
اشتهر بمهاجراته مع جرير والأخطل. (الزركلي: الأعلام ٩٣/٨).

(٢) هو خدَّاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ (.... - ١٣٤ هـ / ٧٥١ م) خطيب شاعر. كان بينه
وبين جرير مهاجرة دامت نحو أربعين سنة. ولم يتهاجَّ شاعران في العرب في جاهلية ولا
إسلام بمثل ما تتهاجيا به. توفي بالبصرة. (الزركلي: الأعلام ٣٠٢/٢).

(٣) لم أجد له في ديوانه، وهو مع نسبته إلى الفرزدق في لسان العرب (نحل). وتَنَحَّلَهَا: ادَّعَاهَا
لنفسه. والعِجَانُ: الاست. وفلان ابن حمراء العجنان، أي: أعجمي.

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١١٩ هـ / ٧٣٧ م - ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م) أحد أئمة
اللغة والأدب. من تصانيفه «النوادر» و«الهمز» و«لغات القرآن». (الزركلي: الأعلام
٩٢/٣).

أَنكَرَهُ ثُمَّ ادَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ^(١). (وفي الأمثال): «حَنٌّ قَدْ حُكَّ لَيْسَ مِنْهَا»^(٢).

- (١) قال اليازجي: «يُقَالُ نَسَبَ الرَّجُلَ، وَنَمَيْتَهُ، وَعَزَوْتَهُ، وَعَزَيْتَهُ، وَرَفَعْتَهُ، إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وَقَدْ نَمَيْتَهُ إِلَى فُلَانٍ، وَرَفَعْتَهُ إِلَى فُلَانٍ، إِذَا أَنْهَيْتَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ نَسَابٌ، وَنَسَابَةٌ. أَيْ عَلِيمٌ بِالْأَنْسَابِ، وَهُوَ نَسَابَةُ الْقَوْمِ، وَنَقِيهِمُ. وَاسْتَنْسَبَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَاتَّسَبَّ لِي، وَانْتَمَى، وَاعْتَرَى، وَاتَّصَلَ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي بَنِي فُلَانٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَصِيرُ النِّسَبِ أَيْ إِذَا ذَكَرَ أَبُوهُ تَعَرَّفَ بِهِ فَأَغْنَى عَنْ ذِكْرِ أَجْدَادِهِ. وَرَجُلٌ قَعِيدُ النِّسَبِ أَيْ قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ أَقْعَدُ نَسَبًا مِنْ فُلَانٍ، وَضَدُّهُ الطَّرِيفُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَيُقَالُ: تَنَسَّبَ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لَا مَنْ تَنَسَّبَ. وَتَقُولُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى أَعْمَامِهِ أَوْ أَخْوَالِهِ، وَنَزَعَهُمْ، وَنَزَعُوهُ، إِذَا أَشْبَهُهُمْ، وَقَدْ نَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ، وَعِرْقُ الْعَمِّ، وَغَرَّقَ فِيهِ أَخْوَالَهُ أَوْ أَعْمَامَهُ، وَأَغْرَقُوا، إِذَا ائْتَسَسَ فِيهِ عِرْقُ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ، وَهُوَ صَرِيحُ النِّسَبِ أَيْ لَا مُهْجَةَ فِيهِ، وَهُوَ خَالِصُ النِّسَبِ، وَمُحْضُ النِّسَبِ، وَبَحَثَ النِّسَبِ، وَذُو نَسَبٍ نُضَارُ أَيْ خَالِصٌ، وَإِنَّهُ لِرَاسِخِ الْعِرْقِ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَرَاسِخُ الشَّجَرَةِ. وَفُلَانٌ مَدْخُولُ النِّسَبِ، وَمَدْخُولُ الْأَصْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَفِي نَسَبِهِ دَخَلَ بِفَتْحَتَيْنِ، وَدَخَلَ بِالْإِسْكَانِ، وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَادَّعَى نَسَبَهُمْ، وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى فُلَانٍ إِذَا ائْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْقَوْمِ، وَدَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ، وَهُمْ دُخْلَاءُ فِيهِمْ، وَدَخَلَ بِفَتْحَتَيْنِ، وَأَدْعِيَاءُ. وَتَقُولُ: ادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَغْلُقْ لَهُ سَبَبٌ، وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قُلَامَةً ظَفَرٌ، وَقَدْ ائْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا، وَائْتَحَلَ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ، وَلَيْسَ جِلْدَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَيْهِمْ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ، وَمُزْلَقٌ بِهِمْ، وَمُلْصَقٌ بِهِمْ، وَمُنَوِّطٌ بِهِمْ، وَمُلْحَقٌ بِهِمْ، وَهُوَ رَجُلٌ زَيْنٌ، وَمُزَنٌّ. وَتَقُولُ: ائْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ، وَنَفَاهُ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ، وَالْوَلَدُ نَفَى عَلَى فَعِيلٍ، وَالْحَقُّهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَلْحَقَّهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَالْحَقُّهُ بِنَسَبِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَغِلٌ، وَنَغْلٌ، أَيْ فَاسِدُ النِّسَبِ، وَهُوَ ابْنُ غَيْتَةٍ، وَهُوَ لَيْغَتَةٍ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْغَتَةً، وَضَرَبَتْ فِيهِ بَعْرِقَ أَشْيَبَ، وَبَعْرِقُ ذِي أَشْيَبَ، أَيْ ذِي التَّبَاسِ. وَيُقَالُ فِي ضَيْدِهِ: هُوَ لَرُشْدَةُ أَيْ صَحِيحُ النِّسَبِ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ، وَعَنْ عِرَاصٍ، إِذَا لَمْ يُعَرَفْ لَهُ أَبٌ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ، وَهُوَ سَفِيحٌ، وَمَنْبُودٌ، وَلَقِيطٌ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الذَّهَالِيزِ، وَأَبْنَاءِ السِّبْكَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ، وَهُوَ هَجِينُ النِّسَبِ، وَفِي نَسَبِهِ مُهْجَةٌ. وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ، وَمُقَرِّفٌ بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ. وَغُلَامٌ خِلَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ إِذَا وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءٍ فَجَاءَ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا، وَيُقَالُ: هُمُ أَبْنَاءُ عِلَاتٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَالْأُمَهَاتِ شَتَّى. وَالْعِلَاتُ: الضَّرَائِرُ. وَهُمْ أَقْرَانٌ، وَأَخْيَافٌ، وَبَنُو أَخْيَافٍ، وَهُمْ إِخْوَةُ أَخْيَافٍ، إِذَا كَانَتْ أُمُهُمْ وَاحِدَةً، وَالْآبَاءُ شَتَّى، وَقَدْ خِيَفَتْ بِأَوْلَادِهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا. وَهُمْ أَبْنَاءُ أَعْيَانٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٠ - ٢٦٣).
- (٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٤٢٨/٢؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٧٠؛ وزهر الأكم ١٤٣/٢ =

بَابُ التَّجَرُّبَةِ

يُقَالُ: جَرَّبْتُ الرَّجُلَ، وَاجْتَبَرْتُهُ، وَعَجَّمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. الْعَجْمُ: الْعَضْرُ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجَمْتُهُ، إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ، أَيُّ: بَلَوْتُ أَمْرَهُ، وَخَبَرْتُ حَالَهُ. وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا. قَالَ الْأَخْطَلُ^(١) [من الطويل]:

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ^(٢)
(ويُقَالُ): سَبَرْتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَرَزَّيْتُهُ، وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، وَفَتَشْتُهُ، وَدُقْتُه، وَبَلَوْتُهُ، (ويُقَالُ): اسْتَشَفُّهُ، وَاسْتَبْرَأَهُ، وَحَنَكُهُ، وَاحْتَنَكُهُ (ويُقَالُ): سَتَحَمَدُ مُخْتَبَرُ فُلَانٍ، وَمَخْبَرُهُ، وَمَسْبَرُهُ، وَمُفْتَشُّهُ. وَبَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاءً، إِذَا جَرَّبْتُهُ (وَبَلَاءُ اللَّهِ، إِذَا أَصَابَهُ بِلَوَى. وَابْتِلَاءُ مِثْلُهُ. وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بِلَاءٌ جَمِيلًا. وَفُلَانٌ يَلُو سَفَرٍ. (وقد أَبْلَاهُ السَّفَرُ). وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ، وَالْاِبْتِلَاءُ، وَالْاِمْتِحَانُ، وَالْاِسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجَرُّبَةُ، (ويُقَالُ): اسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ. (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ الْجُرْحَ، إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ). (ويُقَالُ): مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ لِي هَذَا الْخَبَرَ أَيُّ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟

بَابُ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهَهُ رُجُوعًا، وَآبَ أَوْبَةً، وَإِيَابًا، وَانْكَفَأَ. وَكُرُّرًا، وَقَفَلَ قُفُولًا، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا. (ويُقَالُ): قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ. (وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ). وَعَكَّرَ عُكُورًا، وَأَنْصَرَفَ أَنْصِرَافًا، وَأَنْقَلَبَ انْقِلَابًا. (ويُقَالُ): أَثَابَ الْقَوْمُ بَعْدَ

= وفصل المقال. ص ٤٠١؛ ولسان العرب (حنن)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩١؛ والمستقصى ٦٨/٢.

(١) تقدّمت ترجمته ص ٢١.

(٢) ديوانه. ص ٢٢٨. والعود المعجوم: القاسي الصلب. والبيت من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد.

انْهَزَامِهِمْ وَثَابُوا، وَعَظَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، وَعَكَّرُوا، وَكَّرُوا، قَالَ الْأَعَشَى^(١): [مَنْ الطَّوِيل]:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٢)
(ويُقال): كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ، وَقَفْلَةٌ، وَأَنَا مُنْتَظَرٌ رَجْعَةً
فُلَانٍ، وَأَوْبَتُهُ، وَكَرَّتُهُ.

بَابُ الْفَقْرِ

يُقَالُ: افْتَقَرَ فُلَانٌ، وَأَعْوَرَ، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَمُعْوِرٌ، وَأَعْدَمَ، فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ،
فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَ، فَهُوَ مُقْتِرٌ، وَأَقْلَ، فَهُوَ مُقِلٌّ، وَأَفْلَ، فَهُوَ مُفِلٌّ، وَأَحْوَجَ، فَهُوَ
مُحْوَجٌ، وَأَنْفَضَ، فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَأَصَاقَ، فَهُوَ مُضِيقٌ، وَأَصْرَمَ، فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَعَالَ،
فَهُوَ عَائِلٌ، وَالْفَجَ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، (على غير القياسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَشْهَبَ فَهُوَ مُشْهَبٌ،
وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣): أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. يُقَالُ: أَلْفَجْتَنِي إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ أَيْ أَحْوَجْتَنِي)، وَأَزْهَدَ، فَهُوَ مُزْهِدٌ، وَدَقَعَ، أَيْ لَصِقَ بِالْذَّقَاءِ، وَهِيَ
الْتِرَابُ، وَأَقْوَى، وَأَكْدَى، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخَفَ، فَهُوَ مُخِفٌ، وَأَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ،
وَأَرَمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٤):

أَغْرُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ يُسْتَمَطَّرُ النَّدَى وَيَهْتَزُّ مُرْتَاحاً إِذَا هُوَ أَنْفَدًا^(٥).

- (١) هو ميمون بن قيس بن جندل ... ٧ - ٦٢٩ هـ م) ويقال له: أعشى بكر بن وائل،
والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان
كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر. (الزركلي: الأعلام ٣٤١/٧).
(٢) البيت في ديوانه. ص ١٧٥، وهو من قصيدة طويلة يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر.
(٣) تقدّمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو إبراهيم بن علي بن سلمة القرشي (٩٠ هـ / ٧٠٩ م - ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م) شاعر غزل من
سكان المدينة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو آخر الشعراء الذين يُحتج
بشعرهم. (الزركلي: الأعلام ٥٠/١).

(٥) ديوانه ص ٩٨؛ وهو مع نسبته في لسان العرب (نفذ).

وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقَلَّةُ. (وَيُقَالُ): هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ. (وفي الأمثال): «شَغَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ»^(١). (وَيُقَالُ): تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَاتَرَبَّ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ بَعْدَ التُّرَابِ. (أَجْنَسُ الْفَقْرِ): الضَّيْقَةُ، وَالْعُسْرَةُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْعَدَمُ، وَالْفَاقَةُ، وَالْخِصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْمَسْكَنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ وَاجِدٌ. (يُقَالُ): عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ. (وَأَعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ. وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ. كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): عُلْتُ أَعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ. وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ. وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ^(٣): عُلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ، (قَالَ هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ^(٤) عَنِ الْبَاهِلِيِّ^(٥))، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ). (وفي الأمثال): «مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ»^(٦)، وَمِنْهُ: الْغُفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْبَرَضُ الْيَسِيرُ. (وَيُقَالُ): فَلَانٌ مَشْمُودٌ، وَمَشْفُوءٌ،

-
- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٤٣/١؛ وزهر الأكم ٢٣٢/٣؛ ولسان العرب (سعا) و(شعب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٨/١، ٣٧٤؛ والمستقصى ١٣٢/٢.
- (٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه (... - ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) لغوي من كبار النحاة. أصله من همدان. استوطن حلب، وعظمت بها شهرته، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة، وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده. توفي بحلب. له «المقصود والممدود»، و«ليس في كلام العرب»، و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز». (الزركلي: الأعلام ٢٣١/٢).
- (٣) هو سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م - ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) إمام النحاة، وأوّل من بسط علم النحو، وصاحب أوّل كتاب نحوي وصل إلينا. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد وفاقه. (الزركلي: الأعلام ٨١/٥).
- (٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ هـ / ٨٢٦ م - ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة، ووفاته ببغداد. له «المقتضب»، و«الكامل»، و«المذكر والمؤثّر». (الزركلي: الأعلام ١٤٤/٧).
- (٥) هو أبو نصر أحمد بن حاتم (١٦٠ هـ / ٧٧٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م) لغوي نحوي. له «الشجر والنبات»، و«الإبل»، و«اشتقاق الأسماء»، و«كتاب ما يلحن فيه العامة». (كجالة: معجم المؤلفين ١٨٦/١).
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٦٠/١؛ وفصل المقال. ص ٣٧١؛ ولسان العرب (جبن)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٥٦/٢. ويروى: فلا اجتبر.

وَمَشْفُوفٌ، وَمَصْفُوفٌ، إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ. وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ، وَمُعْتَرٌ، وَمُعَصَّبٌ، وَمُبْلَطٌ، وَمُمَعَّرٌ. (يُقَالُ: أُبْلِطَ الرَّجُلُ، وَأَمَعَّرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ).

بَابُ الاسْتِغْنَاءِ

يُقَالُ: غَنِيَ الرَّجُلُ، وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ، فَهُوَ مُسْتَغْنٍ، وَاتَّرَبَ، فَهُوَ مُتَرَبٌ، وَاتَّرَى إِثْرَاءً، فَهُوَ مُثَرٍ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، فَهُوَ مُكْثِرٌ، وَأَيْسَرَ، فَهُوَ مُوسِرٌ، وَأَوْسَعَ، فَهُوَ مُوسِعٌ. (وَيُقَالُ): جَبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ، وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاثِيَةٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مَنْ الْوَافِرُ]:

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنُونُ^(١)
وَيُقَالُ: ارْتَأَشَ^(٢)، الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ، وَأَنْجَبَرَ، وَأَجْتَبَرَ، وَانْتَعَشَ. (الارْتِيشُ مِنَ الرِّيشِ وَالرَّيَاشِ وَالرَّيْشِ). (يُقَالُ): جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ، وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ)، وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ، وَخَصَّاصَتَهُ، وَمَفَاقَرَهُ. وَتَأَثَّلَ، وَاسْتَوْفَرَ صَارَ لَهُ وَفْرٌ. (وَيُقَالُ): أَفَادَ مَالًا، وَأَفَادَ غَيْرَهُ وَاسْتَوَجَّحَ مِثْلَهُ. (أَجْنَسُ الْغِنَى): الْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالثَّرَاءُ، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالْيَسَارُ، وَالسَّعَةُ، وَالنَّشْبُ، وَالْوَفْرُ، وَالذَّرُّ، وَالذَّبْرُ^(٣). (قال المازني^(٤)):

(١) البيت مع نسبته إلى النابغة الذبياني في لسان العرب (من)، ولم أجده في ديوانه.

(٢) ارتأش فلان: حسنت حاله.

(٣) قال الثعالبي في تفصيل الغنى وترتيبه:

الْكَفَافُ. ثُمَّ الْغِنَى. ثُمَّ الْإِحْرَافُ (وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ عَنِ الْفَرَاءِ). ثُمَّ الثَّرْوَةُ. ثُمَّ الْإِكْثَارُ. ثُمَّ الْإِثْرَابُ (وَهُوَ أَنْ تُصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ الثَّرَابِ). ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ (وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنَاظِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ). (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية. (ص ٥١).

(٤) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب، من مازن شيبان (... - ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م) أحد الأئمة في النحو من أهل البصرة، ووفاته فيها. له «ما تلحن فيه العامة»، و«الألف واللام»، و«التصريف»، و«العروض». (الزركلي: الأعلام ٦٩/٢).

النَّشْبُ: العَقَارُ، واللُّهَى: الدَّرَاهِمُ). (وفي الأمثال): «الغَنِيُّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ»^(١)، وَمَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ»^(٢).

بَابُ فِي الطَّمَعِ

يُقَالُ: قَدْ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَاشْرَابَ إِلَيْهِ، وَسَمَا إِلَيْهِ، وَمَدَّ عُنُقَهُ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا أَفْحَشَ الْحِرْصَ)، وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا.

وَتَقُولُ: لَمْ تَيْلُ بِي عَنْكَ مَخِيلَةٌ أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةٌ طَمَعٍ.

وَتَقُولُ: فِيهِ حِرْصٌ، وَجَشَعٌ، وَطِمَاحٌ، وَشَرَّةٌ، وَاسْتِكْلَابٌ، وَطَمَعٌ، وَلِلْأَمَلِ وَالطَّمَعِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ^(٣).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٥٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٢٦٤/٢.

(٣) قال اليازجي: «يقال فلان طمّاع، حريص، نهم، جشيع، شره، طمّاح، رَغِيب، ورَغِيب العين، طمّاح العين، كثير الأطماع، كثير المَراغب، واسع المَطامع، شديد الحِرص، سَيءُ الحِرص، دنيء الرياء، دنيء الطّعمة، وإنه ليشَره إلى المكاسب الدنيئة، ويُسِف إلى المطالب الخسيسة، وَتَشَوَّف إلى المَطامع البعيدة. وإن فيه لَطَمَعاً، وَطَمَاعَةً، وَجِرْصاً، وَنَهَمًا، وَنَهْمَةً، وَجَشَعًا، وَشَرَهَا، وَطِمَاحًا، وَرَغْبًا. ويقال جاء فلان وقد تَلَحَّزَ فُوه، وَضَبَّتْ لِسَاتُهُ، وَأَقْبَلَ نَاشِرًا لِلْأَمْرِ أُذُنِيَهُ، وَمَادًّا لَهُ عُنُقَهُ، وَطَامِحًا إِلَيْهِ بَصَرَهُ، وَفَاغِرًا لَهُ فَاهُ، وَشَاحِبًا فَاهُ، وَقَدْ اسْتَشْرَفَتْ لَهُ نَفْسُهُ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ عَيْنُهُ، وَحَامَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، وَأَشْرَابَتْ إِلَيْهِ أَطْمَاعَهُ، وَإِنَّهُ لَيَنْطَلِعُ إِلَى كَذَا، وَيَنْطَالُ إِلَيْهِ، وَمَا زَالَ ذَلِكَ الْأَمْرُ مُتَجَعِّع خَوَاطِرِهِ، وَمَهْوَى فُؤَادِهِ، وَمَطْمَحَ بَصَرِهِ. وهذا أمر شَغَلَ شعاب المَطامع، وَمَلَأَ جَوَّ الْأَمَالِ، وَأَمْرٌ تَعَلَّقَتْ بِهِ الْأَمَانِي، وَتَطَاوَلَتْ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ، وَسَمَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَشَاهَتْ إِلَيْهِ النُّفُوسُ. ويقال: رجل مُسَهَب، وَمُسَهَبٌ بِكسر الهاء وفتحها، أي لا تنتهي نفسه عن شيء طَمَعًا =

بَابُ فِي الْقَنَاعَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: مَعَ الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ، وَنَزَاهَةٌ نَفْسٍ، وَرِضَى، (يُقَالُ: قَنِعَ الرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ)، وَعُزُوفُ النَّفْسِ، وَظَلَاةٌ، وَعِزَّةٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ (وَيُقَالُ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَّفُ وَتَعَزُّفُ وَالْجِنُّ تَعَزِفُ لَا غَيْرُ).

وَيُقَالُ: هُوَ نَزِيهٌ النَّفْسِ، وَظَلِيفُ النَّفْسِ، وَعَفِيفُ الْجَبِيبِ، وَنَقِيُّ الْجَبِيبِ، وَعَفِيفُ الْيَدِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وَبَعِيدُ الْهَمَّةِ، وَعَفِيفُ الطَّعْمَةِ (وَالطَّعْمَةُ وَجْهُ الْمَكْسَبِ، مِنْ قَوْلِكَ: جَعَلْتُ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَيُوفٌ إِذَا كَانَ يِعَافُ الدَّنَسَ (وَعَافَ الشَّيْءُ عِيفًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ، وَعَافَ الطَّيْرَ عِيفَةً).

وَيُقَالُ: سَفَتْ نَفْسُهُ لِلْمَاكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْفَافًا. قَالَ: وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١) فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلِفِ)^(٢).

= وَشَرَاهَا، وَرَجُلٌ طُرِفَ بِالْكَسْرِ أَيْ رَغِبَ الْعَيْنُ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ. وَفُلَانٌ مَنُهِمٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَإِنْ لَهُ نَهْمَةٌ لَا تَشْبَعُ، وَإِنَّهُ لَيُصْبِحُ ظَمْآنٌ فِي الْبَحْرِ فَمَهْ، وَقَدْ هَلَكَ عَلَى الْأَمْرِ، وَتَهَالَكَ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جِرْصُهُ وَشَرُّهُ، وَأَشْرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَتَهَالَكَتْ، وَهُوَ مُسْتَمِيتٌ إِلَى كَذَا، وَمُسْتَهْلِكٌ إِلَيْهِ، إِذَا اشْتَدَّ جِرْصُهُ عَلَى طَلْبِهِ، وَهُوَ أَطْمَعَ مِنْ أَشْعَبَ، وَأَطْمَعَ مِنْ فَلَحَسَ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَفْسَكَ لَطُلَّعَةٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَكْثِيرُ التَّطَلُّعِ إِلَيْهِ تَشْتَهِيهِ. وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مَطْمَعَةٌ أَيْ يَدْعُو إِلَى الطَّمَعِ، وَأَطْمَعْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ، وَطَمَعْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ فَتَطْمَعُ، وَفِي الْمَثَلِ: رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ، وَأَكْثَرُ مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَمَالِ». (الْيَازْجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/ ٢٤٠ - ٢٤٢).

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م - ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) مِنْ أَيْمَةِ الْأَدَبِ، وَمِنْ الْمَصْنُفِينَ الْمَكْثَرِينَ. وَلَدَ بِبَغْدَادَ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ. لَهُ «أَدَبُ الْكَاتِبِ»، وَ«الْمَعَارِفُ». وَ«عَيُونُ الْأَخْبَارِ»، وَ«الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ». (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ١٣٧/٤).

(٢) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يُقَالُ: قَنَعَ فُلَانٌ بِمَا قُسِمَ لَهُ، وَرَضِيَ بِهِ، وَاكْتَفَى بِهِ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ. =

بَابُ النِّوَالِ وَالصَّلَةِ

يُقَالُ: وَصَلْتُ فُلَانًا، أَصِلُهُ مِنَ الصَّلَةِ، وَأَجْزَيْتُهُ، أَجِيزُهُ مِنَ الْجَائِزَةِ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الْحَبَاءِ، وَمَنْحَتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنَحُهُ مِنَ الْمِنْحَةِ، وَأَنْلَتُهُ أَنْيَلُهُ مِنَ النِّوَالِ وَالنَّائِلِ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أَجْدِي مِنَ الْجَدْوَى وَالْجَدَاءِ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفْدِ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)). لَا يَكُونُ الصَّفْدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَةِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)): الْجَدَا مِنَ الْعَطِيَةِ وَالْمَطَرِ جَمِيعًا يَمْدَانِ وَيُقْصَرَانِ).

وَيُقَالُ: أَحْذَيْتُهُ مِنَ الْحَذْيَا وَهِيَ الْعَطَاءُ، وَالْمِنْحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. (وَيُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْمُهْرُ، أَنْحَلَهَا نَحْلَةً، وَنَحَلَ الْجِسْمُ يَنْحَلُ نَحْوَلًا). وَأَحْذَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْحَذْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ، أُحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى النَّيْدُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا).

وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَنَوَالِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَمَعَاوِنِهِ، وَفَوَائِدِهِ، وَرِفْدِهِ، وَجَبَائِهِ، وَصِلَتِهِ، وَمِنْحَتِهِ، وَجَائِزَتِهِ (وَالْجَمْعُ مِنْحٌ وَجَوَائِزٌ وَجَدَوَاهُ، وَحُذْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ).

= وإِنَّه لَرَجُلٌ قَنُوعٌ، عَفِيفُ النَّفْسِ، عَفِيفُ الطَّعْمَةِ، نَزِيهُ النَّفْسِ، عَزُوفُ النَّفْسِ، ظَلِيفُ النَّفْسِ، وَظَلِيفُهَا، وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَيْ زَهَدَتْ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ عَنْهُ، وَظَلِيفَتْ عَنْهُ ظَلْفًا أَيْ كَفَّتْ، وَعَزَفَهَا هُوَ، وَظَلَفَهَا، أَيْ كَفَّهَا وَصَرَفَهَا. وَإِنَّه لَرَجُلٌ زَهِيدُ الْعَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغِيبِهَا، وَإِنَّه لَيَعِفُّ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا، وَيَتَكَرَّمُ عَنِ الْمَكَاسِبِ الشَّائِنَةِ، وَمَعَهُ قَنَاعَةٌ، وَرِضًى، وَعِفَّةٌ، وَعَقَافٌ، وَنَزَاهَةٌ، وَظَلَافَةٌ، وَظَلْفٌ. وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا، رَاغِبٌ عَنِ ثَرَايِهَا، زَاهِدٌ فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا، وَإِنَّه لَيَقْنَعُ مِنْهَا بِالْيُسْرِ، وَيَجْتَزِيءُ مِنْهَا بِاللِّفَاءِ، وَيَتَّقَنُّ بِالْكَفَافِ، وَيَرْضَى بِمِيسُورِ عَيْشِهِ. وَيُقَالُ: أَجْمَلَ فُلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَحْرِصْ، وَخُذْ مَا طَفَّ لَكَ، وَمَا اسْتَطَفَّ لَكَ، أَيْ مَا دَنَا وَتَهَيَّأَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: تَغَثَّ حَتَّى تَسْتَسْمِنَ، أَيْ أَرْضَ بِالْعَمَلِ الدُّونَ حَتَّى تَجِدَ الْخَطِيرَ. (الْبَازِجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣).

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٣٦.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٥٢.

وَيُقَالُ: أَسْنَيْتُ لَهُ مِنْ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ سِنِيًّا، وَأَجَزْتُ لَهُ مِنْ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ جَزِيًّا، وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضَخًا قَلِيلًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحًا^(١) يَسِيرًا.

وفي الأمثال: «لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ»^(٢) أَي مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣): يُرَوَّى: مَنْ فُصِدَ لَهُ وَمَنْ فُزِدَ لَهُ.

(وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِّي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ، وَنِعْمَةٍ، وَمَعْرُوفٍ، وَصَنِيعَةٍ، وَيَدٍ): أَوْلَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا، وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً، وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَازْدَرَعْتُ عَنْدهُ مَعْرُوفًا.

وَتَقُولُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُضْفِيتَ مِنْ هَذِهِ الْكَرَامَةِ، وَمَا أُعْطِيتَ، وَأُوتِيتَ، وَمُنِحْتَ، وَخَوَّلْتَ، وَسُوِّعْتَ.

وَتَقُولُ: مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَأَيَادِيهِ، وَنِعَمِهِ، وَمِنْه، وَإِحْسَانِهِ.

وَيُقَالُ: مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتُهُ مِنْهُ (وَتَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، كَمَا قِيلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٤)).

بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

يُقَالُ: هَذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ، وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ، وَهَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ السَّاعَةِ، أَيُّ: عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا. وَهَذِهِ مَخَايِلُ الْخَيْرِ،

(١) الوتح والوتج والوتيج: القليل من كل شيء. وشيء وتج: قليل تافه.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٩٣/٢؛ وكتاب الأمثال ص ٥٠؛ ولسان العرب (فزد)

و (فصد)؛ ومجمع الأمثال ١٩٢/٢؛ والمستقصى ٢٩٤/٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

(٤) البقرة: ٢٦٤.

وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وَشِمْتُ مَخَايِلِ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُتَنْظِرًا لَهُ.

وَيُقَالُ: شِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ شَوَاهِدُ النَّصْرِ، وَدَلَائِلُهُ، وَشَوَاكِهُ، وَلَوَائِحُهُ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَغْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدُمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ، وَيُطْمَسُ أَغْلَامُهُ، وَهَذِهِ أَمَارَاتُ الظَّفَرِ بَيْنَهُ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٍ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٍ، وَمَخَايِلُ نِيرَةٍ، وَلَاحِظَةُ مُسْفِرَةٍ، وَآيَاتُ بَاهِرَةٍ.

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: صَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ النَّيِّرَةِ وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالدَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيِّنَةٍ، وَعِلَّةٍ، وَمُتَعَلِّقٍ، وَمُتَحَجِّجٍ، وَحُجَجٍ، وَشَاهِدٍ، وَدَلِيلٍ، وَحَقِيقَةٍ، وَبُرْهَانٍ. وَسَأَلَ رَجُلٌ النَّظَّامَ^(١): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمُخْبِرَةُ، وَالْعِبَرُ الْوَاعِظَةُ^(٢).

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري (. . . - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) من أئمة المعتزلة . تبخر في علوم الفلسفة ، وأطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين ، وانفرد بآراء خاصة تابعت فيها فرقة من المعتزلة سميت النظامية نسبة إليه . (الزركلي : الأعلام ١ / ٤٣) .

(٢) قال اليازجي : « يقال : تعرّف الشيء بعلاماته ، وأماراته ، وسِماته ، وآثاره ، ورُسومه ، وآياته ، وشيئاته ، وأشراطه ، ومَناسِبه ، ورؤاسمه ، ولَوَائِحِهِ ، وطُرُره . وأُثِبْتُ الأمر بدلائله ، وأُدلَّتْه ، وبراهينه ، وشواهده ، وبَيِّنَاتِهِ ، وقَرَائِنِهِ ، وعَرَفْتُ الرجل بجليته ، وسيماه ، وسيمائِهِ ، وسيمائِهِ ، وسبْرِهِ ، وسَحْنَتِهِ ، ومَلَامِجِهِ ، وشَكْلِهِ ، وَرَيزِهِ ، وهَيْئَتِهِ ، وشَارَتِهِ . وهذا عنوان الأمر ، وسيماءه ، وتَبَاشِيرُهُ ، ومَخَايِلُهُ ، وأَشْرَاطُهُ ، وأَعْلَامُهُ ، وَمَنَارُهُ . وهذا على الأمر علامات واضحة ، وأمارات جلية ، وسِمَاتٌ بَيِّنَةٌ ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ، وبَيِّنَاتٌ سافرة ، وبراهين ساطعة . وتقول : رأيتُ على وَجْهِهِ علامات البشر ، وفلان تلوح على مُحْيَاهُ سِمَاتُ الْخَيْرِ ، وتُتَخَيَّلُ فِيهِ لَوَائِحُ الْكُرَمِ ، وتُظْهِرُ عَلَيْهِ سِيمَاءُ الصَّلَاحِ ، =

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ جُذَرَاءُ)، وَحَقِيقٌ (وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ)، وَمَحْقُوقٌ، وَقَمْنٌ، وَقَمِنٌ، وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ. (وَالْجَمْعُ قَمَنَاءُ، وَحَرِيُونَ، وَأَحْرِيَاءُ)، وَحَجٌّ، وَوَلِيٌّ، وَخَلِيقٌ.

بَابُ إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالََنَ مُعَالَئَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ أَصْحَرَ بِالرَّدَاءَةِ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِنَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ، وَحَسَرَ الْغَمَاءَ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): الْقَصْرُ فِي الْغَمَاءِ^(٢) أَجُودُ. قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو^(٣): وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي هَذَا الْحَرْفِ عِنْدِي سَيِّانٌ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ الْحَارِثِيَّ^(٤) قَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

= وَتُتَوَسَّمُ فِيهِ مَخَايِلُ النُّجَابَةِ. وَيُقَالُ: عَلَى وَجْهِ فُلَانٍ رَأْوَةُ الْحُمُقِ وَهُوَ أَنْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْحُمُقُ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ بَدَتْ عِلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَظَهَرَتْ مَخَايِلُ الْخَيْرِ، وَلَمَعَتْ بَوَارِقُ النُّجُجِ، وَلَا حَتَّ أَشْرَاطُ الْفُوزِ، وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ. وَأُسْفِرَتْ تَبَاشِيرُ الظُّفْرِ، وَوَضَّحَتْ أَعْلَامُ الْحَقِّ...» (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦).

(١) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ص ٥٢.

(٢) أَيِ قَوْلِكَ: «الْغَمَى» بَدَلًا مِنْ «الْغَمَاءِ».

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو زِيَانُ بْنُ عِمَارٍ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ (٧٠ هـ / ٦٩٠ م - ١٥٤ هـ / ٧٧١ م) يَلْقَبُ أَبُوهُ بِالْعَلَاءِ. كَانَ مِنْ أَثَمَةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَأَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ. وَلَدَ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤١/٣).

(٤) هُوَ أَبُو عَارِمٍ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ بْنِ رِبْعِيَّةِ الْحَارِثِيِّ (... - ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) شَاعِرُ غَزَلٍ مَقْلٌ مِنْ مَخْضَرَمِيِّ الدَّوْلَتَيْنِ: الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ. كَانَ فَارِسًا مَشْهُورًا فِي قَوْمِهِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ١٢٥/٢).

نَقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا ^(١)
وفي الأمثال: «جَاهِرُ إِذَا لَمْ تَجِدْ مُخْتَلًا» ^(٢) (بفتح التاء).

بَابُ الْمُعَارَضَةِ وَالْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ، وَيُكَاشِرُهُ مَكَاشِرَةً، وَيُوَارِبِيهِ فِي الْمَوَدَّةِ
مُوَارَاةً، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً، أَيْ: يُخَادِعُهُ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً، وَيُمَادِقُهُ
مُمَادِقَةً، (الْمُمَادِقَةُ مَزْجُ الْمَوَدَّةِ بِالْعَدَاوَةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ اللَّبَنَ، أَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ
مَمْدُوقٌ)، وَيُكَايِدُهُ مَكَايِدَةً، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكِرَةً، وَيُمَازِجُهُ مُمَازِجَةً، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكِدَةً،
وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً، وَيُخَايِرُهُ مُخَايِرَةً، وَيُسَايِرُهُ مُسَايِرَةً، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتِمَةً،
وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهِنَةً، وَيُمَاجِلُهُ مُمَاجِلَةً، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطِرُّ (وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّضَنُّعِ
الْبَتَمَلُّقِ). وَذَكَرَ أَغْرَابِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ، وَمُصَادٍ
غَيْرُ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَايِرُ).

وَيَقَالُ: مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرَتْ بِهِ، وَفُلَانٌ مُمَادِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ، وَفُلَانٌ
دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ. (الْمُدَارَاةُ، وَالْمُقَارَاةُ، وَالْمُلَايِنَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسَحَةُ،
وَالْمُخَالَبَةُ، وَالْمُخَاتَلَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ).

وفي الأمثال: «يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ» ^(٣)، «وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ» ^(٤)، «وَيَكْلِمُ بِيَدِ

(١) البيت الثاني مع نسبه إلى جعفر بن علبه في لسان العرب (غشا).

(٢) لم أقع عليه فيما أرجع إليه من مصادر للأمثال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٥٣/١؛ ولسان العرب (ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢.

والضراء: ما وارك من شجر وغيره، وهو، أيضاً، المشي فيما يواريك عمن تكيده وتخلته.
وقيل: ما وارك من أرض، فهو الضراء، وما وارك من شجر فهو الخمر.

(٤) ورد المثل في لسان العرب (خمر) و (ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢. والخمر: كل ما
وراك من شجر.

وَيَأْسُو بِأُخْرَى^(١)، «وَيُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِعَاءٍ»^(٢).

وَيُقَالُ: «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ»^(٣)، وَاخْلُبْ أَيضًا، أَي إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْعَلَبَةِ فَاخْدَعْ.

يُقَالُ: خَلَبَهُ السَّبْعُ إِذَا خَدَشَهُ.

وَيُقَالُ: لَيْسَ أَمِينُ الْقَوْمِ بِالضَّبِّ الْخَدِيعِ، وَفُلَانٌ يَنْغِي فُلَانًا الْغَوَائِلَ، وَيَحْفِرُ الْحَفَائِرَ، وَيُثِّتُ لَهُ الْمَصَايِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْمَكَايِدَ، وَالْمَخَاتِلَ، وَالْحَبَائِلَ (جمع جِبَالَةِ الصَّائِدِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا). (وَهِيَ النَّصَائِبُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالشَّرَكُ، وَالشَّبْكُ، وَالْفَخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ، كُلُّهَا وَاحِدٌ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَخَيَّلُ، وَيَتَخَيَّلُ، وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَأَقِشَ أَي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. (وَأَبُو بَرَأَقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا. قَالَ الشَّاعِرُ [من مجزوء الكامل]:

كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلُّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)

(١) ورد المثل بالرواية: «يَدُ تَشُجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي» في تمثال الأمثال ٥٩٠/٢؛ وفصل المقال. ص ٤٧، ٤٢٨؛ والمستقصى ٤١١/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة اللغة ٧٨٢؛ وزهر الأكم ١٢١/١؛ وفصل المقال. ص ٧٦؛ ولسان العرب (رغا)؛ ومجمع الأمثال ٨٩/١، ٤١٧/٢؛ والمستقصى ٤١٢/٢. وَيُسِرُّ: يَبْطِنُ. وَالْحَسُو: التَّنَاولُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ. وَالْإِرْتِعَاءُ: شَرْبُ الرِّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا. أَصْلُهُ الرَّجُلُ يُؤْتَى اللَّبَنَ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ الرِّغْوَةَ خَاصَّةً، وَلَا يَرِيدُ غَيْرَهَا، فَيَشْرِبُهَا، وَهُوَ، فِي ذَلِكَ، يَنَالُ مِنَ اللَّبَنِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٦/١؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٩٣؛ وزهر الأكم ٧٦/١؛ والعقد المفريد ١٠٥/٣؛ وفصل المقال. ص ١١٣؛ ولسان العرب (خلب)؛ ومجمع الأمثال ٣٤/١؛ والمستقصى ٣٧٥/١.

(٤) ورد البيت مع نسبته إلى الأسدي في لسان العرب (برقش). وقبلة.

إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفِلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجْلِي نَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

وجاء في «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد»: فصل في المداهنة =

باب في المِباراة والمُكاثرة

كاثِرُ فلانٍ مِنَ المُكاثرةِ، وساجِلُهُ، وباراهُ.

يُقال: بارَيْتُ الرَّجُلَ (غَيْرُ مَهْمُوزٍ)، وبارَأْتُ الشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتُهُ (مَهْمُوزٌ)، وِبرَأْتُ مِنَ المَرَضِ وَبرِئْتُ أَيضاً، وَبرِئْتُ مِنَ الشَّرِيكَ، وَبرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ (مَهْمُوزٌ).

وفي الأمثال: «كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ»^(١).

وتَقولُ: جَارَاهُ، وَعَالَاهُ، وَسَامَاهُ، وَخَايَلَهُ، وَبَاهَاهُ، وَسَاهَمَهُ، وَفَاضَلَهُ، وَطَاوَلَهُ، وَفَاخَرَهُ.

ويُقالُ: فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ

= والخداع قال فيه اليازجي: «يقال: دَاهَنَهُ، وَمَاسَحَهُ، وَصَانَعَهُ، وَدَاجَاهُ، وَصَادَاهُ، وَراءَهُ، وَتَصَنَعَ لَهُ فِي الْمَوَدَّةِ، وَتَمَلَّقَ لَهُ، وَتَمَلَّقَهُ، وَمَلَّذَهُ، وَمَذَّقَ لَهُ الْوُدَّ، وَمَازَقَهُ فِي الْوُدِّ، وَكَذَّبَهُ الْوُدَّ، وَإِنَّهُ لَذُو مَوَدَّةٍ مَكْذُوبَةٍ، وَمَوَدَّةٍ مَدْخُولَةٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مَلِيقٌ، وَمَلَاقٌ، وَمُتَمَلِّقٌ، وَمَلَّاذٌ، وَإِنَّهُ لَمَذَاقُ الْوُدِّ، وَمَمْدُوقُهُ، وَهُوَ مُمَازِقٌ فِي وُدِّهِ، وَهُوَ مَلَاقٌ مَذَاقٌ، وَمَلَاقٌ مَلَّاذٌ. وتقول: فلان يُدَامِلُنِي مُدَامِلَةً أَيْ يُدَارِيَنِي لِيُصْلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ تَكْشَفَ لِي عَنْ وُدِّ كَاذِبٍ، وَبَاطِنُ نَغْلٍ وَقَلْبُ مَرِيضٍ، وَنِيَّةٌ فَاسِدَةٌ، وَإِنَّهُ لِيُدَامِقُ فَلَاناً أَيْ يُدَارِيهِ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْصِبُ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَيَبْثُ لَهُ الْغُرَائِلَ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ، وَيُؤَارِيهِ، وَيُدَاهِيهِ، وَيُؤَارِعُهُ، وَيُخَايِلُهُ، وَيُخَالِيهِ، وَيُدَاوِرُهُ، وَيُدَارِيهِ، وَيُمَاكِرُهُ، وَيُمَاجِلُهُ. وَهُوَ يَمَسِّحُ رَأْسَ فُلَانٍ، وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ، أَيْ يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ خَدِيعَتِهِ. وَقَدْ خَدَعَهُ، وَخَتَلَهُ، وَخَلَبَهُ، وَاخْتَلَبَهُ، وَمَكَّرَ بِهِ، وَمَحَلَّ بِهِ، وَغَدَّرَ بِهِ، وَرَبَّقَهُ فِي حِبَالَتِهِ. ويقال: تَقَتَّرَ لَكَ فُلَانٌ أَيْ نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً. وَهَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَخَلٌ، وَدَغَلٌ، أَيْ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ، وَأَمْرٌ فِيهِ كَيْمِينَ أَيْ دَغَلَ لَا يُفْطِنُ لَهُ. وتقول: لَا أَخَا لَكَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بَأَخٍ. وَفُلَانٌ صَدِيقٌ عَيْنٍ، وَأَخُو عَيْنٍ، إِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً، وَإِنَّهُ لَذُو وَجْهَيْنِ، وَذُو لَوْنَيْنِ، وَذُو لِسَانَيْنِ، وَهُوَ أَخْذَعٌ مِنْ ضَبٍّ، وَأَخْذَعٌ مِنْ سَرَابٍ، وَأَرَوَغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٤٢/٢؛ وكتاب الحيوان ١/ ٨٨، ٢٠٧/٤؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٠؛ وفصل المقال. ص ٢٠٣؛ ولسان العرب (سرر)؛ ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٢، ١٣٥/٢؛ والمستقصى ٢/ ٢٢٩.

فَكَرَّمْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ، وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ.

بَابُ الْكَذِبِ

يُقَالُ: جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَالزُّورِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْأَكَاذِبِ، وَالْمِينِ، وَالْبُطْلِ، وَالْعَضِيهَةِ، وَالْإِفْكِ، وَالْأَفْيَكَةِ.

وَيُقَالُ: تَكَذَّبَ فُلَانٌ، وَتَخَرَّصَ، وَخَتَلَقَ، وَتَزَيَّدَ، وَأَرْبَى، وَافْتَرَى، وَقَدْ زُخِرَفَ الْكَذِبُ، وَوَشَّاهُ، وَزَوَّرَهُ، وَمَوَّهَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَلَبَّسَهُ، وَنَمَّقَهُ، وَنَمَمَهُ، وَلَفَّقَهُ، وَاخْتَرَعَهُ.

وفي الأمثال: «لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ»^(١)، «وَلَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ»^(٢). والرائدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ»^(٣)، «وَعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»^(٤).

وَيُقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ^(٥) وَمِنْ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ^(٦)، وَإِذَا

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ٧٩؛ وجمهرة الأمثال ١٨١/٢؛ والفاخر ص ٢٨٥؛ وفصل المقال. ص ٣٧؛ ولسان العرب (كذب).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٦/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛ والمستقصى ٢٦٨/٢.

(٣) ورد المثل في الأمثال النبوية ٤٣٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٤٢، ١٠٥٧؛ وكتاب الحيوان ٨/٤؛ ولسان العرب (رود).

(٤) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٦٣؛ وجمهرة الأمثال ٣٥/٢؛ وفصل المقال. ص ٥٣؛ ولسان العرب (نوى)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/٢؛ والمستقصى ١٦٩/٢.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ والدرة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛ والمستقصى ٢٨٩/١. وأخيذ الجيش هو الذي يأسره أعداؤه، فيستدلونه على قومه، فيكذبهم.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٧٩، ١٠٥٣، ١٢٣٧؛ والذرة الفاخرة ٣٦٣/٢؛ ولسان العرب (صبح)؛ ومجمع الأمثال ١٦٦/٢؛ والمستقصى ٢٩٠/١. والأخيذ: المأخوذ، الأسير. والصَّبْحَان: المصطَبح، وهو الذي شرب الصُّبُوح (شراب الصُّباح)، وأصله أن رجلاً خرج من حيّه، وقد شرب شراب الصُّباح، فلقى جيش يريدون =

كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ، وَفُلَانٌ يَزُوقُ الكَذِبَ وَاللَّغْوَ^(١).

= قومه، فأخذوه، وسألوه عن الحيّ، فقال: إنَّما بئْتُ في القفر، ولا عهد لي بقومي، فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البول، فبال، فعلموا أنَّه قد اصطحب، فطعنه واحد منهم في بطنه، فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد، فعبثوا على الحيّ. وقيل: الأخيذ الصُّبحان هو الفصيل من «أخَذَ يأخُذُ أخْذاً» إذا أكثر من شرب اللبن بأن يتقلَّتْ على أمِّه فيمْتَكُ لبنها (يشربه كلَّه) ويُتَخَمُ منه، وكذبه أن التُّخمة تكسبه جوعاً كاذباً، فهو، لذلك، يحرص على اللبن ثانياً. وقيل: المراد بالكذب في هذا المثل الجُبْن، والمعنى أنَّه أضعف من الحُوار (ولد الناقة إلى وقت فطامه) الذي أفرط به الرِّيِّ حتَّى أتخَمَ ووهَن، والحوار مضروب به المثل في الضَّعف.

(١) قال اليازجي: «يقال: كَذَبَ الرجلُ، وأَفْكَ، ومَانَ، وقد كذبنى الخَبر، وكَذَبَ في حديثه، وإنَّ فلاناً لَيَصِفُ الكَذِبَ، وَيَخْتَلِقُ الكَذِبَ، والحديث، وَيَفْتَرِيه، وَيَبْتَدِعُهُ، وَيَفْتِثُهُ، وَيُلْفِقُهُ، وَيَخْتَرِعُهُ، وَيَخْتَرِضُهُ، وَيُزَوِّرُهُ، وَيُمَوِّهُهُ، وَيُوشِيهِ، وَيُنَمِّقُهُ، وَيُرْقِشُهُ، وَيُزَوِّقُهُ، وَيُزَحْرِفُهُ، وَيُزَيِّنُهُ، وَيَصْنَعُهُ، وَيُسْثِنُهُ، وَيَصُوغُهُ، وَيَسْجُجُهُ، وَيَمْرُجُهُ، وَيَفْتَعِلُهُ، وَيَرْتَجِلُهُ، وَيَعْتَبِطُهُ. وإنَّه لَرَجُلٌ كَذُوبٌ، وكَذَّابٌ، أَفْكَ، خَرَّاصٌ، صَوَّاعٌ زُورٌ، وَنَسَّاجٌ زُورٌ، وإنَّه لَسَرَّاجٌ، وَسَرَّاجٌ مَرَّاجٌ، وإنَّه لَيُسْرِجُ الأحاديثَ، وقد تَسَرَّجَ عَلَيَّ، وتَكْذَبَ عَلَيَّ، وتَخَرَّصَ عَلَيَّ، وافْتَرَى عَلَيَّ حديثاً كَذِباً، ونَطَقَ عَلَيَّ بَطْلاً، وافتات عَلَيَّ الباطلَ، وَزَحَرَفَ عَلَيَّ قول الزُّورِ، وصاغ زُوراً وكَذِباً، وإنَّه لَيَكْذِبُ عَلَيَّ الأحاديثَ، وَيَتَقَوَّلُ عَلَيَّ الأقاويلَ، وَيَتَقَوَّلُ عَلَيَّ البُهتانَ، وقد قَوْلَنِي ما لم أَقُلْ، وأَشْرَبَنِي ما لم أَشْرَبْ. وإنَّما جاء بالكَذِبِ، والإفْكَ، والعَصِيهه، والمَينَ، والبُطْلَ، والبُهتانَ، وهذا من أكاذيب فلان، وأباطيله، وتُرْهاتِهِ، وإنَّما هو أفيكة أَفْكَ، وإفْكة أَفْكَ، وفَرْية صَوَّاعٌ، وإنَّه لَكَذِبٌ بَحْتٌ، وكَذِبٌ صَرْدٌ، وكَذِبٌ صُرَّاحٌ، وحديث مُفْتَرَى، وإنَّما هو خبر مصنوع، وإنَّما هو من زُحْرِفَ القول، ومن صَرَفَ الحديث وهو تزيينه والزيادة فيه، وإنَّه لمن مُرَمَّاتُ الأخبار أي من أباطيلها، وإنَّما هو حديث خُرافة. ويقول المكذوب عليه: يا للأفيكة ويا للعصيهه، ويا للبهية. ويقال: فلان يَقْتُ الأحاديثَ أي يزورها ويحسِنُها، وإنَّه لَيَتَزَيَّدُ في الحديث، وَيَتَزَايِدُ فيه، وَيُزَلِّفُ فيه، وَيُزَرِّفُ فيه، أَي يزيده فيه ويكذب، وإنَّه لَيُرْقِي عَلَيَّ الباطلَ أي يَتَزَيَّدُ فيه وَيَتَقَوَّلُ ما لم يكن. وفُلانٌ لا يُوَثِّقُ بِسَبِيلِ تَلْعَتِهِ، ولا يَصْدُقُ أَثَرُهُ، ولا تَتَسَالَمُ خَيْلَاهُ، ولا تَتَسَايَرُ خَيْلَاهُ، أي لا يُوَثِّقُ بقوله. ويقال: أَرَجَفَ القومُ إرجافاً إذا خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقاداً لِلْفِتْنَةِ، وقد أَرَجَفُوا بكذا، وهذا من أحاديث المُرْجَفينَ، ومن أَرَجِيفَ الغُواة. ويقال: هذا خبر مكذوبٌ، ومزورٌ، ومصنوعٌ، ومُفْتَعَلٌ، وحديث موضوعٌ، ومُفْتَرَى، وهذا خبر مُتَّهَمٌ، ومدخولٌ، وخبر لم يَعرَهُ الصِّدْقُ نُورَهُ. وهذا خبر لم أَعْرِه ثِقَتِي، وما نَفَعْتُ بخبر فلان، وما عَجَبْتُ بقوله. ويقال ليس لمكذوب رأي، ولا يَعْرِفُ المكذوب =

بَابُ الْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ

يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ^(١) إِلَّا الْيَسِيرَ، النَّزَرَ، النَّافَةَ، الْقَلِيلَ، الزَّهِيدَ، الطَّفِيفَ، الْوَتَحَ، النَّكَدَ، الْبُخْسَ، الْخَسِيسَ، الْبَارِضَ، الْبَرِضَ، الْحَقِيرَ، الْبَكِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ [من مجزوء الكامل]:

قَدْ أَمْنَحُ السُّودَّ الْخَلِيَّ لَلْ لَغِيرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهُ^(٢)
يُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ لِنَزَارَتِهِ، وَوَتَاحَتِهِ، وَطَفَافَتِهِ، وَحَقَارَتِهِ، وَزَهَادَتِهِ.
وَتَقُولُ فِي الْكَثِيرِ: هَذَا عَدَدٌ جَمٌّ، وَكَثِيفٌ، وَكَثِيرٌ (وَالْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ).^(٣)

وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى^(٤)، وَأَكْثَرُ مِنَ الدُّبَا^(٥)، (وَهُوَ الْجَرَادُ)، وَهَذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، أَيْ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ ذَبْرٌ وَذَثْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَمَاءٌ عِدٌّ، وَحَسَبَ عِدٌّ، وَالْقَبْصُ: الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

بَابُ الْخِطَارِ بِالنَّفْسِ

يُقَالُ: فَلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَافِ، وَالْمَعَاطِبِ، وَالْمَهَالِكِ، وَعَلَى

= كيف يَأْتِمِرُ، وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيرَ بَطَلَ التَّدْبِيرُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَكْذَبَ مِنْ سَرَابٍ، وَأَكْذَبَ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ، وَأَكْذَبَ مِنْ زُرَاقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَالُ وَيَنْظُرُ بِزَعْمِهِ فِي النُّجُومِ، وَهَذَا الْآخِرُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ. (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٨٠/٢ - ٨٣).

(١) رَزَأْتُ فَلَانًا إِذَا بَرَّهَ، وَرَزَاهُ مَالَهُ: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

(٢) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٦.

(٣) أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِثْلُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقِعْ عَلَيْهِ فِيمَا أَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الْأَمْثَالِ.

(٤) هَذَا مِثْلُ وَقَدْ وَرَدَ فِي جُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ١٣٧/٢؛ وَالدَّرَّةُ الْفَاخِرَةُ ٤٤٧/٢؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

١٧١/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢٨٨/١. وَالدُّبَا، أَوِ الدُّبَى جَمْعُ «دُبَاة» وَهِيَ الْجَرَادَةُ قَبْلَ نَبَاتِ

أَجْنَحَتْهَا. وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ يَشَبْهُ الْجَرَادَ.

الأمور الموبقة، والمردية، والمهلكة، والمهاوي (جمع مهواة)، والأخطار (جمع خطر)، والمتالف (جمع متلف).

ويقال: قد أخطر فلان نفسه إخطاراً، وأشرط نفسه إشطاراً إذا حمل نفسه على الخطر (والشرط من هذا، إلا أنهم جعلوا لأنفسهم علماً يعرفون به)، وربب الغرر، وربب الأهوال.

وتقول للواقع في أمر لا مخرج له منه: قد تورط في ورطة تورطاً، وورط غيره توريطاً، وتردى هو تردياً، وأردى غيره إرداءً، وهوى في مهواة، وأقحمه فحم الهلكات، وأقحمه المتالف، وأورده موارد لا صدر لها، وارطم وارطماً أيضاً.

باب المنع والعوائق

يقال: عاقني عما أردت العوائق، ومنعتني الموانع، وحالني الحوائل. ويقال: أقعدت فلاناً عنك، وثبطته. قال أبو عبيدة^(١): اعتاقه الأمر واعتاقه (وهو من المقلوب). وحجزني الحاجز، وصدتني الصودف، وعدتني العوادي، أي: منعتني الموانع، ومنعتني موانع الأقدار، وعوائق القضاء، وعوادي الدهر.

ويقال: صرتني الصوارف، ولفتني اللواف، وأفكتني الأوافك، وشجرتني الشواجر، وأفكني عن كذا يافكني أفكاً، وقطعني عن ذلك الشغل، وجذبني أيضاً وأقعدني عنه الضعف، وقعد بي عنه الدهر.

باب الذريعة

يقال: جعل فلان ذلك سبباً إلى حاجته، وذريعة إلى بُغيته، ووسيلة إلى

(١) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء (١١٠ هـ / ٧٢٨ م - ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م). من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. له نحو مئتي مؤلف، منها «نقائض جرير والفرزدق»، و«مجاز القرآن»، و«العققة والبررة». (الزركلي: الأعلام ٧/٢٧٢).

مَطْلَبِهِ، وَوُضِلَتْهُ إِلَى مُرَادِهِ، وَسَلِّمًا إِلَى مُلْتَمِسِهِ وَدَرَجًا أَيْضًا، وَمَسْلَكًا إِلَى مَعْرَاهُ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ، وَبَلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ، وَمُتَوَخَّاهُ، وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهَهُ، وَوَجْهَهُ أَيْضًا.

وَتَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاعًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لِسْفَرَةٍ مَحْزَأً^(١).

وَتَقُولُ: ائْتَمَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ، وَتَلَمَّسَهُ، وَحَاوَلَهُ، وَطَلَبَهُ، وَابْتَغَاهُ، وَرَامَهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَغَزَاهُ، وَتَحَرَّاهُ، وَتَوَخَّاهُ، وَتَمَحَّلَهُ، وَأَرَاغَهُ، وَبَغَاهُ. (يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغَاءً بِالضَّمِّ، وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغَاءً. وَيُقَالُ: أَبْغَيْتُ كَذَا أَيْ اطْلُبْهُ لِي، وَأَبْغَيْتُ كَذَا أَعْنِي عَلَيْهِ، وَاطْلُبْهُ مَعِيَ، وَاسْتَجِرَّهُ، وَاسْتَجَلْبَهُ، وَارْتَدَّهُ).

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: الْمُرْتَادُ، وَالْعَافِي، وَالْمُسْتَعْطَى، وَالْمُجْتَدِي، وَالْجَادِي، وَالْمُتَتَّعِ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ.

وَيُقَالُ: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى بَوَسِيلَةٍ (وَالْجَمْعُ وَسَائِلُ)، وَمَتَّ إِلَى بِمَاتَةٍ، (وَالْجَمْعُ مَوَاتُ)، وَتَذَرَّعَ إِلَى بِذَرِيعَةٍ (وَالْجَمْعُ ذَرَائِعُ)، وَأَدْلَى بِوُضْلَةٍ (وَالْجَمْعُ وُضَلُ)، وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ، وَتَوَجَّهَ إِلَى بِوَسِيلَةٍ.

وَفِي الدُّعَاءِ: يَا رَبُّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَاعْفِرْ لِي.

أَجْنَسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيَتَوَسَّلُ: الْوَسَائِلُ، وَالذَّرَائِعُ، وَالْوُضَلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالذِّمَمُ، وَالْحُرُمَاتُ، وَالْقُرْبَاتُ، وَالْأَسْبَابُ، وَالْحُقُوقُ، وَالْأَوَاخِي (وَاجِدَتْهَا أَخِيَّةً).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢٦؛ وفصل المقال. ص ٣٥٥؛ ومجمع الأمثال ٢/١٨٦؛ والمستقصى ٢/٢٩٤.

وَيُقَالُ: قَدْ انْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ، وَانْقَطَعَتْ أَوَاجِيُهُ، وَانْبَتَتْ
أَسْبَابُهُ، وَرَثَ عَهْدُهُ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ.

بَابُ حَسَمِ الْفَسَادِ

يُقَالُ فِي أَهْلِ الدَّعَارَةِ: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بَائِقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَعَبَّالَتَهُمْ،
وَشَذَّاهُمْ، وَكَلَبَهُمْ، وَعَادَيْتَهُمْ (وَالْجَمْعُ عَوَادٍ)، وَشَرَّتَهُمْ، وَبَوَادِرَهُمْ.
وَتَقُولُ: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَاتٌ، وَصَوَلَاتٌ، وَوَقَعَاتٌ فِي تِلْكَ النُّوَاجِي،
وَبَطْشَاتٌ.

وَيُقَالُ: صَالَ بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ، وَأَمَاطَ فُلَانٌ عَنْهُمْ الشَّرَّ وَالْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ
الْأَذَى.

وَتَقُولُ: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُ، وَقَلَمْتُ عَنْهُمْ ظُفْرَهُ، وَفَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُ
وَشَبَاتَهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَّهَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرْبَهُمْ، وَأَمَطْتُ عَنْهُمْ أَذَاهُمْ، وَكَفَفْتُ
عُرَامَهُمْ، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُمْ. (وَعَرَبُ السَّيْفِ وَاللِّسَانِ، وَشَبَاهُ، وَغِرَارُهُ، وَحَدُّهُ
وَاجِدٌ)، وَفُلَانٌ يُطْلِقُ لِسَانَهُ وَلَا يَزِمُّهُ، وَيُهْجِلُهُ وَلَا يَضْمُهُ، وَيُرْسِلُهُ وَلَا يَكْفُهُ.

بَابُ التَّجْهِيزِ

يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ
الْخَيْلَ (وَالْتَّسْرِيبُ أَنْ تَبْعَثَ سُرْبَةً سُرْبَةً، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وَشَنَّ عَلَيْهِ
الْخَيْلَ.

بَابُ تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ

يُقَالُ: طَهَّرْتُ النَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ، وَخَارِبٍ، وَعَائِثٍ، (وَالْجَمْعُ قُطَاعٌ،
وُخْرَابٌ، وَعَائِثُونَ).

يُقَالُ: عَنَّا الرَّجُلُ يَغْثُو عَثْوًا وَعُثْوًا، وَعَثِي يَغْثِي عَثًا، وَعَاثَ يَعْثُ (بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ)، وَمِنْهُ مَا قِيلَ: ﴿وَلَا تَغْثُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾^(١). وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ، مُتَلَصِّصٌ، وَذَاعِرٌ، وَسَارِبٌ^(٢)، وَمُخِيفٌ سَبِيلٍ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهِمٍ، وَنَظْفٍ، وَمُرِيبٍ، وَمَغْمُوزٍ، وَمَرْكُومٍ.

وَيُقَالُ: التَطَخَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّحَ، وَلَطَخَ يَلْطَحُ.

وَتَقُولُ: يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا، وَيُؤْنَنُ بِكَذَا، وَيُزَنُّ بِكَذَا، وَيُقَرَفُ بِكَذَا، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ، وَالشَّرَارَةِ، وَالنُّكَارَةِ. وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ: هُمْ سِبَاعُ الْغَارَةِ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ، وَفِرَاعَةُ الْخَيْلِ، وَشَيَاطِينُهَا.

بَابُ فِي مَبَادِي الْأَمْرِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبَحِ الْأَمْرِ، وَفِي جِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبَلِ الْأَمْرِ، وَمُؤْتَنَفِ الْأَمْرِ، وَقَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعُثْفَوَانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرْخِ الْأَمْرِ^(٣)، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ، وَرَيْقِهِ، أَيْ: فِي أَوَّلِهِ.

يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِيٌّ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِهِ، فَأَنَا مُبْتَدِيٌّ بِهِ، وَبَدَأْتُهُ بِالْأَمْرِ.

(١) البقرة: ٦٠؛ والأعراف: ٧٤؛ وهود: ٨٥؛ والشعراء: ١٨٣؛ والعنكبوت: ٣٦.

(٢) يقال: سَرَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهَا فِيهَا، فَهُوَ سَارِبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠)، أَيْ: ظَاهِرٌ بَذَهَابِهِ فِي سَرَبِهِ، أَيْ: طَرِيقِهِ. وَقِيلَ: السَّارِبُ: الْمَتَوَارِي وَالْمُسْتَخْفَى.

(٣) شَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّبَابُ: أَوَّلُهُ. قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (مِنْ الْخَفِيفِ):

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَشَدَّ حَوْذَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
(ديوانه. ص ٤٧٣) وَلَمْ يُعَاصَ: لَمْ يُعَصَّ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ فَوَاتِحُ الْأَمْرِ، وَبِدَائِيهِ، وَأَوَائِلُهُ، وَمَوَارِدُهُ، وَبَوَادِيهِ، وَشَوَافِعُ الْأَمْرِ، وَتَوَالِيهِ، وَأَعْقَابُهُ، وَمَصَادِرُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَمَصَايِرُهُ، وَعَوَاقِبُهُ.

بَابُ مَضَاءِ الْأَيَّامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فَيَمًا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ، وَفَيَمًا سَلَفَ، وَفَيَمًا خَلَا مِنَ الْأَيَّامِ، وَفَيَمًا صَدَرَ، وَفَيَمًا فَرَطَ، وَفَيَمًا دَرَجَ، وَفَيَمًا غَبَرَ، وَفَيَمًا نَسَلَ، وَفَيَمًا تَصَرَّمَ، وَفَيَمًا تَجَرَّمَ. (يُقَالُ: الْغَايِرُ لِلْمَاضِي وَالْبَاقِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَنَسَلَ، غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ).

بَابُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَيَّامِ

يُقَالُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِي مُقْتَبِلِ الْأَيَّامِ، وَفِي مُسْتَأْنِفِ الزَّمَانِ، وَفِي مُؤْتَنَفِ الْأَيَّامِ، وَمُطَّرَفٍ وَمُسْتَطَرَفِ الْأَيَّامِ. وَتَقُولُ: اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ، وَأَتَنَفَّهُ، وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَاقْبَلْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ، وَاسْتَطَرَفْتُهُ وَاطَّرَفْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَطَرَفٌ وَمُطَّرَفٌ.

بَابُ الْمَصِيرِ

يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَأَتَنَهَى إِلَى ذَلِكَ الصَّقْعِ، وَرَحَلَ إِلَى ذَلِكَ السُّمَيْتِ، وَسَارَ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ، وَقَفَلَ إِلَى ذَلِكَ الْأُفُقِ، وَأَجَارَ إِلَى ذَلِكَ الْقَطْرِ، وَتِلْكَ الْجَنَبَةُ.

بَابُ الشَّجَاعَةِ

يُقَالُ: شَجَاعٌ (وَالْجَمْعُ شُجَعَاءُ وَشَجَعَانٌ)، وَمِغْوَارٌ، (وَالْجَمْعُ مَغَاوِيرُ)،

وَبُهِمَةٌ، (وَالْجَمْعُ بُهْمٌ، وَالبُهِمَةُ الصَّخْرُ الْأَمْلَسُ شَبَّهَ الشَّجَاعُ بِهِ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ
أَيْضاً بُهِمَةٌ).

وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ أَيْضاً: مِسْعَرٌ، وَنَجْدٌ (وَالْجَمْعُ مَسَاعِرٌ، وَنَجْدَاءٌ وَنَجَادٌ)،
وَبَاسِلٌ (وَالْجَمْعُ بُسُلٌ)، وَشَدِيدٌ (وَالْجَمْعُ أَشْدَاءٌ)، وَبَطْلٌ (وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ)،
وَأَشْوَسٌ (وَالْجَمْعُ شُوسٌ)، وَكَمِيٌّ، (وَالْجَمْعُ كُمَاءٌ). (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(١):
سُمِيَ الْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْعَدُوَّ، أَيْ يَقْصِدُهُ. وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:
لَوْلَا نَكْمِيكَ أَدْرَى مَنْ جَارَا).

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (وَالْجَمْعُ مَصَالِيتٌ)، وَصِنْدِيدٌ، (وَالْجَمْعُ صِنَادِيدٌ)،
وَمُغَامِرٌ، (وَسُمِيَ الشَّجَاعُ مُغَامِرًا، لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)، وَمُجْرَبٌ، وَمِقْدَامٌ
(وَالْجَمْعُ مَقَادِيمٌ)، وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَيُقَالُ: نَهِيكَ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيْنَ
النَّهَاكَةِ، وَمَنْهُوْكَ مِنَ الْعِلَّةِ بَيْنَ النَّهْكَةِ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نُهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ).
وَأَخْمَسُ وَبِيَهْسُ، وَنَجْدٌ بَيْنَ النَّجَادَةِ، وَبَاسِلٌ بَيْنَ الْبَسَالَةِ، وَبَطْلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ.

وَيَقُولُ: إِنَّ فَلَانًا لَجَرِيءُ الْمُقَدِّمِ، وَثَبَّتَ الْجَنَانِ^(٢)، وَصَارِمُ الْقَلْبِ،
وَجَرِيءُ الصَّدْرِ، (وَيُقَالُ: هُمْ ثَبَّتْ، وَضَبَّرَ، وَوُقِّحَ)، وَرَابِطُ الْجَاشِ، وَمُظْمِئُ
الْجَاشِ، وَخَفِيفُ الْجَاشِ. وَصَادِقُ الْبَاسِ، وَمُشِيعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضاً^(٣).

وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةِ جَاشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، وَجُرْأَةً
مُقَدِّمِهِ.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) راوية ناسب علامة
باللغة من أهل الكوفة. له تصانيف كثيرة، منها «أسماء الخيل وفرسانها»، و«شعر
الأخطل»، و«البثر». (الزركلي: الأعلام ١٣١/٦).

(٢) الجنان: القلب.

(٣) وجاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للشعالبي، ص ٥٥: «رجل شجاع، ثم بطل، ثم صمّة،
ثم بُهِمَةٌ، ثم ذَمِرٌ، ثم جِلْسٌ وَحَلْبَسٌ، ثم أَهْيَسُ أَلْيَسُ، ثم نَكْلٌ، ثم نَهِيكٌ وَمُخْرَبٌ، ثم
عَشْمَشَمٌ وَأَبْهَمٌ».

وَيُقَالُ: تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ، وَتَشَجَّعْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَيَّعْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ^(١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيِّسٌ، مُقْدِمٌ، حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيْتُ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَّةٌ. وَهُوَ ثَبِيْتُ الْجَنَانِ، وَاقِرُ الْجَنَانِ، ثَبِيْتُ الْغَدْرِ، جَمِيعُ الْفُؤَادِ، جَرِيءُ الصَّدْرِ، جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ، رَابِطُ الْجَاشِ، وَرَبِيطُ الْجَاشِ، قَوِيُّ الْجَاشِ، صَدَقَ الْإِلْقَاءُ، صُلْبُ الْمَعْجَمِ، صُلْبُ الْمَكْسِرِ، صَلِيبُ النَّبْعِ، صَلِيبُ الْعُودِ، صَادِقُ الْبَاسِ، مُشَيِّعُ الْقَلْبِ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الشَّجَاعَةِ، وَالْبَسَالَةِ، وَالشَّدَةِ، وَالْبَاسِ، وَالْإِقْدَامِ، وَالْحِمَاسَةِ، وَالْجُرْأَةِ، وَالصَّرَامَةِ، وَالنَّجْدَةِ. وَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ بَثْبَاتٍ جَنَانِهِ، وَصَّرَامَةً بِأَسِهِ، وَرِبَاطَةً جَاشِهِ، وَقَدْ رَبَطَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ جَاشًا. وَإِنَّهُ لَذُو مَصْدَقٍ فِي الْإِلْقَاءِ، وَإِنَّهُ لَصَادِقُ الْحَمْلَةِ، وَإِنَّهُ لَصَدَقَ الْمَعَاجِمِ. وَهُوَ رَجُلٌ مِفْغَارٌ، فَتَاكٌ، مَجْرَبٌ، مِصْدَامٌ، مِسْعَرٌ حَرْبٌ، وَمِخْشَرٌ حَرْبٌ، وَمِرْدَى حَرْبٌ. وَهُوَ ابْنُ كَرِيهَةٍ، وَخَوَاضِ غَمَرَاتٍ، وَهُوَ فَارَسٌ بُهْمَةٌ، وَكَبِشٌ كَتِيبةٌ، وَلَيْثٌ عَرِينَةٌ، وَهُوَ أَسَدٌ خَادِرٌ. وَهُوَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ وَمِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنٍ، وَلَيْثٌ خَفَانٌ، وَمِنْ أَسُودَ بَيْتَةٍ، وَأَسُودَ الشَّرَى، وَمِنْ لَيْثٍ غِيلٍ، وَلَيْثٌ غَابَةٌ، وَلَيْثٌ خَفِيَّةٌ، وَأَجْرًا مِنْ ذِي لَيْبَةٍ وَهُوَ الْأَسَدُ، وَأَجْرًا مِنَ السَّيْلِ، وَمِنْ اللَّيْلِ، وَأَجْرًا مِنْ فَارَسٍ خَصَافٍ. وَتَقُولُ: إِنِّي دِرْعُ فُلَانٍ أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا قَدْ جَمَعَ ثِيَابَهُ عَلَى أَسَدٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ هُوَ حَبِيلُ بَرَاخٍ أَيْ كَأَنَّهُ لَثْبَاتُهُ قَدْ شُدَّ بِالْجِبَالِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْأَسَدِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَيْ شُجَاعٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ حَيَّةُ الْوَادِي إِذَا كَانَ شُجَاعًا مَانِعًا لِحُوزَتِهِ. وَإِنَّهُ لَذُو مَسَاعٍ وَمُدَاعٍ وَهِيَ الْمَنَاقِبُ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً. وَبَنُو فُلَانٍ أَسُودُ الْوَقَائِعِ، وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ، وَحَاطَةُ الْحَرِيمِ، وَمَانِعُو الْحَرِيمِ، وَحِمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَسُقَاةُ الْحَتُوفِ، وَأَبَاةُ الذَّلِّ». (اليازجي: نجعة الرائد ٧٦-٧٨).

وجاء في «كتاب فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي: (ص ٥٤).

«إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَلْبِ رَابِطَ الْجَاشِ فَهُوَ زَبِيرٌ. فَإِذَا كَانَ لَزُومًا لِلْقَرْنِ لَا يُفَارِقُهُ فَهُوَ حَلْبَسٌ (عَنِ الْكِسَائِيِّ). فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ لَزُومًا لِمَنْ طَالَبَهُ فَهُوَ غُلْتُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ جَرِيئًا عَلَى اللَّيْلِ فَهُوَ مِخْشَفٌ وَمِخْشَرٌ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو). فَإِذَا كَانَ مُقْدِمًا عَلَى الْحَرْبِ عَالِمًا بِأَحْوَالِهَا فَهُوَ مِجْرَبٌ. فَإِذَا كَانَ مُنْكَرًا شَدِيدًا فَهُوَ ذَمِيرٌ (عَنِ الْفَرَّاءِ). فَإِذَا كَانَ بِهِ عُيُوسُ الشَّجَاعَةِ وَالْعُضْبِ فَهُوَ بَاسِلٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَذَرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لِشِدَّةِ بَاسِهِ فَهُوَ بُهْمَةٌ (عَنِ اللَّيْثِ). فَإِذَا كَانَ يَبْطُلُ الْأَشِدَاءَ وَالْثَمَاءَ فَلَا يَذَرُكَ عِنْدَهُ ثَارٌ فَهُوَ بَطْلٌ. فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْبِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ فَهُوَ غَشْمَشَمٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ لَا يَنْحَاشُ لَشَيْءٍ فَهُوَ أَيُّهْمٌ (عَنِ اللَّيْثِ)».

أَجْنَسُ الشَّجَاعَةِ: الْبَسَالَةُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالْبَأْسُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالنَّهَاقَةُ،
وَالْبُطُولَةُ، وَالْجَرَاعَةُ، وَالْفَتْكُ، وَالصَّوْلَةُ، وَالْإِقْدَامُ، وَالشَّكِيمَةُ.

يُقَالُ: بَطَلُ بَيْنِ الْبُطُولَةِ (وَبَطَالٌ مِنَ الْفَرَاغِ بَيْنَ الْبَطَالَةِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ^(١):
يُقَالُ بَطَلُ بَيْنِ الْبَطَالَةِ).

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ،
وَكُمَاتِهِمْ، وَأَشْدَائِهِمْ، وَجَلْدِهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ، وَنُجُومِهِمْ، وَمُقَاتِلَتِهِمْ، وَبُهُمِهِمْ،
وَفُتَاتِكِهِمْ، وَنُجْدَائِهِمْ.

بَابُ فِي الْفُرْسَانِ

يُقَالُ: هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ، (وَالْبُهْمَةُ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، الْجَيْشُ)، وَلَيْثُ
عَرِينَةٍ، وَلَيْثُ غَابِيَةٍ، وَابْنُ كَرِيهَةٍ، وَأَخُو غَمْرَاتٍ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ.

وَتَقُولُ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةٍ، وَأَسُودُ خَفِيَّةٍ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ، وَفُحُولُ الْحَرْبِ،
وَقُرُومُهَا، وَحُتُوفُ الْأَقْرَانِ، وَمَرَادِي الْحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ، وَخَوَاضُ
الْغَمْرَاتِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الْحُرُوبِ، وَأَبَاةُ الذُّلِّ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَجِزْبِ اللَّهِ، وَفَرِيقِ الْهُدَى،
وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ، وَحِمَاةِ الْحَقِّ وَذَادَتِهِ، وَسُيُوفِ اللَّهِ، وَأَعْضَاءِ
الدِّينِ، وَسُيُوفِ الْعِزِّ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ، وَدَعَائِمِهَا، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكَتَائِبِ اللَّهِ
فِي أَرْضِهِ.

وَتَقُولُ: فُلَانٌ رِءْءُ الْخِلَافَةِ، وَعَظُدُهَا، وَجِذْمُهَا، وَنَابُهَا، وَجَمَالُ سِلْمِهَا،

(١) هو أبو محرز خلف بن حيان (. . . - نحو ١٨٠ هـ / نحو ٧٩٦ م) وقد تقدّمت ترجمته .

وَجَنَّةٌ حَرْبَهَا، وَسِيفُهَا، وَسِنَانُهَا، قَالَ الْحَجَّاجُ^(١) لِلْمُهَلَّبِ^(٢): بَنُوكَ كَتِيبَةَ اللَّهِ وَرِمَاحَ الْإِسْلَامِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ^(٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَصَنَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَعْدَاءِ

أَقْبَلَ فَلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ الْبَاطِلِ، وَفَرِيقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْغِيِّ، وَالْفَافِيهِ، وَثَارِ الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتْنَةِ، وَسِبَاعِ الْغَارَةِ، وَفَرَاشِ النَّارِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَجُنُودَ إِبْلِيسَ، وَطَوَاغِي الْغِيِّ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ^(٤)، وَأَهْلَ الْفُرْقَةِ وَالزَّيْغِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْفِتْنَةِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ.

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي لَفِيفٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَوْحَاشٍ، وَأَوْبَاشٍ، وَرَعَاعٍ، وَهَمَجٍ، وَأَوْغَادٍ، (الْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ، فَلِذَلِكَ صَارَ ضَعِيفًا وَضِعْفًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٥). الْوَعْدُ أَيْضًا الْعَبْدُ وَالْخَدْمُ. قَالَ: وَقِيلَ لِأَمِّ الْهَيْثَمِ^(٦):

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثَّقَفِيُّ (٣٠ هـ / ٦٦٠ م - ٩٥ هـ / ٧١٤ م). قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولَّاه عبد الملك بن مروان مكة والمدينة والطائف والعراق. بنى مدينة واسط. كان سفاكاً سفاحاً، هو أول من ضرب درهماً عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». (الزركلي: الأعلام ١٦٨/٢).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي (٧ هـ / ٦٢٨ م - ٨٣ هـ / ٧٠٢ م). أمير بطاش جواد. ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وولاية خراسان لعبد الملك بن مروان. قاتل الأزارقة تسعة عشر عاماً وانتصر عليهم. (الزركلي: الأعلام ٣١٥/٧).

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب (١٨ ق هـ / ٦٠٥ م - ١١ هـ / ٦٣٢ م) من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. هي أول من جعل له النعش في الإسلام. (الزركلي: الأعلام ١٣٢/٥).

(٤) الْبِدْعُ: جمع بدعة، وهي ما ابتدع من الدين بعد الإكمال. وقيل: البدعة كلُّ مُحْدَثَةٍ. وقيل: البدعة بدعتان: بدعة هُذْي، وبدعة ضلال.

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٦) لعلها أم الهيثم المنقرية وهي إحدى ربّات الفصاحة والبلاغة في العصر الأموي. (عمر رضا كحالة: أعلام النساء ٣٦٩/٥ - ٣٧٠).

أَيْسَمَّى الْعَبْدُ وَغَدًا؟ فَقَالَتْ: وَمَنْ أَوْغَدَ مِنْهُ؟ وَالْهَمْجُ: الْبُعُوضُ، وَفِي طَخَارِيرٍ، وَطَغَامٍ، وَغَوْغَاءٍ (يُضْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، مَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ فَعَلًا، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ فَعَلَاءً)، وَخُشَارَةُ النَّاسِ، وَخُسَالِيَّةٌ (وَالْخُشَارَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ).

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي أَشَابَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْشَابٍ، وَأَوْزَاعٍ، (وَالْأَشَابَةُ دَمٌ. قَالَ عَتْرَةُ^(١)): فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا، وَلَا وَجَدْنَا مَوَالِيَا^(٢) وَيُقَالُ فِي الدَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَادُ الْعَسَاكِرِ، وَقُلُولُ الْحُرُوبِ، وَشُدَادُ الْآفَاقِ، وَبَقَايَا السُّيُوفِ، وَفَضْلَاتُ الرِّمَاحِ، وَقُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشُرَادُ الْأَمْصَارِ، وَنُزَاعُ الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبِدِ^(٣)، وَجُفَاءُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسُفَهَاؤُهُمْ. (وَوَاحِدُ النُّدَادِ نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدُو عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّارِدِ وَالشَّادِّ). وَيُقَالُ: جَاءَ فِي عَسْكَرٍ، وَأَرْعَنٍ، وَفَيْلَقٍ، وَخَمِيسٍ، وَعَرَمَرَمٍ، (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى الْجَيْشِ).

وَيُقَالُ: أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوبًا أَيْ انْضَمَّ (وَضُوبٍ مِنَ الْهَزَالِ يَضُوى ضُوى)، وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ، وَفِيمَنْ ضَامَهُ، وَلَاَفَهُ، وَفِيمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُ، وَلَفَّ لَفَّهُ.

(١) هو عترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (. . . - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. كان من أحسن العرب شيمَةً ومن أعزهم نفساً. كان مغرمًا بحب ابنة عمه عبلة فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها. (الزركلي: الأعلام ٩١/٥).

(٢) ديوانه. ص ٢٢٧. والفروق: واد بين اليمامة والبحرين، وقيل: هي عقبة دون هجر إلى نجد. والأشابة: الأخلاط، أي: لم يختلط بنا غيرنا. والكشف: الذين ينكشفون عند اللقاء، أي: ينهزمون. والموالي: الحلفاء هنا. والمعنى المقصود: نحن ذوو عدد ومنعة.

(٣) الأَبَاقُ: جمع أبق، وهو العبد الهارب. والإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل.

بَابُ فِي احْتِشَادِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: أَقْبَلَ فِي جُمُهورِ أَصْحَابِهِ، وَكَاتَبَهُمْ، وَدَهَمَائِهِمْ. وَأَقْبَلَ بِقَضِيهِ، وَقَضِيضِهِ، وَحَشَدِهِ، وَحَفْلِهِ، وَفِي بَهْمٍ مِنَ النَّاسِ، وَدَهْمٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ كَثْرَةٍ، وَأَقْبَلُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا أَيْضًا.

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ أَصْحَابِهِ، وَعُمَارِهِمْ، وَسَوَادِهِمْ.

بَابُ الْجَبَانِ

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالْجَمْعُ جُبَنَاءُ)، وَنَكَسٌ (وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ)، وَفَسْلٌ، (وَالْجَمْعُ أَفْسَالٌ وَفُسْلٌ أَيْضًا).

وَفِي الْأَمْثَالِ: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ»^(١)، «وَكُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ»^(٢)، «وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ»^(٣)، «وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ»^(٤).

يُقَالُ: رِعْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ رَعَادِيدٌ)، وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جَمْعَ لَهُ)، وَهُوَ يِرَاعَةٌ، وَنِكْلٌ^(٥) (وَالْجَمْعُ أَنْكَالٌ)، وَوَاهِنٌ، (وَالْجَمْعُ وَهْنٌ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٤/١، ٥٤٠؛ والعقد الفريد ١١٨/٣، ١٣١؛ وفصل المقال ص ٤٣٩؛ ولسان العرب (طوق)؛ ومجمع الأمثال ١٠/١؛ والمستقصى ٤٠٣/١.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٥١٥/٢؛ وجمهرة الأمثال ١٥٤/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٨، ٧٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٨/٢؛ والعقد الفريد ١١٩/٣، ١٣٢؛ ولسان العرب (زيب) و(نفر)؛ ومجمع الأمثال ١٣٣/٢، ٣٥٤؛ والمستقصى ٢٢٣/٢.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٤/٢؛ وفصل المقال ص ٤٤١؛ ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ١٦٣/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٨/١، ١٥٥/٢، ٢٧١؛ والعقد الفريد ١٠٣/٣، ١١٩؛ والفاخر ص ٢٦٥؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢.

(٥) لم أقع على «نكل» بمعنى: الجبان. وفي القواميس أَنَّ الناكل هو الجبان الضعيف. وفي لسان العرب عن شمر أَنَّ النكل الذي يغلب قرْنه.

• وَيُقَالُ: هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ، وَرَخْوُ الْمَكْسِرِ، وَوَاهٍ، وَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشٌّ الْمَكْسِرِ، وَنَخْرُ الْعُودِ.

وَيُقَالُ: انْتَفَحَ سَحْرُهُ أَي رِثْتُهُ مِنَ الْجُبْنِ. (وَالْجُبْنُ، وَالْخَوْرُ، وَالْفَشْلُ، وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَانَةُ، وَاجِدٌ) ^(١).

بَابُ الْإِشْرَافِ

يُقَالُ: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ، وَأَطْلَّ عَلَيْهِ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٢)): أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَأَشَافَ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ)،

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: هُوَ جَبَانٌ، فَثِيلٌ، وَهَلٌ، هَيَابٌ، رَعْدِيدٌ، رَعِشٌ، خَوَّارٌ، خَرَعٌ، وَرَعٌ، ضَرَعٌ، مَنْخُوبٌ، وَنَخِيبٌ. وَإِنَّهُ لَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ، مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ، وَاهِي الْجَأَشِ، خَوَّارُ الْعُودِ، خَرَعُ الْعُودِ، رَخْوُ الْمَعْجَمِ، رَخْوُ الْمَعْمَزِ، هَشٌّ الْمَكْسِرِ. وَفِيهِ جُبْنٌ، وَجَبَانَةٌ، وَفَثْلٌ، وَوَهْلٌ، وَخَرَعٌ، وَرَعِشَةٌ، وَفِيهِ جُبْنٌ خَالِعٌ. وَإِنَّهُ لَخِثْلٌ فَثِيلٌ. وَفَثِيلٌ وَهْلٌ، وَوَزْعٌ ضَرَعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ. وَهُوَ قَرَأَ مَا يُقَاتِلُ، وَمَا وَرَاءَهُ إِلَّا الْفَشْلُ وَالْخَوْرُ. وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ كَرَوَانٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ ثُرْمَلَةٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ رُبَاحٍ. وَيُقَالُ رَجُلٌ قَصِيفٌ، وَقَصِيمٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا سَرِيعَ الْانْكَسَارِ. وَقَدْ انْخَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَانْكَسَرَ، وَضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَبَنَ وَخَافَ. وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوْلِ مَا خَلَعَ قَلْبَهُ، وَهَزَمَ فُؤَادَهُ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُ، وَكَسَرَ بَاسَهُ، وَقَلَّ غَرَبُهُ، وَثَلَمَ حَدَّهُ، وَكَسَرَ فَوْقَهُ، وَفَتَّ فِي سَاعِدِهِ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ. وَقَدْ أَحْجَمَ عَنْ قِرْنِهِ، وَنَكَلَ، وَنَكَصَ، وَانْخَزَلَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَرَاوَعَ، وَتَرَادَّ، وَارْتَدَّ، وَانْكَفَأَ. وَيُقَالُ: كَهَمَّتْ فُلَانًا الشَّدَائِدُ إِذَا جَبَنَتْهُ عَنِ الْإِفْدَامِ». (اليازجي: نجعة الرائد ٧٨/١ - ٧٩).

وجاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٥٥ - ٥٦) فصل في «تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها» قال فيه:

«رَجُلٌ جَبَانٌ وَهْيَابَةٌ. ثُمَّ مَقْوُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ. ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِيعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ. ثُمَّ قَعْقَاعٌ وَوَعَوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعُفُهُ (عَنِ الْمَوْرَجِ وَاللَّيْثِ). ثُمَّ مَنْخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَايَةَ فِي الْجُبْنِ. ثُمَّ هَوَاهَا وَهَجَاهَا إِذَا كَانَ نَفُورًا قُرُورًا (عَنِ أَبِي عَمْرٍو). ثُمَّ رَعْدِيدَةٌ وَرَعِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا. ثُمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَفَتِّحَ الْجُوفِ لَا فُؤَادَ لَهُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ)».

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ. وَقَدْ أَرَمَى السَّهْمُ عَلَى الذَّرَاعِ، وَأَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ إِذَا جَارَهَا. قَالَ الْأَحْوَصُ^(١) [من الطويل]:

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَفَعٍ بِفَرْقَدٍ بُدُوراً أَنَاثَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ^(٢)
وقال ابنُ فَرَوَةَ^(٣) [من الطويل]:

وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ^(٤)

بَابُ أَجْنَاسِ الشَّوَائِبِ

الكَدَرُ وَالذَّرَنُ (وَالْجَمْعُ أَذْرَانُ)، وَالذَّنْسُ (وَالْجَمْعُ أَذْنَانُ)، وَالطَّبْعُ وَهُوَ الْوَسْخُ، وَالْقَذَى (وَجَمْعُهُ أَقْدَاءُ)، وَشَائِبَةُ (وَالْجَمْعُ الشَّوَائِبُ).

وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ، وَكَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَّرَ وَكَدَّرَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ.

بَابُ الْخَوْفِ

يُقَالُ: فَنَعَ الرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا، وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ، وَدُعِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ، وَنُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ، وَارْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجَلٌ، وَأَوْجَلَ أَيْضًا، وَزِيدَ فَهُوَ مَزُودٌ (وَزَادَتْ الرَّجُلُ أَزَادَهُ). وَاسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (.... - ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م) شاعر هجاء غزل صافي الديباجة. مات بدمشق، ولُقِّبَ بالأحوص لضيق في مؤخر عينه. (الزركلي: الأعلام ١١٦/٤).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو يونس بن محمد بن كيسان (.... - نحو ١٥٠ هـ / نحو ٧٦٧ م) كاتب متزندق. (الزركلي: الأعلام ٢٦٣/٨).

(٤) البيت مع نسبته إلى حاتم الطائي في لسان العرب (رمي)، ومع نسبته إلى أوس في (ردى)، ودون نسبة في (قصب). وهو في ديوان حاتم الطائي. ص ٨٠. والقصب: التمر اليابس يتفتت في الفم. ونوى القصب: أصلب النوى.

وَحَشِيَّ فَهُوَ خَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ خَشِيَاءٌ، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ فَهُوَ رَاهِبٌ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ.

وَيُقَالُ: ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا، وَاسْتُطِيرَ لَبُهُ رَوْعًا. وَتَفَزَّعَ، وَتَرَوَّعَ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيَّبٌ. (وَالْتَهَيَّبُ أَذْنَى الْخَوْفِ، وَالْإشْفَاقُ أَقْلُ مِنْهُ).

أَجْنَاسُ الْخَوْفِ: الرَّعْبُ، وَالْفَزَعُ، وَالذُّعْرُ، وَالْخَيْفَةُ، وَالْمَخَافَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالْخَشْيَةُ، وَالْوَجَلُ، وَالرَّوْعُ، وَالْمَهَابَةُ، (وَالْوَهْلُ الْفَزَعُ. وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِمَصَوِّتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحَسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خَيْفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ. وَانْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ، وَمِثْلُهُمَا: ابْتَقَعَ وَفَقَعَ).

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا. وَأَخَفَّتُهُ أَنَا إِخَافَةً، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا، وَرَهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَأَغَمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتُهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ، وَتَهَدَّدْتُهُ، وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرُعْتُهُ، وَأَرْعَبْتُهُ، وَذَادْتُهُ. أَذَادُهُ.

يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعَدُ، وَيُرْقُ. (وَيُقَالُ: رَعَدَ، وَبَرَقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلِفِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). هَذَا مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) لَا يُجِيزُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ، وَأَجَاَزَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٣)، وَالْفَرَّاءُ^(٤)، وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) وَغَيْرُهُمْ^(٦)).

(١) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٣٦.

(٣) تقدّمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (١٤٤ هـ / ٧٦١ م - ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. له «المذكر والمؤنث»، و«معاني القرآن»، و«ما تلحن فيه العامة». (الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٥ - ١٤٦).

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

(٦) قال اليازجي: «يُقَالُ: خَافَ الرَّجُلُ، وَفَزَعَ، وَخَشِيَ، وَوَجَلَ، وَفَرِقَ، وَرَهَبَ، وَوَهَلَ، =

بَابُ تَسْكِينِ الْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: سَكَنْتُ رَوْعَتَهُ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ، وَسَكَنْتُ رَوْعَهُ،

= وارتاع، وارتعب، واندعر، وقد ريع من الأمر، ورعب، ودعر، وهيل، وزند، واستطير. وهو رجل قُرُوق، وقُرُوقه، وترعابة، أي شديد الخوف، وإنه لَرَجُلٌ لَاعٍ أي يُفْرِغُهُ أدنى شيء. وقد راعه الأمر، ورَّوعه، ورَّعبه، وأرَّعبه، ودَّعره، وهاله، وزَّاده. وخَوْفُهُ الأمر، ومن الأمر، وأخَفَّهُ، وفَزَعَهُ، وأفزَعَهُ، وهَوَّلَتْ عليه بكذا أي خَوْفُهُ، وهَوَّلَتْ الأمرَ عنده أي جعلته هائلاً. واستهال الأمر، واستهَوَّلَه، وتَخَوَّفَه، وتَخَوَّفَ منه، وتَفَزَّعَ منه، وتَرَوَّعَ منه، وتَخَشَّاهُ وتَوَجَّسَ منه خوفاً، وأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً، وَأَضْمَرَ مَخَافَةً، واستشعر خَشْيَةً، وخَشَاةً، وفَزَعاً، وَجَلَّلاً، وفَرَقاً، وَرَهْبَةً، وَرَهْباً، وَرَوْعاً، وَرُوعاً، وَرُوعاً، ودُعراً، وزُرُوداً، وقد لَقِيَ منه هَوَلاً هائلاً، ونالته عنه رَوْعَةٌ شديدة، وفَزَعَةٌ شديدة، وهَوَلَةٌ شديدة. وخاض فلان هَوَلَ الليل، وهَوَلَ البحر، وأهواله، وتهاويله، وإنه لَخَوَاضُ أهوال. وهذا خَوْفٌ يُشِيبُ الرُّؤُوسَ، وَيَبْيِضُ لَه رَأْسَ الْوَلِيدِ، وهَوَلَ يَرُوعُ الْأَسُودَ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجَمَادِ، وَيَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقاً، وقد انخَلَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ، واضطربت الخواص، واقشعرت الجلود، وأرعشت الأيدي، وَرَجَعَتْ الْقَوَائِمُ، واصطكت الركب، وتزلزلت الأقدام، وَبَلَّغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ. وَسَمِعَ فُلَانٌ هَيْعَةَ الْعَدُوِّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ، وَأَرَعِدَتْ خَصَائِلُهُ، وَأَرَعِشَتْ مَفَاصِلُهُ، وَانْتَفَخَ سَحْرُهُ، وَانْتَفَخَتْ مَسَاجِرُهُ، وَنَزَلَ الرُّعْبُ فِي قَلْبِهِ. وَمُلِئَ صَدْرُهُ رُعْباً، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلْءَ ضُلُوعِهِ، وَأَخَذَهُ الرُّعْبُ بِأَفْكَلِهِ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَزَعِ، وَقَدْ اسْتَفْزَرَ فَرَقاً، وَزِيلَ زَوِيلُهُ، وَزِيلَ زَوَالُهُ، وَزَفَتْ رَأْلُهُ، وَخَوَدَ رَأْلُهُ، وَطَارَتْ نَفْسُهُ شِعَاعاً، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعاً، وَخَانَهُ قَلْبُهُ، وَوَجَفَ قَلْبُهُ، وَوَجَبَ قَلْبُهُ، وَرَجَفَ قَلْبُهُ، وَخَفَقَ فَوَادُهُ، وَاسْتَطِيرَ فَوَادُهُ مِنَ الذُّعْرِ، وَنَزَا قَلْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ مِنَ الرُّعْبِ، وَكَادَتْ تَنْزَايِلُ أَعْضَاؤِهِ مِنَ الْفَرْقِ، وَقَدْ هَتَكَ الْخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِهِ، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ، وَأَنَامَتْ قَلْبَهُ كَمَا يَنَامُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ فَقَفَّتْ شَعْرُهُ، وَاقْشَعَرَ بَذَنُّهُ، وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ، وَابْتَقَعَ، وَانْتَقَعَ، وَالتَّمَعَ، وَالتَّمَعَى، وَاسْتَفْعَى، وَابْتَسَرَ، وَانْتَشَفَ، وَانْتَسَفَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ فِيهِنَّ، إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ، وَأَسْهَبَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ أَيْضاً، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرَحٍ وَنَحْوِهِ، وَجَاءَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ دَمٌ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ، وَجَاءَ نَا مُتَهَدِّجِ الصَّوْتِ أَيْ مُتَقَطِّعَةٍ فِي ارْتِعَاشٍ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ أَيْ مُتَقَطِّعَةٍ مِنَ الذُّعْرِ، وَقَدْ اعْتَقَلَ لِسَانُهُ، وَتَلَجَّلَجَ مَنَظِقُهُ، وَتَقَعَّقَعَ حَنَكَاهُ، وَتَقَفَّقَفَّتْ أَسْنَانُهُ، وَتَقَرَّقَفَّتْ، وَاصْطَكَّتْ، وَعَقَلَ الرُّعْبُ يَدَيْهِ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ، وَأَسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ، وَأَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ، =

وَأَمَنْتُ خِيَفَتَهُ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ الرُّوعَ، وَأَمْتُ خِيَفَتَهُ، وَأَمَنْتُ جَانِبَهُ، وَخَفَضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمَنْتُ سَرْبَهُ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ (بالكسر). وَخَلَيْتُ سَرْبَهُ (بِالْفَتْحِ) إِذَا خَلَيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ. وَهُوَ آمِنُ السَّرْبِ، وَآمِنُ الْجَنَابِ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ، وَآمِنَ سَرْبُهُ^(١).

= وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تُقَلُّهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ، وَقَامَ يَجْرُ رِجْلُهُ فَرَقًا. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ، وَبَرِقَ، وَخَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ، إِذَا بُهِتَ وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ، وَعَقِرَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا إِذَا فَجِئَهُ الرُّوعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، وَقَدْ عَقِرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ. وَيَقَالُ: خَرِقَ الطَّبِيُّ أَيْضًا، وَعَقِرَ، إِذَا دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا. وَاهْتَلَكَتِ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ. وَيَقَالُ: أَشْفَقَ مِنْ كَذَا إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ جِرْصٍ وَرِقَةٍ قَلْبٍ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ. وَحَذِرَ الْأَمْرَ، وَمِنْ الْأَمْرِ، وَحَازَرَ، وَاحْتَذَرَ، وَتَحَذَّرَ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ كَذَا، وَقَدْ حَذَرْتُهُ الْأَمْرَ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ. وَالْأَحْ مِنْ الشَّيْءِ إِلَّاحَةً، وَأَشَاحَ مِنْهُ، وَشَايَعَ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَازَرَ، وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَايَعَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجَدِّ يُقَالُ: قَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا مِنَ الْعَدُوِّ. وَهَابَهُ هَيْبَةً وَمَهَابَةً وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ، وَأَمْرٌ مَهِيبٌ، وَسُلْطَانٌ مَهِيبٌ، وَمَهِيبُ الْجَانِبِ، وَقَدْ هَيَّيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيئًا عِنْدَهُ، وَتَهَيَّيْتُ هُوَ. وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ، وَيَتَهَيَّيْهَا، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ، وَهَيَابٌ، وَهَيَابَةٌ، وَهَيَّيَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، أَيْ جَبَانٌ يَهَابُ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَقُولُ: تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ. وَهَيْلُ السَّكْرَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلَ فِي سَكْرِهِ فَفَزَعَ لَهَا. وَزَعِقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، وَزَعِقَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، وَانْزَعَقَ، إِذَا خَافَ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ زَعِقٌ بِفَتْحٍ فَكسر، وَقَدْ زَعَقَهُ الشَّيْءُ إِذَا أَفْزَعَهُ. وَيَقَالُ: ضَغَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَبَأَ فِي خَمَرٍ وَنَحْوِهِ فَفَزَعَ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ، وَقَدْ ضَغَبْتُ لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَفَزَعْتُ الصَّبِيَّ بِهَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُفَزَعُ بِهِ مِنَ الصُّورِ الْهَائِلَةِ. وَالْهَوْلَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا هَالَكَ، وَكَذَلِكَ الْمَفْزَعَةُ بِالْفَتْحِ، وَيَقَالُ لِلْقَبِيحِ الصُّورَةِ مَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ (اليازجي: نجعة الرائد ٢٠٠/١ - ٢٠٤).

(١) قال اليازجي: يُقَالُ: «فُلَانٌ آمِنُ الْبَالِ، آمِنُ السَّرْبِ، مُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ، وَادِعُ النَّفْسِ، سَاكِنُ الْجَأَشِ، هَادِي الْبَالِ، وَهُوَ فِي أَمْنٍ، وَأَمَانٌ، وَأَمْنَةٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَدَعَةٌ، وَمَوْدُوعٌ، وَسَكِينَةٌ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَهُوَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ كَذَا، وَفِي كَيْنٍ مِنَ الْمَخَافِ، وَهُوَ فِي دَارِ الْأَمَانِ، وَفِي جَمِيٍّ أَمِينٍ. وَقَدْ آمِنَ الرَّجُلُ، وَسَكَنَ، وَاطْمَأَنَّ، وَبَلَغَ مَأْمَنَهُ، وَزَالَتْ مَخَافَتُهُ، وَسَكَنَ جَأَشُهُ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ، وَقَرَّ بَالُهُ، وَهَدَأَتْ ضُلُوعُهُ، وَثَابَتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَارْفَضَتْ عَنْهُ =

(وَالسَّرْبُ السَّرْحُ، وَجَمْعُهُ سُرُوحٌ. يُقَالُ: أَذْهَبِي فَلَا أَئْذُهُ سَرْبِكَ) (١).

بَابُ بِمَعْنَى وَضْعِ الشَّيْءِ فِي دَرَجِ الْآخِرِ

يُقَالُ: قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعِطَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ، وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ.

= المخاوف، وأصبح آمناً في سربه، وطمأنته أنا. وسكنت منه، وسكنت روعه، وطأنت من روعه، وطأنت جأشه، وخففت جأشه، وفثأت جأشه، وأذهبت خيفته، وأزلت جذاره، وأمنت روعته، وسرّوت روعته، وحللت عقدة الخوف عن قلبه. وتقول للخائف: سَكُنْ رَوْعَكَ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، وَلَا تَرَعْ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ. وهذا أمر لا تَقِيَّةَ فيه، ولا خوف منه، ولا محذور فيه، ولا خطر منه، ولا تبعه فيه عليك، وليس فيه ما يُتَّقَى، ولا ما تُخْشَى عواقبه، وليس فيه عليك كمين سوء، وهو أمر سليم العواقب، مأمون الغوائل. وهذا أمر لا أشغل به بالي، ولا أوجس منه شراً، ولا يهْجُسُ في صدري منه سوء، ولا يجري له في خلدي مخافة، لا يتمثل منه في قلبي للروع خيال. ويقول من كُلفَ أمراً يخشى تبعته: أَفْعَلْ كَذَا وَلِيَّ الْأَمَانِ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ، وهو استفهام ومعناه طلب الأمان، وقد استأمن فلاناً إذا طلب منه الأمان، واستأمن إليه إذا دخل في أمانه، وقد آمنه على نفسه، وأمنه على نفسه، ووائقه على الأمان، وأعطاه عهد الأمان، وضمن له من نفسه الأمان. وتقول: وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ، وهم في عيش غريب، وعيش أبله، وهو الذي لا يُفَرِّعُ أَهْلَهُ، وقد أناخوا في ظل الأمان، ونزلوا أكناف الدعة، واستندروا بظل السكينة. وورفت عليهم ظلال الأمن، وضرب الأمن عليهم سرادقه، وضرب الأمن فيهم أطنابه. وفلان مقيم تحت سماء الأمن، مُتَقَلِّبٌ على مهاد الدعة، وقد نفى عنه الحذر، وسالمته المخاوف، وهادنته الحوادث، ونامت عنه عيون الطوارق، وصرفت عنه لحظات الغير، وغُضَّ عنه بصر العدو والحاسد». (اليازجي: نجعة الرائد ٢٠٥/١ - ٢٠٧).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٨٢/١؛ واللسان (سرب) و(نده)؛ ومجمع الأمثال ٢٧٧/١؛ والمستقصى ١٣٦/١. والنلة: الزجر. والسرب: المال الراعي، أي: الإبل. وهذا المثل كان الرجل يقوله للمرأة في العصر الجاهلي عندما يريد أن يطلقها. والمعنى: اذهبي حيث شئت، فلا أمنك عن وجهك. وقيل: المعنى: صرت أجنبية عني، فلا أعني بحفظ مالك، ولا أردّها عن مذهبها كما كنتُ أفعل. يضرب في القطعية.

بَابُ تَوْقَعِ الْأَمْرِ

وَتَقُولُ فِي تَوْقَعِ الْأَمْرِ: قَدْ كُنْتُ أَتَوَهُمَ ذَلِكَ، وَأَزْكُنُهُ (يُقَالُ: زَكَنْتُ ذَلِكَ أَزْكُنُهُ)، وَأَحْدِسُهُ، وَقَدْ كُنْتُ حَسِسْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ، وَأَحْمَنْتُهُ، وَأَعِيفُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَأَزْجُرُهُ، وَعِيفْتُهُ (مِنَ الْعِيفَةِ وَالزَّجْرِ)، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخِيلُ إِلَيَّ، وَأَتَتْ مَخَايِلُهُ وَأَعْلَامُهُ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ.

وَتَقُولُ: أَخْلَقُ بَأَنَّ يَكُونَ الْأَمْرُ صَحِيحًا، وَقَدْ خِيلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ صَحِيحٌ، وَالْقِيَّ فِي خِلْدِي، أَيْ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَوْقَعَ فِي نَفْسِي، وَالْقِيَّ فِي رَوْعِي، وَأَشْعَرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ، وَأَشْعَرَ فِي ذَلِكَ^(١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: أَظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَأَحْسَبَهُ، وَأَعَدَّهُ، وَإِخَالَهُ، وَأَحْجُوهُ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي، وَفِي حِسْبَانِي، وَفِي حَدْسِي، وَفِي تَحْمِينِي، وَفِي تَقْدِيرِي، وَفِيمَا أَظَنَّ، وَفِيمَا أَرَى، وَفِيمَا يَظْهَرُ لِي، وَفِيمَا يَلُوحُ. وَأَنَا أَتَخَيَّلُ فِي الْأَمْرِ كَذَا، وَأَتَوَسَّمُ فِيهِ كَذَا، وَيُخَيَّلُ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ، وَقَدْ صَوَّرَ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَرَأَى لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَمَثَّلَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَقَامَ فِي نَفْسِي، وَفِي اعْتِقَادِي، وَفِي ذَهْنِي، وَوَقَعَ فِي خِلْدِي، وَسَبَقَ إِلَى ظَنِّي، وَإِلَى وَهْمِي، وَإِلَى نَفْسِي، وَأَشْرَبَ جَسَدِي أَنَّهُ كَذَا، وَنَبَّأَنِي حَدْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَأَقْرَبُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُونُ الْأَمْرُ كَذَا، وَأَوْقَعَ فِي ظَنِّي أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَهَذَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنَ الْأَمْرِ، وَالْغَالِبُ فِي الظَّنِّ، وَالرَّاجِحُ فِي الرَّأْيِ، وَهَذَا أَظْهَرُ الْوَجْهَيْنِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَمَثَلُهُمَا، وَأَشَبَّهُهُمَا، وَأَشْكَلُهُمَا، وَهَذَا أَقْوَى الْقَوْلَيْنِ، وَأَرْجَحُهُمَا، وَأَدْنَاهُمَا مِنَ الصَّوَابِ، وَأَبْعَدُهُمَا مِنَ الرَّيْبِ، وَأَسْلَمُهُمَا مِنَ الْقَدْحِ. وَتَقُولُ: فَلَان يَقُولُ فِي الْأُمُورِ بِالظَّنِّ، وَيَقُولُ بِالْحَدْسِ، وَيَقْدِفُ بِالْغَيْبِ، وَيَرْجُمُ بِالظَّنُونِ، وَقَالَ ذَلِكَ رَجْمًا بِالظَّنِّ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَخَرَّصُ، وَيَتَكَهَّنُ، وَقَدْ تَظَنَّنِي فَلَان فِي الْأَمْرِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالظَّنِّ، وَضَرَبَ فِي أَوْدِيَةِ الْحَدْسِ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجْمِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْمَظْنُونَاتِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الظَّنِّيَّاتِ، وَمِنَ الْحَدْسِيَّاتِ، وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيثٌ مُرْجَمٌ. وَتَقُولُ: كَأَنِّي بَزِيدَ فَاعِلٌ كَذَا، وَظَنِّي أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَأَكْبَرُ ظَنِّي، وَأَقْرَبُ الظَّنِّ أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَلَعَلَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَأُخْرِجُهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَأُحْجِجُ بِهِ، وَأُخْلِقُ بِهِ، وَمَا أُحْراه أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَيَقَالُ: افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتَ أَيْ عَلَى مَا أَرْتِكَ نَفْسَكَ وَشَبَّهْتَ وَأَوْهَمْتَ. وَفَلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيْ عَلَى مَا خَيَّلْتَ. وَسِرْتُ فِي طَرِيقِ كَذَا بِالسَّمْتِ أَيْ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ. وَيَقَالُ: حَزَرَ الْأَمْرَ، وَخَرَصَهُ، إِذَا قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ، وَخَرَصَ الْخَارِصَ النَّخْلَ وَالكَرْمَ إِذَا قَدَّرَ كَمْ عَلَيْهِ مِنَ الرُّطْبِ أَوِ الْعِنَبِ، وَالْأَسْمَ =

وَيُقَالُ: أُحْجِرَ بَأَنَّ يَكُونُ الْخَبْرُ صَحِيحًا، وَأُخْرِ بِذَلِكَ.

بَابُ فِي وَقُوعِ أَمْرِ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ

يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ: هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ، وَلَا تَحَرَّكَ بِهِ الْخَوَاطِرُ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَةٌ، وَلَا عَلِقَ بِهِمْ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ، وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمٍ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ. (يُقَالُ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ يَخْطُرُ خُطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا).

وَتَقُولُ: مَا قَدَرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ، وَلَا خِلْتُهُ، وَلَا ظَنَنْتُهُ، وَلَا حَسِبْتُهُ.

وَتَقُولُ: لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ، وَتَوَهَّمْتُهُ (وَالرَّجْمُ: الظَّنُّ بِالْغَيْبِ).

بَابُ إِثْبَاتِ الْأَمْرِ

وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْعِبَرَةِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ، وَتَبَتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجَرِبَةُ، وَقَبِلَتْهُ الطَّبَائِعُ، وَقَامَ بِهِ التَّرْكِيبُ، وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ، وَلَحِظَهُ التَّوْفِيقُ، وَتَبَّتْهُ الْفَحْصُ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعُدُولُ^(١)، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ.

= من ذلك الجرح بالكسر، يقال: كم جرحك أي مقدار ما جرح فيها. وأمثه مثل حزره. يقال: ائمت لي هذا كم هو، أي احزره كم هو. وتقول: كم أمت ما بينك وبين بلد كذا، أي قدر ما بينك وبينه. (اليازجي: نجعة الرائد ١٩٦/٢ - ١٩٨).

(١) العدول: جمع العدل، وهو المرضي قوله وحكمه. ورجل عدل: رضاء ومقنع في الشهادة. ومنه قول كثير (من الطويل):

وبايعت لئلي في الخفاء ولم يكن
شهود على لئلي عدول مقايع
(راجع لسان العرب (عدل)).

بَابُ الرَّجُوعِ عَنِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ، وَحَجَمَ أَيْضًا، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نَكُوصًا، وَخَامَ عَنْهُ^(١)، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَكَعَّ عَنْهُ (وَالاسْمُ الْكَعَاعَةُ)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نَكُولًا، وَعَرَدَ عَنْهُ تَعَرِيدًا، وَأَقْعَى إِقْعَاءً، وَتَقَاعَسَ، وَتَقَاعَسَ، وَخَسَّ، وَجَبَأَ عَنْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجُبِّي وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ^(٢)

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: انْحَاذُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَحَاصُوا، وَحَاضُوا، وَلِلْأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا، وَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ، وَانْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءُ، وَاسْتَطَرَدُّوا إِذَا حَازَوْهُمْ.

وَتَقُولُ: حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ.

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَطَشِ

الْعَطَشُ، وَالْغُلَّةُ، وَالْغِيلُ، وَالظَّمَأُ، وَالصَّدَى، وَالْحِرَّةُ، وَالنَّهْلُ، وَالْجَوَادُ (يُقَالُ: حِيدَ الرَّجُلُ)، وَحَرَآنُ، وَاللَّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ، وَالْمِهْيَافُ، وَالْمِلْوَاخُ السَّرِيعُ الْعَطَشِ، (وَالْأَوَامُ أَيْضًا الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَرَجُلٌ هَيْمَانُ، وَعَطْشَانُ، وَظَمَانُ، وَصَادٍ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٣). (وَالنَّاهِلُ الْعَطْشَانُ وَالْأَنْثَى

(١) خام عنه: نكص وجبن. وخام في الحرب: ضعف ولم يظفر. قال الشاعر (من الوافر):
رَمَوْنِي عَنْ قَيْسِي الزُّورِ حَتَّى أَخَافَهُمُ الْإِلَهَ بِهَا فَخَافُوا
(لسان العرب (خيم)).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (سيب). والجُبَّاءُ: الجبان. سيب الإله: عطاؤه. وآيس: يائس.

(٣) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٦٦): «أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش، ثم الظمأ، ثم الصدى، ثم الغلّة، ثم اللّهبة، ثم الهيام، ثم الأوام، ثم الجواد وهو القاتل».

نَاهِلَةٌ، وَهُوَ الْمُرتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضاً. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ).

وَتَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ، فَأَنَا رَيَّانٌ وَمُرْتَوٍ. (يُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَيَّاءٌ). وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ [من السريع]:

[الطَّاعِنُ الطُّغْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى] يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^(١)

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشُّرْبَ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: «جِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ»^(٢)، وَالْجِرَّةُ
الْعَطَشُ. وَرَجُلٌ حَرَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ حَرَّى. وَرَجُلٌ عَطَشَانٌ إِذَا عَطَشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطَشٌ
أَيُّ إِبِلُهُ عِطَاشٌ. وَمُجِرٌّ أَيُّ إِبِلُهُ جِرَارٌ.

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ، يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ، وَبَرَدْتُ غَلِيلَهُ،
وَنَقَعْتُ غَلَّتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ.

وَقَوْمٍ عِدَى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا لَمَّا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عُلَّ هِمُّهَا^(٣)

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ، وَأَرَوَيْتُ جِرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَتَهُ.

وَتَقُولُ: شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرَوَيْتُ غَلِيلِي، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي، وَبَرَدْتُ
غَلِيلِي.

بَابُ الْمَجَاعَةِ

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالْجَمْعُ مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ)، وَمَخْمَصَةٌ
(وَالْجَمْعُ مَخَامِصٌ)، وَأَزْمَةٌ (وَالْجَمْعُ أَزْمَاتٌ)، وَأَزْبَةٌ، وَأَرْبَاتٌ، وَلَزْبَةٌ، وَلَزْبَاتٌ،

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ. ص ١٢٥، وَوَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى النَّابِغَةِ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ (نَهْل). وَالْأَسْلُ: نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ. وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ، وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْغُرَابِيلُ
بِالْعِرَاقِ. وَسُمِّيَ الْقَنَا أَسْلاً تَشْبِيْهُاً لِبَطُولِهِ وَاسْتَوَائِهِ.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ مِثْلُ عَرَبِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ فِي جُمُحَرَةِ الْأُمُشَالِ ٣٥٥/١؛ وَزَهَرَ الْأَكْم ١١٠/٢؛
وَالْحَيَوَانَ ١٠٦/٥؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قَرَر)؛ وَمَجْمَعُ الْأُمُثَالِ ١٩٧/١، وَهُوَ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يُظْهِرُ وَتَحْتَهُ أَمْرٌ خَفِيٌّ. وَقِيلَ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْمَرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً. وَيُقَالُ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْآخَرِ: «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجِرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ».

(٣) لَمْ أَقْعَ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، كَذَلِكَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعُودُ إِلَيْهَا.

وَسَنَّةٌ^(١)، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ، وَسِنُونٌ، وَقُحْمَةٌ، وَقُحْمٌ، وَجَذَبٌ، وَجُدُوبٌ، وَمَحْلٌ، وَمُحُولٌ، وَأَزْلٌ، وَلَاوَاءٌ، وَلَوْلَاءٌ، وَبِأَسَاءٌ، وَيُؤْسٌ، وَنُكْرَاءٌ، وَنُكْرٌ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ.

وَيُقَالُ: قَدْ أَجَذَبَ الْقَوْمُ، وَأَمَحَلُوا، وَأَقَحَطُوا، وَأَسْتَوُوا.

وَتَقُولُ: هُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضَاضَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَظْفٍ، وَظَلْفٍ، وَقَشْفٍ، وَوَيْدٍ، وَحَفْفٍ، وَضَفْفٍ.

بَابُ خَفَضِ الْعَيْشِ وَالرَّفَاهَةِ

يُقَالُ: هُمْ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَفَافَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَغْدٍ وَسَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَخَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغِرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَسَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعُ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشَبٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا زَمَانٌ مُمْرَعٌ مُعْشَبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلِفٌ (وَالْخِصْبُ وَالرِّيفُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ الْأَرْيَافُ).

وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ^(٢) أَيْ الْأَكْلِ وَاللَّهْوِ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)، وَمِثْلُهُ وَقَعَ فِي الطُّفْسِ وَالرَّقْشِ^(٤).

(١) يقال: أصابتهم السنة، يعنون به السنة المجدية. وفي الحديث: اللَّهُمَّ، أَعِنِّي عَلَى مُضَرِّ بِالسَّنَةِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ نِكَاحاً عَامَ سَنَةٍ، أَيْ: عَامَ جَذَبٍ وَقَحْطٍ. راجع لسان العرب (سنة).

(٢) هذا مثل عربي. راجع لسان العرب (هيج)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦١؛ والمستقصى ٣٧٧/٢. والأهْيَعَانِ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ هُمَا الْأَكْلُ وَالنِّكَاحُ. وَالْمِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) فِي اللِّسَانِ (فَقَشْ): «وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَفْسِ وَالرَّقْشِ»، أَيْ: فِي النِّكَاحِ وَأَكْلِ الطَّعَامِ.

بَابُ التَّجْنِيةِ

تَقُولُ: أَعْتَهُ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَنَجَّيْتُ فُلَانًا وَأَنْتَشْتُهُ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ، وَأَسْغَتُهُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَغْتُهُ، أَيْضًا، وَأَسْغَتُ جِرَّتَهُ^(١)، وَنَفَّسْتُ كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَرَخَّيْتُ خَنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ، وَأَرْسَلْتُ.

وَتَقُولُ: أَشَجَى فُلَانٌ فُلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فُلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. (وَالشَّجَى، وَالشَّرِقُ، وَالْغَصَّةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: فُلَانٌ شَجَى فِي حَلْقِ فُلَانٍ، وَقَذَى فِي عَيْنِهِ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكُلٌّ.

وَتَقُولُ: شَجَوْتُ فُلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنَتْهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أَشْجِيهِ إِذَا غَصَصَتْهُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلِ الشَّرِّ

يُقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ، وَمَنْبَعُ الضَّلَالَةِ، وَمَغْرَسُ الْفِتْنَةِ، وَعُشُّ الدَّعَارَةِ، وَمَبْرَكُ الْفِتْنَةِ، وَمُنَاحُهَا، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ، وَمُسْتَشَارُ الْفِتْنَةِ، وَمَرْسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ، وَعَرْصَةُ^(٢) الْغِيِّ. (فَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ، قُلْتَ: مَنْجَمٌ، وَمَنْبَعٌ، وَمَغْرَسٌ). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٣) لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(٤) حِينَ وَلَّاهُ

(١) الْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضُغَهُ ثُمَّ يَلْبَعُهُ.

(٢) الْعَرْصَةُ: الْبَقْعَةُ الْوَاسِعَةُ فِي الدُّورِ لَا بِنَاءَ فِيهَا.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ الْقُرَشِيُّ (٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م - ٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصُّحَابِيُّ الْجَلِيلُ، الشَّجَاعُ الْحَازِمُ. أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ لِلْعَرَبِ التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَابِينَ. أَمْرٌ بِنَاءُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ فُبَيْنَا. لُقِّبَ بِالْفَارُوقِ، وَضُرِبَ الْمَثَلُ بَعْدَهُ. (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤٥/٥).

(٤) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَلِيمٍ (٢١ ق هـ / ٦٠٢ م - ٤٤ هـ / ٦٦٥ م) صَحَابِيُّ مِنَ الشَّجْعَانِ الْوَلَاةِ الْفَاتِحِينَ وَأَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ الَّذِينَ رَضِيَ بِهِمَا عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ بَعْدَ حَرْبِ صَفِّينَ. (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤/١١٤).

البَصْرَةَ. إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانٍ كَذَا نَاجِمَةٌ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ.

وَيُقَالُ: جَاشَ الْعَدُوُّ وَثَارَ، وَوَثِبَ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدُوَّةً، وَنَزَا نَزْوَةً، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ^(١)، فِي بَغْدَادَ: هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَمَدِينَةُ الْإِسْلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللَّهُ لِحَلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشِيعَتِهِ مَثْبَوًّا.

بَابُ الْغُبَارِ

أَجْنَسُ الْغُبَارِ: الْغُبَارُ، وَالْعَجَاجُ، وَالْعَجَاجَةُ، وَالنَّقْعُ، وَالرَّهَجُ، وَالْقَتَامُ، وَالْقَسْطَلُ^(٢)، وَالْهَبُوءُ، وَالْمَوْرُ، وَالْعِثْرُ، وَالسَّافِيَاءُ، وَالزَّوْبَعَةُ أَيْضاً الْغُبَارُ^(٣). يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ الْفِتَنِ، وَأَرْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ الْفِتَنَ.

بَابُ الْعَدُوِّ

الْعَدُوُّ، وَالْحُضْرُ، وَالشَّدُّ، وَالْجَرِيُّ وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ (وَالْعِدْيُ الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَعْدُونَ).

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ الْأَسَدِيُّ بِالْوَلَاءِ (.... - ١٠٣ هـ / ٧٢١ م) إِمَامُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْقُرْآنِ تَابِعِي ثِقَةٌ مِنْ أَكْبَارِ الْقُرَاءِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٨/ ١٧٦).

(٢) يُقَالُ: الْقَسْطَلُ، وَالْقَسْطَالُ، وَالْقَسْطُولُ، وَالْقَسْطَلَانُ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٣) وَجَاءَ فِي «فَهْمَةِ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ» لِلثَّعَالِبِيِّ (ص ٢٩٦) فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْغُبَارِ وَأَوْصَافِهِ: «النَّقْعُ وَالْعَكُوبُ الْغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ. وَالْعَجَاجُ الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ. وَالرَّهَجُ وَالْقَسْطَلُ غُبَارُ الْحَرْبِ. وَالْخَيْضَةُ غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ. الْعِثْرُ غُبَارُ الْأَقْدَامِ. الْمَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ».

وَيُقَالُ: اشْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَخْضَرَ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُغْدًا فِي سَيْرِهِ، وَمُرْهَقًا، وَمُوحِفًا، وَمُوضِعًا، وَمُوْغَلًا.

وَيُقَالُ: سَارَ أَتَعَبَ سَيْرٍ، وَأَحْتَهُ، وَأَغَذَهُ، وَأَرْهَقَهُ، وَأَوْهَقَهُ، وَأَوْحَفَهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَهَذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ، وَعَنيفٌ، وَكَمِيشٌ.

بَابُ الْإِسْرَاعِ

يُقَالُ: مَضَى فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ، (وَالاسْمُ الْعُرْجَةُ). وَمَضَى فَلَمْ يَرْبِغْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى إِحْكَامٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأْهِبِ مَعَادٍ، وَلَمْ يُثَبِّطْ تَغْيِيرَ أَهْبَةٍ، وَلَمْ يُرَيْثْهُ احْتِفَالُ تَشْمِيرٍ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ^(١).

(١) قَالَ الْبَازِجِيُّ: «يُقَالُ: أُسْرِعَ فِي الْأَمْرِ وَالسَّيْرِ، وَسَارَعَ، وَعَجَلَ، وَاسْتَعْجَلَ، وَانْكَمَشَ، وَقَدْ أُسْرِعَ السَّيْرُ، وَعَجَلَ الْأَمْرُ تَعْجِيلًا، وَفَعَلَ كَذَا عَلَى عَجَلٍ، وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَقَدْ تَسْرَعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَجَلَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَفِيهِ تَسْرُعٌ أَيْ خِفَةٌ وَنَزَقٌ، وَتَسْرُعٌ فِي الشَّرِّ خَاصَّةٌ. وَأَمْرُهُ بِكَذَا فَبَادِرْ إِلَى فِعْلِهِ، وَخَفْتُ، وَعَجَلْتُ، وَأُسْرِعُ، وَمَا لَيْتَ أَنْ فَعَلَ، وَمَا أَبْطَأَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَّبَ، وَمَا عَدَا، وَمَا نَشِبَ، وَمَا نَشَمَ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ فَوْرِهِ، وَلِفَوْرِهِ، وَسَاعَتِهِ، وَجَيْنِهِ، وَوَقْتِهِ، وَقَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَلَحْظَةِ عَيْنٍ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ، وَفِي أُسْرِعَ مِنْ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَمَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ، وَلَمَحَ الْبَرْقَ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ. وَأَقْبَلَ فُلَانٌ حَثِيثًا، وَحَثِيثَ السَّيْرِ، وَكَمِيشَ الْإِزَارِ، وَقَدْ هُرِعَ، وَاهْرَعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ فِيهِمَا، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْفَضَ، وَانْكَمَشَ، وَتَكَمَشَ، وَتَشَمَّرَ، وَاحْتَثَّ، وَاحْتَفَزَ، وَأَغَذَ السَّيْرَ، وَسَارَ سَيْرًا وَجِيًّا، وَسَارَ أُسْرِعَ مِنَ الطَّائِرِ، وَمَنِ الطَّيْلِيمِ، وَمَنِ الرِّيحِ وَمَنِ الشَّهَابِ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَنْبٍ، وَكَأَنَّهُ خَطَفَ الْبَرْقَ، وَانْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يُعَرِّجُ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يَرْبِغُ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَمَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَدْوِهِ، وَيَتَهَالِكُ، أَيْ يَجِدُّ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا. وَيُقَالُ انْصَلَّتْ يَعْذُو، وَانْجَرَدَ، وَانْكَدَرَ، وَانْسَدَرَ، إِذَا أُسْرِعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ. وَهَرُولٌ فِي مَشْيِهِ هَرُولَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ. وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مَسْرِعًا خَائِفًا. وَتَقُولُ: حَثَّتْ =

بَابُ التَّبَاطُؤِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ، وَتَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانٍ، وَتَضَجَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَارَضَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ.

وَيُقَالُ: سَارَ مُتَمَكِّثًا، وَمُتَبَاطِئًا، وَمُتَلَوِّمًا، وَمُتَرَيِّثًا، وَمُتَرَبِّثًا، وَمُتَمَهِّلًا^(١).

= الرجل، واحْتَشَشَهُ، واستَحَشَّته، واستَعَجَلَّته، وحَفَزَّته. ويقال في الاستحثاث: العَجَلُ العَجَلُ، والسَّرْعُ السَّرْعُ، والبِدَارُ البِدَارُ، والوَحْيُ الوَحْيُ، والنَّجَاءُ النَّجَاءُ. وتقول لمن بَعَثْتَهُ واستعجلته: بَعِثْ مَا أُرَيْتُكَ أَي لَا تَلَوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ. ويقول المُسْتَحَثُّ أبلغني رَيْقِي أَي أُمهلني حتى أقول أو أفعل، وفي الأساس: وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُبُوحِي: أبلغني رَيْقِي، فقال: قد أبلغتكَ الرافدين. ويقال: خَرَجَ فُلَانٌ وَشَيْكَا، وجاءنا على وَفَرٍ، وعلى أَوْفَازٍ، وَوَفَضٍ، وَأَوْفَاضٍ، وعلى حَدِّ عَجَلَةٍ، وجاء فما أقام إِلَّا فَوْاقًا أَي قَدْرَ فَوْاقٍ، وما أَبْطَأَ إِلَّا كَلَا وَلَا، ولم يَقِفْ إِلَّا كَقَبْسَةِ الْعَجَلَانِ. ويقال: سُرِعَانٌ مَا جِثَّتْ، وَوُشْكَانٌ مَا جِثَّتْ بِتَثْلِيثٍ أَوَّلُهُمَا أَي مَا أَسْرَعَ مَا جِثَّتْ. «اليازجي: نجعة الرائد ١٢٦/٣ - ١٢٨».

(١) قال اليازجي: «يقال: أَبْطَأَ الرَّجُلُ، وَتَبَاطَأَ، وَرَاثَ وَتَرَيَّثَ، وَتَوَانَى، وَتَرَاخَى، وَتَوَرَّكَ، وَتَلَكَّا، وَتَنَاقَلَ، وَتَقَاعَدَ. وقد اسْتَبْطَأْتُهُ، واسْتَرْتَيْتُهُ، أَي وَجَدْتُهُ بَطِيئًا، وَبُطْآنًا مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ أَي مَا أَبْطَأَ مَا جَاءَنِي، وقد أَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ، وهو أَبْطَأَ مِنْ فَنَدَ. وجاء فُلَانٌ يَمْشِي عَلَى رِسْلِهِ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ، وَيَمْشِي رُؤِيدًا، وَعَلَى رُودٍ، وَعَلَى مَهْلٍ، وَأَقْبَلَ يَهُودٌ فِي مَشْيِهِ، وَيَسِيرِ الْهُوَيْنَى، وَيَمْشِي هَوْنًا. وتقول للرجل: مَهْلًا، وَرُؤِيدَكَ، وَعَلَى رِسْلِكَ، وَعَلَى هَوْنِكَ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ، وَأَرِنِغْ عَلَى نَفْسِكَ، وَاسْتَأْنِ فِي أَمْرِكَ، وَاتَّيْدَ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوْدَةِ، وَتَلَّ سَاعَةً أَي تَشَاغَلَ وَتَمَكَّثَ. ويقال: تَوَادَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، وَتَنَاقَى، وَاتَّادَ، وَاسْتَأْنَى، وَتَمَهَّلَ، وَتَثَبَّتَ، وَتَرَزَّنَ، وَفِيهِ تَوْدَةٌ، وَأَنَاءَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الزَّانَةِ وَالْجَلْمِ. وتقول: اسْتَأْنَيْتَ الرَّجُلَ، وَاسْتَأْنَيْتَ بِهِ، وَتَأْنَيْتُهُ، أَي أَمَهَّلْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ، وقد اسْتَوْنِي بِهِ حَوْلًا، وَتَأْنَيْتُهُ حَتَّى لَا أَنَاءَةَ بِي. ويقال: آتَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً، وَأَكْرَيْتُهُ، أَي أَخْرَجْتُهُ عَنْ وَقْتِهِ، يَقَالُ: لَا تُؤْنِ قُرْصَتَكَ، وَفُلَانٌ يُؤْنِي عَشَاءَهُ، وَيُكْرِيه، وَيُعْتِمُهُ، وقد عَتَمَ الْقِرَى أَي تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ وَهُوَ قِرَى عَاتِمَ، وَفُلَانٌ عَاتِمُ الْقِرَى، وَجَاءَنَا ضَيْفُ عَاتِمَ. ويقال جاء فُلَانٌ دَبْرِيًّا بِالتَّحْرِيكِ أَي أَخِيرًا، وَهَذَا رَأْيِي دَبْرِيٍّ أَي سَخَّ بَعْدَ قَوَاتِ الْحَاجَةِ، وَمَا انْتَبَلَ فُلَانٌ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَي مَا أَخَذَ عُدَّتَهُ إِلَّا بَعْدَ قَوَاتِ الْوَقْتِ. (اليازجي: نجعة الرائد ١٢٩/٢ - ١٣٠).

بَابُ الشُّخُوصِ

يُقَالُ: قَدْ أَزِفَ خُرُوجُ فُلَانٍ أَيْ قَرُبَ، وَأَجَمَّ شُخُوصُهُ، وَأَحَمَّ، وَأَفَدَّ، وَحَانَ، وَرَهَقَ، وَأَانَ، وَحَضَرَ، وَأَظَلَّ.

يُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَزِفِ ^(١) الْحَادِثِ.

بَابُ الرَّحْفِ

يُقَالُ لِلشَّائِصِ ^(٢) بِخَيْلٍ وَعَسْكَرٍ: قَدْ رَحَفَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ رَحْفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهْدًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، وَخَفَّ خَفًّا. وَيُقَالُ: ارْتَحَلَ فُلَانٌ، وَشَخَصَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَظَعَنَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَتَوَجَّهَ.

وَيُقَالُ: قَدْ مَضَى لِيَطِيَّتِهِ، وَوَجْهَتِهِ، وَسَارَ.

وَتَقُولُ: قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمَدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ وَتَيَمَّمَهُ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، وَانْتَحَاهُ، وَتَسَمَّتْهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ.

بَابُ الْإِعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ، وَأَفْرَزْتُهُ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: ثَبُطْتُ الرَّجُلَ، وَرَيْئْتُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ، وَاسْتَخَفُّهُ الْأَمْرُ، وَارْزَدَاهُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا، وَمُتَحَفِّزًا، وَعَلَى وَفِزٍ (وَالْجَمْعُ أَوْفَازٌ).

(١) الْأَزِفُ: الْقَرِيبُ.

(٢) شَخَصَ مِنْ بَلَدِهِ وَعَنَهُ: خَرَجَ.

يُقَالُ فِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالْبَدَارَ الْبَدَارَ، وَالسُّبْقَ السُّبْقَ،
وَالسَّرَعَ السَّرَعَ، وَالْوَحَى الْوَحَى، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ.

وَتَقُولُ فِي الْاسْتِيْنَاءِ: مَهْلًا، وَرَوَيْدَكَ، وَعَلَى رِسْلِكَ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رَوِيدًا يَبْلُغُنَ الْجَدَّةَ^(١)

وَيُقَالُ: حَدَوْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ، وَبَعَثْتُهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَشَّيْتُهِ، وَأَكْمَشْتُهُ،
وَهَزَزْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ. قَالَ الْوَاسِطِيُّ^(٢): الْإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنْ
الْحَطْبِ.

وَتَقُولُ فِي الْقِتَالِ: حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَّضْتُهُ، وَدَمَرْتُهُ،
وَأَكْمَشْتُهُ، وَشَحَذْتُهُ.

صِفَةُ الْعَجُولِ: يُقَالُ: فُلَانٌ عَجُولٌ، وَنَزِيقٌ، وَزَهْقٌ، وَغَلِيقٌ، وَطَائِشٌ
الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، قَلِقُ الْوَضِيعِ^(٣)، ضَيِّقُ الْمَجْمِ^(٤).

وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ عَجَلَةً، وَخَفَّةً، وَطَيْشٌ، وَنَزِيقٌ، وَزَهْقٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَقَدْ
خَفَّتْ نَعَامَتُهُ^(٥) إِذَا طَاشَ، وَخَفَّ رَأْيُهُ^(٦).

(١) ورد المثل: «ضَحَّ رويدًا» في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ والعقد الفريد ٣/١١٥؛ وفصل المقال ٣٣٧؛ ولسان العرب (ضحا)؛ ومجمع الأمثال ١/٤١٩؛ والمستقصى ٢/١٤٥. ومعناه: ارفق بالأمر. والجَّدَد: الأرض المستوية.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٣٤.

(٣) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير.

(٤) الْمَجْمُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ. وَفُلَانٌ ضَيِّقُ الْمَجْمِ: ضَيِّقُ الذَّرَاعِ يَضِيقُ بِأَمْرِهِ. وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: وَاسِعُ الْمَجْمِ.

(٥) جاء في الأمثال: «خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ» (جمهرة الأمثال ١/٣٩٧؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٣؛ ولسان العرب (نعم)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٩) والنعام: جماعة القوم، وهو يضرب في انهزام القوم وتفرقهم.

(٦) الرَّأَلُ: ذَكَرُ النِّعَامِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْنًا»^(١).

بَابُ التَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيجٌ وَحْدَهُ^(٢) فِي الْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ)، وَجُحِشٌ وَحْدَهُ^(٣)، وَعُيِّرُ وَحْدَهُ^(٤) (فِي الذَّمِّ). وَفِي الْمَدْحِ مِثْلُ «نَسِيجٍ وَحْدَهُ»: هُوَ وَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ، وَأَوْحَدٌ فِي أَدَبِهِ (إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ)، وَفَرِيدٌ زَمَانِهِ، وَقَرِيعٌ دَهْرِهِ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نُظْرَائِهِ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ، وَجَلِيَّةٌ أَكْفَائِهِ، وَحُدَيَّا زَمَانِهِ، وَنُظُورَةٌ قَوْمِهِ. (وَالْفَرِيدُ، وَالْخَرِيدُ، وَالْوَحِيدُ، وَالْفَذُّ وَاحِدٌ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: الْفَذُّ وَاحِدٌ، وَالتَّوَأْمُ اثْنَانِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٥)): يُقَالُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ^(٦): الْفَذُّ مَا لَهُ نَصِيبٌ، وَالتَّوَأْمُ لَهُ نَصِيبَانِ). وَالْوِثْرُ وَاحِدٌ، وَالشَّفْعُ اثْنَانِ، وَالْخَسَا وَاحِدٌ، وَالزُّكَا اثْنَانِ.

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٣٨؛ وجمهرة الأمثال ٤٨٢/١، ٤٩٤؛ وزهر الأكم ٤٣/٣؛ والعقد الفريد ١١٤/٣؛ والفاخر. ص ٢٠٨، ٢٦٥؛ وفصل المقال. ص ٣٣٥؛ ولسان العرب (ريث) و(فرق)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٧/٢. والرَّيْتُ: البطء.

(٢) ورد المثل: «نسيج وحده» في جمهرة الأمثال ٣٠٣/٢؛ ولسان العرب (عير) و(نسيج) و(وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/٢.

(٣) ورد المثل: «عُيِّر وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ ولسان العرب (جحش) و(عير) و(وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٤) ورد المثل «جُحِش وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ وزهر الأكم ٦٤/٢؛ ولسان العرب (جحش) و(عير) و(وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٦) القِدَاح: جمع القِدَح، وهو قطعة من الخشب تُعْرَضُ قَلِيلًا وَتُسَوَّى، وتكون في طول الفِتر أو دونه، وَتُحَطُّ فِيهِ حَزُوزٌ تَمِيزُ كُلَّ قِدَحٍ بَعْدَ مِنْ الْحَزُوزِ، وَكَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَيْسِرِ، وَقَدْ يَكْتُبُ عَلَى الْقِدَحِ: «لَا» أَوْ «نَعَمْ»، أَوْ يُغْفَلُ لِيُقَرَعَ بِهِ وَيُسْتَقْسَمُ. (المعجم الوسيط (قِدَح)).

وَتَقُولُ: جَاؤُوا وَحَدَانَا، وَجَاؤُوا فُرَادَى، وَأَشْتَانَا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَيَالِهِ، وَعَلَى حَدِيثِهِ. فَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتَ: جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(١)، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا، وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ^(٢)، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَيْ تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقَدْ وَرَدَتِ الْخَيُْولُ تَكَسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَسَرَبْتُ إِلَيْكَ الْخَيُْولَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ).

بَابُ الْأَضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ الشَّيْءِ

أَخْرَجَنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، وَحَدَانِي عَلَيْهِ، وَحَضَّنِي، وَخَنَّنِي، وَحَرَضَّنِي، وَأَجَاءَنِي، وَالْجَأَنِي، وَاضْطَرَّنِي وَأَحْرَجَنِي، وَأَشَاءَنِي.

بَابُ الْوُلُوعِ

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فُلَانٌ بِالرَّجَزِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأُولَعَ بِهِ، وَأُوزِعَ بِهِ، وَضَرِيَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَمَرِنَ بِهِ، وَشَرِيَ بِهِ، وَمَرِيَ بِهِ، وَغَرِيَ بِهِ، وَلَكِيَ بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، (وَالدَّرَبَةُ الْعَادَةُ)، وَالدَّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالْغَرَاةُ وَاحِدٌ. وَأَغْرِمَ بِهِ، وَاشْتَهَرَ بِهِ، وَأَهْتَرَهُ بِهِ، وَشَغَفَ بِهِ، وَكَلَفَ بِهِ، وَنُهَمَ بِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ، مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ.

وَتَقُولُ فِي الْعَادَةِ: قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ، وَطَرِيقَتِهِ وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكِلَتِهِ، أَيْ جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ، وَمَذْهَبِهِ، وَسِيرَتِهِ.

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ ولسان العرب (جمم) و (غفر). ويقال:

«جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرَةً»، و «جَاؤُوا بِجَمَاءٍ الْغَفِيرِ (أَوْ: الْغَفِيرَةِ)».

(٢) هذا مثل، وقد ورد في لسان العرب (قضض)؛ ومجمع الأمثال ١٦١/١. ويروى: «جَاؤُوا

بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ».

بَابُ الْحِلْمِ

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْقَرَهُ، وَأَوْقَعَ طَائِرُهُ، وَأَهْدَأَ قَوْرَهُ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَمَا أَبْعَدَ أُنَاتُهُ، وَمَا أَقْصَدَ هَدْيُهُ، وَأَثْبَتَ وَطْأَتُهُ، وَأَخْفَضَ جَاشُهُ. (والدَّمَائَةُ: السُّكُوتُ فِي عَقْلِ، وَالرِّصَانَةُ: الْحِلْمُ).

وَيُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ أُنَاةٌ، وَوَقَارٌ، وَحِلْمٌ، وَهَذَّةٌ، وَسَمْتُ، وَسَكِينَةٌ، وَدَعَةٌ. وَتَقُولُ: هُوَ ثَابِتُ الْعَقْلِ، رَاجِحُ الْحِلْمِ، ثَابِتُ الْوَطْأَةِ، وَالتَّوَدُّةِ، رَزِينُ الْحِلْمِ، وَازِنُ الرَّأْيِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، وَهَمُولٌ، حَلِيمٌ، مُحْتَمِلٌ، هَيِّنٌ، لَيِّنٌ، وَقَوْرٌ، سَاكِنٌ، هَادِيٌ^(١). وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهُدُوءِ: مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ^(٢)، وَأَهْدَأِ قَوْرٍ، وَأَسْكَنِ رِيحٍ، وَأُظْهِرَ وَقَارٍ، وَأَخْفَضَ جَاشٍ، وَأَتَمَّ سَكِينَةً، وَأَطْيَبَ رِيحٍ.

(١) قَالَ الْبَازِجِيُّ: «يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمُ الطَّبْعِ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمَمِ، وَاسِعُ الْمَجَسَّةِ، وَوَاسِعُ الْمَجَسِّ، وَاسِعُ الْأُنَاةِ، بَعِيدُ الْأُنَاةِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقَوْرُ النَّفْسِ، رَاجِحُ الْحِلْمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيْحِ، رَاكِدُ الرِّيْحِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، سَاكِنُ الطَّائِرِ، سَاكِنُ الْقَطَاةِ، خَافِضُ الطَّائِرِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مُحْتَبِ الرِّيْحِ، رَزِينُ الْحِلْمِ، رَصِينٌ، رَزِينٌ، وَزِينٌ، رَكِينٌ، رَفِيقٌ، وَادِعٌ، وَقَوْرٌ، حَصِيفٌ، رَمِيزٌ، مُتَبَدِّدٌ، وَمُتَوَتِّلِدٌ، مُتَنَائٍ، مُتَثَبِّتٌ. وَمَعَهُ حِلْمٌ، وَوَقَارٌ، وَسَكِينَةٌ، وَرَجَاحَةٌ، وَرَزَانَةٌ، وَوَزَانَةٌ، وَرِصَانَةٌ، وَرَكَانَةٌ، وَرَفِيقٌ، وَدَعَةٌ، وَمَوْدُوعٌ، وَحَصَافَةٌ، وَرِمَازَةٌ، وَتَوَدُّةٌ، وَأُنَاةٌ. وَهُوَ بَعِيدُ غَوْرِ الْحِلْمِ، فَسِيحُ رُقْعَةِ الْحِلْمِ، طَوِيلُ حَبْلِ الْأُنَاةِ، وَاسِعُ فَسْحَةِ الصَّبْرِ، رَاجِحُ حَصَاةِ الْعَقْلِ. وَإِنَّهُ لَا تُصَدِّعُ صِفَاةَ جَلْمِهِ، وَلَا تُسْتَتَارُ قِطَاةُ رَأْيِهِ، وَلَا يُسْتَنْزَلُ عَنْ جَلْمِهِ، وَلَا يُزْدَهَفُ عَنْ وَقَارِهِ، وَلَا يُحْفَظُ عَنْ رَزَانَتِهِ، وَلَا يَحُلُّ حُبُوتَهُ الطَّيْشُ، وَلَا يَسْتَفْزُهُ نَزَقٌ، وَلَا يَسْتَحْفُهُ غَضَبٌ، وَلَا يَرُوعُ جَلْمُهُ رَائِعٌ، وَلَا يَتَسَفَّهُ رَأْيُهُ مُتَسَفِّهِ. وَهُوَ الطُّوْدُ لَا تَقْلُقُهُ الْعَوَاصِفُ، وَالْبَحْرُ لَا تُكْذِرُهُ الدِّلَالَةُ. وَإِنَّ لَهُ جَلْمًا أَثْبِتَ مِنْ ثَبِيرِ وَحْصَاةِ أَوْقَرٍ مِنْ رَضْوَى، وَصَدْرًا أَوْسَعَ مِنَ الدَّهْنَاءِ. وَقَدْ عَجَفَ عَنْ فُلَانٍ إِذَا احْتَمَلَ غِيَّهُ وَلَمْ يُوَازِخْهُ وَتَعَمَّدَ جَهْلُهُ بِجَلْمِهِ، وَتَلَقَّى هَفْوَتَهُ بِطَوْلِ أُنَاتِهِ، وَاحْتَمَلَ جَنَابَتَهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ، وَبَسَطَ عَلَى إِسَاءَتِهِ جَنَاحَ عَفْوِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ حُمُولٌ، وَمُحْتَمَلٌ، وَهُوَ أَحْلَمُ مِنْ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةٍ، وَأَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ».

(الْبَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/ ٨٩ - ٩٠).

(٢) الطَّائِرُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ.

بَابُ الْمَلَالَةِ

يُقَالُ: مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً، وَسَيِّمَهُ سَامَةً (وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ وَمَسْؤُومٌ)، وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا، وَغَرَضَ بِهِ غَرَضًا، وَبَرَّمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجَمَهُ، وَاجْتَوَاهُ، وَتَلَاهُ.

وَتَقُولُ: أَمَلْتُ فُلَانًا، وَأَبْرَمْتُهُ، وَأَسَامْتُهُ (فَهُوَ مَمْلٌ، مُبَرَّمٌ، مُسَامٌ)، وَمَلَلْتُهُ، وَسَيَّمْتُهُ، وَبَرَّمْتُ بِهِ (فَهُوَ مَمْلُوءٌ، مَسْؤُومٌ). وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ وَاسْتَوْخَمْتُهَا، وَأَجَمْتُهَا إِذَا كَرِهْتُهَا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(٢) يَقُولُ: الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ: أَجَمَ: مَلٌّ، وَوَجَمَ: سَكَتٌ).

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ: أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا، وَأَنِفًا وَبَادِيًا، وَعَائِدًا وَمُعَقَّبًا، وَمُفْتِحًا، وَمُكْرَرًا. وَيُقَالُ: بَدَأَ فِي الْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ، وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا، وَابْتَدَأْتُ بِهِ ابْتِدَاءً، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءِهِ.

بَابُ أَجْناسِ النَّوْمِ

النَّوْمُ، وَالرَّقَادُ، وَالسَّنَةُ، وَالكَرَى، وَالْهَجُودُ، وَالْهَجُوعُ، وَالتَّهْوِيمُ^(٣). يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَهَاجِدٌ، وَكَرٍ، وَهَاجِعٌ. وَالسُّبَاتُ نَوْمُ الْعَلِيلِ، وَالْقَائِلَةُ نَوْمُ الظَّهِيرَةِ.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء وقد تقدّمت ترجمته.

(٣) الهُوم والتَّهْوُم والتَّهْوِيم: النوم الخفيف.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ قَائِلٌ (الجمع قُيْلٌ)، وَهَاجِدٌ، وَهَجْدٌ، وَقَوْمٌ نَائِمُونَ، وَهُجُودٌ، وَرَاقِدُونَ، وَرُقُودٌ، وَرُقْدٌ^(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تعالى]: ﴿وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٢).

بَابُ السَّهَرِ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهَرِ، وَأَرَقْتُ مِنَ الْأَرَقِ، وَسَهَدْتُ مِنَ السُّهَادِ.

(١) قال اليازجي: «يقال: نام الرجل، وَرَقَدَ، وَهَجَعَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ. وهو النوم، والنيام، والرُقَادُ، والرُقُودُ، والهَجُوعُ، والهَجُودُ. ويقال: الرُقَادُ النوم الطويل نَقَلَهُ الثعالبي، وهو ضِدُّ التَّهْوِيمِ. والهَجُوعُ والهَجُودُ النوم بالليل خاصَّةً. والهَجُودُ أيضاً والتَّهَجُّدُ السَّهَرُ وهو من الأضداد. وَأَتَيْتُهُ حِينَ هَدَّأتُ الْعَيْنَ، وَهَدَّأتُ الرَّجْلَ، وَهَمَدْتُ الْأَصْوَاتَ، وَسَكَنْتُ الْحَرَكَاتَ، وَسَكَنْتُ الْجَوَارِحَ وَحِينَ ضُرِبَ عَلَى الْأَذَانِ وَضُرِبَ عَلَى الْأَصْمِخَةِ أَيِ حِينَ نَامَ النَّاسُ. وَهَذَا لَيْلٌ نَائِمٌ، وَقَدْ نَامَ لَيْلُ الْقَوْمِ أَيِ نَامُوا فِيهِ وَهُوَ مِنَ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ. وَتَقُولُ: نَعَسَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ، وَوَسَنَ، وَكَرِي، وَقَدْ أَخَذَهُ النَّعَاسُ، وَخَالَطَهُ الْوَسَنُ، وَطَافَ بِهِ الْكَرَى، وَتَمَضَّمَصَ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، وَتَمَضَّمَصَتْ عَيْنُهُ بِالنَّعَاسِ، وَسَهَرُ حَتَّى ثَنَى النَّعَاسُ رَأْسَهُ، وَحَتَّى أَصْغَى النَّعَاسُ الرُّؤُوسَ، وَمَالَتْ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى، وَذَبَّتِ الْبِئْسَةُ فِي الْجَفُونَ. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ غَلَبَتْهُ نَعْسُهُ، وَغَرَّتْهُ نَعْسُهُ، وَبَدَتْ فِي أَجْفَانِهِ قُتْرَةُ الْكَرَى، وَرَأَيْتُ بَعِينَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيْ انْكَسَاراً، وَغَلَبَةُ نَّعَاسٍ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى، وَإِنَّ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، إِذَا غَلَبَهُ النَّعَاسُ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّعْسَةُ الْغَالِبَةُ، وَإِنَّهُ لِرَائِبٌ وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعَاسِ، إِذَا خَثَرَتْ نَفْسُهُ مِنْ مُخَالَطَتِهِ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى، وَبِهِ هَيْضَةٌ الْكَرَى أَيْ تَكْسِيرُهُ وَتَفْتِيرُهُ. وَتَقُولُ: نَادَ الرَّجُلُ نَوْدًا، وَنَوَادًا بِالضَّمِّ، وَنَوْدَانًا، إِذَا تَمَازَلَّ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسَ، وَهَوَمَ وَتَهَوَّمَ مِثْلَهُ. وَقَدْ رَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِيهِ تَرْنِيقًا إِذَا خَالَطَهُمَا، وَوَقَّذَهُ النَّوْمَ، وَأَقْصَدَهُ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَّعَهُ. وَتَقُولُ: أَخَذَتْني عَيْنِي. وَمَلَكَتْني عَيْنِي، وَغَلَبَتْني عَيْنِي، وَسَرَقَتْني عَيْنِي، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ فَأَغْفَيْتَ. وَيُقَالُ: تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفُرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنْ غَلَبَةِ النَّعَاسِ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَأَخَذَ مَرْقَدَهُ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَاسْتَلْقَى، وَالْقَى عَلَيْهِ أُرَاقَهُ وَهُوَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ. وَالْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتِهِ، وَمَعِجَدَتِهِ، وَمِصْدَغَتِهِ... (اليازجي: نجعة الرائد ١٠٦/١ - ١٠٧).

(٢) الكهف: ١٨.

وَيُقَالُ: أَرَقْنِي وَآرَقْنِي غَيْرِي، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي. قَالَ بِشْرٌ^(١) [من الوافر]:
فَبِتُّ مُسْهَدًا أَرَقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ^(٢)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٣) [من الوافر]:

أَرَى إِنْ أُمِسَ مُكْتَسِبًا حَزِينًا كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهَدُنِي الْإِسَارُ^(٤)
وَيُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَمْتُ
تَهْوِيمًا، وَرَجُلٌ سُهْدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ)، وَيَقْظُ، وَيَقْظُ^(٥).

(١) هو بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي (.... - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٥٩٨ م)
شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد من بني أسد بن خزيمة. (الزركلي: الأعلام
٥٤/٢).

(٢) ديوانه. ص ٦٥.

(٣) هو عدي بن زيد بن حماد العبادي التميمي (.... - نحو ٣٥ ق هـ / نحو ٥٩٠ م) شاعر
من دهاة الجاهليين، من أهل الحيرة، وهو أوّل من كتب بالعربية في ديوان كسرى
أنوشروان الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب. (الزركلي: الأعلام ٢٢٠/٤).

(٤) ديوانه ص ١٣٣.

(٥) قال اليازجي: «يقال: سهر الرجل، وسهّد، وسهّد، وسهّد، وتَهَجَّد، وهو السَّهَر، والسَّهْدُ،
يفتحتين، والسُّهْر، والسُّهْد، والسُّهَار، السُّهَاد بالضم. ويات فلان ساهراً، وسهران، وهم
في ليل ساهر كما يقال في ليل نائم، ورجل سُهْرَة بضمّ ففتح أي كثير السهر. وقد أحيا ليله
سَهْرًا إذا لم يَنَمْ فيه، وغلب في ترك النوم للعبادة، وكذلك الهُجُود والتَّهَجُّد وهو قيام الليل
للصلاة، وأكثر ما يُستعمل الهُجُود في النوم والتَّهَجُّد في السهر. وتقول: اكتلأت عيني إذا لم
تَنَمْ مُرَاقِبَةً لِأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وأكلأتها أنا أسهرتها، ورجل كلّوء العين، وحافظ العين، وشقذ
العين، وشديد العين، إذا كان قوياً على السهر لا يغلبه النوم، وانه لكلّوء الليل إذا كان لا
يَنَام فيه. وأرق الرجل أرقاً، واثرق، إذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد أرقه الهم
والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهدّه، وسهّد. ويات فلان يسامر النجم، ويكلا النجم،
ويرصد النجم، ويرقب الكواكب، ويرعى الفرقدين ويُقلب طَرَفَهُ في النجوم. وقد هَجَرَ
النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السُّهَاد، ويات لا يطعم النوم، ولا يدوق الكرى، ولا يطهّش
جنبه إلى مضجع، وقد نابه فراشه، وقلق وسأده، وأقضى عليه مضجعه، ونبا جنبه عن
الفراش، وتجاوى جنبه عن المضجع. ويات فلان يُدَامِر الليل كله أي يُكَايِدُهُ سَهْرًا. وقد
مَدِلَ على فراشه إذا لم يَتَقَارَّ عليه. وإنه لرجل قَرَعَ أي لا ينام، وقد بات يتقرّع على فراشه =

يُقَالُ: أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سَيْتِهِ، وَنَهَيْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ)، وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ. وَفُلَانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، شَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١) [من الكامل]:

يَا نَاطِرًا يَرْنُو بِعَيْنِي رَاقِدٍ وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدٍ^(٢).

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ شَرُّ النَّاسِ

يُقَالُ فُلَانٌ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَشَرُّ الْعَالَمِ (وَالْجَمْعُ الْعَوَالِمُ، وَالْعَالَمُونَ)، وَشَرُّ الْوَرَى، وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأَمَمِ، وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ وَالْخَلْقِ، وَشَرُّ الْجِبِلَّةِ^(٣) (وَالْجَمْعُ الْجِبِلَّاتُ)، وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ الْحَيَوَانِ، (الثَّقَلَانِ: الْإِنْسُ، وَالْجِنُّ، وَالْحَيَوَانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّقَلَانِ أَيْضًا: الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، فَيُقَالُ: قَهَرَ فُلَانٌ الثَّقَلَيْنِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُنْثَى حَقِيقَةٍ، إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقْلٌ. وَإِنَّمَا هُوَ كَالْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ. وَالثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ الْمِلَّةِ، وَأَهْلُ الذِّمَّةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ. وَهُمْ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتَابِ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ خَاصَّةً، لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ).

= أَيِ يَتَقَلَّبُ لَا يَأْخُذُهُ نَوْمٌ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَتَمَلَّمُ قَلْفًا، وَيَتَقَلَّبُ أَرْقًا. وَيَقُولُ مَنْ طَالَ سَهْرُهُ: أَصْبَحَ لَيْلُ أَيِّ أَصْبَحَ يَا لَيْلُ وَهُوَ تَمَنُّ. وَتَقُولُ: مَا اكْتَحَلْتُ بَنَوْمَ، وَمَا اكْتَحَلْتُ بَغْمَضَ، وَمَا اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا، وَلَمْ تَنْلِ عَيْنِي غَمَضًا، وَمَا أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ، وَمَا أَغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ، وَمَا خَدَعْتَ فِي عَيْنِي نَعْسَةً وَمَا تَمَضَّمَضْتُ مُقْلَتِي بِكَرَى، وَمَا مَضَّمَضْتُ عَيْنِي بَنَوْمَ. وَإِنْ فُلَانًا لَطَوِيلَ اللَّيْلِ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٍ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ، وَبَاتَ بَلِيلَةَ النَّابِغَةِ، وَبَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ، وَبَاتَ بَلِيلُ أَنْفَدٍ. وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١١٠/١ - ١١٢).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْوَرَّاقِ (.... - نَحْوَ ٢٢٥ هـ / نَحْوَ ٨٤٠ م) شَاعِرٌ أَكْثَرَ شِعْرِهِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْحُكْمِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ١٦٧/٧).

(٢) دِيوَانُهُ ص ٤٩.

(٣) الْجِبِلَّةُ: الْأَمَّةُ مِنَ الْخَلْقِ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

بَابُ فِي التَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَيْنِ، وَأَمْشَى ذِي رَجْلَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ، وَأَعَفُ ذِي مَقُولٍ. وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ.

بَابُ التَّكْوِينِ وَالْخَلْقِ

يُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ، وَفَطَرَهُمْ يَفْطَرُهُمْ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَأُهُمْ (وَيُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَأَتٍ، وَالنَّبِيُّ مِنْ نَبَأَتٍ، وَالْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأَتٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَزَادَ ثَعْلَبُ^(٢): وَالرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَأَتٍ فِي الْأَمْرِ، وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ.

وَيُقَالُ: طَبَعَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّرَارَةِ، وَجَبَلَ، وَأَسَسَ، وَطَوَّى، وَبَنَى، وَفِيهِ غَرِيْزَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْثَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْزَةٌ شَرٌّ، وَضَرْبِيَّةٌ شَرٌّ.

بَابُ السَّخَاءِ

يُقَالُ: فُلَانٌ سَخِيٌّ (وَالْجَمْعُ أَسْحِيَاءُ)، وَسَمَحَ (وَالْجَمْعُ سُمَحَاءُ)، وَجَوَادٌ (وَالْجَمْعُ جَوْدَاءُ وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ). وَهُوَ مَعْطَاءٌ، وَخِرْقٌ، وَفَيَاضٌ، وَمُرَزَأٌ. وَهُوَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَسَبْطُ الْأَنَامِلِ، وَنَدِيُّ الْكَفَيْنِ، وَرَحْبُ الدِّرَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَلَدِ وَالْفَنَاءِ، وَمُوطَأٌ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (٢٠٠ هـ / ٨١٦ م - ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م) إمام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية للشعر محدثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. له «الفصح»، و«مجالس ثعلب» و«ما تلحن فيه العامة». (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٧).

الْأَكْنَافِ، وَأَرْيَحِيٌّ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا،
وَوَاسِعُ الْفَضَاءِ، وَرَحْبُ الْعَطِيٍّ^(١)، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا
بِمَعْرُوفٍ، وَهُوَ كَرِيمٌ الْمَهْزَةِ^(٢).

(١) العطن للإبل كالوطن للناس، وغلب على مَبْرَكها حول الحوض.

(٢) قال البيازجي: «يُقال: فُلانٌ جَوَادٌ، سَجِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ، كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ،
وَهُوبٌ، بَذُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، نَفَاحٌ، طَلَقَ الْيَدَيْنِ، خَطَلَ الْيَدَيْنِ، وَخَضَلَهُمَا، وَإِنَّهُ لَخَطَلَ
الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ الْيَدَيْنِ، سَبَطَ الْكَفَّيْنِ، سَمَحَ الْكَفَّيْنِ، سَبَطَ الْأَنَامِلَ، سَبَطَ الْبَنَانَ،
ثَرَّ الْأَنَامِلَ، نَدِي الرَّاحَةِ، رَحَبَ الصَّدْرِ، رَحَبَ الْبَاعِ، بَسِطَ الْبَاعِ، بَسِطَ الْكَفَّ، رَحَبَ
الذِّراعِ، رَحَبَ الْجَنَابِ، خَصِيبَ الْجَنَابِ، فَسِيحَ الْجَنَابِ، سَهَّلَ الْفِنَاءَ، مُدَمَّتَ الْفَنَاءَ،
مُوطًا الْأَكْنَافَ، غَمَرَ الرِّدَاءَ، غَمَرَ الْخُلُقَ، غَمَرَ النِّقِيَّةَ، خَضَمَ الْكَرَمَ، ضَافِيَ الْمَعْرُوفِ، كَثِيرُ
الْعُرْفِ، كَثِيرُ النَّوَالِ، سَبَطَ النَّوَالِ، جَزَلَ الْعَطَاءَ، وَاسِعَ الْعَطَاءِ، كَثِيرُ الْأَيَادِي، غَزِيرُ
الْفَوَاضِلِ، كَثِيرُ النَّوَافِلِ، جَزِيلُ الْعَوَارِفِ، كَثِيرُ السَّيْبِ، كَثِيرُ التَّبَرُّعِ، كَثِيرُ التَّطَوُّلِ، جَمُّ
الْإِفْضَالِ، جَمُّ الْمَبَرَّاتِ، جَزِيلُ الصِّلَاتِ، سَنِيَّ الْمَوَاهِبِ، قَيَاضُ اللُّهَى، مِعْطَاءُ اللُّهَى،
غَمَرَ النَّدَى، عَظِيمُ السَّجَلِ، غَرَبَ الْمَصَبَةِ، كَرِيمُ الْمَهْزَةِ، كَرِيمُ الْمُعْتَصِرِ، لَيْنُ الْعُودِ، لَيْنُ
الْمُهْتَصِرِ، عَمِدُ الثَّرَى، نَدِي الصَّفَاةِ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَتَخَرَّقُ بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلِيقُ دِرْهَمًا.
وهو من ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ، وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالكَرَمِ
وَالْبَذْلِ. وَإِنَّهُ لَيَرْتَاحُ لِلنَّدَى، وَيَخْفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَرُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَذْلِ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ
أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هِزَةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ الْكَرَمُ بِضَيْعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ. وَإِنَّهُ
لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَمِذِلُ النَّفْسِ، أَيْ سَخِيهَا طَيِّبُهَا. وَمَا رَأَيْتُ أَسْخَى مِنْهُ يَدًا، وَلَا أُنْدَى بَنَانًا،
وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَسْطَى كَفًّا بِنَائِلٍ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ غَمَرَ الْبَدِيهَةَ أَيْ يَفْاجِيءُ بِالنَّوَالِ
الوَاسِعِ، وَهُوَ غَمَرَ الْبَدِيهَةَ بِالنَّوَالِ، وَإِنَّهُ لِيَعْفُو عَلَى مُنِيَةِ الْمُتَمَنِّيِّ، وَيَعْفُو عَلَى سَوَالِ
السَّائِلِ، أَيْ يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَإِنَّهُ لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي الْغَيْثَ، وَيُبَارِي
السَّحَابَ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجُودُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ وَاِدِي النَّدَى، وَنُجْعَةٌ
الْمَكَارِمِ، وَمِرَادُ الْعَافِي، وَبَحْرُ النَّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ. وَإِنْ لَهُ الْكَرَمُ الْجَمُّ، وَالكَرَمُ
الْعَدُّ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانَ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعَ الْمَسَاعِي، وَلَهُ فِي الْمَكَارِمِ غَرَرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَلَهُ غَرَرُ
الْمَكَارِمِ وَحُجُولُهَا. وَإِنَّهُ لَمِنْ قَوْمٍ سَنُوا لِلنَّاسِ الْكَرَمَ، وَفَجَرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ
السَّخَاءُ، وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهِي السَّمَاحَةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَذْلِ. وَإِنْ فُلَانًا لَكَرِيمٌ، مُرَرًّا أَيْ
يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ مَالِهِ وَنَفْعِهِ. وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهُقٍ
أَيْ مُضَيَّافٍ تَرَهَّقُهُ الضُّيُوفُ كَثِيرًا. وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الرَّمَادِ، وَعَظِيمُ الرَّمَادِ، وَجَبَانُ الْكَلْبِ، أَيْ =

وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: مَا أَمَجَدَ أَخْلَاقَهُ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ، وَأَنْدَى
أَنَامِلَهُ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ،
وَأَكْرَمَ طِبَائِعَهُ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ، وَأَوْطَأَ كَنْفَهُ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ، وَإِنَّهُ لَخَرَقُ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ،
وَمَذَلُّ.

وفي الأمثال: «أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ»^(١) وهي التي تَرْقُ فَرَحَهَا حَتَّى لَا تُبْقِيَ فِي
حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً.

بَابُ الْبُخْلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ (وَالْجَمْعُ بُخْلَاءُ)، وَشَحِيحٌ (وَالْجَمْعُ أَشْحَاءُ وَأَشْحَةٌ)،
وَضَمِينٌ (وَالْجَمْعُ أَضْنَاءُ)، وَلِثِيمٌ (وَالْجَمْعُ لِثَامٌ).

يُقَالُ: بَخِلَ بِالشَّيْءِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ، وَشَحَّ بِهِ، وَلِحَزَ بِهِ، وَهُوَ جَامِدٌ
الْكَفَيْنِ، وَضَيَّقُ الْعَطَنِ.

يُقَالُ: فُلَانٌ ضَيِّقٌ، حَرَجٌ، وَحَرَجٌ، وَلِثِيمٌ الْمَهْزَةُ، وَصَالَتِ الزُّنْدِ، وَشَحِيحٌ
النَّفْسِ وَمَكْفُوفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَمَغْلُولُ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ وَعَنِ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ، وَلِثِيمٌ

= كثير الضيوف. وقد أذال فُلَانُ مَالَهُ إِذَا ابْتَدَلَهُ بِالْإِنْفَاقِ. وَإِنَّهُ لَشَرَّعَ يَدِهِ بِالْجُودِ أَيْ تَفِيضَ.
وَأَنَّ يَدَيْهِ لَشَرَّارُوحَانٍ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ تَتَعَاقَبَانِهِ. وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَيْ مِعْطَاءُ لَهُ، وَلَا تَزَالُ
لَهُ نَفَحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ. وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفَيَحَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ لَفَرَقَهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ. (اليازجي: نجعة
الرائد ٧١/١ - ٧٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣١/١؛ والحيوان ١٤٨/٢، ١٤٩؛ والدرة الفاخرة
٢٢٨/١، ٤٤٣/٢؛ وفصل المقال ص ٤٩٤؛ ومجمع الأمثال ٣٥٣/١؛ والمستقصى
١٧١/١. واختلف العلماء في تفسير «اللافة» اختلافاً كبيراً. فقال بعضهم هي العنز التي
تُدعى للحلب، فتجيء لافظة بذرته فرحاً بالحلب. وقيل: هي الحمامة لأنها تخرج ما في
بطنها لفرخها. وقيل: هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يُلقيها إلى
الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة. وقيل: هي الرّحى لأنها تَلْفِظُ ما تطحنه، أي: تقذف به.

النَّفْسِ، وقصيرُ اليدِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، وقصيرُ الباعِ، ودقيقُ النفسِ، ودنيءُ النفسِ^(١).

وفي الأمثالِ: «رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»^(٢) وفيها: «حُذِّمِ الرِّضْفَةَ مَا عَلَيْهَا»^(٣). و«قَدْ تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعَلْبَةَ وَالْعَلْبَتَيْنِ»^(٤). وفي الأمثالِ أيضاً: «مَا يَبِضُّ

(١) قال اليازجي: يقال: «هو بخيل، شحيح، لثيم، ضنين، جعد، مُسَكَّة، ضَيِّق، لَحِز، لَصِب، كَز، حَصُور، وحَصِر. وفيه بُخْل، وشَح، ولُؤْم، وضِن، وضِنه، ومُسَكَّة، وإمساك، وضيق، ولَحَز، ولَصِب، وكَزاز، وحَصِر. وانه لَرَجُلٌ لَحِزٌ لَصِب، ورجل صَلْد، وصلُود، وأصلْد، وهو الشديد البُخْل وقد صَلْدَ صِلادَةً. وانه لَرَجُلٌ ذَنِيءُ الجِرْص، لثيم المَهْزَةِ، جامد الكَفِّ، وجماد الكَفِّ، جَعْد الأنامل، كَز الأنامل، أَكْزَمُ اليَد، أَكْزَمُ النِّبَان، حَصِر اليَدَيْن، مُقْفَل اليَدَيْن، ضَيِّق الصدر، حَرَج الفِئَاء نَكِدَ الحَظِيرَةِ، صَالِد الزَّنْد، كَدُود، نَاضِب الخَيْر، بَكِيء الخَيْر، مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مُدْفَع عن المكارم، مقبوض اليَد عن الخير. وأَنَّهُ لَرَجُلٌ كَابٍ أَي يُنْدِب للخير فلا يَنْتَدِب له، وَإِنَّ فِيهِ لَرَبِيبَةً عن الخير وهي الأمر يحبسك عن الشيء، وهو رَجُلٌ قَصِيرُ العِنان، أَي قليل الخير. وانه لَرَجُلٌ جَعْدٌ، نَكْدٌ، وَجَعْدٌ، نَكْدٌ، لا يَبِضُّ حَجْرَهُ، ولا يُثْمِر شَجْرَهُ، ولا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، ولا تَنْدَى صَفَاتُهُ، ولا تَنْدَى يَمِينُهُ، ولا تَنْدَى إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى، ولا يَهْتَزُّ لمعروف، ولا يَنْفَعُ غَلَّةَ ظَمَانٍ، وهو أَبْخَلُ من مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ من كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ٧٤/١ - ٧٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٨٧/١؛ وزهر الأكم ٤١/٣؛ وفصل المقال ص ٤٣؛ ولسان العرب (رعد) و(صلف)؛ وجمهرة الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٦/٢. وفي جمهرة اللغة. ص ٦٣٢، وص ٨٩١: «صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ». والصلَف: قَلَّةُ النَّزْلِ والخير. والراعدة: السحابة ذات الخير، والمثل يُضْرَبُ في الغني البخيل الذي يشبه السحابة الكثيرة الماء لكنها لا توجد بغيث.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٢٢/١؛ وزهر الأكم ٦٨/١؛ والعقد الفريد ١٢٢/٣؛ ولسان العرب (رَضَف)؛ ومجمع الأمثال ٢٣١/١؛ والمستقصى ٧٢/٢. والرَضْفَةُ: واحدة الرَضْف، وهي حجارة محمَّاة يُسَخَّنُ عليها اللبن، وإذا أَلْقِيَتْ في اللبن لَزِقَ بها منه شيء. والمعنى: حُذِّمَ ما عليها، فَإِنَّ تَرَكَ إِياه لا يَنْفَع. يضرب في اغتنام عطاء البخيل.

(٤) ورد المثل في فصل المقال. ص ٤٣٤؛ ولسان العرب (ضجر)؛ والمستقصى ٤٠٧/١. ويروى: «قد تحلب العصوب العلبة». والضُّجُور: الناقة التي تضجر من الحلب. والعصوب: الناقة التي لا تدر حتى تُعَصَّب فخذها. والعلبة: قدح ضخم من خشب أو من =

حَجَرُهُ^(١)، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ^(٢)، وَلَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى^(٣). (البُخْلُ،
وَاللُّؤْمُ، وَالشُّحُّ، وَالضَّنُّ، وَالْإِمْسَاكُ، وَالذَّنَاءَةُ، وَالذَّقَّةُ، وَاجِدٌ^(٤). وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ
فَهِيَ الْقَرَابَةُ، وَالْمُمْسِكُ وَالْمَسِيكُ وَالْمُسَكْتُ كُلُّهُ الْبَخِيلُ).

بَابُ الْمَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالْجُنُونِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَيْئٌ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جَنَّةٌ، وَبِهِ لَمَمٌ، وَبِهِ جُنُونٌ، وَبِهِ
خَيْفَةٌ، وَبِهِ خَفِيفَةٌ، وَبِهِ خَيْفَةٌ أَيْضًا، وَبِهِ رُقَى، وَبِهِ وَسْوَسةٌ، وَبِهِ عَقْلَةٌ مِنَ السَّحْرِ،
وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ^(٥).

وَتَقُولُ: تَمَثَّلْ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَخَيَّلْ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَصَوَّرْ لَهُ، وَتَرَأَى لَهُ، وَعَنْ

= جلود الإبل يُحَلَبُ فِيهِ. يضرب في البخيل يستخرج منه المال على بخله، أو من المنوع
يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٧٦؛ والمستقصى ٢/٣٣٤. والبض: أدنى ما يكون من
السَّيْلَانِ.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (صفا)، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٤. والصفاة: الصخرة الملساء.
وقيل: هي الحجر الصُّلْدُ الضَّخْمُ. يضرب في البخيل.

(٣) ورد المثل في العقد الفريد ٣/١١٨؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٧؛ والمستقصى ٢/٣١٩.
يضرب في البخيل.

(٤) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٢) في ترتيب أوصاف البخيل: رجل
بخيل، ثُمَّ مَسِيكٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْإِمْسَاكِ لِمَالِهِ. ثُمَّ لَحِزٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ الْبَخْلِ.
ثُمَّ شَحِيحٌ إِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ بَخْلِهِ حَرِيصًا. ثُمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مُتَشَدِّدًا فِي بَخْلِهِ. ثُمَّ حَلِزٌ إِذَا
كَانَ فِي نَهَايَةِ الْبَخْلِ.

(٥) جاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٣٦) فصل في ترتيب صفات الجنون
جاء فيه: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَذْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مُوسَّوسٌ. فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ
رَيْئٌ مِنْ الْجِنِّ. فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ مَمْرُورٌ. فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ مِنَ الْجِنِّ فَهُوَ مَلْمُومٌ
وَمُمَسَّوسٌ. فَإِذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتَوَةٌ وَمَالُوقٌ وَمَالُوسٌ (وَفِي الْحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ). فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ».

لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَصَ لَهُ، وَنَجَمَ لَهُ، (وَالْخَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالطَّلُّ، وَالشَّبَحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْجَسَدُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ، وَالصُّورُ وَاحِدٌ)، وَتَرَأَى إِلَيْهِ^(١).

(١) وقال اليازجي: «يقال: قد اختلط الرجل، وخولط، وجُنَّ، وخَبِلَ، واختَبَلَ، وعَرِضَ، وألَسَ، وألِقَ، وقد اختلط عقله، واختَلَّ، والثالث، وخولط في عقله، ودُخِلَ في عقله، واستلب عقله. وبه اختلاط، وجُنُون، وجِنَّة، وخَبَل، وخبال، وعَرِضَ، وألاس، والألق، وألوق، ولوثة، ودخل. وقد مَسَّ الجنون، ومَسَّ الشَّيْطَانُ، وَخَبَطَ، وَتَخَبَطَ، وَمَسَّ طَيْفُ جِنَّة، واعتراه طائف من الجنون، وبه مَسَّ من جنون، ومَسَّ من خبال، وخبطة من مَسَّ، وقد مَسَّتْهُ مواسَّ الخَبَل. ويقال: أَعْقَبَ الطائِف إذا كان الجنون يُعاوِدهُ في أوقات. وتقول: وَلَهُ الرجل، وتَوَلَّه، وتَدَلَّه، إذا ذَهَبَ عقله من عِشْقٍ أو من غَلَبَةِ حُزْنٍ أو فَرَحٍ، وَلَهُه الحُبُّ وغيره، ودَلَّهه، وهو والِه، وَلَلَّهَان. وقد هام في الحُبِّ إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون من العِشْقِ، وَهَيَمَ الحُبُّ، وَتَهَيَّمَتْهُ فُلَانَةٌ، وقد اسْتَهَيَّمَ في حُبِّهَا، وهو مُسْتَهَامٌ بِهَا، ومُسْتَهَامُ القلب. وتقول: عَتَبَ الرجل بالكسر عَتَبًا، وَعَتَاها، وَعَتَاهَا، وَعَتِهَ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إذا نقص عقله، من غير جنون، وبه عَتَاهِيَةٌ بالتخفيف، وهو عَتِهَ، ومعتوه، وقد تَعَتَّه الرجل. فإذا بدا فيه الجنون ولم يَسْتَحْكَمْ قِيلَ ثَال الرجل ثَوْلًا، وقد بدا فيه طَرَفٌ من الجنون، وعَرَاهُ شَيْءٌ من جنون، وأصابه لَمَمٌ، وَلَمَّةٌ، وصابة، وهي المَسَّ الخفيف، والرجل ملموم، ومُصاب. والهوس قريب من اللَّمَم. يقال: رجل مهووس، ومُصْحَب، إذا كان يحدث نفسه، ورجل مُوسوس بالكسر كذلك وبه وَسْوَاس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعترته الوسواس. فإذا تناهى جنونه واستحكم قيل ثَوَّل الرجل ثَوْلًا وهو أثوَّل، وقد أَطْبَقَ عليه الجنون، وبه جنون مُطْبِقٌ، ورأيتُه وقد جُنَّ جنونه، وثار نائِرُ جنونه، وَهَبَتْ عَوَاصِفُ جنونه. ويقال: أَقْبَلَ الرجل إذا عَقَلَ بعد حَمَاقَةٍ. وَأَفْرَقَ المَجْنُون إذا أَفَاق، وقد رَاجَعَهُ عَقْلُهُ وَثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ.

وتقول: قد خَرِفَ الشيخ، وأفند إفنادًا، وسُيِّه، وأهتر بصيغة المجهول فيهما، إذا ضَعُفَ عَقْلُهُ مِنَ الْهَرَمِ. وبه خَرَفَ، وفند، وسَتَهَ بفتحين فيهنَّ، وهتر بالضم. وقد أَخْرَفَهُ الْهَرَمُ، وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ فُلَانٌ هَرَمًا مُفْنِدًا. ورأيتُه وقد رَكَ عَقْلُهُ، وَأَفِنَ رَأْيُهُ، وَخَرِعَ رَأْيُهُ، وَطَفِئَتْ شُعْلَةٌ ذَهْنُهُ، وَقُلَّتْ شَبَابَةُ عَقْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ رَأْيٌ وَلَا مَشْهَدٌ، وقد خَرَجَ عَنِ التَّكْلِيفِ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ التَّكَالِيفُ، وَأَصْبَحَ لَا يُسَالُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وعاد لا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْنَدَ قَدْ قُلِّدَ حَبْلَهُ أَيْ تَرِكَ وَشَانَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ. (اليازجي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/١٠٣ - ١٠٥).

بَابُ الْفَتْلِ

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمَرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ، وَأَخَصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ، وَأَخَصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ، وَأَغَرْتُهُ، فَهُوَ مُغَارٌ. (وَالْحِبَالُ، وَالْأَمْرَارُ، وَالْمَرَارُ، وَالْأَمْرَاسُ وَاجِدٌ). (وَالْعَصَمُ خِيوطٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُقْدُ، وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ الْبَيْتِ. وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ). وَانْتَكْتَ الْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ، وَانْتَقَضَ وَرَثٌ إِذَا أَخْلَقَ. (وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ).

وَيُقَالُ: أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ تَأْرِيئاً إِذَا شَدَدْتُهَا، وَالرُّمَّةُ الْحَبْلُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ أَحْزَاقٌ، وَأَشْطَانٌ، وَأَسْمَالٌ، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ، وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطَّعاً خَلْقاً. (وَالْقَلَسُ حَبْلٌ لِلْسَّفِينَةِ).

بَابُ الطَّلَبِ

يُقَالُ: انْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا قَصَدَهُ طَالِباً لِمَعْرُوفِهِ، وَاعْتَفَاهُ، وَاجْتَدَاهُ، وَاسْتَجَدَاهُ أَيْ طَلَبَ جَدَّوَاهُ وَجَدَاهُ أَيْضاً، وَاسْتَمَاحَهُ، وَاسْتَرْفَدَهُ، وَاسْتَمْنَحَهُ، وَاسْتَمْنَدَهُ، وَاسْتَمْطَرَهُ. (وَالْمُنْتَجِعُ، وَالْمُعْتَفِي، وَالْمُسْتَجِدِّي، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْجَادِي، وَالْمُرِيغُ، وَالطَّالِبُ، وَالْمُسْتَمْنِحُ، وَالْمُسْتَرْفَدُ وَاجِدٌ). وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَجَمٍ وَلَا وُصْلَةٍ.

بَابُ التَّمْكِينِ وَالتَّوْطِيدِ

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الْأَمْثَالِ وَالتَّشْبِيهِ، فَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ). وَجَعَلُوا لِلْمُلْكِ، وَالنِّعْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ، وَالْحَالِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أُسَاساً وَقَوَاعِدَ، وَوَطَائِدَ،

فقالوا: ثَبَّتَ اللَّهُ أَسَاسَ الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِهِ، وَقَوَّاعِدَهُ، وَأَرْكَانَهُ،
وَدَعَائِمَهُ، وَوَطَائِدَهُ. وقالوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ، وَالْمُلْكِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ،
وَعُقْدَتُهُ، وَعِصْمَتُهُ، وَمَنَاقِبُهُ، وَمَسَاكُتُهُ، وَقَوَاهُ. وقالوا: اسْتَحْصَفْتُ^(١) أَسْبَابُ الدِّينِ
وَالْمُلْكِ، وَجِبَالَهُ، وَمَرَائِرَهُ، وَعَلَائِقُهُ، وَأَوَاجِيَهُ، وَمَنَاقِبَهُ.

وَإِذَا أُرِدَّتْ تَأْكِيدَ الْحَالِ وَالْمَوَدَّةِ قُلْتُ: قَدْ ثَبَّتَ وَطَائِدُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ
قَوَائِدُهَا، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا، وَاسْتَحْصَفْتُ أَسْبَابُهَا، وَقَوَّيْتُ مَرَائِرُهَا، وَأَمَّرَ حَبْلُهَا،
وَتَأَكَّدْتُ أَوَاجِيَهَا، وَتَأَيَّدْتُ عُرَاهَا، وَأَبْرَمَ حَبْلُهَا، وَاشْتَدَّتْ قُوَاهَا.

وَتَقُولُ: الْمَوَدَّةُ وَالْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ الْقَوَاعِدِ، ثَابِتَةُ الْوَطَائِدِ، مُشِيدَةُ الْأَرْكَانِ،
مُسْتَحْصِفَةُ الْأَسْبَابِ، وَثِيقَةُ الْعَلَائِقِ، مُحْصَدَةُ الْمَرَائِرِ^(٢).

وَتَقُولُ فِي الدِّينِ وَالْعَهْدِ وَالْعُقْدِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللَّهُ
أَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَّرَ
عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَهُ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ.

بَابُ ضَعْفِ الْأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَضَعُفَتْ قَوَائِدُهَا،
وَتَضَعُضَعَتْ دَعَائِمُهَا، وَانْتَكَنَتْ مَرَائِرُهَا، وَانْحَلَّتْ عِصْمَتُهَا، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا،
وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا، وَرَثَتْ قُوَاهَا، وَرَثَتْ جِبَالُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
دِيَارُ لَيْلَى وَشُعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَالْخَيْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌ وَلَا خَلْقٌ^(٣)
وَتَقُولُ: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رَثٌ حَبْلُكَ.

(١) اسْتَحْصَفْتُ: اسْتَحْكَمْتُ.

(٢) المرائر: جمع المرير، وهو ما لُطِّفَ مِنَ الْجِبَالِ، وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ.

(٣) لَمْ أَقِعْ عَلَى قَائِلِهِ.

بَابُ رُجُوعِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

تَقُولُ: رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَعَادَهُ اللَّهُ فِي نَصَابِهِ، وَأَقَرَّهُ اللَّهُ فِي قَرَارِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا.

وفي الأمثال: «أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا»^(١) و«عَادَ الرَّمْيُ إِلَى النَّزْعَةِ»^(٢)، وَهُمْ الرُّمَاءُ.

بَابُ الْاِعْتِصَامِ

يُقَالُ: اِعْتَصَمَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَادَ بِهِ عِيَادًا، وَلَجَأَ إِلَيْهِ لَجْئًا وَلَجِئًا أَيْضًا، وَلَاذَ بِهِ لِوَاذًا وَلِيَاذًا. (قال ابن خالويه^(٣): هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولَ لَاذَ بِهِ لِيَاذًا، وَلَاوَذَ بِهِ لِوَاذًا. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] «لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ»^(٤) فَالْأَوَّلُ مِثْلُ قَامَ قِيَامًا، وَالثَّانِي مِثْلُ فَاوَمَ قِيَامًا).

وَيُقَالُ: وَالَ إِلَيْهِ، وَوَلَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ. (وَالِاسْتِجَارَةُ، وَالِاسْتِمْدَادُ بِمَنْزِلَةٍ).

(١) في كتب الأمثال: «أَغْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا». راجع جمهرة الأمثال ٧٦/١؛ والعقد الفريد ١٠٩/٣؛ والفاخير ص ٣٤٠؛ وفصل المقال ص ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ٢٤٧/١. قال الشاعر (من البسيط):

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَغْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا
(٢) ويروى: «صار الرَّمْيُ إِلَى النَّزْعَةِ» و«عاد السَّهْمُ عَلَى النَّزْعَةِ». راجع جمهرة الأمثال ٥٧٩/١؛ والعقد الفريد ١٣٠/٣؛ وفصل المقال ص ٢٣٤؛ ولسان العرب (نزع)؛ ومجمع الأمثال ١٨/٢؛ والمستقصى ١٥٥/٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) النور: ٦٣.

وفي الأمثال: «إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ»^(١)، و «إِلَى أُمِّهِ يَجْرُعُ مَنْ لَهَفَ»^(٢)، قال القطامي^(٣): [من الكامل]:

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(٤)
وَيُقَالُ: اسْتَنْجَدَهُ فَانْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ، فَاجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ. وَتَقُولُ:
أَتَتَنِي الْأَمْدَادُ، وَالْأَنْجَادُ.

أَجْنَاسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَادُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ،
وَالْمَفْرُغُ، وَالْمَعَادُ، وَالْمُلْتَحِذُ، وَالْمَوْئِلُ وَاجِدٌ.

بَابُ الْاسْتِغَاةِ

يُقَالُ: أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَصْرَحَهُ، وَأَجَارَهُ، وَتَقُولُ: أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
أَعَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَالصَّارِخُ الْمُسْتَغِيثُ، وَهُوَ الْمُغِيثُ أَيْضًا، وَهَذَا مِنَ
الْأَضْدَادِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مِنْ تُغِيثُ»^(٥)، وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنَ
الْعَوْثِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٦): هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ، لَأَنَّا نَقُولُ: قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ، وَهُوَ مِنَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٨/١؛ ولسان العيوب (لهف)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/١؛ والمستقصى ٣٠٣/١.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. وفي لسان العرب (ثبر): «إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثُبِرَ» (ثُبِرَ: أَهْلَكَ).

(٣) هو عمير بن شسيم بن عمرو بن عباد التغلبي (... - نحو ١٣٠ هـ / نحو ٧٤٧ م) شاعر غزل فحل. كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم. (الزركلي: الأعلام ٨٨/٥).

(٤) ديوانه ص ١١١؛ والبيت مع نسبته في جمهرة الأمثال ٦٨/١.

(٥) ورد المثل في مجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ وهو يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْعَوْثِ، وَلِلرَّجُلِ يَعْدُ ثَمَّ يَمُطِلُ. وَالْعَوَاثُ وَالْعَوَاثُ: الْعَوْثُ.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

الواو لَكِنْ قَلَبَتِ الواو يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَغَوَائِكَ صَحَّتِ الواو فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً، وَخَفَرُهُ، وَمَنَعُهُ، وَحَمَاهُ.

وَيُقَالُ: خَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتُهُ (وَأَخَفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ). وَالْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمَتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ الْجَعَالَةِ وَالْعَمَالَةِ، وَخَفِرَتِ الْابْنَةُ خَفَرًا إِذَا اسْتَحْيَتْ (وَالْخَفَرُ الْحَيَاءُ). وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتُهُ (وَحَمَيْتُ حِمِيَةً وَمَحَمَيْتُهُ إِذَا أَنْفَتُ وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَةً وَحِمُومَةً. وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ، وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتُهُ حِمًى). وَذَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ عَنْهُ، وَشَدَّ عَلَى عَضْدِهِ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَأَوَحَ عَنْهُ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ»^(١). وَقِيلَ: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا وَشَدَّ عَلَى عَضْدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ.

وَتَقُولُ: فَلَانٌ فِي جَوَارِ فَلَانٍ وَذِمَّتِي، وَذِمَارِهِ، وَحِمَاهُ، وَخُفَارَتِهِ، وَحَرِيمَتِهِ. وَتَقُولُ: هُوَ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ، وَهُوَ أَبِي الضَّمِيمِ، عَزِيزُ الْجَوَارِ، قَالَ الشَّاعِرُ [مَنْ الْوَافِرُ]:

وَجَارُ الْأَرْدِ مَسْكَنُهُ النُّجُومُ

بَابُ فِي الصُّحْبَةِ

تَقُولُ: فَلَانٌ فِي صُحْبَةِ فَلَانٍ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَكَنْفِهِ، وَلَوْدِهِ، وَذَرَاهُ، وَفَيْئِهِ، وَظِلِّهِ، وَعَقْوَرَتِهِ^(٢)، وَجَنَابِهِ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٤/١؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ولسان العرب (خيطة)؛

ومجمع الأمثال ١٦٦/١، ٣٠/٢؛ والمستقصى ٤٨/٢. وهو يضرب لمن دافع عن نفسه.

(٢) العُقُورَةُ والعَقَاةُ: السَّاحَةُ وما حول الدَّارِ والمَحَلَّةِ.

بَابُ فِي الذَّبِّ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فَلَانٌ يَذُبُّ عَنِ حَقِيقَةِ الدِّينِ، وَعَنْ حِمَى الْإِسْلَامِ، وَعَنْ عُزْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ (وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ. وَالْحَفِيزَةُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبِيْهِ الْحَفِيزَةُ لَهُ. وَالذَّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْذَمَرَ لَهُ؛ أَيْ يُغَضَّبُ. قَالَ عَتْرَةُ^(١) [من الكامل]:

وَمَشَكَ سَابِغَةً هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمٍ^(٢)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُوزَةِ الْإِسْلَامِ، وَيَحْبُوحَةَ الْإِسْلَامِ، وَدَارِ الْإِسْلَامِ وَعَرْصَةِ الْإِسْلَامِ، وَسَاحَةَ الْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٣) [من الطويل]:

فَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ^(٤)

بَابُ الاسْتِبَاحَةِ وَانْتِهَاكِ الْحِمَى

يُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ، وَفَنَاءَهُمْ، وَحِمَاهُمْ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَاسْتَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَسَبَى أَيْضًا.

يُقَالُ: جَاسَ فَلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ، وَثَقَلَ وَطْأَتِهِ، وَأَثْنَحَنَ فِيهَا.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٧٥.

(٢) ديوانه ص ٢١١. ومَشَكَ سَابِغَةً: ومَشَكَ درع سَابِغَةً. والمَشَكَ: التي شَكَ بعضها في بعض. والشَّكُّ: مسامير الدرع. والسَابِغَةُ: الكاملة. هَتَكَتْ: شَقَقَتْ وَفَرَّقَتْ. فُرُوجُ الدَّرْعِ: جِيهَهَا وَكَمَاهَا. مُعْلَمٌ: شَهِرَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ.

(٣) هو كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سَلَمَى الْمَازَنِيُّ (..... - ٢٦ هـ / ٦٤٥ م) شاعر عالي الطبقة من أهل نجد. هَجَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَهْدَرَ النَّبِيَّ دَمَهُ، فَجَاءَهُ كَعْبٌ مُسْتَأْمِنًا، وَقَدْ أَسْلَمَ، وَأَنْشَدَهُ لَامِيَتَهُ الْمَشْهُورَةَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ بَرْدَتَهُ. (الزركلي، الأعلام ٢٢٦/٥).

(٤) ليس في ديوانه، وهو دون نسبة في لسان العرب (شبح)، وتاج العروس (شبح).

بَابُ الْمَائِمِ

يُقَالُ: لَا وَزَرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ أَوْزَارٌ)، وَلَا مَائِمَ (وَالْجَمْعُ الْمَائِمُ، وَجَمْعُ الْإِثْمِ آثَامٌ)، وَلَا حَوْبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكْفَ (وَالْوَكْفُ الْإِثْمُ، وَهُوَ الْعَيْبُ أَيْضًا).

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا جِلٌّ بِلٌّ. طَلَقَ مُحَلَّلٌ، (وَالْبَسْلُ الْحَلَالُ، وَالْبَسْلُ الْحَرَامُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاغَ هَذَا لَكُمْ بَسْلٌ^(١)

أَيُّ حَلَالٍ طَلَقُ). (وَالْإِضْرُ الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ﴾^(٢). وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَائِمِ (وَكَانَ يَزْدَجِرُدُ^(٣) يُلْقَبُ الْأَثِيمُ، لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسَيْرَتِهِ. وَجَمْعُ الْإِثْمِ أَثِمَةٌ مِثْلُ فَجْرَةٍ، وَكَفْرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): وَلَوْ جُمِعَ أَثِيمٌ لَقِيلَ أَثِمَاءٌ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءٌ).

بَابُ أَجْنَاسِ التَّوَاضُّعِ وَارْتِكَابِ الْمُنْكَرِ

الْإِخْبَاتُ، وَالْخُشُوعُ، وَالْخُضُوعُ، وَالتَّوَاضُّعُ فِي الدِّينِ، وَالتَّيَبُّلُ، وَالتَّعَبُّدُ، وَالتَّنَسُّكُ، وَالتَّزَهُدُ، وَاجِدٌ.

(١) البيت مع نسبته إلى ابن همام (عبد الله بن همام) في لسان العرب (بسْل).

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) اسم ثلاثة من ملوك الساسانيين. أشهرهم يزدجرد الأول (٣٩٩ - ٤٢٠ م) ابن شاهبور الثالث. اشتهر بعدله وقدرته. أحسن العلاقات مع الامبراطورية البيزنطية وأوقف اضطهاد المسيحيين. ويزدجرد الثالث ملك سنة ٦٣٢ - ٦٥١ م حفيد كسرى الثاني. انتصر على العرب، ثم عاد العرب فانتصروا عليه في معركة القادسية سنة ٦٣٥ م ونهاوند سنة ٦٤٢ م. ولعل هذا هو المقصود.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

وَقَوْلُ: رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ، وَيَجَارُ، وَيَضْرَعُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ رِعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ الْإِثْمِ).

وَقَوْلُ فِي ضِدِّهِ: قَدْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا اكْتَسَبَهُ، وَأَتَى الْمُنْكَرَ، وَاجْتَرَحَ الْإِثْمَ، وَاقْتَرَفَ السَّيِّئَاتِ، وَانْغَمَسَ فِي الْمَعَاصِي، وَارْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تَقَى، وَلَا يَرُدُّعُهُ نُهَى، وَلَا يَكْفُهُ تَحْرِجٌ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ^(٢). وَيُقَالُ: قَدْ أُوْتِعَ فُلَانٌ دَيْنَهُ إِيْتَاغًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِعُهُ وَيُؤْتِمُّهُ.

بَابُ النَّزَاهَةِ

يُقَالُ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْجَلَالَةِ: فُلَانٌ يَتَكَرَّمُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَسْتَنَكِفُ مِنْهُ، وَيَأْنَفُ لَهُ، وَيَتَجَلَّلُ عَنْهُ، وَيَعِفُّ عَنْهُ (وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعْفَاءٌ). وَقَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ: لَوْ لَمْ أَدْعِ الْكَذِبَ تَأْتِمًا، لَتَرَكْتُهُ تَكْرُمًا.

وَقَوْلُ: أَنَا أَرْبَأُ بِكَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ، وَأَنْبَأُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْزَهُكَ عَنْهُ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنَكِفُ لَكَ مِنْهُ.

بَابُ الْعَارِ

تَقُولُ: لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا شَنَارَ، وَلَا سُبَّةَ، وَلَا مَسَبَّةَ، وَلَا مَنْقَصَةَ،

(١) قال اليازجي: يُقَالُ: أَذْنَبَ الرَّجُلُ، وَأَجْرَمَ، وَاجْتَرَمَ، وَجَرَ الذَّنْبَ، وَجَنَاهُ، وَأَجَلَهُ، وَرَكِبَهُ، وَارْتَكَبَهُ، وَاجْتَرَحَهُ، وَاقْتَرَفَهُ، وَأَتَاهُ. وَهُوَ الذَّنْبُ، وَالْجُرْمُ، وَالْجَرِيمَةُ، وَالْجَرِيرَةُ، وَالْجَنَائِيَّةُ، وَالْجُنَاحُ، وَالْإِضْرَارُ، وَالْوِزْرُ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلَ جُنَايَةٌ فِي قَوْمِهِ، وَأَصَابَ دَمًا فِي بَنِي فُلَانٍ. وَتَقُولُ: فِيمَا دُونَ ذَلِكَ: قَدْ أَخْطَأَ الرَّجُلُ، وَزَلَّ، وَهَفَا، وَسَقَطَ، وَعَثَرَ، وَكَبَا، وَقَدْ فَرَطْتَ مِنْهُ هَفْوَةً، وَزَلَّةً، وَسَقَطَةً، وَعَثْرَةً، وَكَبُوءَةً، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرَطَةً سَبَقَتْ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ. (اليازجي: نجعة الرائد ١٠٣/٢ - ١٠٤).

وَلَا وَكَفَ^(١)، وَلَا وَصَمَ، وَلَا هُجَنَ، وَلَا سَوَّعَ، (يُقَالُ سَوَّعٌ سَوَّاءٌ)، وَلَا دَنِيئَةً، وَلَا خَرَايَةَ، وَلَا مَخْرَاةَ، وَلَا عَيْبَ، وَلَا شَيْنَ.

وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ الْعَارَ، وَيُجِلِّلُكَ الْعَارَ، وَيُقْنَعُكَ الْعَارَ، وَيُسْرِبُكَ الْعَارَ (يُقَالُ: تَسْرِبَلُ الرَّجُلُ بِالْعَارِ، وَتَجَلِّبَبُ بِالذَّنِيئَةِ).

وَتَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يُنَكِّسُ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَيَغْضُضُ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَيَقْصُرُ مِنَ الْأَحْسَابِ، وَهَذَا فِعْلٌ يَطْوِقُكَ الْعَارَ، وَيُخَطِّمُكَ الْعَارَ^(٢).

(١) الْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: الْعَيْبُ وَالنَّقْصُ.

(٢) قَالَ الْبَازِجِيُّ: «يُقَالُ: لَحِقَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ، وَشَنَارٌ، وَخِزْيٌ، وَعَيْبٌ، وَشَيْنٌ، وَوَصْمٌ، وَسُبَّةٌ، وَغَضَاضَةٌ، وَمَغْضَضَةٌ، وَغَضِيضَةٌ، وَمَنْقُصَةٌ، وَنَقِيصَةٌ، وَدَنِيئَةٌ، وَمَعْرَةٌ. وَإِنَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَمَغْمَزاً عَلَيْهِ، وَمَطْعِناً، وَغَمِيْزَةً، وَغَمِيصَةً، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مَوْصُومٍ الْحَسَبِ، وَإِنَّهُ لَمَغْمُوزٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ، وَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّ فِيهِ لِمَغَامِزَ، وَمَطَاعِنَ، وَقَدْ وُصِمَ بِطَابَعِ الْعَارِ، وَبِمَيْسَمِ الْعَارِ، وَأَوْرَثَهُ هَذَا الْأَمْرَ عَاراً، وَأَعَقَبَهُ عَاراً، وَقَتَّعَهُ الْعَارَ، وَعَصَبَ بِرَأْسِهِ الْعَارَ، وَطَوَّقَهُ الْعَارَ، وَخَطَّمَ أَنْفَهُ بِالْعَارِ، وَعَصَبَ بِهِ عَاراً لَا يُمَحَى، وَجَرَّ عَلَيْهِ عَاراً لَنْ يُغْسَلَ عَنْهُ، وَلَطَخَهُ بِعَارٍ لَا تَرَحَّضُهُ عَنْهُ السُّنُونُ، وَنَطَقَهُ بِعَارٍ لَا يُطَهِّرُهُ مِنْهُ الْجَدِيدَانِ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُخْزِيَّاتِ، وَبِالْمُنْدِيَّاتِ، وَبِالْمُؤَيَّاتِ، وَجَاءَ بِسَوَّةٍ شَنْعَاءَ، وَمَعْرَةً دَهْمَاءَ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُسْتَهْتَرٍ أَيْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لِمَنْ يَرْكَبُ الْعَارَ، وَيُقَارِفُ الْعُيُوبَ، وَيَغْشَى الدُّنْيَا، وَيُبْرِزُ صَفَحَتَهُ لِلخِزْيِ، وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الْفَضَائِحِ، وَلَا يُبَالِي بِالْغَضَاضَةِ، وَلَا يَتَّقِي الذَّمَّ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَاناً لَيَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهَا، وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَعْيبُكَ، وَيَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ، وَيَغْضُضُ مِنْكَ، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ، وَيَنْقُصُ مِنْ حَسَبِكَ، وَيَقْدَحُ فِي حَسَبِكَ، وَيُشْعِرُكَ شَنَارَهُ وَيُلْبِسُكَ عَارَهُ، وَهَذَا مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَفِعْلٌ يَغْضُضُ الطَّرْفَ، وَيَغْضُضُ مِنَ الْبَصَرِ، وَيُنَكِّسُ الْبَصَرَ، وَيَخْدِشُ وَجْهَ الْأَحْسَابِ، وَهَذِهِ مَعْرَةٌ لَا يُنْزَلُ كَنْفُهَا، وَأَمْرٌ لَا يُحِطُّ عَارُهُ، وَهَذِهِ سُبَّةٌ الْأَبَدِ، وَسُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهَذِهِ فَعْلَةٌ سَبَقَتْ وَسَمَ دَمٌ عَلَى الْأَبَدِ، وَسَبَقَتْ عَاراً وَأَحْدُوْتُهُ سُوءٌ فِي الْغَابِرِينَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ أُجِلِّلُكَ عَنْ إِيْتَانِهِ، وَأَنْزَهُكَ عَنْهُ، وَأَرْفَعُكَ عَنْهُ، وَأَرْبَأُ بِكَ عَنْهُ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ، وَأُعِيدُكَ مِنْ إِيْتَانِ مِثْلِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِكَ، وَلَا يَرْصُفُ بِكَ، وَلَا يَزَكُو بِكَ، وَلَا يَجْمُلُ بِحَسَبِكَ، وَمَا هَذَا مِنْكَ بِخَيْرٍ».

(الْبَازِجِيُّ: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٧٥ - ١٧٧).

وَتَقُولُ: هَذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ الذَّنْبِ، وَمِنَ الْمَذَامِ^(١). وَهَذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ الْعَارَ أَيُّ يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ الْعَارَ.

بَابُ الْمَذْمَةِ وَالْاِحْتِقَارِ وَإِبَاءِ الطَّبَعِ

يُقَالُ: لَا مَذْمَةَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا مَذْلَّةَ، وَلَا بَذْلَةَ، وَلَا غَضَاضَةَ، وَلَا هَضِيمَةَ، وَلَا جَنَائَةَ، وَلَا اضْطِهَادَ، وَلَا مَهَانَةَ، وَلَا صَغَارَ، وَلَا نَقِصَةَ، وَلَا خَسِيفَةَ. وَيُقَالُ: ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مُضَيِّمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضاً فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ، وَتَهَضَّمْتُ لِفُلَانٍ إِذَا تَذَلَّلْتُ لَهُ.

وَتَقُولُ: سَامَنِي فُلَانٌ خُطَّةَ خَسْفٍ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَّدٌ، وَاسْتَذَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَذَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

وَتَقُولُ: حَمَيْتُ مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنْفَةِ، وَالضَّيْمِ. وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هَذَا، وَمَعَ فُلَانٍ إِبَاءً، وَمَحْمِيَّةً، وَأَنْفَةً، وَهُوَ أَيُّ الضَّيْمِ، مَنِيعُ الْجَانِبِ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) قَالَ الْبِازِجِيُّ: يُقَالُ: «فُلَانٌ صَحِيحُ الْعِرْضِ، وَافِرُ الْعِرْضِ، نَقِيَّ الْعِرْضِ، طَاهِرُ الْحَسَبِ، نَقِيَّ الْأَدِيمِ، نَقِيَّ الثِّيَابِ، بَعِيدٌ عَنِ الدُّنْيَا، مُنْزَهُ عَنِ النَّقَائِصِ، بَرِيءٌ مِنَ الْمَطَاعِنِ. وَإِنَّهُ لَيَأْنَفُ مِنَ الْعَارِ، وَيَتَكْرَمُ عَنِ الذَّنِيثَةِ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِصَةِ، وَيَتَصَوَّنُ مِنَ الْمَعَايِبِ، وَيَرْبَا بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا، وَيُكْرِمُ نَفْسَهُ عَنِ إِيْتَانِ الْمُخَازِي، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ. وَإِنَّهُ لَيَجِلُّ عَنْ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَيَتَجَالَ عَنْهُ، وَهُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا، وَأَنْزَهُ شَأْنًا، وَأَطْهَرُ نَفْسًا. وَفُلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ، وَلَا يُنَالُ بِمَذْمَةٍ، وَلَا تَلَحُّقِهِ غَضَاضَةً، وَلَا تَرَهُّقَهُ مَعَرَّةً، وَلَا يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ ذَمٌّ، وَلَا يُعَابُ بِدَنِيثَةٍ، وَلَا يُرْمَى بِوَضْمٍ. وَيُقَالُ: ظَهَرَ عَنْكَ الْعَارُ أَيُّ لَمْ يَعْلَقْ بِكَ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ». (البازجي: نجعة الرائد ١٧٧/٢ - ١٧٨).

(٢) قَالَ الْبِازِجِيُّ: «يُقَالُ: فُلَانٌ أَيْفٌ، وَأَنْوَفٌ، أَيْبِيٌّ، حَمِيٌّ، أَشَمٌّ، مُتَزَعٌ، شَرِيفُ الطَّبَعِ، عَالِيُ الْهِمَّةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، عَزِيزُ الْأَنْفِ، حَمِيٌّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْمَعِطِيسِ، شَدِيدُ

وَإِنَّ الَّذِي حُدِّثْتُمْ فِي أَنْفُسِنَا وَأَغْنَيْنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

وَبَيِّتُ مَخْزُومًا وَعَوْفَ بَنِ مَالِكٍ حَمَوًا أَمْسَ أَنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ
وَيُقَالُ: لَهُمْ أَنْفُسُ أَبِيَّةٍ، وَأَنْفٌ حَمِيَّةٌ (الْحَمِيَّةُ، وَالْأَنْفَةُ، وَالْحَفِيطَةُ،
وَالْعِزَّةُ، وَالْإِبَاءُ وَاحِدٌ).

وَيُقَالُ: هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ^(١) وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ^(٢) وَأَذْلٌ مِنْ
نَعْلٍ^(٣)، وَأَمْنَهُنَّ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَلَا رَأَيْتُ أَذْلًا نَفْسًا، وَلَا أَقْرَبَ بَضِيمٍ، وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ

الأخداع، شديد الشكيمة شديد المريرة، شديد الحميَّة، أَبِي الضَّيْمِ، وَأَبِي الضَّيْمِ، لَا يَعْنُو
لَقَهْرٍ، وَلَا يَطْمِئِنُّ إِلَى غَضَاضَةٍ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى خَسْفٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَى مَذَلَّةٍ، وَلَا يَلِينُ جَنْبَهُ
لِحَادِثٍ، وَلَا يُبْرِي مِنْ نَفْسِهِ الْاسْتِكَانَةَ، وَلَا يَلْبَسُ مَلَابِسَ الْهَوَانِ، وَلَا يَقِفُ مَوْقِفَ الْقُنُوعِ.
وهو من قَوْمِ أَنْفٍ، أَبَاةً، شَمُّ الْأَنْفِ، شَمُّ الْمَعَاطِسِ، شَمُّ الْمَرَاعِفِ، شَمُّ الْعَرَائِنِ، وَقَدْ
أَنْفَ مِنْ كَذَا، وَحِمِيٍّ، وَنَكْفٍ، وَاسْتَنَكْفٍ، وَانْتَحَى، وَأَخَذَتْهُ لَذْلُكَ الْأَمْرِ حَمِيَّةً، وَمَحْمِيَّةً،
وَأَنْفٍ، وَأَنْفَةٌ وَإِبَاءٌ، وَنَخْوَةٌ. وَقَدْ حَمِيٍّ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا، وَثَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ، وَعَصَفَتْ فِي رَأْسِهِ
النَّخْوَةُ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سُورَةُ الْأَنْفَةِ، وَمَلَكَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ، وَأَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةٌ مُنْكَرَةٌ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ أَزُورٌ عَنْ مَقَامِ الدَّلِّ أَيُّ هُوَ بِمَنْحَاةٍ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَرَبَا بِنَفْسِهِ عَنْ مَوَاطِنِ الدَّلِّ، وَيَتَجَافَى
بِهَا عَنْ مَطَارِحِ الْهَوَانِ، وَيَتَزَعُّ بِهَا عَنْ مَوَاقِفِ الضَّرَاعَةِ، وَيُضَوِّنُهَا عَنْ مَعَرَّةِ الْإِمْتِهَانِ،
وَيُكْرِمُهَا عَنْ خُطْطِ الْإِبْتِدَالِ. وَهُوَ يَتَرَفَّعُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَيَتَعَالَى، وَيَتَجَالَى، وَيَتَنَبَّهَ، وَيَتَنَزَّهَ،
وَيَتَكَّرَمُ، وَيَتَكَارَمُ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ ذُو جِفَافٍ، وَمُحَافِظَةٌ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْغَضَبُ لَانْتِهَاكَ حُرْمَةٍ أَوْ
ظُلْمٍ ذِي قَرَابَةٍ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ الْأَمْرَ وَاحْتَفَظَ مِنْهُ، وَأَخَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ جِفَافَةً، وَحَفِيطَةً»
(اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٨٠ - ٨١).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/ ٤٦٩؛ والحيوان ٥/ ٤٦٢؛ والدرّة الفاخرة
١/ ٢٠٥، ٢/ ٤٤٦؛ واللسان (نقد)؛ ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٤؛ والمستقصى ١/ ١٣١.
والنقد: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه، الواحدة نقدة.
(٢) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ١/ ٢٦٤؛ والمستقصى ١/ ٢٠١. ويقال: «أذلٌّ من وتيدٍ
بقاع».

(٣) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/ ٤٧٠؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٠٦، ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨؛
ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٥؛ والمستقصى ١/ ١٣١.

فَلَانٍ، وَقَدْ أَعْمَضَ عَلَى الذُّلِّ، وَأَغْضَى عَلَى الضَّيْمِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ
فُلَانٍ، وَلَا أَنْفَ مِنْهُ، وَرَأَيْتُهُ أَنْفًا، مَحْمِيًا، مُحْمِسًا؛ وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي الضَّيْمَ، وَلَا
الظُّلَامَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِيَ الظُّلَامَةَ مَعْشَرُ أَبَاةَ وَأَجْدَادَ كِرَامٍ وَأَشْعُبُ
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعَفُ وَأَغْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ^(١)
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

فَمَتَّ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةً أَلَا إِنَّمَا النُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا
وَقَالَ آخَرُ [من الوافر]:

وَلِي فِي كُلِّ أَصِيدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِي الضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أَبَاةُ
قَالَ آخَرُ [من المتقارب]:

وَنَامَتْ بَعَيْنٌ عَلَى خِزْيَةٍ وَأَغْضَتْ عَلَى الذُّلِّ أَشْفَارَهَا
وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ»^(٢)، «وَلَا بَقِيًّا لِلْحِمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ»^(٣).

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (خسف)؛ وتاج العروس (خسف).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٥/٢، ٣٤٦، ٤٠٦، ٤١٤؛ وجمهرة اللغة ٣٢٥؛ والحيوان ٣٢٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٣٠١/١، ٤١٩/٢؛ والعقد الفريد ٩١/٣؛ والفاخر ص ٢٣٦؛ وفصل المقال ص ١٢٩؛ وكتاب الأمثال ص ٧٣؛ ولسان العرب (حرر) و (عون)؛ ومجمع الأمثال ٢٣٦/٢؛ والمستقصى ٢٦٢/٢. وعوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان، وذلك أن عمرو بن هند طلب منه مروان القرط، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن يسلمه، فقال الملك: لا حرّ بوادي عوف، أي أنه يقهر من حلّ بواديه، فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٥/٢؛ والعقد الفريد ١١٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛ والمستقصى ٢٥٢/٢.

بَابُ الشَّفَقَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً، وَيَخْنُو وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ.

قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

تَحَنَّنْ عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى وَكَيْفَ تُحْنِيهَا عَلَى مَنْ يُهَيِّنُهَا^(١)
وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًا (وَحْنَيْتُ الْعُودَ حَنِيًا)، وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ،
وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيَرُوفُ بِكَ، وَيَرَأْفُ أَيْضًا.

وَيُقَالُ: ظَارْتُ عَلَى فُلَانٍ أَظَارُ ظُورًا، وَقَدْ ظَارْتَنِي عَلَيْهِ رَجِمٌ وَظَارْتَنِي عَلَيْهِ
رَحْمَةً. (وفي الأمثال: الطَّعْنُ يَظَارُ)^(٢). وَفُلَانٌ يَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ،
وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ، وَهُوَ أَخْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ، وَمَعَ فُلَانٍ حَيْطَةً
لَكَ (وَلَا يُقَالُ عَلَيْكَ). رَأَفَ بَرِعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ
تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَضَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَفَاءَتْ لَهُ مِنِّي
رَجِمٌ، وَأَنْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَظَارَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَجِمٌ.^(٣)

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (حنا). وفيه: «كَيْفَ تُحْنِيهَا وَأَنْتَ تُهَيِّنُهَا؟».

(٢) في المطبوع «مُظَارَّةٌ» والتصحيح من كتب الأمثال وغيرها. ويروى «يَظِيرُهُ». راجع جمهرة
الأمثال ١٤/٢؛ ولسان العرب (زجج) و(ظَار)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٢/١، ٤٤٢؛
والمستقصى ٣٢٩/١. ومعنى يَظَارُ: يعطف على الصلح.

(٣) قال اليازجي: «يُقَالُ: رَقَّ لَهُ، وَرَتَّى لَهُ، وَأَوَى لَهُ، وَشَفِقَ عَلَيْهِ، وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَرَجِمَهُ،
وَرَفَّفَ بِهِ، وَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَحَنَّا عَلَيْهِ، وَعَظَفَ عَلَيْهِ، وَحَدَّبَ عَلَيْهِ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَأَسْبَلَ
عَلَيْهِ، وَلَانَ لَهُ، وَلَطَفَ بِهِ، وَرَفَّقَ بِهِ. وَقَدْ رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ، وَرَقَّتْ لَهُ كَبِدُهُ، وَلَانَ لَهُ فُؤَادُهُ.
وَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ، وَرَقَّتْ لَهُ بَنَاتُ أَلْبِيهِ، وَأَقْلَبَ عَلَيْهِ بَنِيهِ، وَالْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، وَرَفَّرَفَ
عَلَيْهِ بِجَنَاحِهِ، وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وَبَسَطَ عَلَيْهِ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وَالَانَ لَهُ أَعْطَافَ
رَحْمَتِهِ، وَأَوْسَعَ لَهُ كَنَفَ رَحْمَتِهِ، وَأَوَاهَ ظِلَّ رَحْمَتِهِ، وَوَطَأَ لَهُ مِهَادَ رَأْفَتِهِ، وَهَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمَ
رَحْمَتِهِ، وَخَشَعَ لَهُ بَصْرَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ. وَأَدْرَكَتْهُ عَلَيْهِ رَقَّةٌ، وَشَفَقَتْهُ وَخُنُوٌّ، وَحَنَانٌ، وَحَدَّبَ
وَعَظَفَ، وَرَأْفَةً، وَرَحْمَةً، وَمَرَحْمَةً، وَمَأْوِيَةً، وَمُرِّيَّةً بِالْتَحْفِيفِ فِيهِمَا. وَهُوَ رَجُلٌ رَوُوفٌ، =

وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ^(١)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا^(٢) (وَالرَّقَّةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالرَّأْفَةُ، وَالتَّحْنُنُ، وَالْإِشْفَاقُ، وَالْحُنُوُّ، وَالْعَطْفُ، وَالشَّفَقَةُ وَاحِدٌ).

= عَطُوفٌ، رَحِيمٌ، حَنَّانٌ، حَدِيبٌ، لَطِيفٌ، شَفِيقٌ، رَفِيقٌ، رَقِيقُ الْقَلْبِ، رَقِيقُ الْكَبِدِ. وَقَدْ اسْتَرْحَمْتُهُ، وَاسْتَعَطَفْتُهُ، وَاسْتَأْوَيْتُهُ، وَعَطَفْتُهُ عَلَى فُلَانٍ، وَأَرْقَفْتُهُ عَلَيْهِ، وَرَقَفْتُهُ عَلَيْهِ، وَرَقَفْتُ قَلْبَهُ عَلَيْهِ. وَيَقُولُ الْمُسْتَرْحِمُ: رُحْمَاكَ بِالضَّمِّ، وَحَنَانُكَ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّشْنِئَةِ أَيْ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، وَرَفَقًا بِي، وَعَطْفًا عَلَيَّ، وَمَأْوِيَّةً، وَمَرْحَمَةً. وَتَقُولُ: هَذِهِ حَالَةٌ يُرْثَى لَهَا، وَيُؤْوَى لَهَا، وَإِنَّهَا لِحَالَةٌ تَتَوَجَّعُ لَهَا الْقُلُوبُ رِقَّةً، وَتَنْفَطِرُ لَهَا الْقُلُوبُ رَحْمَةً، وَتَسِيلُ لَهَا الْعَيُونَ رَأْفَةً، وَحَالَةٌ تَرِقُّ لَهَا الْأَكْبَادُ الْغَلِيظَةُ، وَتَلِينُ لَهَا الْقُلُوبُ الْقَاسِيَةَ، وَيَتَصَدَّعُ لَهَا فُؤَادُ الْجَلْمُودِ، وَيَبْكِي لَهَا الْحَجَرُ الْأَصَمَّ. وَيَقَالُ: أَبْقَى الْأَمِيرُ عَلَى الْجَانِي، وَأَرَعَى عَلَيْهِ، إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلَ فَرَجَمَهُ وَعَفَا عَنْهُ، وَالْأَسْمُ الْبَقِيَا، وَالرَّغْيَا، وَالْبَقْوَى، وَالرَّغْوَى، تَضُمُّ مَعَ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ مَعَ الْوَاوِ، يُقَالُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَالْبَقِيَا أَيْ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَبْقِيَ عَلَيَّ، وَيَقَالُ: لَا أَبْقِيَ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ. وَتَقُولُ: قَدْ عَطَفْتَنِي عَلَى فُلَانٍ عَوَاطِفَ الرَّجَمِ وَعَطَفْتَنِي عَلَيْهِ أَوَاصِرَ الْقَرَابَةِ، وَقَدْ تَحَرَّكَتْ لَهُ رَجَمِي، وَأَطَّتْ لَهُ رَجَمِي، وَرَقَّتْ لَهُ رَجَمِي وَخَنَتْ عَلَيْهِ رَجَمِي. وَيَقَالُ: مَعَ فُلَانٍ جِيظَةٌ لَكَ بِالْكَسْرِ أَيْ تَحْنُنُ وَتَعَطَّفَ، وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ، وَهُوَ لَكَ كَالْوَالِدِ الْحَدِيبِ، وَانْه لِأَحْنَى عَلَيْكَ مِنَ الْوَالِدَةِ، وَانْه لِيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوُّ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ. وَيَقَالُ: زَفَرَفَ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ إِذَا تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَخَنَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ، وَحَدَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَتَحَدَبَتْ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ أُمُّ حَانِيَّةٍ، وَأُمُّ مُشْبِلٍ، وَأُمُّ عَطُوفٍ. وَقَدْ تَحَرَّكَتْ حَوْبَتُهَا عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ رَقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةً، وَأَنَّهَا لَتَحْوِبُ عَلَيْهِ أَيْ تَتَوَجَّعُ رَقَّةً، وَقَدْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا بِالتَّحْرِيكِ، وَرَحْمَتَهَا، أَيْ عَطَفَهَا وَرَقَفَتْهَا. وَيَقَالُ: ظَلَّزَتْ الْمَرْضِعَ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، وَظَلَّزْتُهَا أَنَا أَيْضًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَهِيَ ظِلَرٌ بِالْكَسْرِ، وَهَنْ أَطَارَ، وَظَوَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ، وَقَدْ أَطَارَ فُلَانٌ لَوْلَدِهِ بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ أَيْ اتَّخَذَ لَهُ ظِلَرًا. (الْيَازَجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢١٣/١ - ٢١٥).

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٤/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٨١/٢؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/٢؛ والمستقصى ٢٧٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٢/١، ٤٠٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛ ومجمع الأمثال ٢١٤/٢؛ والمستقصى ٢٥٧/٢.

بَابُ الْقَسَاوَةِ

يُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ قَسَا عَلَيْهِمْ. (وَالْقَسْوَةُ، وَالْفَطَاظَةُ، وَالْخُسْنَةُ، وَالْغِلْظَةُ وَاحِدٌ). وَفُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:
يُنْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ
وَيُقَالُ: كَلْتُ بَصَائِرُهُمْ، وَسَقِمْتُ صَمَائِرُهُمْ، وَمَرَضْتُ أَهْوَاؤَهُمْ، وَنَغَلْتُ
نِيَّاتُهُمْ، وَدَوَيْتُ قُلُوبَهُمْ، وَسَخِمْتُ صَمَائِرُهُمْ، وَغَلْظْتُ أَكْبَادَهُمْ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ
تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً، وَفَظَّتْ أَنْفُسَهُمْ، وَجَفَّتْ.

بَابُ فِي أَسْمَاءِ الْحَرْبِ وَأَمَاكِينَهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الرِّسَائِلِ

الْحُرُوبُ، وَالْوَقَائِعُ، وَالْمَلَاجِمُ، وَالزُّحُوفُ، وَالْوَعَى، وَالْوَحَى، وَاللِّقَاءُ،

(١) قَالَ الْيَازْجِي: يُقَالُ: «هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ، جَافِي الطَّبْعِ، خَشِينُ الْجَانِبِ، فَظُّ الْأَخْلَاقِ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَغِلْظَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُسْنَةٌ، وَفَطَاظَةٌ. وَقَدْ قَسَا قَلْبُهُ عَلَى فُلَانٍ، وَحَجَبَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ، وَطَوَّى عَنْهُ ضُلُوعَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بَيِّنَاتُ الْبَيِّنَةِ، وَقَبَضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذُنًا صَمَاءً، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ اسْتِرْحَامِهِ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ. وَقَدْ اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ، وَاسْتَنَكَى إِلَى غَيْرِ مُشْكٍ، وَاسْتَنَكَى إِلَى غَيْرِ مُصِيبَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ بِعَمْرٍو، وَكَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ. وَفِي الْمَثَلِ إِنْ جَرَّجَرَ الْعَوْدُ فَرْذَهُ يُقَالُ، وَإِنْ ضَجَّ الْعَوْدُ فَرْذَهُ وَقَرَأَ، وَإِنْ أَعْيَا الْعَوْدُ فَرْذَهُ نَوْطًا يُوتَقَوْلُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ لَا يَعْرِفُ اللَّيْنَ، وَلَا تَلِجُهُ رَحْمَةٌ، وَلَا عَهْدُ لَهُ بِالرِّقَّةِ، وَأَنَّهُ لَذَوْقُ قَلْبٍ جَبَّارٍ أَيْ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ، وَأَنْ لَهُ قَلْبًا أَقْسَى مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَقْسَى مِنَ الصُّوَانِ، وَأَصْلَبُ مِنَ الْجُلُودِ، وَأَنَّهُ لِأَغْلَظُ كَيْدًا مِنَ الْإِبِلِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ أَصِيرَةٌ، وَمَا تُثْنِنُنِي عَلَيْهِ أَصِيرَةٌ، وَمَا تُعْطِفُنِي عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَجِمَ، وَلَا تَأْخُذُنِي بِهِ رَافَةٌ، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ مَرَحْمَةٌ. وَيُقَالُ: عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ رَفَقَ بِهِ، وَرَجَلَ عَنِيفٌ، وَفِيهِ عَنَّفَ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، وَقَدْ شَدَّ وَطْأَتَهُ عَلَى فُلَانٍ، وَشَدَّهَا، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا، وَقَدْ أَخَذَهُ أَخْذَ غَزِيرِزٍ قَادِرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ، وَثَقِيلُ الْوَطْأَةِ. (الْيَازْجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ١/ ٢١٥ - ٢١٦).

وَالْهَيْجَاءُ، وَالْهَيْجَا (بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ)، وَالْوَعَى، وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ، وَأَوْقَعَ بِهِمْ (وَوَاحِدُ الْوَقَائِعِ وَقْعَةٌ، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنَّ جَمْعَهَا الْوَقَعَاتُ). وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ».

أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرَكُ، وَالْحَوْمَةُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَالْمَاقِطُ أَيْ الْمَضِيقُ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ.

بَابُ اشْتِعَالِ الْحَرْبِ

يُقَالُ: نَشِبَتِ الْحُرُوبُ بَيْنَ الْقَوْمِ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاضْطَرَمَتْ، وَانْقَدَّتْ، وَاسْتَعَرَتْ، وَانْتَهَبَتْ، وَاضْطَلَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ.

وَيُقَالُ: حَرْبٌ عَبُوسٌ (لِلشَّدِيدَةِ). وَيُقَالُ: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ، وَاضْطَرَمَّهَا، وَسَعَرَهَا، (وَسَعَرْتُ النَّارَ أَسْعَرْتُهَا سَعْرًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ الْبِلَادَ نَارًا)، وَشَبَّهَا شَبًّا، وَأَرْثَهَا تَأْرِثًا، وَحَشَّهَا، وَأَوْرَاهَا إِيْرَاءً، وَحَضَّأَهَا حَضْأً، وَأَجَّجَهَا تَأْجِيجًا، وَأَذْكَاهَا، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا.

وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ: قَصُرَتِ الْأَعْنَةُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْفُرسَانُ، وَاضْفَرَّتِ الْأَلْوَانُ، وَالتَّحَمَّتِ الْحُرُوبُ، وَاشْتَجَرَتِ الْهَيْجَاءُ، وَسَطَعَ الرَّهْجُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَتِ السُّيُوفُ عَلَى الْكَوَائِبِ^(١)، وَخَفَقَتِ الْأَعْمِدَةُ عَلَى الْمَغَافِرِ، وَتَصَلَّصَتِ الدُّرُوعُ مِنْ وَقَعِ الْبَيْضِ، وَتَدَاعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ، وَتَرَجَّرَجَتِ الْأَرْضُ، وَزُلْزِلَتِ الْأَقْدَامُ مِنْ وَلَوْلَةِ الْأَنْجَادِ، وَرَزِينِ الْقِسِيِّ، وَقِرَاعِ الرِّمَاحِ، وَتَصَادَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَتَبَارَزَتِ الرِّجَالُ، وَأَقْبَلَتِ الْأَجَالُ تَفْتَرِسُ الْأَمَالَ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.

(١) الكوائِب: جمع الكائبة، والكائبة من الفرس: المنسج (هو ما بين العُرف وموضع اللبَد)، وقيل: هو ما ارتفع من المنسج. وقيل: هو مقدَّم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس.

بَابُ الْمُحَارَبَةِ

وَيُقَالُ: حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةً، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً.

يُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ، وَمُجَاوَلَةٌ، وَمُطَاوَلَةٌ.

وَمِنْ أَجْنَاسِ الْمُطَاوَلَةِ وَالْمُضَارَبَةِ فِي الْحَرْبِ: الْمُبَاطَلَةُ، وَالْمُبَالِطَةُ، وَالْمُبَاسَلَةُ، وَالْمُسَاحَلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافَحَةُ، بِالسِّيُوفِ، وَالْمُمَاصَعَةُ، وَالْمُكَافَحَةُ، وَالْمُغَاوَرَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُصَاوَلَةُ، وَالْمُعَارَكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ، وَالْمُقَارَعَةُ، وَالْمُشَارَدَةُ.

بَابُ خُمُودِ نَارِ الْحَرْبِ

وَيُقَالُ: خَمَدَتْ نَارُ الْحَرْبِ تَخْمُدًا، وَبَاخَتْ تَبُوحًا، وَطَفِئَتْ تَطْفَأًا، وَخَبَتْ تَخْبُو، وَهَمَدَتْ تَهْمُدًا، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكُنَتْ.

وَيُقَالُ: أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ الْحَرْبِ، وَأَخْمَدَ لَطَاهَا، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا.

بَابُ الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ

الزَّلَازِلُ، وَالْفِتْنُ، وَالْهَرْجُ، وَالْهَزَاهِرُ^(١)، وَالْهَيْجُ، وَالْدَّوَاهِي. وَيُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقَعَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ،

(١) الهزاهز: الفتن يهتز فيها الناس.

وَحَلَّ عِصَمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَصْلَتْ سَيْفَ الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ: فِتْنَةُ صَمَاءٍ، وَفِتْنَةُ عَمِيَاءٍ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

بَابُ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافٍ هَذَا: أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ الْفِتْنَةِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْفِتْنَةِ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ^(١) سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَشَدَّ عِصَمَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ: خِمِدَتِ النَّائِرَةُ،^(٢) وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ، وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ، وَأَمِنَتِ الطُّرُقُ.

بَابُ الْمُصَالَحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مُصَالَحَةً، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً، وَسَلَّمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَّهُ مُكَافَّةً، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً. وَتَقُولُ: قَدْ عَادَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسَّلَامِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ، وَفَزَعُوا^(٣) إِلَيْهِ.

بَابُ سَلِّ السَّيْفِ

يُقَالُ: قَدْ سَلَّ السَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ، وَاسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ،

(١) شام السيف: سلّه.

(٢) النائرة: الفتنة.

(٣) فزعوا إليه: لجأوا إليه.

وَأَصْلَتَهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ، وَجَرَدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ، وَاتْتَضَاهُ فَهُوَ مُتَّضَى، وَاخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ، وَشَحَذَ السَّيْفَ فَهُوَ مُشْحُودٌ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مُسْنُونٌ، وَسَيَّفَ مُهَنْدٌ أَيْ مَنَسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ، وَهَذِهِ سَيُوفٌ لَا تَتَّبِعُ مَضَارِبُهَا، وَلَا تَكِلُ غَوَارِبُهَا، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ^(١)، وَلَا تَتَّبِعُ عَنْ ضَرِيَّةٍ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا، مَحْمُودٌ فِي الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ وَالْوَقَائِعِ وَقَعُهَا، تَمُورُ^(٢) فِي الْحَدِيدِ الْمَفْرَغِ وَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ، لَا تَقِي مِنْهَا الدَّرُوعُ الْمُضَاعَفَةُ، لَا تَرُدُّ غَرَبَهَا الْجَنُّ الْوَاقِيَةُ.

بَابُ فِي غَمَدِ السَّيْفِ

يُقَالُ: غَمَدْتُ السَّيْفَ غَمْدًا وَأَغَمَدْتُهُ إِغْمَادًا، وَقَرَبْتُهُ، وَأَغْلَقْتُهُ، وَأَقْرَبْتُهُ، وَشِمْتُهُ (وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ وَأَغَمَدْتُهُ جَمِيعًا وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ)، وَأَغْلَقْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣): انْتَضَى السَّيْفُ سَلَّهُ.

بَابُ الْأَنْحِرَافِ

يُقَالُ: قَدِ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَارْزَوْرَ عَنْهُ، وَصَدَّ عَنْهُ، وَثَنَى عَنْهُ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَبَا عَنْهُ، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَهَزَّعَ لَهُ، وَتَمَعَّرَ لَهُ، وَتَغَيَّرَ لَهُ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ. (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ الْقَدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا)، وَتَنَمَّرَ لَهُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ، وَنَافَرَهُ. يُقَالُ: تَنَكَّرَتِ الْأَيَّامُ، وَتَنَمَّرَتْ، وَتَغَوَّلَتْ، وَتَبَدَّلَتْ، وَتَشَوَّهَ الدَّهْرُ، وَنَاكَرَهُ، وَثَنَى عِطْفَهُ عَنْهُ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ. وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ: قَدْ صَارَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهَاجَرَهُ وَجَانِبَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَبَايَنَهُ.

(١) الكريهة: الحرب

(٢) تسور: تتحرك ونسقط: تسووح

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢

وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَّمَ أَسْبَابَهُ، وَرَافَضَهُ، وَأَقْصَاهُ عَنْهُ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا.
وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ: عَانَدَهُ، وَنَاصَبَهُ، وَضَادَّهُ، وَشَارَهُ، وَنَاوَاهُ، وَجَاكَهُ
مُحَاكَّةً.

(قَالَ الْكِسَائِيُّ^(١)): يُقَالُ: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ، وَمَاطُهُ مُمَاطَةً، وَرَاعَمَهُ
مُرَاعَمَةً، وَعَارَاهُ مُعَارَةً، وَحَادَهُ مُحَادَةً، وَشَاقَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْعِدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا
عِدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَشَنَانٌ (وَالشَّنَاءُ وَالشَّنَاءَةُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْحُبِّ

يُقَالُ: أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهْ، وَوَدِدْتُهُ مِنَ الْوَدِّ (فَهُوَ حَبِيبُهُ،
وَوَدِيدُهُ، وَوَدَّوْدُهُ) وَوَمِيقَهُ مِنَ الْمِيقَةِ، وَخَالَهُ مِنَ الْخِلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ
الصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيٌّ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلَصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِيئُهُ^(٢).
وَيُقَالُ: اقْتَضَبَ الْأَمِيرُ فُلَانًا، وَاصْطَنَعَهُ، وَاصْطَفَاهُ، وَانْتَخَبَهُ^(٣) وَيُقَالُ:

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي (. . . ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م)، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة. له «معاني القرآن»، و «النوادر»، و «ما يلحن فيه العوام» (الزركلي: الأعلام ٢٨٣/٤).

(٢) الْخَدِيدَيْنِ وَالْخَدْنِ: الصديق.

(٣) قال اليازجي: «يَقَالُ أَحَبُّهُ فُلَانًا، وَوَدِدْتُهُ، وَوَمِيقَتُهُ، وَأَعَزَّزْتُهُ، وَصَادَقْتُهُ، وَوَالَيْتُهُ، وَخَالَصْتُهُ، وَآخَيْتُهُ، وَصَافَيْتُهُ، وَخَالَصْتُهُ. وَقَدْ صَادَقْتُهُ الْوَدَّ، وَصَافَيْتُهُ الْوَدَّ، وَخَالَصْتُهُ الْوَدَّ، وَمَا حَضَّتُهُ الْوَدَّ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي، وَمَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي، وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَائِي، وَصَدَقْتُهُ إِخَائِي، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي، وَأَخْتَصَصْتُهُ بِمَقْتِي. وَإِنْ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ قَلْبِي، وَقَدْ أَشْرَبْتُ مَحَبَّتَهُ، وَصَغَوْتُ إِلَيْهِ بَوَدِّي، وَآثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي، وَإِنِّي لِأَجِبُهُ حُبًّا صَرْدًا أَوْ خَالصًا، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصَفَّقٌ أَوْ صَافٍ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُضَاع، وَعَهْدٌ لَا يُخْفَرُ، وَمَوْتٌ لَا يُنْقَضُ. وَهُوَ حَبِيبِي، وَصَدِيقِي، وَعَزِيزِي، وَخَلِيلِي، وَأَثِيرِي، وَصَفِيِّي، وَأَخِي، =

أَلِفُهُ فَهُوَ أَلِفُهُ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أَنَسُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَلَاَبَسَهُ. (وَالْمُشَافِنُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤْنِسُ، وَالْمُفَاوِضُ وَاحِدٌ).

يُقَالُ: الْقَوْمُ أَوْدَاءُ، وَأَحِبَّاءُ، وَأَخِلَّاءُ، وَأَصْفِيَاءُ، وَخُلَّانٌ، وَأَخْدَانٌ.

بَابُ الْأَكْفَاءِ

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي. (الْكَفَاءُ، وَالْكَفِيَّةُ، وَالْكَفَاءُ وَاحِدٌ)، وَلَا مِنْ أَقْرَابِي، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي، وَلَا مِنْ أُنْدَادِي، فَهُوَ الشَّبَهُ، وَالْقِرْنُ، وَالْكَفَاءُ، وَالنَّظِيرُ، وَالْمَثَلُ، (الْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا)، وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، وَالْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ الدَّلُّ وَالْغَنَجُ)، وَلَا مِنْ عُدَلَائِي، (وَالْوَاحِدُ عَدِيلٌ) ^(١).

= وَوْلِيَّي، وَحَمِيمِي، وَخُلَصِي، وَخُلَصْتِي، وَخُلَصَانِي، وَسَكْنِي. وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي، وَمَحَلُّ أَنْسِي، وَهُوَ صَفِيِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَّانِي، وَهُوَ أَحْصَ إِخْوَانِي، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي. وَالْقَوْمُ خُلَصَانِي وَخُلَصَانِي، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي، وَأَهْلُ وَلَائِي، وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَانِ صِدْقٍ، وَإِخْوَانِ وَفَاءٍ، وَإِنَّهُمْ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ، وَمَنْ أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ وَتَسَاهَمَا الْوَفَاءُ، وَتَقَاسَمَا الصَّفَاءَ، وَهُمَا مُتَصَافِيَانِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْمَكْرَاهَةِ، وَقَدْ تَقَلَّبْتُ مَعَ فُلَانٍ فِي الشَّدَّةِ وَالْخَفْضِ وَشَاطَرَتِهِ صَرَعي الرِّخَاءِ وَالْجَهْدِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ لَا يُدَمُّ عَهْدُهُ، وَلَا يُتَّهَمُ وَدُّهُ، وَلَا يَهِنُ عَقْدُهُ، وَلَا يُخْشَى غَدْرُهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مَوِثِقٌ، وَبَيْثَاقٌ، وَعَهْدٌ، وَذِمَّةٌ، وَذِمَامٌ، وَوَلَاءٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ حَبْلٌ مُحَصَّفٌ، وَقَدْ رَسَخَتْ بَيْنَنَا قَوَاعِدُ الْمَوَدَّةِ، وَتَوَثَّقَتْ عُرَى الْمُصَافَاةِ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ الْوَلَاءِ، وَاسْتَحْصَدَتْ مَرَاتِرُ الْحُبِّ، وَأَمِرٌ حَبْلُ الْإِخَاءِ، وَتَأَكَّدَتْ عُقْدَةُ الْإِخْلَاصِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُتَحَبِّبٌ إِلَى النَّاسِ وَمُتَوَدِّدٌ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أُوتِيَ مُحَابَّ الْقُلُوبِ، وَاجْتَمَعَتْ الْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى وَلَائِهِ. وَإِنْ فُلَانًا لِيُحِبَّهُ إِلَيَّ كَرَمَ شِمَائِلِهِ، وَأَحْبَبَ إِلَيَّ بِهِ، وَحَبَّذَا هُوَ مِنْ رَجُلٍ. وَتَقُولُ: خَطَبْتُ وَدَّ فُلَانٌ إِذَا سَأَلْتَهُ الْمُصَافَقَةُ عَلَى الْوِدَادِ. وَأَرَى لَكَ صُورَةً إِلَى فُلَانٍ أَيْ مِثْلَهُ إِلَيْهِ بِالْوَدَّةِ. (البازجي: نجعة الرائد ٢١٧/١ - ٢١٨).

(١) قَالَ الْبَازِجِيُّ: «تَقُولُ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ خُطْرَائِي، وَلَا مِنْ =

وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي، وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي (وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ)، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلْهُ بِهِ.

بَابُ ثِقَلِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَثْقَلَ هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ (وَالْجِمْلُ وَالثِقْلُ بِالْكَسْرِ) وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الطُّوَيْلِ]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ^(١)
وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ فَهُوَ مَوْوَدٌّ.

وَيُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ ثِقْلَهُ. (وَالْجَمْعُ أَعْبَاءٌ).

وَيُقَالُ: قَدْ نَاءَ بِالْجِمْلِ يَنْوَأُ نَوَاءً، (وَالنَّوَأُ النَّهْوُضُ بِمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ)، وَقَدْ

= أشباهي، ولا من أمثالي، ولا من أقراني، ولا من أندادي، ولا من أحكائي، ولا من أضرابي، ولا من أشكالي، ولا من أضراعي، ولا من أصراعي، ولا من أعدالي، ولا من عدلائي، ولا من رُصفائي، ولا من آلامي، ولا من أقتالي، ولا من أحتاني، ولا من ألفاقي، ولا من رجالي. ويقال: هما سِلْعَانُ بِالْكَسْرِ والفتح أي مثلان، وأعطاه أسلَاحَ إِبِلِهِ أي أمثالها. وهما يَجْرِيَانِ فِي عَنَانٍ إِذَا اسْتَوِيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وهما كَفَرَسَيَّ رِهَانٍ، وَكَرْكَبَتَيَّ بَعِيرٍ. وَبَنُو فُلَانٍ كَأَسْنَانِ الْمُسْطَى أَيْ مُتَكَافِئُونَ فِي الْفَضْلِ، وَهُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَعَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاها. وَيُقَالُ فِي الدِّمِّ: هُمَا كَحِمَارِي الْعِبَادِي. وَهُمْ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ إِذَا أَشْبَهَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْخَسَةِ وَالشَّرِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَاضِمَ قِرْنَهُ: إِنَّمَا تُقَامِسُ حُوتًا، وَفِي الْمَثَلِ: النَّبْعُ يَقْرِخُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَلَا يُقَلِّ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدَ، وَإِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ. وَيُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ يَكْفُو لَهُ فَيُقْتَلُ بِهِ. وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي النَّارِ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الْوَلَدِ ٢٨٢/١ - ٢٨٣).

(١) الْبَيْتُ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى بَيْهَسِ الْعَذْرَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (فَرَحٌ)، وَدُونَ سِتَّةٍ فِي (حَمَلٍ)، وَفِي تَاجِ الْعَرُوسِ (فَرَحٌ) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى بَيْهَسِ نَعْدَى أَيْضًا. وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ (فَرَحٌ) دُونَ نَسْبَةٍ.

أَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ، (إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ). (وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ)^(١)، وَتَكَاءُ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ أَثْقَلَهُ.

بَابُ الْهَمَّةِ وَالنُّهُوضِ بِالْعَمَلِ

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْعَمَلِ نُهُوضًا، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالًا، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعًا، وَاطَّلَعَ اِطِّلَاعًا، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٢) [من الكامل]:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٣)

(قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٤): الْاضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيُّ قَوِيٌّ. وَالْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: أَطْلَعْتُ الثَّيْبَةَ أَيُّ عَلَوْتُهَا).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَنْهَضَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ، وَأَضْلَعُ بِهِ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَعْلَى بِهِ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ، وَأَجْزَأُ، وَأَنْفَذُ، وَأَرْجَى، وَأَمْضَى، وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهُوضٌ فُلَانٍ، وَيَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَيَغْنِي غِنَاءَهُ، وَيُجْزِئُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتَهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ، (كُلُّ هَذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢، وفصل المقال ص ٤١٠، ومجمع الأمثال ٢١٦/٢، والمستقصى ٢٥٣/٢. ومعناه: لا تُحْمِلْ صَاحِبَكَ مَا لَا يُطِيقُ.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من بني غنم (.... نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٢ م). شاعر جاهلي أشهر شعره بائيته في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار. (الزركلي: الأعلام ٢٢٧/٥).

(٣) البيت الأول مع نسبته إلى كعب بن سعد في لسان العرب (شعب) و(علا)، والثاني مع نسبته أيضاً في (علا) و(يدي).

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ كِفَايَةٌ، وَغَنَاءٌ، وَمَضَاءٌ، وَنَفَادٌ، وَاضْطِلَاعٌ. وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ: لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقْلَدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَنُ بِهِ، وَنَفَادٌ فِيمَا يُتَنَدَّبُ لَهُ، وَاسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحْمَلُ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقْدُمُ فِيمَا يُسْتَكْفَى وَقِيَامٌ فِيمَا يُقَوَّضُ إِلَيْهِ، وَرَجَاءٌ بِمَا يُحْمَلُ إِيَّاهُ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ، وَجَادِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدِ (وَالْمَرْأَةُ صِنَاعٌ). وَفَلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَادِقًا)، وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(١) (وَهِيَ دُوْدَةُ الْقَرْزِ)، وَفَعَلَ ذَاكَ بِحَذَقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَيُقَالُ: لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَجَزٌ.

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَرَادَ فَلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ، وَلَفَّتُهُ عَنْهُ أَلْفَتُهُ وَالتَّفَتَ هُوَ، (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ: ﴿أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا﴾)^(٢)، وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: وَزَعَ فَلَانٌ فَلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزَعًا، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زَوْعًا، وَوَزَعْتُ أَنَا فَلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ.

وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ: زُعَ فَلَانًا وَزَعُهُ. (قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ٢٦٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١. ويقال: «أغزل من سُرْفَةٍ».

(٢) يونس: ٧٨.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية (٤٧ ق هـ / ٥٧٧ م - ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) (أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. ولد بمكة وتوفي بالمدينة. لقّب بذي النورين لأنه تزوّج بنتي النبي ﷺ رقية ثم أم كلثوم. افتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وأفريقيا وقبرص، وأتمّ جمع القرآن. (الزركلي: الأعلام ٢١٠/٤).

لَمَّا يَزِعُ إِلَهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ^(١).

وَتَقُولُ: رَأَى فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَأَقْدَعْتُهُ^(٢)، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَدَرَأْتُهُ، وَفَنَأْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَنَهَنْتُهُ عَنْهُ، وَقَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَنَجَهْتُهُ، وَجَبَهْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ عَنْهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ اعْتَادَ الظُّلْمَ فَفَطَمْتُهُ عَنْهُ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ، وَأَفَاتَهُ عَنْهُ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَكَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ وَالْجَمْعَةُ، (وَفِي الْأَمْثَالِ: «التَّقِيُّ مُلْجِمٌ»^(٣)، لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ)، وَفَطَمْتُهُ عَنْ رِضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ، وَالْجَمْعَةُ عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ.

وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٤)، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِعَامَهُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ، مُتَمَزِّجٌ، خَالِجٌ عِذَارَهُ.

بَابُ الْإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلَبَتَهُ، وَأَسَأَلْتُهُ سَأَلَتَهُ أَيَّ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَته مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتُهُ إِلَى الطَّلَبِ)، وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ.

وَتَقُولُ: عَادَ فُلَانٌ يَنْجَحُ حَاجَتِهِ، وَنَيْلَ حَاجَتِهِ، وَدَرَكَ حَاجَتِهِ (الدَّرَكَ قِطْعَةً

(١) أَيِ إِنَّ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ الْإِيتْيَانِ بِالْمَعَاصِي مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ الْإِيتْيَانِ بِهَا مَخَافَةَ اللَّهِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزِعُ الْقُرْآنُ.

(٢) وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ. فَإِنَّهَا أَسَأَلُ شَيْءٍ، إِذَا أُعْطِيَته وَأَقْعَ شَيْءٍ إِذَا سَيْلَتْ. أَيِ: كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ.

(٣) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص ٢٢؛ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٨١/٣؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٨١/٣؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٣٠٧/١.

(٤) الْكَعَامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ.

مِنْ حَبْلٍ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخِرَ الْبَرِّ وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ).

وَيَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجَحًا مُظْفَرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ
وَيُقَالُ: ظَفَرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَارَزَ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ
وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ، أَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ
حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ. قَالَ لَيْدٌ^(١) [من الرمل]:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٢)

بَابُ الْخَبِيَّةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى^(٣) فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ
بِالْخَبِيَّةِ، وَحَدَّ فَهُوَ مُحْدُوْدٌ، وَأَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ
مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيْتُ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَاسِ وَالْقُنُوطِ وَالْفَوْتِ: جَاءَ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ، وَأَزْدَرِيهِ^(٤). وَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك (... - ٤١ هـ / ٦٦١ م)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في

الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. من أهل عالية نجد. (الزركلي: الأعلام ٢٤٠/٥).

(٢) ديوانه. ص ١٤٣. وهو مع نسبته إلى لبيد في لسان العرب (نجح).

(٣) أكدى: أخفق. وأصله من حافر البشر ينتهي إلى كُدية، أي صخرة، فلا يمكنه الحفر،

فيتركه. ومنه حديث عائشة تصف أباهما: سبق إذا ونيتم، ونجح إذا أكديتم. أي: ظفر إذ

خبتم.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٥٣٦/٢؛ وزهر الأكم

٦٠/٢؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ والفاخر ص ٢٦، ص ٢٤٦؛ ولسان العرب (ذرا).

و(سدر) و(هبا)؛ ومجمع الأمثال ١٦٣/١؛ والمستقصى ٤٦/٢. ويروى: «جاء

ينفض...».

لِجَامِهِ^(١)، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ^(٢). وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي^(٣) يُقَالُ: أَخْلَفَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخْلَفَ رُوَيْعِيًا مَظَنَّتُهُ^(٤).

بَابُ الْإِنْتِهَازِ

يُقَالُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا نَهْزَةً يَغْتَنِمُهَا، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتِفُ لَهَا، وَلَا عَوْرَةً يَفْتَحِمُهَا، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا.

وَنَقُولُ: يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا، وَيَرُومُ الزَّلَّةَ لِيَخْتِطِفَهَا، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا، وَيَلْتَحُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَعْتَزِضُ غَفْلَتَهُ، وَيَهْتَبِلُهَا، وَيُحَاوِلُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ.

وَنَقُولُ فِي خِلَافِ هَذَا: قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ، وَلَاَحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ، وَقَدْ أَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَهَزَهُ الْمُخْتَلِسُ، وَفُرْصَةُ الْمُحَارِبِ، وَنَهْزَةُ الْخَاطِفِ وَالطَّالِبِ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ وزهر الأكم ٦٣/٢؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ ولسان العرب (لجم)؛ ومجمع الأمثال ١٦٢/١؛ والمستقصى ٤٥/٢.

(٢) هذا مثل أيضاً، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ وزهر الأكم ٦٣/٢؛ وفصل المقال ص ٣٦٩؛ ولسان العرب (لجم)، ومجمع الأمثال ١٦٢/١؛ والمستقصى ٤٥/٢.

(٣) هذا مثل، وقد ورد في العقد الفريد ١٢٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٦٤/١؛ والمستقصى ٤٢/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٩٥/١؛ والعقد الفريد ١٢٥/٣؛ وفصل المقال ص ٣٥٣؛ ومجمع الأمثال ٢٤٠/١؛ والمستقصى ١٠٥/١، وفي جميع هذه المصادر: «مظنته». بدلاً من «مظنته»، والرويعي: تصغير الراعي. ومظن الشيء: ما يُظَنُّ وجود الشيء فيه. وأصل المثل أن راعياً اعتاد مكاناً يرعاه، فجاء يوماً وقد حال عمّا عهده، وقيل: فجاءه فرأى فيه الأسد. يضرب للرجل يَلْتَمِسُ حاجةً، فيحول دونها حائل.

وَالصَّائِدِ، وَشَحْمَةُ الْإِكْلِ، وَغَرَضُ الرَّامِي، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِصِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١) [من الوافر]:

فَدُونَكُمْ مَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٍ بِقَاعٍ^(٢)
وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَدِ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ، وَافْتَرَصَ الْغِرَّةَ، وَأَصَابَهَا، وَافْتَحَمَهَا،
وَاخْتَلَسَهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَثَبَ عَلَى الْفُرْصِ.

بَابُ الْمَفَاجَاةِ

يُقَالُ: فَاجَأَ عَدُوَّهُ مَفَاجَاةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَاهُ مُبَادَهَةً، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً،
وَاعْتَرَاهُ اعْتِرَارًا، وَبَاغَتْهُ مُبَاغَةً، وَبَعَتْهُ بَغْتًا. وَتَقُولُ: لَسْتُ آمِنٌ مِنْ بَغَاتِ الْعَدُوِّ
وَفُجَاءَتِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُؤْسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ، مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاعْتِرَاةَهُ، وَأَذَكَى
عَيْنَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ.

بَابُ الْاِحْتِرَازِ وَشَحْذِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ جِذْرَهُ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ،
وَعَمِيَ عَلَى الْعَدُوِّ أَمْرَهُ، وَلَبَسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّرَ، وَتَحَفَّظَ، وَتَيَقَّنَ، وَتَيَقَّظَ، وَأَشْهَدَ
قَلْبُهُ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ، وَأَيَّقَظَ رَأْيَهُ، وَتَكَمَّشَ، وَتَشَمَّرَ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ جَنَاحِيهِ،
وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَكَفَكَفَ ذَيْلَهُ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ، وَتَشَزَّنَ،^(٣) وَتَشَزَّرَ، وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ،

(١) هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي (. . . - ١٠ هـ / ٦٣١ م) أمير عبس، وداهيتها، وأحد
السادة القادة في عرب العراق. كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. وهو معدود من الأمراء
والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء. (الزركلي: الأعلام ٢٠٦/٥).

(٢) الفقع: الكمأة البيضاء (نوع من الفطر)، وهو يضرب المثل به في الذل، وذلك أنه لا يمتنع
على من يجتنيه، وقيل: إنه يداس دائماً.

(٣) تشزَّن: تهاً واستعد. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن عمر بن الخطاب دخل على
النبي ﷺ، فقطب وتشزَّن له، أي تاهب له واستعد.

وَأَسْتَأْسَدَ، وَضَرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ^(١) أَيِ وَطْنٍ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ^(٢) أَيِ اسْتَعَدَّ لَهُ.

وَتَقُولُ: فَلَانٌ قَوِيٌّ عَزِيمَةٌ فَلَانٍ عَلَى مَا آتَاهُ، وَأكَّدَ هِمَّتَهُ، وَشَحَذَ يَتِيَّتَهُ، وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَطَّمَ فَهُوَ مُتَعَطِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ، وَتَغَطَّرَسَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِسٌ، وَتَغَطَّرَفَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِفٌ، وَتَصَلَّفَ، وَتَاهَ يَتِيَّةٌ فَهُوَ تِيَّاهٌ، وَزَهِيَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَأَعْجَبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمَخًا فَهُوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهُوَ مُتَبَدِّخٌ^(٣).

وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنفِهِ، وَزَمَّ بِأَنفِهِ، وَوَزَمَ بِأَنفِهِ. وَعَدَا طَوْرَهُ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ زَهُوٌّ، وَكِبَرٌ، وَعُجْبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُوَ أَرْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)»، وَأَرْهَى مِنْ دَيْكٍ^(٥)، وَأَرْهَى مِنَ الشُّقْرِ^(٦) يَعْنِي الدَّيْكَةَ، وَأَخِيلٌ مِنْ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ولسان العرب (جرا)؛ ومجمع الأمثال ٤١٨/١؛ والمستقصى ١٤٦/٢.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٥٤٥/١؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ومجمع الأمثال ٣٦١/١؛ والمستقصى ١٢٨/٢. والحيزوم: الصدر.

(٣) وفي «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٠): «رجل مُعْجَبٌ، ثم تائه، ثم مزهُوٌّ وَمَنْخُوٌّ (من الزَّهْوِ والنَّخْوَةِ)، ثم باذخ (من البَذْخِ)، ثم أَصْبَدُ (إذا كان لا يلتفت بمنته ويسره من كِبَرِهِ)، ثم مُتَغَطَّرِفٌ (إذا تشبَّه بالخطافية كِبَرًا)، ثم مُتَغَطَّرِسٌ (إذا زاد على ذلك).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٤٥/٣، ٤٦٩/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢١٤/١، ٤٤١/٢، ٤٤٧؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (زها) و(غرب)؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٣/١؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(٦) لم أقع على هذا المثل فيما أعود إليه من مصادر الأمثال.

مُدَالَةٌ^(١) (وَالْمُدَالَةُ الْأَمَةُ الَّتِي تُدَلِّلُ وَتُمَتِّعُنْ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ، وَفِيهِ جَبَرِيَّةٌ، وَنَخْوَةٌ، وَخِيَلَاءٌ، وَهُمْ الْجَبَرِيَّةُ خِلَافَ الْقَدَرِيَّةِ)، وَفِيهِ عَظَمَةٌ، وَبَذَخٌ، وَأَبْهَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ أَصِيدٌ، وَأَشْوَسٌ، وَأَصُورٌ، وَأَزُورٌ (إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. عَظِيمِ النَّخْوَةِ، بَيْنَ الْأَبْهَةِ)^(٢). قَالَ هُزْمُزُ^(٣): لَا تُسَمُّوا الصُّلَفَ نَبَاهَةً، وَلَا الْبَذَخَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٤٠؛ والدرّة الفاخرة ١/١٩٢؛ وزهر الأكمل ٢/٢١٢؛

ولسان العرب (ذيل)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٦٠؛ والمستقصى ١/١١٣.

(٢) قال اليازجي: «يُقَالُ: فَلَانٌ مُتَكَبِّرٌ، مُتَجَبِّرٌ، مُتَعَطِّمٌ، مُتَعَجِّرٌ، مُتَغَطِّفٌ، مُتَغَطِّسٌ، مُتَابَةٌ، مُتَبَذِّخٌ، شَامِخٌ، مُنْتَفِخٌ، نِيَاهٌ، مُخْتَالٌ. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكِبَرِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْجَبَرِيَّةِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْعَظَمَةِ، وَالْعَجْرَفَةِ، وَالْعَطْرَفَةِ، وَالْغَطْرَسَةِ، وَالْأَبْهَةِ، وَالْبَذَخِ، وَالشُّمُوحِ، وَالتِّيهِ، وَالْخِيَلَاءِ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ مَزْهُوٌّ، مَنخَوٌّْ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ، وَفِيهِ زُهُوٌّ، وَنَخْوَةٌ، وَعُجْبٌ، وَإِعْجَابٌ. وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّهْوَ وَالْبَأْوَ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ. وَقَدْ زُهِيَ الرَّجُلُ، وَنُجِيَ، وَانْتَحَى، وَزَهَاهُ الْكِبَرُ، وَذَهَبَ بِهِ التِّيهِ، وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبُ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ، وَأَقْبَلَ يَخْتَالُ تِيهًا، وَيَخْطُرُ عُجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا، وَيَتَبَخَّرُ زُهُوًّا، وَيَجُرُّ أَذْيَالَهُ كِبَرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ فَضْلَ ذَيْلِهِ، وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ تَحَفَّ بِجَلْبَابِ الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التِّيهِ. وَيُقَالُ: مَرَّ فَلَانٌ مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبَرًا وَاخْتِيَالًا وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ. وَتَقُولُ مِنَ الْكِنَايَةِ: صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَّى أَخْذَعَهُ، وَلَوَّى عِذَارَهُ، وَلَوَّى شِدْقَهُ، وَنَفَخَ شِدْقَهُ، وَمَطَّ حَاجِبِيَهُ، وَشَمَخَ بَأَنْفَهُ، وَزَمَخَ بَأَنْفَهُ، وَزَمَّ بَأَنْفَهُ، وَأَشَمَّ بَأَنْفَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبَرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ، وَثَانِيًا عَطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عَطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَّبِعُ ظِلَّ لِمَتِهِ وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ. وَيُقَالُ: مَرَّ فَلَانٌ يَتَمَيِّحُ أَيَّ يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخِيَلَاءِ. وَفُلَانٌ رَجُلٌ أَصِيدٌ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بِفَتْحَتَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ سُمُودًا، وَهُوَ سَامِدٌ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكَبُّرًا. وَهُوَ رَجُلٌ أَشْوَسٌ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكَبُّرًا، وَهُوَ يَتَشَاوَشُ فِي نَظَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ كَذَلِكَ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ عَاتٍ، وَعُتْيِي، إِذَا اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَفِيهِ عُتْوٌ، وَعُتْيِي. وَقَدْ تَعَدَّى الرَّجُلُ حَدَّهُ، وَجَاوَزَ قُدْرَهُ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَاسْتَطَالَ عُجْبًا، وَتَرَفَّعَ كِبَرًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَسَمَا بِنَفْسِهِ تِيهًا وَاسْتَكْبَارًا. وَهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعِلِ الْخِلَاءِ، وَأَخْيَلٌ مِنْ مُدَالَةٍ. وَيُقَالُ فَيَأْتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا حَرَّكَتْهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٨٣ - ٨٥).

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٢٠.

غَلَبًا، وَلَا الزَّهْوُ مُرْوَعٌ، وَلَا التَّعَدِّي سُمُوًّا، وَلَا الاسْتِطَالَةَ عِزًّا، (وَمَعَ ذَلِكَ) فَلَا تَسْمُوا النَّبْلَ بَذَخًا، وَلَا الْمُرْوَعَةَ تَجَبُّرًا.

بَابُ خَذَلِ الْمُتَكَبِّرِ

تَقُولُ: طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَّرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَائِمِي طَرْفِهِ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِيعُ^(١)

بَابُ الاسْتِخْذَاءِ

يُقَالُ: قَدِ اسْتَخَذَا فُلَانٌ (يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

وَمَا اسْتَخَذَاتُ لِلْجَذْثَانِ حَتَّى أَتَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي^(٢)

وَيُقَالُ: اسْتَخَذَاتُ لِلرَّجُلِ، وَخَذِثْتُ لَهُ، وَخَذَاتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذًا خُذَوًّا، وَخَضَعَ، وَبَخَعَ بِخَاعَةً، وَخَنَعَ خُنُوعًا، وَضَرَعَ ضِرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، (وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ»^(٣) أَيْ لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ)، وَاسْتَكَانَ، وَغَفَّرَ خَدَّهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَاسْتَذَلَّ، وَتَطَاطَأَ، وَتَقَاصَرَ، وَتَحَاقَرَ، وَتَضَاعَلَ تَضَاوُلًا،

(١) البيت للفَرَزْدَقِ، وهو في ديوانه ٤٢٠/١، وهو مع نسبته إلى الفَرَزْدَقِ في تاج العروس (خدع)، وهو في أساس البلاغة للزمخشري (خدع)، مع نسبته إلى جرير، وليس في ديوان هذا الأخير. وصعَّرَ خَدَّهُ: أماله كبيرًا، والأخادع هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

(٢) لم أتفع على قاتل هذا البيت.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٨/١؛ والعقد الفريد ١٨٠/١، ١٥/٢، ٩٦/٣؛ والفاخر ص ٢١٠؛ وزهر الأكم ١٤٠/٢، ١٤١؛ وفصل المقال ص ١٧٦، ١٧٧؛ ولسان العرب (ضرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٠٥/١.

وَتَهَضَّمْ نَفْسَهُ، وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوْدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأَذْعَنَ، وَاسْتَقَادَ، وَتَصَاغَرَ، وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً، وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأْسَرَ، وَغَنَا يَعْنُو، وَحَشَعُ. (وَالْعَانِي الْأَسِيرُ وَالْجَمْعُ غُنَاءٌ)، وَقَدْ اعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَانتْ عَرِيكَتُهُ، وَمَجَسَّتْهُ. وَيُقَالُ: لَا أَرَى فَلَانًا يَقْبَلُ تَنْصِيفِي وَتَضَرُّعِي.

بَابُ الْأَضْطِلَاعِ

يُقَالُ: اضْطَلَعَ فَلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكْلُهُ وَكُولاً وَتُكْلَاناً وَوَكْلاً وَتُكْلَةً، وَوَكْلَةً (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ وَلَكِنْهُمْ قَلَّبُوهَا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ تَرَاثَ، وَفِي وَكْلَةٍ تُكْلَةٌ، وَفِي وَحْمَةٍ تُحْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ تُجَاهٌ).

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونُكَ، وَمِنْهُ: الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونُكَ، وَالرَّغْمَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونُكَ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

وَمِنْهُ يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ)، وَرَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ)، وَبَنَيْتَ، وَافْعَلْ، وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونُكَ)، وَالسُّخْطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَةُ وَالْعَتَبُ مِنْ أَيْبِكَ وَصَاحِبِكَ، وَالْاسْتِبْطَاءُ وَالْاسْتِزَادَةُ وَالشُّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ، وَالتَّظْلُمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

بَابُ الْإِنْتِفَاعِ وَالرَّبْحِ

يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَفْزُرُ لِقَدْحِهِ^(١)، وَأُورِي لِرَنْدِهِ^(٢)، وَأَرْبِحُ لِمَصْفَقَتِهِ، وَأَعُودُ عَلَيْهِ، وَأَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ، وَلَهُ الْقِدْحُ الْأَفْزُرُ، وَصَفَّقْتُهُ لَكَ أَرْبَحُ.

وَيُقَالُ: أَجْدَى عَلَيَّ الْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا. قَالَ الْأَفْهَوُ^(٣) [من الطويل].

أَلَا عَلَيَّ إِنِّي وَعَلِمَا أَنِّي غَرَرْتُ وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي الشِّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ^(٤)

بَابُ التَّعْمِيمِ

يُقَالُ: هَذَا الْمَطَرُ وَالْمَكْرُوهُ عَامٌّ، وَشَامِلٌ، وَقَدْ شَمَلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ، وَعَمَّهُمْ، وَوَسِعَهُمْ، وَهُوَ فَاشٍ، وَفَائِضٌ، وَمُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَلَائِحٌ، وَلَا مَعٌ.

وَيُقَالُ: خَبَرْتُ مُسْتَفِيزٌ وَمُسْتَفَاضٌ. (وَالشَّائِعُ، وَالذَّائِعُ، وَالشَّامِلُ وَاجِدٌ، وَلَكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ).

وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ: خَصَّ الْمَطَرُ أَوِ الْمَكْرُوهُ، وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَّ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدَّ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْأَسْوَدُ^(٥): الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) القِدْح: السَّهْم قبل أن يُنْصَلَ وَيُرَاش.

(٢) الرَنْد: العود الأعلى الذي تُقَدَح به النار، والأسفل هو الرَنْدَة.

(٣) هو صلاة بن عمرو بن مالك من بني أود، (... - نحو ٥٠ ق هـ/نحو ٥٧٠ م). شاعر يمني جاهلي. لُقِّب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين. كان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم. وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره. (الزركلي: الأعلام ٢٠٧/٣).

(٤) ديوانه ص ١٥.

(٥) لم أقع على ترجمة له

بَابُ التَّمْهِيدِ

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ تَوَاطُئَهُ لَهُ وَطَّدْتُهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ^(١) لِيَوْلِيهِ: «أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ»^(٢) فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَشَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ.

وَيُقَالُ: أَثَلْتُ الْأَمْرَ تَأْثِيلًا، وَأَتَلَّابٌ لَهُ الْأَمْرُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوْنِهِ^(٣)): مَعْنَى أَتَلَّابٌ اسْتَقَامَ).

وَيُقَالُ: هَذَا نِظَامُ الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ، وَعِصْمَتُهُ، وَمَسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وَمِلاَكُهُ، وَعِمَادُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ (بِالْكَسْرِ)، وَقِوَامُ الرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالْفَتْحِ).

بَابُ الْإِرْشَادِ

يُقَالُ: أُرْشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً، وَأَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِذْلَالًا، وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هَدًى، وَفِي الطَّرِيقِ وَالرَّأْيِ هِدَايَةً، (وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً، وَهَذَا الْعَلِيلُ هُدُوءًا، وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ هَدِيَّةً). وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا، وَعَرَفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَثَقِّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ، وَبَيَّنَّنْتُهُ لَهُ، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا، وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ.

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٢٦ هـ/ ٦٤٦ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م). من أعظم الخلفاء ودهاتهم وهو أول من عرب الدواوين، وأول من نقش بالعربية على الدراهم. نشأ في المدينة وتوفي بدمشق. (الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٥).

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٦٤.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

بَابُ الْمُبَالِغَةِ وَالْإِفْرَاطِ

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَغَلَا غُلُوءًا، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا.

وَيُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأَسْحَنَفَرَ اسْحَنَفَرًا، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا، وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا، وَتَعَدَّى تَعَدِيًّا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ. (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ). (وَالسَّرَفُ وَالشُّطْطُ وَاجِدٌ).

بَابُ انْتِهَاجِ الْمَسْلُكِ

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَاِنْحَدَرَ، وَمَسْلَكًا نَهَجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ، وَمَكْرَعًا^(١) عَذْبًا فَكَرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَبَحْسًا لَيْنًا فَجَسَّ.

بَابُ الْقَهْرِ

يُقَالُ: قَهَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ قَهْرًا، وَقَسَرْتُهُ وَاقْتَسَرْتُهُ اقْتِسَارًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَاسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا، وَاعْتَسَرْتُهُ اعْتِسَارًا، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ ذَلِكَ مِنْهُ عَنُودًا، وَقَسَرًا، وَقَهْرًا، وَبَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ

(١) مَكْرَعًا: مشربًا، وكرع في الماء يكرع كروعًا وكرعًا: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يبلّاه، أي تناول الماء بالقم من موضعه كما تفعل البهائم. وفي حديث معاوية: «شربتُ عنقوان المَكْرَعِ»، أي في أول الماء.

مَعَاطِسِهِ^(١)، وَمَرَاعِيهِ^(٢)، وَمَرَاعِيهِ^(٣)، وَعَلَى رَغَمٍ مِنْ مَرَسِينِهِ^(٤)، وَعَرِيَمَتِهِ^(٥)،
وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاعِرًا، قَمِيثًا، رَاغِمًا.

وَتَقُولُ فِي الْعَدُوِّ: كَابَرَ عَلَى الْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْمَالِ مُكَابَرَةً، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
بِالصُّغْرِ مِنْهُ، وَبِالْقَمَاءَةِ مِنْهُ.

بَابُ التَّعَاوُنِ وَالتَّنَاصُرِ

يُقَالُ: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مُعَاوَنَةً (وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يَعْجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا» ،
وَأَزْرَتْهُ مُوَازَرَةً، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً، وَلَا حَفَّتُهُ مُلَاحَفَةً، وَعَاَصَدْتُهُ مُعَاَصَدَةً، وَكَانَفْتُهُ
مُكَانَفَةً، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً،
وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَابَةً، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً. (كُلُّ هَذَا مِنْ
التَّنَاصُرِ، وَالتَّكَانُفِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَالتَّرَافُدِ).

وَيُقَالُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ
أَلْبٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ أَلْبْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ تَأْلِيًّا.

وَتَقُولُ: قَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَوْا وَتَوَاكَلُوا
عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَّوْا.

بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: تَخَاذَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَبَاغَوْا،

(١) المعاطس: الأنف.

(٢) المراءع: الأنف.

(٣) المراءع: الأنف.

(٤) المرسين: الأنف، وموضع الرسن من أنف الدابة.

(٥) العرمة أو العربة: الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.

(٦) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.

وَتَحَاسَدُوا، وَتَحَزَّبُوا أَيْ صَارُوا أَحْزَابًا، وَتَحَيَّزُوا أَيْ صَارُوا حِزْبًا حِزْبًا، وَتَفَرَّقُوا إِذَا افْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ»^(١) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢))، هَذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٣) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ابْنَ مَفْأَنٍ^(٤). وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ؟^(٥) فَقَالَ: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٦) السَّهْمُ وَأَحْسَ بِالْمَوْتِ، قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا: أَيْنَ السَّائِلِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٧) وَعُمَرَ^(٨)، هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ.

بَابُ الْجَهْلِ

الْجَهْلُ وَالْأَفْنُ، وَالْعُرَامُ، وَالنُّوْكَ، وَالْمُوقُ، وَالرَّكَائِكَةُ، وَالْخُرْقُ، وَالثَّوْلُ، وَالسَّفَاهَةُ، وَالْغَبَاوَةُ، وَالْغَبَانَةُ، (الْغَبْنُ فِي الرَّأْيِ، وَالْغَبْنُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ،

-
- (١) ورد المثل في لسان العرب (ثور)؛ ومجمع الأمثال ٢٥/١؛ والمستقصى ٤١٧/١.
 (٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.
 (٣) تقدّمت ترجمته، ص ٩.
 (٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٣٠.
 (٥) هو الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ هـ/ ٦٢٥ م - ٦١ هـ/ ٦٨٠ م) السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء. ولد في المدينة، وقتل في كربلاء على يد جيش يزيد بن معاوية (الزركلي: الأعلام ٢/٢٤٣).
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٧٩ هـ/ ٦٩٨ م - ١٢٢ هـ/ ٧٤٠ م). قاتل الأمويين فانتصروا عليه وقتلوه في الكوفة. (الزركلي: الأعلام ٣/٥٩).
 (٧) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي (٥١ ق هـ/ ٥٧٣ م - ١٣ هـ/ ٦٣٤ م)، أوّل الخلفاء الراشدين، وأوّل من آمن برسول الله ﷺ، من الرجال، وأحد أعظم العرب. ولد بمكة، افتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الزركلي: الأعلام ١٠٢/٤).
 (٨) تقدّمت ترجمته، ص ٨٨.

وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَيْنِ الْعَبَانَةُ، وَرَجُلٌ مَافُونٌ، وَأَتَوَكُّ، وَرَكِيكٌ، وَغَيْيٌ (وَالسَّفَاهَةُ فِي الرُّأْيِ).^(١)

(١) قال اليازجي: يقال: «هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيق، سخي، سقيط، فسل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل، سخي العقل، ضعيف التمييز. وفيه مُقْ، وخماقة، وخُرق، ونوك، ورقاعة، وسُخف، وسَخَافَة، ومُوق. وهو أحمق من مَبْنُفَة، وأحمق من دُعَة، وأحمق من الممهورة إحدى خَدَمَتَيْهَا، ومن الممهورة من نَعَم أبيها، وأحمق من طالب ضَائِن ثمانين وهو أعرابي بَشَر كَسَرَى بَشَرِي سُرَّ بِهَا فَقَالَ سَلَنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسَأَلُكَ ضَائِنًا ثمانين. وإنه لرجل سَرَف العقل، وسرف الفؤاد، أي فاسده. ورجل مافون، وأفين، أي ناقص العقل، وفي المثل: إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ، والريقين جمع رَقَة وهي الْفِضَّة، وقد أَفِن الرجل، وَأَفِن، وفيه أَفْن، وَأَفِن، وَأَفَنه الداء وغيره، يقال: الْبُطْنَةُ تَأْفِنُ الْفُطْنَةَ. والمافوك مثل المافون؛ وقد أَفَكَ الرجل على ما لَمْ يُسَمَّ فاعله. ويقال: فلان ما يَعِيشُ بِأَخْوَر، وما يَعِيشُ بِمَعْقُول، أي لا عقل له يَرْجِعُ إِلَيْهِ. وهو رجل لا خِصَاةَ لَهُ، ورجل غَيْرُ ذِي مُسْكَة، ورجل مُنْهَدِمِ الْجَفْرِ، وَمُنْهَدِمِ الْجَالِ وَإِنَّمَا هُوَ جُرْفٌ مُنْهَال. وتقول: كَلَمْتُهُ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رَكْزَةً، وَرَكْزَةً عَقْل، أي ثبات عقل. وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فَاعْتَمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ أَيْ وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفْتُهُ لِأَجْلِهِ، وقد اسْتَحَمَقْتُ الرَّجُلَ، واستضعفتُ عقله، وهو رجل مُحَمَّقٌ أَيْ يُوصَفُ بِالْحَمَقِ. وَإِنَّ فِي عَقْلِهِ لَغَمِيزَةً، وَغَيْثَةً، وَعُهْدَةً، وهي الْعَيْبُ وَالضَّعْفُ، ويقال: لَيْسَتْ فَلَانًا عَلَى غَيْثَةٍ فِيهِ أَيْ عَلَى فساد عقل. ويقال: رجل خَطِل، وأهوج، وأرعن، وهو الْأَحْمَقُ الْعَجَل، وَمَعَهُ خَطَلٌ، وَهَوَجٌ، وَرَعْنٌ، وَرَعُونَةٌ. والأرعن أيضاً الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي وكذلك الْأَرَعْلُ بِاللَّامِ، وفيه رَعَالَةٌ، ورَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ، ومن كلامهم: فلان كُلَّمَا أَزْدَادَ مَثَالَةً زَادَهُ اللهُ رَعَالَةً أَيْ كُلَّمَا أَزْدَادَ رِزْقًا زَادَهُ اللهُ حُمَقًا. ويقال أيضاً: رَجُلٌ أَهْجٌ، وَأَرَعْنٌ، وَأَوْكَعٌ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ فِي طَوْلٍ، وهو أَهْجُ الطَّوْلِ، وَأَرَعْنُ الطَّوْلِ. ويُقال: هو أَحْمَقُ بَاتٍ أَيْ شَدِيدُ الْحَمَقِ، وَأَحْمَقُ مَاجٍ وهو الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ مِنْ فَمِهِ، وَأَحْمَقُ دَالِعٌ وهو الذي لَا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانِ وهو غَايَةُ الْحَمَقِ. وهو أَحْمَقُ تَاكٌ، وَأَحْمَقُ بَلَّغٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نَهَائِيَّةٌ فِي الْحَمَقِ، وَإِنَّهُ لَفِي قَرَارَةِ الْحَمَقِ، وَإِنَّهُ لِهَالِكٌ حُمَقًا. وهو أَحْمَقُ فَاكٌ إِذَا لَمْ يَتِمَّاسِكْ مِنْ حُمَقِهِ، وقد تَفَكَّكَ الرَّجُلُ، وفيه فَكَّةٌ بِالْفَتْحِ. ويقال: هو أَحْمَقُ فَاكٌ إِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي وَخَطَأَهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ، وهو فَاكٌ تَاكٌ، وهو فَكَّاكٌ بِالْكَلامِ. ويقال للرجل إِذَا أَفْرَطَ فِي الْحَمَقِ: نَاطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ، وَالنَّاطَةُ الْحَمَاءُ، فَكَلَّمَا أَزْدَادَتْ مَاءَ قَلْبٍ تَمَّاسُكُهُمَا. (اليازجي: نجمة الرائد ١٠١/١ - ١٠٣).

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَقْلِ

الْعَقْلُ، وَاللُّبُّ، وَالْحَجَرُ، وَالْحَجَى، وَالنَّحِيزَةُ، وَالْأَدَبُ، وَالنَّهْيُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَيْبٌ، وَأَرِيبٌ. (وَالْحَصَافَةُ، وَالْحَصَاةُ، وَالنَّهْيَةُ، وَالزُّورُ وَاجِدٌ).

بَابُ الاطمئنانِ إِلَى الْغَيْرِ وَالثِّقَةِ بِهِمْ

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَيْهِ اسْتِرْسَالًا، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ رُكُونًا، وَأَلْقَيْتُ مَقَالِيدِي إِلَيْهِ^(١).

وَيُقَالُ: أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي وَبُجْرِي. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ^(٣) عَنْ ثَعْلَبٍ^(٤) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٥) قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٦): «إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَبُجْرِي»، قَالَ هُمُومِي وَأَحْزَانِي.

(١) قال اليازجي: يقال: «وَرَكَنْتُ بِفُلَانٍ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَرْسَلْتُ، وَهَجَعْتُ، وَاسْتَنْمْتُ، وَاسْتَرْحْتُ، وَقَدْ نَطْتُ بِهِ بِثِقَتِي، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي، وَاسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي، وَأَنْسْتُ بِنَاجِيَّتِهِ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِسَرِّي، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى دَخَائِلِي، وَطَالَعْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي، وَبِأَثْنِهِ سَرِّي وَبِاطْنِ أَمْرِي، وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ أَمْرِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ أَمْرِي، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْهِ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ. وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ، وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ...». (اليازجي: نجمة الرائد ١٠٠/٢ - ١٠١).

(٢) تقدّمت ترجمته

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب (٢٦١ هـ/٨٧٥ م - ٣٤٥ هـ/٩٥٧ م)، أحد أئمة اللغة المكثرين من التصنيف. لقب بـ «غلام ثعلب» نظراً إلى صحبته لثعلب النحوي. توفي ببغداد. له «غرائب الحديث» و «المداخل» (الزركلي: الأعلام ٢٥٤/٦).

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٠١.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٧١.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٩.

بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

يُقَالُ: إِلَى فُلَانٍ حَلُّ الْأُمُورِ وَعَقْدُهَا، وَرَتْقُهَا، وَفَتْقُهَا، وَبَسْطُهَا، وَقَبْضُهَا، وَنَقْضُهَا، وَإِبْرَامُهَا، وَإِيرَادُهَا، وَإِصْدَارُهَا، وَالْأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَالصَّرْفُ، وَالْوِلَايَةُ.

بَابُ انْتِشَارِ الْخَبَرِ

يُقَالُ: هَذَا خَبَرٌ شَائِعٌ، وَدَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَسَائِرٌ، وَغَائِرٌ، وَمُنْجَدٌ، وَمُنْتَشِرٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَفَاضَ الْأَمْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعاً (وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ^(١): شُيُوعاً)، وَدَاعَ دَيْعاً وَدِيْعَاناً، وَانْتَشَرَ انْتِشَاراً، وَشُهِرَ، وَعَلَنَ، وَاضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَأَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ، وَأَذَاعَهُ، وَأَفَاضَهُ، وَأَشَادَ بِهِ إِشَادَةً، وَسَيَّرَهُ.

وَيُقَالُ عَنِ الْخَبَرِ الْقَدِيمِ: هَذَا خَبَرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ.

بَابُ بُلُوغِ الْخَبَرِ وَانْتِظَارِهِ

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ يَرْقَى رُقِيًّا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ أَيْ اسْتَعْجَمَ، وَيَرْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ^(٢) الْأَخْبَارَ، وَيَتَجَسَّسُهَا، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَتَرَقَّبُهَا، وَيَتَرَصَّدُهَا، وَيَتَسَمَّهَا أَيْ يَنْتَظَرُهَا، وَرَأَيْتُهُ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٣٤.

(٢) يتوكّف الأخبار: يتتبعها.

يَسْتَبْحَثُ الْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا، وَيَتَّبِعُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا (وَالْأَخْبَارُ وَالنَّبَأُ وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ أَيَّ أَخْبَرْتُهُ).

بَابُ فِي حُسْنِ الصِّيتِ وَطِيبِ الذِّكْرِ

يُقَالُ: أَفْعَلُ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي الْأَحْدُوثَةِ، وَأَزِينُ فِي السُّمْعَةِ، وَأَحْسَنُ فِي الذِّكْرِ، وَأَطْيَبُ فِي النَّشْرِ، وَأَحْسَنُ فِي الْخَبَرِ، وَأَجْمَلُ فِي الصِّيتِ، وَأَحْسَنُ فِي الْأَثَرِ^(١).

تَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي الْقَالَةِ، وَيَقْبُحُ فِي الذِّكْرِ (وَالْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي الذِّمِّ)، وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ بَقَاءَ السَّمَاعِ، وَخُلُودَ الذِّكْرِ.

وَتَقُولُ: لَكَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْفَعْلَةِ وَالْوَقْعَةِ صَوْتُهَا، وَصِيَّتُهَا، وَعِزُّهَا، وَمَعْرِئَتُهَا، وَجَمَالُهَا، وَبَهَاؤُهَا، وَسَنَاؤُهَا، وَمَكْرَمَتُهَا، وَرَتْبَتُهَا، وَشَرَفُهَا، وَبَهْجَتُهَا، وَذُخْرُهَا، وَفَضْلُهَا.

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان حسن الصيت، جميل الذكر، حميد السمعة، جميل المآثر، طيب الثناء، طيب الذكر، جميل العرض، جميل الصفات، ممدوح الخلال، محمود المآثر، مأثور المحامد. وهذا فعل يُشَيِّعُ بالحمد، ويُذِيلُ بالثناء، ويُذَكِّرُ بالجميل، وتُحَمَّدُ في النقل أنبأؤه، ويَحْسُنُ في السماع خَبَرُهُ، وَيَجْمَلُ في المَجَالِسِ ذِكْرُهُ، وَيَطْيِبُ في المَحَافِلِ نَشْرُهُ، وَيُخْلَدُ في الصِّحَافِ حَمْدُهُ، وهذه مأثرة يرويها لسان الحمد، ويُذَيِّعُهَا بَرِيدُ الثَّناء، وَتَتَنَاقَلُهَا أَلْسِنَةُ الْمَدِيحِ، وهذه مَحْمُدةٌ تُؤَثِّرُ على الأيام، ومأثرة يَبْقَى ذِكْرُهَا في الْأَعْقَابِ، ومَكْرَمةٌ تَمَلَأُ مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا، وهذا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهِ يُخْلِفُهُ مِنْ طِيبِ الْأَحْدُوثَةِ، وَجَمَالِ السُّمْعَةِ، وَحُسْنِ الْأَثَرِ، وَيُغْتَنَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْمَأَثَرَةِ السَّائِرَةِ، وبمثل هذا يُنَاطُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ على وَجْهِ الدَّهْرِ، وَيُخْلَدُ الثَّناءُ الطَّيِّبُ على تَرَاحِيهِ الْأَحْقَابِ.

(اليازجي: نجعة الرائد ١٧٣/٢ - ١٧٤).

بَابُ فِي حُسْنِ الْمَنْظَرِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا، أَيْقَا، نَضِيرًا، بَهِيَجًا، بَهِيًا، رَائِعًا، زَاهِرًا، رَائِقًا، وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً، وَغَضَارَةً، وَبَهَجَةً، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبَشَاشَةً، (وَنَضَرَ الشَّيْءُ، يَنْضَرُ، وَنَضْرَ يَنْضَرُ، وَنَضْرَ يَنْضَرُ أَيْضًا)، وَرَوْعَةً، وَزَبْرَجًا، وَبَهَاءً، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً. وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ، وَشَارَةٌ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ ^(١) قَسِيمٌ وَسِيمٌ، بَهِيٌّ رَائِقٌ، مُؤْنِقٌ رَائِعٌ. وَتَقُولُ: قَدْ سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَّتْ غُرَّتُهُ، وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَلَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى، وَغَرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى ^(٢)، وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْفَى ^(٣).

(١) «بَسَنٌ» إِتْبَاعٌ لـ «حَسَنٌ».

(٢) تُقْلَى: تُكْرَهُ.

(٣) تُعْفَى: تُكْرَهُ.

قال اليازجي: «يُقَالُ فُلَانٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، جَمِيلُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الصُّورَةِ، وَضِيءُ الطَّلْعَةِ، وَوُضَاوَاهَا، صَبِيحُ الْوَجْهِ، وَاضِحُ السُّنَّةِ، غَرِيرُ الْخَلْقِ، أَغْرَ الطَّلْعَةِ، أْبْلَجُ الْغَرَّةِ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، مُشْرِقُ الْجَبِينِ، وَضَاحُ الْمُحْيَا، رَقِيقُ الْبَشَرَةِ، صَافِي الْأَدِيمِ، مَلِيحُ الْقَسَمَةِ، حَسَنُ الْمَلَامَحِ، حَسَنُ الشَّكْلِ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ، بَدِيعُ الْمَحَاسَنِ، مُفْرَطُ الْجَمَالِ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ، مَطْهُمُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الْجِلْيَةِ، أَهْيَفُ الْقَدِّ، سَبْطُ الْقَوَامِ، مُعْتَدِلُ الشَّطَاطِ، مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ، سُخْتَلَقُ الْجِسْمِ، لَطِيفُ الْخَلْقِ، حَسَنُ التَّقْطِيعِ. وَقَدْ أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ، وَوُسِمَ بِمِسْمِ الْحُسْنِ، وَتَسَرَّبَلَ بِالمَلَاخَةِ، وَارْتَدَّى بِالظَّرْفِ، وَتَرَقَّرَقَ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْجَمَالِ، وَلاَحَتْ عَلَيْهِ دِيْبَاجَةُ الْحُسْنِ. وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ، وَوَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمُ الْوَجْهِ، وَمَقْسَمُ الْوَجْهِ، ذُو حَسَنِ بَارِعٍ، وَجَمَالٍ رَائِعٍ، وَرَوْنَقٍ مُعْجِبٍ، وَبَهَاءٍ مُؤْنِقٍ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْهَيْئَاتِ، وَمِنْ أَهْلِ الرُّؤَا، وَإِنَّ لَهُ رُؤَاءً بَاهِرًا، وَجَهَارَةً رَائِعَةً، وَشَارَةً حَسَنَةً، وَبِزَّةً لَطِيفَةً، وَهَيْئَةً جَمِيلَةً. وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ نَضْرَةً، وَزَهْرَةً، وَأَنْقًا، وَرَوْنَقًا، وَقَسَامَةً، وَوَسَامَةً، وَصَبَاحَةً، وَمَلَاخَةً، وَوَضَاعَةً، وَطَرَاءَةً، وَغَضَاضَةً، وَبِضَاضَةً، وَرَوْعَةً وَبَهَجَةً. وَفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ، غَيْسَانِيٌّ، وَغَسَانِيٌّ، وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ مَقْدُودٌ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوْبُ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَبَنُو فُلَانٍ شَبَابٌ رُوقَةٌ، غَرَّ الْمَعَارِفِ، بِيضُ الْمَسَافِرِ، حِسَانُ الْجَبْرِ وَالسَّيْرِ، كَانَهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ، يَمْلِكُونَ الظَّرْفَ، وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا.

وتقول: إمْرَأَةٌ فَتَانَةُ الْمَحَاسَنِ، بَارِعَةُ الشَّكْلِ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ، مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ، لَطِيفَةٌ =

بَابُ قُبْحِ الْمَنْظَرِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ، وَخَمَدَ نُورُهُ، وَذَهَبَ بَهَاؤُهُ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ، وَقَبَحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتُهُ^(١).

= التكوين، جميلة المُجَرَّد، حَسَنَةُ الْمَحَاسِر، بَضَّةُ الْقَشْرِ، واضحة اللَّبَات، رَفَافَةُ الْبَشَرَةِ، لَذَنَةُ الْمَعَاطِف، مَمشوقة القَدَّ، رَشِيقَةُ القَدَّ، هيفاء القوام، محطوطة المَتْنين، عَبْلَةُ الساعدين، طفلة الكَفَّين، طفلة الأنامل، طَفْلَةُ الْبَنَان، تلعاء الجيد، بعيدة مَهْوَى الْقُرْط، حَوْرَاءُ الْعَيْنين، دَعَجَاءُ الْحَدَق، كحلَاءُ الْجُفُون، وَطَفَاءُ الْأَهْدَاب، ساجية الطَّرْف، فاترة اللَّحْظ، أَسِيلَةُ الْحَدَّ، ذَلْفَاءُ الْأَنْف، لَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ عَلَى أَتَمِّ مِنْهَا حُسْنًا، وَلَا يَقَعُ الطَّرْفُ عَلَى أَجْمَلِ مِنْهَا صُورَةٍ، كَأَنَّهَا خُوطُ بَان، وَكَأَنَّهَا قَضِيبُ خَيْرُزَان، وَكَأَنَّهَا ظِيٌّ مِنْ طِبَاءِ عُسْفَان، وَرَثَمٌ مِنْ آرَامِ وَجَرَةٍ، وَمَهَاةٌ عَاجٌ مِنْ مَهَا الصَّرِيم، وَجُوذُرٌ مِنْ جَاذِرِ جَاسِم، وَكَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ عَاجٌ، وَكَأَنَّهَا هِيَ دُمِيَّةٌ مِنْ دُمَى الْقُصُور، وَحُورِيَّةٌ مِنْ حُورِ الْجَنَان. وقد قرأت في وَجْهِهَا نَسْخَةَ الْحُسْن، وَإِنَّمَا هِيَ الْحُسْنُ مُجَسَّمًا، وَالْجَمَالُ مِمَثَّلًا. وَيُقَالُ: فَلَانَةٌ تَغْتَرِّقُ الْأَبْصَارَ أَيِ تَشْغَلُهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا الْحُسْنِهَا، وَلِفُلَانَةٍ مَلَاءَةُ الْحُسْنِ وَعُمُودُهُ وَبُرْنُسُهُ أَيِ بَيَاضِ اللَّوْنِ وَطُولِ الْقَدِّ وَحُسْنِ الشَّعْرِ. وتقول. على فَلَانَةٍ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، وَرَوْعَةٌ مِنْ جَمَالٍ، أَيِ شَيْءٍ مِنْهُ. وعليها عَقِبَةُ الْجَمَالِ أَيِ أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ. وهي ذاتُ مِيسَمٍ أَيِ عَلَيْهَا أَثَرُ الْجَمَالِ. وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ شَأْيِبِ الْوَجْهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا لِعَيْنِ النَّاظِرِ إِلَيْهَا. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٥ - ٨).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو قبيح المنظر، يَشِيعُ الْمَنْظَرُ، فطِيعَ الْمَنْظَرُ قُبْحُ الصُّورَةِ، دَمِيمُ الْخَلْقَةِ، شَنِيعُ الْمَرْأَةِ، مَسِيخُ مَشْوَةِ الْخَلْقِ، مُتَخَاذِلُ الْخَلْقِ، مُتَفَاوِتُ الْخَلْقِ، مُتَخَاذِلُ الْأَعْضَاءِ، جَهْمُ الْوَجْهِ، شَتِيمُ الْمُحْيَا، كَرِيهَةُ الطَّلْعَةِ، كَرِيهَةُ الشَّخْصِ، سَيِّئُ الْمَنْظَرِ، سَمِجُ الْمَنْظَرِ، قُبْحُ الْهَيْئَةِ، قُبْحُ الشَّكْلِ، قُبْحُ الْمَلَامِحِ، كَرِيهَةُ الْمُتَوَسِّمِ، مُنْكَرُ الطَّلْعَةِ، جَانِي الْخَلْقَةِ. وَإِنَّهُ لَنَبِيذُ الْنَوَاطِرِ وَتَبْوٌ عَنْ مَنَظَرِهِ الْأَحْدَاقِ، وَتَتَفَادَى مِنْ شَخْصِهِ الْأَبْصَارُ، وَتَغْضُ عَنْ مَرَاتِهِ الْجُفُونُ، وَتَقْذَى بِهِ الْنَوَاطِرُ، وَتَلْفِظُهُ الْأَمَاقُ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الطَّرْفُ. وَإِنْ بِهِ قُبْحًا، وَشَنَاعَةً، وَبِشَاعَةً، وَقَطَاعَةً، وَدِمَامَةً، وَشَتَامَةً، وَجَهْومَةً، وَسَمَاجَةً. وَهُوَ أَقْبَحُ خَلْقٍ اللَّهُ صُورَةٍ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ، وَأَقْبَحُ مِنْ أَبِي زَنْتَةٍ، وَهِيَ كِنْيَةُ الْقِرْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ صُورَةُ الْعُيُوبِ، وَمِثَالُ الْمَسَاوِي، وَمُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوَلِ وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلَةِ مَا يَفْزَعُ بِهِ الصَّبِيَّ. وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَمَشْنَا بَفَتْحِ الْمِيمِ أَيِ =

بَابُ الشَّوْقِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُشْتَاقٌ إِلَى فُلَانٍ، وَصَبُّ إِلَيْهِ، وَتَأْتِي إِلَيْهِ، وَحَانَ إِلَيْهِ، وَمُطْلِعٌ إِلَيْهِ، وَمُطْلَعٌ إِلَيْهِ.

وَيُقَالُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوْقَانًا، وَهُوَ نَازِعٌ إِلَيْهِ، وَظَمَانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ، وَصَدٍ وَصَدْيَانُ.

يُقَالُ: اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهِ، وَتَشَوَّقْتُ^(١). وَيُقَالُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطَنِهِ، فَهُوَ نَازِعٌ. قَالَ دُو الرَّمَّةُ^(٢) [من الطويل]:

= قبيح وإن كان محبوباً، يستوي فيه الواحد، وغيره مذكراً ومؤنثاً. ويُقال إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة، وفي وجه فلانة ردة، وفي وجهها بعض الردة وهي القبح اليسير وذلك إذا كانت جميلة فاعترها شيء من الخبال. (اليازجي: نجعة الرائد ٨/١ - ٩).

(١) قال اليازجي: يقال: «اشتقت إلى فلان، وتشوقت إليه، واشتقت، وتشوقته، وصبوت إليه، وتقت إليه، وطربت إليه، وحننت إليه، وغرصت إليه، ونزعت إليه، وإني لأجد إلى فلان، وقد ظمئت إلى لقائه، ونازعني نفسي إليه، وتخالجني إليه شوق، واهتاجني الشوق إليه، وهزني، وحفزني، واستفزني، واستخفني، وقد لج بي الشوق، وبرح بي الشوق، وكذت أدوب شوقاً، وكاد فؤادي يطير شوقاً، إليه، وكاد فلي يهفو في أثره. وأنا إليه دائم الشوق، والحنين، والتوق، والتوقان، والصبابة، والنزاع، والنزوع. وأنا شيق إليه، ومشوق، ومجود، وقد شاقني من ناحيته لامع البرق، واستوقد شوقي إليه وافد النسيم، واستخفنتي إليه نزية من الشوق وهي ما فاجأ منه. وبني إليه طرب، وصور، وبني إليه طرب نازع، وإني لنزوع إلى الوطن، تواق إلى الأجابة. والمرء تواق إلى ما لم يتل. وفي قلب فلان لوعة الشوق، وحرقة، وجواه، وغلته، وغليله، وأواره، ولاعجه، ولواعجه، وتباريحه، وحزازه. وقد أسلمه الحلد، وأقلقه الوجد، وأنحله الشوق، وأسقمه، وأذابه، واستطار فؤاده، وسعر أنفاسه، والتعجت في أحشائه نيران الأشواق، وبات يتوهج من حر الشوق، ورأيت ملتهب الصدر، مضطرب الضلوع. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود (٧٧ هـ/٦٩٦ م - ١١٧ هـ/٧٣٥ م). شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر دميماً يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال. (الزركلي: الأعلام ٥/١٢٤).

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَقِفْتُ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ تَارِعٌ^(١)
 الْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشُّوقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالنِّزَاعُ، وَالتَّوَقُّانُ، وَالظُّمَأُ،
 وَالْحَنِينُ، وَالتَّطَلُّعُ. (الاشْتِيَاقُ فِعْلُ الْمُهْتَاجِ، وَالشُّوقُ فِعْلُ الْهَائِجِ، وَقَدْ شَاقَهُ
 كَذَا، وَاشْتَاقَ هُوَ وَشَوْقُهُ إِذَا رَدَّدَ النَّهْجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى).

بَابُ الْحُزْنِ وَالْامْتِعَاضِ

يُقَالُ: سَاءَنِي مَا حَدَّثَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَحَزَنَنِي، وَأَمْضَنِي، وَمَضَّنِي
 (لُغَتَانِ)، وَحَزَنَنِي الْأَمْرُ، وَأَحْزَنَنِي، وَأَمْضَنِي. قَالَ رُؤْبَةُ [من الرجز]:

فَأَقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضُ^(٣)

وَنَكَأَنِي، وَكَرَبَنِي، وَكَرَبَنِي، وَأَشْجَانِي. (يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنْ
 الشَّجَا وَهِيَ الْغُصَّةُ، وَشَجَاهُ يُشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ وَهُوَ الْحُزْنُ). وَالْمَ قَلْبِي، وَأَضَاقَ
 ذُرْعِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَرْقَنِي، وَتَكَادَنِي (يُمَدُّ وَيُقْصَرُ).

وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذَلِكَ: ضَعَضَعَنِي ذَلِكَ، وَهَدَدَنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْشَفَ
 بَالِي وَكَشَفَهُ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَ مَضْجِعِي، وَأَغْضَ طَرْفِي، وَأَشَارَ^(٤) جَنِي،
 وَأَخْشَعَ طَرْفِي، وَنَكَّسَ بَصْرِي، وَطَأَمَنَ أَمْلِي، وَفَتَّ فِي عَضْدِي، وَكَسَرَ فِي

(١) ديوانه ص ٥٩. يريد الشاعر كأنني وقوفي بحاجة مقصور، أي بعير قد قُصِرَ له القيد، فهو
 ينزع إلى وطنه. والمعنى: وقفت كأن حاجتي حاجة بعير هذه حاله.

(٢) هو رؤبة بن عبد الله بن العجاج (... - ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)، راجز من الفصحاء
 المشهورين. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون
 بشعره، ويقولون بإمامته في اللغة. مات في البادية. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤).

(٣) ديوانه ص ٨.

(٤) أشار: أفلق. وروى أن معاوية بن أبي سفيان دخل على هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى،
 فقال: ما يبكيك يا خال؟ أوجع يُشِيرُكَ أم جِرْصٌ على الدنيا؟

ذَرَّعِي، وَهَذَّ رُكْنِي، وَأَمَّرَ عَيْشِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي، وَأَشْهَرَنِي، وَأَسْهَدَنِي، وَأَرْقَنِي، وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي، وَقَلَّمَ ظُفْرِي، وَقَبَضَ رَجَائِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَطَاطَأَ مِنْ إِسْرَافِي، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي.

وَتَقُولُ: حَزَنْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، وَارْتَمَضْتُ لَهُ ارْتِمَاضًا، (وَيُقَالُ: وَجَمْتُ حَزَنْتُ، وَأَجَمْتُ مَلَكْتُ، وَأَبْغَضْتُ)، وَاسْتَكَنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا، وَأَسَيْنْتُ لَهُ أَسَى، وَتَوَجَّجْتُ لَهُ، وَجَزَعْتُ جَزَعًا، (وَالْهَلَعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ، وَالْغَنَطُ أَشَدُّ الْغَيْظِ)^(١). (وَالْحُزْنُ،

(١) قال اليازجي: تقول: «قد ساءني ما كان من أمر فلان وغمني، وحزني، واحزني، وشجاني، وشجني، وأشجني، وعز علي، وشق علي، وعظم علي، واشتد علي. وورد على فلان خبر كذا فحزن له، واغتم، وأسي، وشجي، وشجن، وترج، ووجد، وكمد، وكتب، واكتاب، واستاء، وابتأس، وجزع، وأسف، ألّف، والتَهَف، والتاع، والتعج، وارتمض. وأورثه الأمر حُزْنًا، وحُزْنًا، وغَمًا، وغَمَةً، وأسى، وشجواً، وشجناً، وترحاً، وترحة، ووَجَدًا، وكَمَدًا، وكأبة، وكأبة، وجَزَعًا، وأسفاً، ولَهْفًا، وحسرة، وبثًا، وكرباً، وكربة. وأشعره مضاً، وجوى، وحُرْقَةً، ولَوْعَةً، ولَذْعَةً، وغُصَّةً، وفَجْعَةً، وحَزَازَةً، ووَجَدَ له مَسَاً أليماً، ومضاً مَوْجِعاً، ولَوْعَةً مؤلِمة. ورأيتُه يَتَفَجَّع، ويتَلَهَف، ويتَحَسَّر، ويتَأَسَف، ويتَوَجَّد، ويتَأَوَّه، ويتَضَوَّر. وقد تَقَطَّعَ حَسَرَات، وتصدَّعَ زَفَرَات، وتَسَاقَطَتَ نَفْسُهُ غَمًا وأسفاً، وتَقَطَّعَتِ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا ولَهْفًا، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَشُقُّ لَهَا، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنَقِّصُفُ مِنْهُ. وقد قَرَعَتْ سَاحَتَهُ الْأَحْزَانَ، وقامت عنده قِيَامَةُ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمِ الْمُقْعِد. وَأَخَذَهُ مَا قُرْبُ مَا يَبُذُّ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، وَأَخَذَهُ حُزْنٌ تَنَقُّصٌ مِنْهُ الْجَوَانِحِ، وَوَجَدَ تَنْفِطَرَ لَهُ الْمَرَاثِرِ، وَغَمٌ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَى، وَهَمٌّ يُذِيبُ لِفَائِفَ الْقُلُوبِ. ورأيتُه وقد تَبَيَّنَ الْأَسَى فِي وَجْهِهِ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ، ورأيتُه مُتَهَضِّمًا أَيْ مُتَكَسِّرًا الْوَجْهَ مِنَ الْحُزَنِ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا، كَاسِفًا، كَثِييًّا، كَمِيدًا، كَاسِفَ الْوَجْهِ، مُكَمًّا الْوَجْهَ، مُطَرِّقَ الظَّرْفِ، خَاشِعَ الظَّرْفِ، نَاكِسَ الْبَصَرِ، مُتَطَاطِئًا الْهَامَةَ، قَلِقَ الْخَاطِرَ، مُشْغُولَ الْقَلْبِ، كَاسِفَ الْبَالِ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ، مَكْرُوبَ النَّفْسِ، مُحْزُونَ الصَّدْرِ، ضَيِّقَ الصَّدْرِ، حَرِجَ الصَّدْرِ، مُقْبِضَ الصَّدْرِ، لَهِيْفَ الْقَلْبِ، وَقِيدَ الْجَوَانِحِ. وَقَدْ كَظَمَهُ الْحُزْنَ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ وَأَغْصَهُ بِرَيْقِهِ، وَأَشْرَقَهُ بِرَيْقِهِ، وَأَجْرَضَهُ بِرَيْقِهِ، وَأَشْجَاهُ بِغُصْبَتِهِ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ، وَخَفَقَهُ بِعَبْرَتِهِ، وَلَاعَ قَلْبُهُ، وَلَعَجَ قُوَادَهُ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ، وَأَصْلَى ضُلُوعَهُ، وَاسْتَوَقَّدَ صَدْرَهُ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ، وَمَزَّقَ أَحْشَاءَهُ، وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ، وَفَتَّ كَيْدَهُ، وَأَسَخَنَ عَيْنَهُ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ، وَأَرَقَّ =

وَالْبُتُّ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ، كُلُّ ذَلِكَ الْغَمُّ^(١).

وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ، وَرَأَيْتُ
فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، وَحَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًا وَلَا أَلَمًا، وَلَا مَضَضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا
لَوْعَةً، وَلَا لَذْعَةً.

= جَفَنَهُ، وَأَقْضَى مَضَجَعَهُ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ. وقد ضافه الهمُّ، وتَضَيَّفَتِ الْهُمُومُ، واستضافته،
وتَأَوَّيْتُهُ، وطَرَقَتِ الْهُمُومُ مَضَجَعَهُ وضاف الهمُّ وِسَادَهُ، وقد افترش الهمُّ، وتَوَسَّدَ الْقَلْقُ،
وبات رائد الوِسَادِ، قَلِقَ الْوِسَادُ، وبات الهمُّ ضَجِيعَهُ، وبات الهمُّ يُنَاجِيهِ، وبات الهمُّومُ
تَتَنَجَّى فِي صَدْرِهِ، وَتَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةٌ، وقد أَسْهَرَتْهُ، وبات لَيْلُهُ
يَسَاوِرُ الْهُمُومَ، وَيَسَامِرُ النُّجُومَ، وبات يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ، وَتَقَلَّبَ عَلَى الْقِتَادِ، وبات لَيْلُهُ
عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرٍ، وبات يَنْجَرِعُ غُصَصَ الْكَرْبِ، وَيُعَالِجُ بُرَحَاءَ الْهُمُومِ، وقد شَخَّصَ بِالرَّجْلِ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ إِذَا وَدَّ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ، وَتَفَارَطَتِ الْهُمُومُ إِذَا كَانَتْ لَا تَزَالُ تَأْتِيهِ الْحِينُ
بَعْدَ الْحِينِ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ فَاضَ عِرْقًا إِذَا ظَهَرَ عَلَى جِسْمِهِ عِنْدَ الْغَمِّ، وبات يَجْرُسُ بِرَبْقِهِ أَيْ
يَتَلَعُّهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ، وَرَأَيْتُهُ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ مِنَ الْهَمِّ، وقد أَصْبَحَ حَيْرَانٌ يَمِيدُ بِهِ
شَجْوُهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَبَلِّدًا أَيْ مُتَلَهِّفًا يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ وَيُصَفِّقُ، وَظَلَّ مُتَلَدِّدًا إِذَا تَلَفَّتْ يَمِينًا
وَشِمَالًا وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّدًا. وقد احْتَضَرَهُ الْهَمُّ، وَخَلَّجَهُ وَخَالَجَهُ، وَتَخَالَجَتِ الْهُمُومُ وَتَنَازَعَتِ
الْهُمُومُ، وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ، وَاعْتَلَجَتْ فِي صَدْرِهِ الْهُمُومُ، وَجَاشَتْ فِي صَدْرِهِ غُصَصُ
الْهُمُومِ، وبات فِي صَدْرِهِ حَزَازٌ مِنَ الْغَمِّ، وبات فِي قَلْبِهِ جَوْلَانُ الْهُمُومِ، وَإِنْ بِهِ لَكَمْدًا
بَاطِنًا، وَحُزْنًا مُكْتَمِنًا، وَرَأَيْتُهُ وَاجِمًا أَيْ غَبُوسًا مُطْرَقًا شَدِيدَ الْحُزْنِ، وَرَأَيْتُهُ مُسَبِّطًا أَيْ مُدْلِيًا
رَأْسَهُ مُسْتَرْخِي الْبَدَنِ، وَرَأَيْتُهُ مُشْتَرِكًا، وَمُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ، إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
كَالْمُؤَسَّوسِ، وَقَدْ تَقَسَّمَتِ الْهُمُومُ وَتَشَعَّبَتِ الْغُمُومُ، وَتَوَزَّعَتِ الْفِكَرُ، وَأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا،
وَمُتَقَسِّمُ الْقَلْبِ، وَمُتَوَزِّعُ الْقَلْبِ، وَقَدْ هَامَ فِي أَوْدِيَةِ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الْهُمُومِ، وَتَاهَ
فِي بِيْدَاءِ الْفِكَرِ، وَرَأَيْتُهُ مُوَلِّهًا، وَمُدْلَهًا، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ غَلَبَةِ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ وَلَّهَهُ
الْحُزْنُ وَدَلَّهَهُ، وَهُوَ وَالِهِ، وَوَلَّهَانَ، وَامْرَأَةً وَالِهِ، وَوَالِيَةً، وَوَلَّهَى، إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهَا عَلَى
وَلَدِهَا. (اليازجي: نجعة الرائد ١٨٢/١ - ١٨٦).

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٧٣ - ١٧٤). «الْكَمْدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ
إِمْضَاؤُهُ. الْبُتُّ أَشَدُّ الْحُزْنِ. الْكَرْبُ: الْحُزْنُ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ. السَّدَمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ.
الْأَلْسَى وَاللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ. الْوَجُومُ حُزْنٌ يُسَكَّتُ صَاحِبَهُ. الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ
غَضَبٍ. الْكَابَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْانْكَسَارُ مَعَ الْحُزْنِ. التَّرَحُّ ضِدُّ الْفَرَحِ».

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

مِنْهَا: السُّرُورُ، وَالْحُبُورُ، وَالْجَذَلُ، وَالْبَهْجُ، وَالْفَرْحُ، وَالْبَهْجَةُ^(١)،
(وَالْمُفْرَحُ الْمَسْرُورُ، وَالْمُفْرَحُ - بِالْتَّخْفِيفِ - الْمُثْقَلُ بِالذِّينِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الدِّينُ:
أَثْقَلَهُ)، وَالْأَسْتِيشَارُ، وَالْأَرْتِيَاخُ، وَالْأَغْتِبَاطُ، وَالْتَّلْجُ.

وَيُقَالُ: سَرَى هَمِي، وَأَسْلَى غَمِي، وَأَجْلَى كَرَبِي. وَتَقُولُ: سَرَنِي ذَلِكَ،
وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌ، وَسَرُ فُلَانٍ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجَذَلَنِي، وَرَفَعَ نَاطِرِي،
وَسُرَّرْتُ بِهِ، وَجَذَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَابْتَهَجْتُ، وَاسْتَبَشَّرْتُ لَهُ، وَأُبَشِّرْتُ بِهِ،
وَأَرْتَحْتُ لَهُ، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُغْتَبِطٌ، وَتَلَجَ بِهِ صَدْرِي^(٢).

(١) جاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٧٣): «أول مراتب السرور الجزل والابتهاج، ثم الاستبشار والاهتزاز، ثم الارتياح والابرنشاق. ثم الفرح وهو كالبطر، ثم المرح وهو شدة الفرح».

(٢) قال اليازجي: «تقول: ورد عليّ من أمر فلان ما سرّني، وأفرّحني، وفرّحني، وأجذّلني وأبهجني، وأبلجني، وخبرني، وبشرني، وشرّح صدري، وأثلج نفسي، وطيب قلبي، وأقرّ ناظري. وقد سرّرتُ بالأمر، وخبرتُ على المجهول فيهما، وفرّحتُ به، وجذّلتُ، وابتَهَجْتُ، وَاغْتَبَطْتُ، وَاَبْشَرْتُ، وبشّرتُ، بكسر الشين وفتحها، وأبشّرتُ، واستبشّرتُ. ووَجَدْتُ فُلَانًا مَسْرُورًا، مَحْبُورًا، فَرَحًا، جَذَلًا، بَلَجًا، مُسْتَبَشِّرًا. وهذا خَبَرٌ قد تَلَجْتُ له نفسي، وتَلَجَ له صَدْرِي، وَبَلَجَ بِهِ صَدْرِي، وَانْشَرَحَ له صَدْرِي، وَانْفَسَحَ له صَدْرِي، وَوَجَدْتُ بِهِ بَرْدَ كَبِدِي، وَقُرَّةَ عَيْنِي، وَوَجَدْتُ بِهِ بَرْدَ السُّرُورِ. وقد ارْتَحْتُ له، وَوَجَدْتُ بِهِ رَوْحًا، وَسُرُورًا، وَمَسْرَةً، وَبَهْجَةً، وَغِبْطَةً وَبَلَجًا، وَفَرَحًا، وَجَذَلًا، وَخُبُورًا. وَبَشَّرْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَهَزَّ له عِطْفِيهِ، وَهَزَّ له مَنَكِبِيهِ، وَقَدْ هَزَّ ذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ عِطْفِهِ، وَمِنْ مَنَكِبِيهِ، وَنَشِطَ له، وَارْتَاخَ، وَاهْتَزَّ، وَطَرِبَ، وَمَرِحَ، وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ أَرْيَحِيَّةُ السُّرُورِ، وَأَخَذَتْ مِنْهُ هِزَّةَ الطَّرَبِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ نَشْوَةُ الطَّرَبِ، وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الطَّرَبِ، وَقَدْ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ، وَاسْتَطَارَهُ الْفَرَحُ، وَاسْتَفْزَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ، وَهَزَّهُ السُّرُورُ، وَمَادَ بِعِطْفِيهِ السُّرُورُ، وَأَقْبَلَ يَمِيدَ مِنَ الطَّرَبِ، وَنَسَحَبَ أَذْيَالُ الْغِبْطَةِ، وَبَجَرَ ذَيْلُهُ فَرَحًا، وَقَدْ خَفَقَ فُؤَادُهُ فَرَحًا، وَطَارَ فُؤَادُهُ فَرَحًا، وَرَأَيْتُهُ يَطْفُرُ مِنَ الْفَرَحِ، وَرَأَيْتُهُ يَرْقُصُ طَرَبًا، وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ مِنَ الطَّرَبِ، وَقَدْ شَهَقَ مِنَ الْفَرَحِ، وَنَشَعَ مِنَ الْفَرَحِ، وَكَادَ يَطِيرُ فَرَحًا، وَكَادَ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ فَرَحًا. وَرَأَيْتُهُ مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ، طَلَّقَ الْمُحْيَا، مُشْرِقَ الْجَبِينِ مُتَالِقَ الْغُرَّةِ. وَقَدْ هَشَّ لِلْأَمْرِ، وَبَشَّ، وَابْتَسَمَ، وَبَرَقَ =

بَابُ بِمَعْنَى شَارَكَهُ فِي حُزْنِهِ

يُقَالُ: أَنَا شَرِيكَكَ فِيْمَا عَرَكَ مِنْ هَذِهِ النَّائِبَةِ، وَفِيْمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَفِيْمَا ضَرَبَكَ، وَفِيْمَا حَزَبَكَ، وَفِيْمَا دَهَمَكَ، وَفِيْمَا غَشِيَكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَفِيْمَا غَالَكَ، وَفِيْمَا مَسَّكَ، وَفِيْمَا عَالَكَ، وَفِيْمَا دَهَاكَ، وَفِيْمَا تَكَاءَكَ، وَفِيْمَا أَلَمَّ بِكَ.

بَابُ بِمَعْنَى فَجَأَتْهُ النَّوَائِبُ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَائِبَتُهُ نَائِبَةٌ (وَالْجَمْعُ النَّوَائِبُ)، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَالْجَمْعُ الْحَوَادِثُ)، وَأَلَمْتُ بِهِ مُلِمَّةٌ (وَالْجَمْعُ الْمُلِمَّاتُ)، نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (وَالْجَمْعُ نَوَازِلُ)، وَبَاجَتْهُمْ بَائِجَةٌ^(١)، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ^(٢).

وَتَقُولُ فِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (وَالْجَمْعُ نَكَبَاتٌ، وَمَصَائِبُ)، وَرَزَاَتْهُ رَزِيَّةٌ، (وَالْجَمْعُ الرِّزَايَا). وَرَزَزُ (وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ)، وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (وَالْجَمْعُ الْفَجَائِعُ)، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجِئَهُ غَمٌّ، وَفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضْعِضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعِظَائِمُ، وَالشَّوَائِبُ، (وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ).

وَفِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ، وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ، وَبَايَرَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِرُ، وَالْجَوَائِحُ، وَالْقَوَاصِمُ)، وَبَائِقَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِقُ).

يُقَالُ: بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالْقَوَارِعُ، وَالْبَوَائِرُ، وَالزُّعَارُغُ،

= نَغْرَهُ، وَبَرَقَتْ ثَنَائِيهِ، وَبَرَقَتْ أَسَارِيرُهُ، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ وَتَبَيَّنَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ، وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ نُورُ الْبَشَرِ، وَأَشْرَقَ فِي مُحْيَاهِ صَبَاحُ الْبَشَرِ، وَلَمَعَ الْبَشَرُ فِي عَيْنِيهِ، وَافْتَرَّ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَتَدَفَّقَ السُّرُورُ مِنْ وَجْهِهِ، وَانْطَلَقَ وَجْهُهُ بِشْرَاءَ (الْيَازِجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١٨٠/١ - ١٨٢).

(١) الْبَائِجَةُ الدَّاهِيَةُ.

(٢) الْحَازِبَةُ: النَّائِبَةُ، الْمُصِيبَةُ.

وَالشَّدَائِدُ، وَالْبَوَائِقُ، وَدَهْتُهُ دَاهِيَةً، وَاجْتَاَحَتْهُ جَائِحَةٌ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ، وَطَوَارِقُهُ، وَقَوَارِعُهُ، وَكَلْبُهُ، وَعُرَاؤُهُ، وَتَارَاتُهُ، وَنَكَبَاتُهُ، وَعَشْرَاتُهُ، وَمِجَنُّهُ (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ) (١).

وَنَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ الْقَدْرِ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ.

وَنَقُولُ: أَكْبَّ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمُ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسِهَامِهِ، وَصَدَمَتْهُمْ بِكُلْكُلِهِ، وَقَرَعَتْهُمْ بِنَوَائِيهِ، وَوَطِئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهِ، وَكَدَمَتْهُمْ بِأَنْيَابِهِ، وَأَنْزَلَتْهُمْ فِي الْخَضِيضِ وَالسَّفَالِ بَعْدَ السَّنَامِ، وَعَرَكَتْهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا، وَوَطِئَتْهُمْ وَطْءَ الْقَرَارِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمُ عَطْفَةَ الْحَنَقِ الْمُغْتَاطِ، وَاسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

بَابُ دَوَامِ السَّعْدِ

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَامَحَ لَهُمُ الدَّهْرُ، وَتَغَافَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَالَمَتْهُمْ الْأَيَّامُ، وَسَاعَدَتْهُمْ الْأَعْوَامُ، وَهَادَتْهُمْ صُرُوفُ الزَّمَانِ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمْ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَخَطَّتْهُمْ.

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٣٢١ - ٣٢٢). نزلت بهم نازلة، ونائبة، وحادثة، ثم أبدة، وداهية، وباقة، ثم بائقة، وحاطمة، وفاقرة، ثم غاشية، وواقعة، وقارعة، ثم حاقة، وطامة، وصاخة، ومنها ما جاء على التصغير كالرُّبِق، والأُرْبِق، ثم الدُّويهيَّة والخوينجيَّة. ومنها ما جاء مردفاً بالنون: جاء بالأمْرين، والأقْورين، ثم الدُّرخيمين، والخبْوَكرين، والفِتْكرين، ومنها جاء بالعَضِيَّة والأفِيكة ثم الفِلْق واللِّيكة. ومنها: جاء بالعَنْقِفِر، والخبْقِق، ثم الدَّرْدِيس، والقَمْطَرِير. ومنها وقعوا في ورطة، ثم رَقْمَة، ثم دَوَكَة، ونَوْطَة. ومنها وقعوا في سلى جَمَل، وفي أَدْنَى عَنَاقٍ، ثم في قَرْنِي حِمَارٍ، وفي صَمَاءِ الْغَبْرِ، ثم في إحدى بَنَاتِ طَبَقٍ، ثم في ثَلَاثَةِ الْأَسَافِي، ثم في وادي تَضَلُّلٍ ووادي تَهْلُكٍ.

بَابُ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَيُشَاكِلُ الظَّنَّ بِكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ، وَيُشَبِّهُ الظَّنَّ بِكَ، وَمَا يُوَارِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ وَصِدْقَ نُصْحِكَ، وَمُؤَالَاتِكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ مَا يُشَبِّهُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الرَّجَاءَ لَكَ، وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَارِي شَرَفَكَ، وَيُضَاهِي مَحْتَدَكَ^(١) وَمَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَارِي فَضْلَكَ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

بَابُ انْكِشَافِ الْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي الْأَوْقَاتِ: اُنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هَذِهِ الْفُورَةُ، وَتَتَصَرَّمَ هَذِهِ الْوَهْلَةُ، وَهَذِهِ الْحَزَةُ، وَالْفَتْرَةُ.

وَتَقُولُ أَيْضًا فِي الْمَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ الْعَمَةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْهَبْوَةُ^(٢)، وَتَنْكَشِفَ هَذِهِ الْعَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ الْمَكَارِهِ، وَأَنَا اُنْتَظِرُ فُرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ.

بَابُ الْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَذَهُ فَهُوَ مَجْدُودٌ،

(١) الْمَحْتَدُ: الْأَصْلُ.

(٢) الْهَبْوَةُ: الْعَبْرَةُ.

وَبَنَتْهُ فَهُوَ مَبْنُوتٌ، وَابْنَتُهُ أَيْضًا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١) وَالْفَرَّاءُ^(٢) وَأَبُو زَيْدٍ^(٣) وَأَبُو عَمْرٍو^(٤) وَالْجَرْمِيُّ^(٥) وَابْنُ السَّكَيْتِ^(٦)): بَنَتْهُ وَابْنَتُهُ جَائِزٌ.

وَيُقَالُ: جَذَمَهُ، وَفَصَلَّهُ، وَهَبَرَهُ (بِالسَّيْفِ)، وَبَيَّنَّكَ، وَجَذَّهُ، وَبَلَّنَتْهُ، وَحَزَّهُ، وَجَلَّمَهُ، وَفَرَّاهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِصْلَاحِ، وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ، وَأَفْسَدْتُهُ). وَفَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُ (وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ).

بَابُ الْإِمْتِلَاءِ

يُقَالُ: مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتَرَعٌ وَأَتَأَقَّتُهُ فَهُوَ مُتَأَقٌّ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ، وَأَفَرَطْتُهُ فَهُوَ مُفَرَطٌ، وَأَطَفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ. وَتَقُولُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ^(٧): مَلَأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ، وَجِبَابٌ وَجِرَارٌ مَلَأَى، وَأَعْطِنِي مِلءَ الْقَدَحِ مَاءً، وَأَعْطِنِي مِلْئِيهِ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ. قَالَ الْأَعَشَى^(٨) [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٧٩.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٤٨.

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ١٤٥.

(٥) هُوَ صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيُّ بِالْوَلَاءِ (٢٢٥ - ٢٥٠ هـ / ٨٤٠ م) فَقِيهٌ عَالِمٌ بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ. لَهُ «كِتَابُ الْأَبْنِيَةِ» وَ«غَرِيبُ سَيَبَوِيهِ» وَكِتَابٌ فِي «الْعُرُوضِ» (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٣/١٨٩).

(٦) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ (١٨٦ هـ / ٨٠٢ م - ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م)، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، أَصْلُهُ مِنْ خُوزِسْتَانَ (بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارَسَ) تَعَلَّمَ بِبَغْدَادَ. لَهُ «إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ» وَ«الْأَضْدَادُ» وَ«الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ» (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٨/١٩٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ١٠١.

(٨) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥١.

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لِفْهَآ نُبَاكَآ فَقَوَا فَالْرَحَى فَالنَّوَاعِصَا^(١)
وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ.

بَابُ بِمَعْنَى خُلَاصَةِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: هَذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ، وَمَحْضُهُ، وَلُبَّابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَحِيحُهُ، وَخَالِصُهُ.
وَيُقَالُ: أُعْطِيتُكَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ أَيُّ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ. وَيُقَالُ: لَكَ نُخْبَةٌ هَذَا
الْمَتَاعِ وَهَذِهِ الدَّوَابِّ وَالْأَعْلَاقِ^(٢) وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَقِيلَتُهَا، وَعَيْنُهَا، وَشُرْفَتُهَا،
وَسِرْوَتُهَا، وَسِرْوَتُهَا، وَنِقَاوَتُهَا أَيُّ خِيَارُهَا.

وَيُقَالُ: اعْتَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ أَيُّ أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ أَيُّ
أَخَذَ نِقَاوَتَهُ، وَاعْتَمَاهُ أَيُّ أَخَذَ عِيْمَتَهُ^(٣)، وَاخْتَارَهُ أَيُّ أَخَذَ خِيَارَهُ، وَاجْتَلَّهُ أَيُّ
أَخَذَ جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَّ أَيُّ قَصَدَ السَّادَةَ. (وَيُقَالُ: اعْتَمَمَ الشَّيْءُ وَاعْتَمَاهُ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ^(٤): هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ).

بَابُ التَّشَابُهِ فِي السِّنِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ (وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ).
وَتَرَبُّبُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ)، وَسِنَّ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) ديوانه ص ١٩٩. وفيه: «فأحواض الرِّجَا» بدلاً من «فَقَوَا فَالْرَحَى» والقَوَا: القفر الخالي.

والرَّحَى: القطعة من الأرض الغليظة المرتفعة عما حولها. والنباك وأحواض الرجا
والنواعص أسماء مواضع.

(٢) الأعلاق: جمع علق، وهو النفيس من كل شيء.

(٣) عيمة الشيء: خيرته.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٦٦.

«مَنِ اللّٰوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي زَعَمَنَ أَنِّي كَبِرْتُ لِذَاتِي»^(١)
 أَيُّ أَسْنَانِي، وَقَرَنُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْرَانُهُ)، وَهُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي
 الْقِتَالِ وَالْبَطْشِ. وَتَقُولُ: هُوَ حِثُّهُ، وَرِيدُهُ، وَمِثْلُهُ، وَنِدُهُ، وَنَدِيدُهُ.

وَيُقَالُ: هُمَا حَتَّانِ مُسْتَوِيَانِ، وَسَوَّغَانِ، وَشَرَجَانِ، وَرِيدَانِ، وَتَرْبَانِ.
 وَيُقَالُ: هُوَ سَوَّغٌ فُلَانٍ إِذَا وَلَدَ بَعْدَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، وَهُمْ أَسْوَاغُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ
 رَاهَقَ الْخُمْسِينَ أَيُّ قَارِبَهَا، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا، وَبَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا، وَقَدْ أَرَمَى عَلَى
 الْخُمْسِينَ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلْفٍ)، وَأَرَبَى أَيُّ جَارَهَا، وَكَذَلِكَ ذَرَفَ عَلَيْهَا، وَنَيْفَ.

بَابُ بِمَعْنَى أَطْلَقَ الْأَسِيرَ

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ، وَوِثَاقَهُ، وَوِثَاقَ الْأَسِيرِ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ، وَخَلَّى
 سَرَبَهُ^(٢) (بِفَتْحِ السِّينِ)، وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ^(٣)، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ^(٤) (يَكْسِرُ
 السِّينَ)، وَخَلَّ عُقْدَتَهُ، وَعِقَالَهُ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَفَكَ أَسْرَهُ، وَأَرْخَى
 خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ.

بَابُ التَّحَصُّنِ وَالْمَنَاعَةِ وَالْمُحَاصَرَةِ

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ، وَاعْتَصَمُوا
 بِمَعَاقِلِهِمْ، وَبِمَلَاذِهِمْ، وَوَزَّرَهُمْ، وَمَوَّلَيْهِمْ، وَمَالِهِمْ، وَمَعَاصِمِهِمْ، وَعَصَرِهِمْ،
 وَقَلَاعِهِمْ، وَمَايَهُمْ، وَمَغَارَاتِهِمْ (وَهِيَ الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ).

(١) الرجز دون نسبة في لسان العرب (لنا).

(٢) السَّرْبُ: الطريق والوجهة.

(٣) هذا مثل وقد ورد في العقد الفريد ٩٥/٣، ومجمع الأمثال ٢١٠/٢.

(٤) السَّرْبُ: القطيع من النساء والطير والطباء والشاء والبقر.

وَيَقُولُ: هَذَا حِصْنُ شَايِخِ الذَّرَى، وَغَرُّ الْمَرَامِ، مَنِيْعُ الْمُرْتَقَى، حَصِينٌ، حَرِيْزٌ، مُمْتَنِعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاجِي السَّمَاءَ، مَحْفُوفٌ بِالْمَنَعَةِ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِيَتَمُنَّعَهُ، وَمَنَاعَتِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَوَعُورَتِهِ، وَسُمُوقِهِ، وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ.

وَيُقَالُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمَتَنَفْسِهِمْ، وَمُخَنِّقِهِمْ، وَكَظَامِهِمْ، وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبُهُمْ، وَمَسَالِكُهُمْ، وَمَنَافِذَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ، وَمَذَاهِبَهُمْ، وَمَلَاجِئَهُمْ.

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: حَصَرَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ فَهُوَ مَحْصُورٌ. وَيُقَالُ: أَمِنْتُ السَّابِلَةَ^(١) فِي مُضْطَرَبِهِمْ، وَمُخْتَلَفِهِمْ، وَمُتَصَرِّفِهِمْ، وَمُتَوَجِّعِهِمْ، وَمُتَرَدِّدِهِمْ، وَمُنْطَلِقِهِمْ، وَمَتَطَلِّعِهِمْ. (وَالْمُضْطَرَبُّ، وَالْمُتَصَرِّفُ، وَالْمُتَوَجِّعُ، وَالْمُنْطَلِقُ، وَالْمَتَفَسِّحُ، وَالْمُخْتَلَفُ، وَالْمُتَرَدِّدُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْمَمَاطَلَةِ

يُقَالُ: مَاطَلْتُ الْغَرِيمَ بِالْأَمْرِ وَالذِّينِ مُمَاطَلَةً، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «مَطْلُهُ مَطْلُ نَعَاسِ الْكَلْبِ»^(٢) (لَأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمُ النُّعَاسِ)، وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً.

وَيُقَالُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بِدِينِهِ لَيَانًا، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا، وَمَعَكْتُهُ أَيُّ مَطْلَتُهُ، وَصَابَرْتُ فَلَانًا، وَمَانَيْتُهُ، (فَهُوَ الْمَطْلُ، وَالْمُدَافَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللِّيُّ، وَالْمَعَكُ). وَتَقُولُ: قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَاحْتُ، وَتَنَفَّسْتُ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

بَابُ فِي كَرَمِ الطِّبَاعِ

يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيَّةِ (وَالْجَمْعُ الْخَلَائِقُ وَالضَّرَائِبُ)،

(١) السَّابِلَةُ: المارة على الطريق المسلول.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (نعس)، ومجمع الأمثال ٣٠٢/٢، والمستقصى ٣٤٥/٢.

وَالْغَرِيزَةَ (وَالْجَمْعُ الْغَرَائِزُ)، وَالنَّحِيَّةَ (وَالْجَمْعُ النَّحَائِثُ)، وَالطَّبِيعَةَ (وَالْجَمْعُ
الطَّبَائِعُ)

يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الشَّيْمَةِ (وَالْجَمْعُ الشَّيْمُ)، وَالسَّجِيَّةَ (وَالْجَمْعُ السَّجَايَا)،
وَالْحَيْمَ وَالشَّمَائِلَ (وَاحِدُهَا شِمَالٌ. قَالَ لَيْدٌ^(١) [من الوافر]:

وَهُمْ قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَّلُوها عَنْ شِمَالِ)^(٢)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضاً: فَلَانٌ دِمِثُ الْخَلِيقَةِ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ، وَسَمَحُ
السَّجِيَّةِ، وَمَحْضُ الضَّرِيَّةِ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَقْوَمُ الشَّيْمِ وَالْأَخْلَاقِ، وَشَرِيفُ
الْأَخْلَاقِ، وَسَمَحُ الْأَخْلَاقِ، وَسِرُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُودُ الشَّيْمِ، وَحَمِيدُ السَّجَايَا،
وَمَرْضِي الْأَخْلَاقِ، وَكَرِيمُ الْحَيْمِ، وَلَطِيفُ الدَّيْدِنِ وَالْعَادَةِ، وَفَلَانٌ حُلُو الْغَرَائِزِ،
وَالطَّنِعِ، وَالسَّلَاقِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. (وَالشَّيْمَةُ، وَالنَّحِيَّةُ، وَالنَّيْثَةُ،
وَالْحَبْلَةُ، وَالنَّحِيَّةُ، وَالسَّلِيقَةُ، وَالْغَرِيزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ، وَالدَّيْدِنُ كُلُّهَا،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ).

بَابُ الْإِنْقِيَادِ وَسَهْلِ الْخُلُقِ

يُقَالُ: فَلَانٌ سَلِسُ الْقِيَادِ، طَوْعُ الْجَنَابِ، لَيْنُ الْعَرِيكَةِ^(٣)، وَاسِعُ الْفَنَاءِ.
وَتَقُولُ: هُوَ وَاسِعُ الْجَنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ الْفَنَاءِ، وَوَاسِعُ الْقِيَادِ، وَالْجَنَابِ (بِالْكَسْرِ)
أَيِ سَمَحُ الْمَقَادَةِ، لَيْنُ الْعِطْفَةِ.

وَيُقَالُ: طَاعَ طَوْعاً إِذَا انْقَادَ وَتَابَعَ. وَيُقَالُ: لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا، أَيِ لَا

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ١٣٢.

(٢) دِيوَانُهُ ص ١١٠. وَفِيهِ:

هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمَالِي
وَالشَّمَالِ: الطَّبِيعَةُ.

(٣) الْعَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالنَّفْسُ.

يُتَابِعُهُ، وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ، وَفُلَانٌ طَوَّعَ الزِّمَامَ، سَهَّلَ الشَّرِيعَةَ، كَرِيمُ الْمَهْزَةِ.

وَيُقَالُ: تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَتَسَمَّحَ، وَتَرَخَّصَ، وَتَيَسَّرَ، وَتَرَسَّلَ، وَتَعَصَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَدَّدَ، وَتَحَزَّرَ.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: تَعَسَّرَ، وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ.

بَابُ فِي شَرَّاسَةِ الْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلْسَّيِّءِ الْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الْخُلُقِ، وَشَرِسٌ، وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعَبَ الْخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَّاسَةٌ، وَشَرَّاسَةٌ، إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، وَشَكِسُ الْخَلِيقَةِ، وَعَبِيرُ الْخَلِيقَةِ. (وَالْأَشْوَسُ الصَّلِيفُ، وَالْمُتَشَاوِسُ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ).

بَابُ الْعَزَمِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى الْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَعَزَمَ بِالْمَسِيرِ وَاعْتَزَمَهُ، وَأَعَزَمَ الْمَسِيرَ وَأَجْمَعَهُ. (وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ)، وَنَوَاهُ، وَأَنْتَوَاهُ، وَهَمَّ بِهِ^(١).

(١) قال البازجي: «يقال: عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ، وَعَزَمَهُ، وَاعْتَزَمَهُ، وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ، وَأَزْمَعَهُ، وَأَزْمَعَ عَلَيْهِ، وَأَجْمَعَهُ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ، وَنَوَاهُ، وَأَنْتَوَاهُ، وَهَمَّ بِهِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَزِيمَتَهُ، وَقَطَعَ عَلَيْهِ عَزَمَهُ، وَأَمْضَى عَلَيْهِ نَيْتَهُ، وَبَتَّهَا، وَجَزَمَهَا، وَعَقَدَ نَيْتَهُ عَلَى إِمضائه، وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ، وَطَوَّى عَلَيْهِ كَشْحَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا، وَقَدْ طَوَّى فُؤَادَهُ عَلَى صَرِيمةٍ حَذَاءَ أَيْ عَزِيمَةٍ مَاضِيَةٍ لَا يَلْوِي صَاحِبُهَا عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ صَمَّمَ عَلَى الْأَمْرِ، وَصَمَّمَ فِيهِ، وَأَصْرَرَ عَلَيْهِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ أَطْنَابَهُ، وَالْقَى عَلَيْهِ جِرَانَهُ، وَأَضْرَبَ لَهُ جَاشَأً، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ عَزْمًا لَا رُجُوعَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ زَمِيعٌ، وَإِنَّهُ لَلدُّوزِمَاعِ فِي الْأُمُورِ، أَيْ إِذَا أَزْمَعَ أَمْرًا لَمْ يَنْتَهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ صَادِقُ الْعَزْمِ، ثَابِتُ الْعَقْدِ، مَاضِي الصَّرِيمةِ، وَإِنَّهُ لَلدُّوزِمَاعِ وَطِيدٌ، وَعَزَمَ رَاسِخٌ، وَثِيَّةٌ جَازِمَةٌ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ لِي مِنْهُ، وَلَا مَحَالَةَ مِنْهُ، وَلَا سَبِيلَ لِي عَنْهُ، وَلَا مَرَجِعَ، وَلَا مَجِيدَ، وَلَا مَحَرِفَ، وَلَا مُنْصَرَفَ، وَلَا مَعْدَى، وَلَا مَرَاغَ، وَلَا مَتَحَوَّلَ، وَلَا مُنْصَرَفَ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَإِلَّا بِهِ، =

بَابُ الْمَقَامِ وَالْمَنْزِلِ

يُقَالُ: هَذَا مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَحَلُّهُ، وَمَأْوَاهُ، وَمَغْنَاهُ، وَنَادِيهِ، وَمَثْوَاهُ، وَمُتَنَدَاهُ، وَمُتَبَوَّاهُ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأْتُ الْمَنْزِلَ وَالْمَكَانَ إِذَا نَزَلْتُ بِهِ، وَحَلَلْتُ بِهِ، وَحَلَلْتُهُ أَيْضًا، وَبَيْتُ بِهِ، وَبَيْتُهُ، وَبَيْتُ بِهِ.

وَيُقَالُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الدَّارُ بِدَارٍ إِقَامَةٍ إِذَا نَبَأَ بِكَ مَوْضِعُكَ، وَهَذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ إِذَا لَمْ يُمَكِّنِ الْمَقَامَ بِهِ، وَقَرَّرَتْ فِي الْمَكَانِ أَقْرُ.

وَتَقُولُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيْوَاءً، وَأَوَى إِلَى مَسْكِنِهِ وَمُعَرَّسِهِ. (وَالْمُعَرَّسُ كُلُّ مَكَانٍ يُعَرَّسُ بِهِ، أَيْ يُتْلَوُ بِهِ. وَيُقَالُ: عَرَسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا. وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَّ بِأَرْضِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ). وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ بِشُكْرِ فُلَانٍ، وَبِتَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْلِسٍ، وَمَقْعَدٍ، وَنَادٍ، وَنَدِيٍّ. (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ، وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ).

بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقْنَعِينَ، وَمُتَقَنِّعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ، وَمُسْتَلْتَمِينَ فِي الْحَدِيدِ، وَشُكَّاءًا فِي الْحَدِيدِ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ، وَمُدْجَجِينَ فِي السِّلَاحِ. (وَيُقَالُ: مُدْجَجٌ وَمُدْجَجٌ وَشَاكِي السِّلَاحِ). وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ شَاكَ السِّلَاحِ وَشَاكِيًا.

وَيُقَالُ: لِذِي الرُّمَحِ رَامِحٌ، وَلِذِي النَّبْلِ نَابِلٌ، وَلِذِي النُّشَابِ نَاشِبٌ، وَلِذِي السَّيْفِ سَائِفٌ، وَمُضَلَّتٌ، (وَيُقَالُ مُسَيْفٌ)، وَلِذِي الدَّرْعِ دَارِعٌ، وَلِذِي

= وليس لي عنه مذهب، ولا سعة، ولا متسع، ولا ندحة، ولا مندوحة، ولا مسمع، ولا مترحح، وليس لي عنه متقدم ولا متأخر وتقول: أنت في نفس من أترك أي في سعة، (اليازجي: نجعة الرائد ١٧٩/٢ - ١٨٠).

التَّرْسُ تَارِسٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمَحٌ فَهُوَ أَجَمٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمِيلٌ (الْجَمْعُ مِئَلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَالْأَمِيلُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرَجٍ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (وَالْجَمْعُ حُسَرٌ). وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تَرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَغْزَلٌ (وَالْجَمْعُ غَزَلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْأَغْزَلُ فِي غَيْرِ هَذَا الدَّابَّةِ تَسِيرُ وَذَنْبُهَا فِي جَانِبٍ). (وَالشِّكَّةُ: السِّلَاحُ. يُقَالُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ).

وَيُقَالُ: سَيْفٌ مُرْهَفٌ، وَمَشْحُودٌ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ، وَنَبَلٌ مَسْنُونٌ، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ، وَذَلَقْتُ السِّنَانَ، وَذَلَّقْتُهُ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ (بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ الْمُنَاقَذَةِ

يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ، وَخَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَصَةً، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً، وَنَاقَذْتُهُ مُنَاقَذَةً، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً. قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ، وَتَرْكُ الْحُقُوقِ لِلضَّيِّينِ عِبَاوَةٌ.

بَابُ الْمُحَاكَمَةِ

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الْحَاكِمِ مُحَاكَمَةً، وَخَاصَصْتُهُ مُحَاصَصَةً، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ. وَيُقَالُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتْاحُ.

وَيُقَالُ: حَكَمَ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسُّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ الرَّجُلُ: جَارَ وَأَقْسَطَ: عَدَلَ). (وَالنَّصْفَةُ، وَالنَّصْفُ، وَالْإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢):

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وَالنُّصْفُ وَالنُّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: ^(١)

وَلَكِنْ نَصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ ^(٢)

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِالْجَوْرِ، وَالظُّلْمِ، وَالْغَشْمِ، وَالْجَنَفِ،
وَالْحَبِطِ، وَالْحَنِيفِ، وَالْعَسْفِ وَالْعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلِيٌّ، وَاعْتَدَى عَلَيَّ، وَالْعَدَاءُ
الْجَوْرُ، وَالظُّلْمُ). وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عَقَالَ
الْجَوْرِ، وَقَدْ أَحْيَا مَعَالِمَ الْجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنَنَ الْعَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَقْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ
جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ نَارًا، وَتَأَكَّلَ الرُّعْيَةَ، وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَاسْتَأَصَلَهُمْ.

وَنَقُولُ: فَدَحَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْمُسْجِفَةِ، وَالْكَلْفِ الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَائِبِ الْمُجْتَاحَةِ.
(وَالْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا وَالْمَصَانَعَاتِ. وَالْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ
عَمَلِهِ. وَالْإِنَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا. وَالْفَيْءُ الْخَرَجُ. وَالْأَجْلَابُ
وَالْأَمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا. وَالْجَالِيَةُ جَزِيَةُ الرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ. قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٤) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ^(٥) قَالَ: يُقَالُ: الْجَالَةُ وَالْجَالِيَةُ
جَمِيعًا. وَجَمْعُ الْجَالَةِ الْجَوَالُ وَجَمْعُ الْجَالِيَةِ الْجَوَالِي).

وَنَقُولُ فِي خِلَافِهِ: قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَطَاعِمِ الْمُؤَذِّيَةِ، وَالطَّعَمِ الشَّائِيَةِ،
وَالْمَاكِلِ الْفَاضِحَةِ.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٢) ديوانه ص ٣٠٠ وفيه «ولكن عدلاً»، والبيت مع نسبته في لسان العرب (نصف)، وتاج
العروس (نصف).

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ هـ/٨٣٨ م - ٣٢١ هـ/٩٣٣ م). توفي
ببغداد. من أئمة اللغة والأدب. له «المقصود والممدود» ومعجم «الجمهرة» و«الاشتقاق» و
«المقصود الدريدية» (الزركلي: الأعلام ٦/٨٠).

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (٢٤٨ هـ/٨٦٢ م)، من كبار العلماء
بالغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه. له «المعمرين» و«ما
تلحن فيه العامة» و«الأضداد» (الزركلي: الأعلام ٣/١٤٣).

بَابُ السِّمَةِ

يُقَالُ: عَذَقْتُ الشَّاةَ أَعَذَّقْتُهَا عَذَقًا إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فَلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ.

بَابُ فِي الدُّعَاءِ بِدَوَامِ النِّعَمِ

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَّائِنَ قِسْمِهِ، وَقَرَّائِنَ آيَاتِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا، وَرَوَائِنَهَا بِرَاوِدِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَائِنِهَا، وَتَلِيدَهَا بِمُطَرَفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَمُؤْتَلَفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا، رَبَادِيَهَا بِتَالِيَهَا فَهِيَ الْقَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنِّعَمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَاحِجُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنْشُ، وَالْفَوَاضِلُ^(١).

بَابُ الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمْرِ. وَنَعَمَ عَوْفُكَ، وَهَيْئَتُ لَا تَنْكُدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْ أُمُّهُ،^(٢) (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْحَمْدَ لَهُ). وَيُقَالُ فِي الزَّوْجِ: عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ، وَبِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ (وَالرَّفَاءُ: الْإِتِّفَاقُ).

(١) قال اليازجي: «تقول في الدعاء: أدام الله لك سوابغ النعم، وجدد لك نوايغ القسَم، وضاعف لك هباته المتناسقة، وظاهر عليك آلاؤه المترادفة، وواصل لك منته المتتابعة، ولا أخلاك من حمد تجدده على نعمة يجدها لك، ولا برحت تهنا بعارقة تستزيدها، وزيادة في الخير تستفيدها، ولا فئت تقرن بين قديم النعم وحديثها، وتجمع بين تالدها وطريفها، ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد» (اليازجي: نجعة الرائد ١٦٥/٢).

(٢) الهبل: الثكل. وهبلته أمه: ثكلته.

بَابُ الدُّعَاءِ بِالشَّرِّ

يُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أَمَّا وَضَعْتَ بِفُلَانٍ وَتَبَجْتَ بِهِ، وَقَبِحَ نَاجِلِيهِ^(١). (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٢) لِأَبْنِ لَدَعَةَ^(٣) قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِئْسَ مَا سَلَحَتْكَ أُمُّكَ، أَيِ: أَلْبَسَتْكَ السِّلَاحَ). وَيُقَالُ: خَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاخَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَبَ مَأْوُهُ، وَانْتَلَمَ رُكْنُهُ، وَانْهَارَ جُرْفُهُ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ، وَرَعِمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَأْوُهُ، وَسَقَطَ بَهَاوُهُ، وَقَرَعَ فِنَاوُهُ، وَصَفِرَ إِنَاوُهُ.

بَابُ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجَعٌ، وَمَوْعُوكٌ، وَمَحْمُومٌ، وَمَوْزُودٌ، وَوَصِبٌ، وَمُضْنَى. وَيُقَالُ: قَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا الْعِلَلُ النَّاهِكَةُ، وَالْأَوْصَابُ، وَالْأَمْرَاضُ الْمُدْنَفَةُ وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَعْرَاضُ، وَالْآلَامُ، وَالْأَدْوَاءُ، وَالْأَوْجَاعُ. وَتَقُولُ: قَدْ أَذْنَفَتُهُ الْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَقَدَنَتُهُ، وَأَصْنَتُهُ، فَهُوَ مُضْنَى. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٤) فَأَمَّا أَصْنَتِ الْمَرْأَةِ وَأَصْنَاتُ، وَصَنَاتُ، وَصَنَتْ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، فَفِيهَا هَذِهِ اللَّغَاتُ الْأَرْبَعُ). وَنَهَكَتُهُ فَهُوَ مِنْهُوَكٌ، وَقَدْ نَهَكَ، وَضْنِي، وَدَنَفَ، وَنَحَفَ، وَنَحَلَ (بِالْفَتْحِ)، وَضَوِي، وَآلَ شَخْصُهُ، وَعَرِيَتْ أَشَاجِعُهُ^(٥) (كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ).

(١) نجله: ولده. والتاجلان: الوالدان.

(٢) هو دريد بن الصَّمَّة الجشمي البكري (. . . - ٨ هـ / ٦٣٠ م)، من هوازن، شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم. غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة منها. أدرك الإسلام ولم يُسلم. والصَّمَّة لقب أبيه معاوية بن الحارث (الزركلي: الأعلام ٣٣٩/٢).

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) الأشاجع: جمع الأشجع، وهي عروق ظاهر الكف.

وَقَدْ نَشَرَتِ الْعِلَلُ أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ، وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ حِضْنِهَا، وَقَدْ سَهَمَ لَوْنُهُ يَسَهُمُ
(وَالْأَسْمُ السُّهَامُ وَالسُّهُومُ)، وَشَحَبَ يَشْحَبُ، وَبَانَتَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ.

وَتَقُولُ: أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً مَرَضَ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي
مَرَضِهِ. قَالَ الْأَمَوِيُّ: ^(١) نَالَتْنِي ثَقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا ثَقُلَ الْقَوْمِ وَثَقُلْتُهُمْ أَيْضًا.
وَيَقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عَقَامٌ، وَعُضَالٌ، وَعِيَاءٌ، وَنَاجِسٌ، وَقَدْ لُقِيَ
الرَّجُلُ مِنَ اللَّقْوَةِ، وَفُلِحَ مِنَ الْفَالِحِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ أَيَّ يَحْبِسُهُ ^(٢).

(١) اسمه عبد الله بن سعيد. لقي العلماء ودخل البادية، وأخذ عن الفصحاء من الأعراب. وله
من الكتب كتاب النوادر. (عن مقدمة كتاب الثعالبي «فقه اللغة وسرّ العربية» ص ٢٠).

(٢) قال البيازجي: تقول: وجدت فلاناً شاكياً، ومريضاً، وعليلاً، ووصباً. وقد اشتدت عليّ
شكاؤه، وشقّ عليّ مَرَضُهُ، وشقّت عليّ عِلَّتُهُ، وأعزّر عليّ أن أرى به داء، أو وصباً، أو
وصماً، أو وجعاً، أو ألماً، وقد شكا الرجل، واشتكى، ومَرَضَ، واعتلّ، ووصب، وجع،
وآلم، وإنه ليوجع رأسه، ويوجعه رأسه، وقد آلم عضو كذا، وشكا عضو كذا، واشتكاه.
ورأيتُه يتوجع، ويتألم، ويتشكى. وتقول: ما شكاك، وما شكيك، أي ممّ تشكو. ويقال:
الشكاة أقلّ المَرَضِ وأهونه، وكذلك الشكو والشكوى، والوصب دوام الوجع، وقد أوصبه
الداء إذا ثابر عليه. ويقال: انحطف الرجل إذا مَرَضَ سيراً ثم براً سريعاً، وانحطفه المرض إذا
خَفَّ عليه فلم يضطجع له. وتقول: إنني لأجد في نفسي فترة وهي كالضعفة، وقد فتر الرجل
فُتُوراً، وأفتره الداء. وأجد ثقلة في جسدي بالفتح أي ثِقْلاً وفُتُوراً. وأجد وهناً في عظامي
أي ضعفاً، وأجد توصيماً في جسدي أي فُتُوراً وتكسيراً، وإن في جسدي لوْضمة بالفتح
وهي الفترة. وأصبح فلان خائراً، وخائر العظام، أي رائباً فاطر القوى. وقد تخثر بدنه
بالمثناة إذا فتر من مَرَضٍ أو غيره. ويقال: أصبح الرجل مردوعاً إذا وجع جسده كله، وقد
رُدِعَ على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبه رُدَاعٌ بالضم. وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام،
وقد خَلَفَ خُلُوفاً. ورأيت على لسانه طَلَى بفتحتين وهو البياض يعلو اللسان وقد ذكر.
ورأيتُه كَفِيءَ اللون، ومُكْفَأَ اللون، ومُكْفَأَ الوجه، وكاسف الوجه، أي مُتَغَيِّراً أَصْفَرَ اللون،
وقد انكفا وجهه، وانكفا لونه، وأصبح منقوف الوجه أي ضامره أو مُصْفَرّه، ورأيتُه شاحباً،
ومُسَهَّباً، أي مُتَغَيِّراً اللون من مَرَضٍ أو غيره. وتركته مَذِلاً، ومَذِيلاً، إذا كان لا يَتَقَارَّ على
فِرَاشِهِ من الألم، وقد مَذَلَّ بكسر الذال وضمّها مَذْلاً بفتحتين، ومذالة، وبات يَتَمَلَّمَلْ،
ويَتَمَلَّمَلْ، أي يَتَقَلَّبُ من شدة الألم، وبات يتصوّر من الحُمَّى أي يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ
ظَهراً لبطن، وإن به لعزراً بفتحتين وهو شه رعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقرّ في مكانه من =

بَابُ الْحُمَيَاتِ وَأَجْناسِهَا

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبَتْهُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفاً هَزِيلاً. (وَالْعَمِيدُ الْمُثْبِتُ وَجَعاً، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْمَدُكَ؟ أَيْ

= الْوَجَعُ. تقول: ما لي أراك عِلزاً، وقد عِلزَ الرجل، وأعلزّه الداء. ويقال نصبه المَرَضُ، وأنصبه، إذا أوجعه، وقد أصبح نصيباً بفتح فكسر أي مريضاً وجعاً، وإنه ليشكو نصب الداء بالتسكين وهو وجعه وأذاه. وعمده الداء إذا اشتد عليه وقدحّه وهو أشد من النصب، والرجل معمود، وعميد، ويقال: العميد المريض الذي لا يقدر على الجلوس حتى يُعمد من جوائبه بالوسائد. وقد أثخنه المرض إذا اشتدت قوّته عليه وأوهنه، وأثبتّه المرض إذا منعه الحراك، وتركته مُثَبِّتاً إذا ثَقُلَ فلم يبرح الفراش، وهو مُثَبِّتٌ وجعاً، ومُثَبِّتٌ جراحة، وبه داء ثبات بالضم، وبه ثبات لا ينجو منه. ويقال سَقِمَ الرجل بكسر القاف وضمّها إذا طال مرضه، وهو سَقِيمٌ، وسَقِيمٌ، وإنه لرجل مسقام، وميمراض، أي كثير السقم، وقد تَرَادَفَتْ عليه الأسقام، وتَوَالَتْ عليه الأوصاب، وتَوَاتَرَتْ عليه الأوجاع. وإنه لرجل مُوصَبٌ أي كثير الأوجاع. وقد تخوّنهُ السُّقْمُ أي تعهّده. وأبطه المرض إذا لم يكد يُفارقُه. وبه مَرَضٌ عِدَادٌ بالكسر وهو الذي يدعه زماناً ثم يعاودُه، وقد عاذه الداء مُعَادَةً وَعِدَاداً. ويقال: تخوّنهُ السُّقْمُ أيضاً إذا برى جسمه وأذهب لحمه، وقد دكّه المرض أي أضعفه وهذّه، ونَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ، وانتهكته، أي أضتته وجهّدتّه ونَقَصَتْ لحمه، وقد بانت عليه نهكة المرض، ورأيتُه منهوك الجسم، مهلوس الجسم، مُنْخِرِط الجسم، ذابلاً، ذاوياً، ضارعاً، خاسفاً، ناحلاً، مهزولاً، مجهوداً، وقد شفه المرض، وطواه، وأضواه، وأذواه، وأضرعه، ورأيتُه وقد ذَوَتْ نَصْرَتُهُ، وذَهَبَتْ كِبْرَتُهُ، وَتَخَبَّخَ بَدَنُهُ، وتخذد لحمه، ولصب جلده، وأصبح بادي القصب، مُنْقَفَ الْعِظَامِ، ولم يبقَ منه إلّا جلد على عظام، ولم يبقَ منه إلّا الألواح. وتقول: مَرِضٌ فلان مَرَضَةً شديدة، وأصابته عِلَّةٌ فادحة، وعِلَّةٌ صعبة، واعتراه مَرَضٌ ثَقِيلٌ، وإن به لداء دَوِيّاً أي شديداً؛ وداءٌ دَخِيلٌ أي داخلاً، وداءٌ مُخَايِرٌ وهو الذي يُخَالِطُ الْجَوْفَ، وقد خامرَه الداء، وبه داءٌ مُزِمٌّ وهو الذي قد أتت عليه أزمته فتعسّر بُرْؤُهُ. وهذا داء عُضَالٍ بالضم، وداء عقام، وعياء بالفتح فيهما، وداء نَجِيسٍ، وناجسٍ، كل ذلك الذي لا يُرْجَى بُرْؤُهُ، وقد أعضل الداء الأطباء، وتعضّلهم، وأعياهم، إذا غلبهم وأعجزهم، وهذه عِلَّةٌ لا يَنْجَعُ فيها الدَّوَاءُ أي لا يعمل فيها ولا يَنْفَعُ، وقد أشفى العليل إذا تعدّر شفاؤه. ويقال: بفلان داء دفين، وهو الذي لا يُعْلَمُ به فإذا ظهر نشأ عنه شرّ وعَرّ. وتقول: ثَقُلَ المريض بالكسر إذا اشتدّ مَرَضُهُ، وهو ثَقِيلٌ، وثاقل، وقد أثقله المرض، وتَبَلَّغَتْ به الْعِلَّةُ، واستعزّ به الداء، واستعزّ عليه، وقد استعزّ بالرجل على ما لم يسمّ فاعله. ويقال: ضَنِي الرجل إذا ثَقُلَ =

بُوجِعُكَ). وَالصَّالِبُ الْحُمَّى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ، وَالنَّافِضُ حُمَى الرَّعْدَةِ، وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ الْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، وَالْعُرَوَاءُ الَّتِي تَعْرُو أَيُّ تَعْرِضُ، وَالْوَرْدُ يَوْمٌ وَرُودُهَا، وَالْقَلْدُ يَوْمٌ رُبْعِيهَا، وَالرَّبْعُ الَّتِي تَدْعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، وَالْغَبُّ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمًا، وَالْقَلْعُ الْحَيْنُ الَّذِي تَنْقَلِعُ فِيهِ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ. وَنَقُولُ: أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَتَمَادَتْ.

بَابُ الْقِيَامِ مِنَ الْأَمْرَاضِ

وَنَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ أَبْلَّ مِنْ مَرَضِهِ^(١) فَهُوَ مُبْلٌ، وَبَلٌّ فَهُوَ بَالٌ. وَيُقَالُ: بَلَلْتُ وَأَبْلَلْتُ وَاسْتَبَلَّ مِنْهُ، وَاسْتَقَلَّ مِنْهُ، وَبَرًّا يَبْرَأُ وَبَرِيءٌ فَهُوَ بَارِيءٌ، وَنَقَعٌ نَقُوهَا فَهُوَ نَاقِعٌ (وَالْجَمْعُ نُقَعٌ). وَشَفِيٌّ، وَعُوفِيٌّ، وَأَفَاقٌ إِفَاقَةٌ، وَأَفْرَقٌ إِفْرَاقًا، وَتَمَائِلٌ تَمَائِلًا، وَأَنْدَمَلٌ أَنْدَمَالًا، وَصَحَّ صِحَّةً، وَأَطْرَعَشُ أَطْرَعَشَاشًا، وَأَبْرَعَشُ أَبْرَعَشَاشًا، وَانْتَعَشَ: وَأَقِيلْتُ عَثْرَتَهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ، يَثُوبُ أَيُّ رَجَعَ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ^(٢)،

= وطال مَرَضُهُ، وَقَدْ أَضَتْهُ الْعِلَّةُ، وَهُوَ ضَنِ، وَمُضْنِيٌّ، وَبِهِ ضَنَى بَفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْمَرَضُ الْمُخَايِرُ كُلَّمَا ظُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ. وَالذَّنْفُ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَرَضُ اللَّازِمُ الْمُخَايِرُ، وَقَدْ دَنَفَ الرَّجُلَ وَأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ، وَأَدْنَفٌ هُوَ أَيْضًا بِلَفْظِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ دَنَفٌ وَمُدْنَفٌ بَفَتْحِ النُّونِ وَكُسْرُهَا. وَحِمِلَ فُلَانٌ وَقِيدًا، وَمَوْقُودًا، أَيْ ثَقِيلًا دَنَفًا مُفْشِيًا، وَقَدْ وَقَذَهُ الْمَرَضُ. وَتَرَكْتُهُ وَقِيدًا أَيْ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَا يُدْرَى أَمِيَتْ أَمْ لَا، وَتَرَكْتُهُ خَامِدًا أَيْ مُغْمَى عَلَيْهِ، وَقَدْ أَغْمَى عَلَى الْمَرِيضِ، وَغَمَى عَلَيْهِ، وَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَأَصَابَهُ غُشْيٌ، وَغُشْيَانٌ، وَأَصَابَتْهُ غُشْيَةٌ مَا ظَنَنْتَهُ يُفِيْقُ مِنْهَا. وَفَارَقْتُهُ مَسْبُوتًا وَهُوَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ. وَتَرَكْتُهُ نَاسِمًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَنْسِمُ كَنَسَمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ. وَفُلَانٌ لَا يُدْرَى أَحْيًى فَيَرْجَى أَمْ مَيِّتٌ فَيَنْعَى. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/١٣٨ - ١٤٣).

(١) أَبْلَّ مِنْ مَرَضِهِ: قَامَ مِنْهُ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ.

(٢) الْبَضْعَةُ (بِكُسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا) مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ: الْقِطْعَةُ.

وَكِدْنَةُ^(١) وَوُقُوءٌ. وَيُقَالُ: نَفَّهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْفَهُ وَنَقَّهْتُ الْحَدِيثَ، أَنْفَهُ فِيهِمَا جَمِيعاً.^(٢) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٣) وَالْبُرءُ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا وَادٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ الْجُزْءِ، وَفِي النَّصَبِ بِالْفِ، لِأَنَّ الهمزة متى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوِّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ الْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًا. وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ الْمَازِنِيُّ.^(٤) وَقَالَ بَشَّارٌ ^(٥) [من الخفيف]:
نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا: فَرَّ بِصَبْرِ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ^(٦)

بَابُ الْغُرُورِ وَالْإِنْخِدَاعِ وَالْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي: اسْتَفَزَّهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَأَغْوَاهُ

- (١) الكِدْنَةُ: كثرة الشحم واللحم.
- (٢) قال اليازجي: «تقول: تماثل العليل وأشكل، وانذمل، إذا قارب البرء، وقد نقه من مَرَضِهِ بكسر القاف وفتحها، وهو نقه، وناقه، إذا شفي ولم يرجع إليه كمال صحته وقوته، وهو في عقب المرض إذا برأ وبقي شيء من المرض، وهو في عقابيل المرض، وفي غُبره بالضم وتشديد الباء مفتوحة، أي في أعقابهِ وبقيائه، وقد راجعته أعقاب العلة، وتأوتته منها عقابيل. وبل من مرضه، وأبل، واستبل، وأفاق، واستفاق، وأفرق، وبرأ بفتح الراء وكسرهما، وصح، وشفي، وغوفي، وتعافى، كل ذلك بمعنى. وقد صح جسمه، وصلح بدنه، واكتنر لحمه، واشتدت بضعته، وعادت كدنته، ورأيته صحيحاً، مُعافى، مُتَقِمِّصاً لباس العافية، مُتَقَلِّباً في درع العافية. ومن كلامهم: بفلان داء ظبي أي هو صحيح لا داء به، يعنون أنه كالظبي قوةً ونشاطاً. ويقال: ثاب إلى الرجل جسمه إذا سَمِنَ بعد الهزال، وأثاب هو، وأقل، إذا ثاب إليه جسمه، وشبا وجهه إذا أضاء بعد تغير. ويقال: فلان يذوب ولا يثوب، أي يضعف ولا يرجع إلى الصحة، والشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته في شهر» (اليازجي: نجعة الرائد ١/١٤٥ - ١٤٦).
- (٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.
- (٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٣.
- (٥) هو بشار بن برد العُقَيْلِيُّ بالولاء (٩٥ هـ/٧١٤ م - ١٦٧ هـ/٧٨٤ م) أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها اعتنقه من الرق. كان ضريباً (الزركلي: الأعلام ٢/٥٢).
- (٦) لم أجده في ديوانه.

وَاسْتَفَوَاهُ بِخُدْعِهِ، وَاسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ وَاسْتَهَوَاهُ بِكَيْدِهِ، وَفَتَنَّهُ بِشُبْهِهِ، وَنَزَعَهُ، وَضَلَّلَهُ بِحَيْلِهِ، وَقَدْ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَاقْتَعَدَهُ، وَاتَّخَذَهُ مَرْكَبًا.

يُقَالُ: فَتَنَتْهُ، وَافْتَنَتْهُ أَيْضًا، (وَالْأَوَّلَى أَفْصَحُ). وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَابِ الرِّسَائِلِ: اخْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ الْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ السَّعَادَةِ، وَاسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ، فَصَرَفَهُ عَنِ الرُّشْدِ، وَاسْتَطْرَدَّهُ الْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى التَّعْدِي، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ، وَاعْتَلَاهُ التَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ النَّخْوَةُ، فَرَبَطَتْهُ عَنِ الرَّجْعَةِ، وَأَمَلَى لَهُ الشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي الْغُرُورِ، وَزَيَّنَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنِ السَّبِيلِ، وَسَوَّلَ لَهُ التَّغْرِيرَ فَرَاغَ عَنْ وَضْعِ الْمَحَجَّةِ، وَأَدَّاهُ الْمُهْلَ فَتَمَادَى فِي الْعُدْوَانِ، وَضَلَّلَهُ بِخُدْعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ الْمَوَارِدِ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ الْجِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ، وَاسْتَدْرَجَهُ بِالزَّيْغِ فَحَادَ بِهِ عَنِ الْمَنَاجِجِ، وَوَطَّى لَهُ الضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتْمِهَا، وَزَيَّنَ لَهُ الْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلْمِهَا^(١).

وَيُقَالُ: اسْتَمَالَ فُلَانٌ الْقَوْمَ، وَاسْتَعَوَاهُمْ، وَاسْتَجَاشَهُمْ، وَاسْتَجَلَبَهُمْ، وَاسْتَنْجَدَهُمْ، وَاسْتَمْرَأَهُمْ، وَاسْتَخْلَاهُمْ.

بَابُ الْاِسْتِيْطَانِ

يُقَالُ: قَدْ اسْتَوَطَنْتُ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَنْتُهُ، وَتَنَنْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، (يُقَالُ: قَاطِنٌ

(١) قَالَ الْبِزَاجِيُّ: «تَقُولُ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ، وَأَوْغَلَ فِي عَمَايَتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي تَيْبِهِ، وَعَمِمَ فِي طُغْيَانِهِ، وَغَلَا فِي جَهَالَتِهِ، وَرَكِبَ مَتْنً غُرُورَهُ، وَتَاهَ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ، وَهَامَ فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَيْدَاءِ الْغَوَايَةِ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ هَوَاهُ، وَأَصْرَعَ عَلَى غَيْهِ، وَمَضَى عَلَى غُلُوثِهِ، وَبَسَطَ عَنَانَهُ فِي الْجَهْلِ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عَنَانَ هَوَاهُ، وَقَدْ أَمَرَ هَوَاهُ. وَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ، وَعَمِيَتْ عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ، وَاسْتَهَمَّتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ غَاوٍ، وَغَوِيٍّ، وَإِنَّهُ لَخَاطِبُ جَهَالَاتٍ، وَرَاكِبُ عَشَوَاتٍ. وَتَقُولُ: خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ، وَتَهَافَتُوا فِي غُرُورِهِمْ، وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالَتِهِمْ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ، وَأَبْعَطُوا فِي غَوَايَتِهِمْ. وَيُقَالُ: انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ. وَتَخَرَطَ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَفُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ يَسَارِعُ فِيهِ. (الْبِزَاجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٣٦ - ١٣٧).

الْبَلَدِ وَقُطَانُهُ وَقَاطُنُوهُ أَيْضاً وَهَذَا تَانِيٌّ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ مَهْمُوزٌ وَخِيَمْتُ بِهِ، وَعَدَنْتُ بِهِ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ، وَوَطَّنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. (يُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ)، وَتَوَيْتُ بِهِ، (وَالثَّوَاءُ الْمُقَامُ)، وَأَبْنُ بِالْمَكَانِ، وَبَنَ، وَأَرْبُ بِهِ، وَتَوَى بِهِ، وَأَلَبَّ بِهِ، وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ، وَقَطْنُهُ وَمَوْلِدُهُ، وَمَنْشَأُهُ، وَمَنْبَتُهُ، وَمَسْقِطُ رَأْسِهِ، وَعُشُّهُ. (قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: ^(١) يُقَالُ: أَصَافَ الْقَوْمَ، وَأَشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا، (إِذَا دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ). فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مَدَّةَ هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ، قَالَ: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا).

بَابُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

يُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ. (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثِيقَةِ وَالْأَصْلُ مِوثَاقٌ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَائِقُ).

وَيُقَالُ: أُعْطِيتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأُعْطِيتُهُ صَفْقَةً يَدِي. وَصَفْقَةٌ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي، وَكَانَتْ صَفْقَةُ رَابِعَةً، وَصَفْقَةٌ خَاسِرَةً.

وَيُقَالُ: وَائْتَمْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَغْنَاقِ الْقَوْمِ ^(٢) (وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٣٦.

(٢) قال اليازجي: «يقال: عاهدتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا، وعاقدته، ووائقته، وحالفته، وقاسمته، وضمنتُ له من نفسي كذا، وأعطيته عهدي، وديمتي، ويميني، وأعطيته صَفْقَةً يَدِي، وَصَفْقَةً يَمِينِي. وقد وثقتُ له عقدي، وأوثقته، ووكدته، وأخذ مني ميثاقاً غليظاً، وأخذ مني عهداً وثيقاً، وعهداً موكداً. وبينِي وبينَهُ عهدٌ، وعقدٌ، وموثقٌ، وميثاقٌ، وديمةٌ، وذمامٌ، وإصرٌ، وحلفٌ، وقسمٌ، ويمينٌ، وآليةٌ، وبينِي وبينَهُ عهدُ الله، وذمامُ الله، وبيننا عهودٌ ومَوَائِقُ. وقد وائقتُهُ بالله لأفعلن، وآليتُ على نفسي لأفعلن وائثلت، وتآليت، وحلفتُ له بالأيمان المُحَرَّجَةِ وبالمُحَرَّجَاتِ، وبكُلِّ مُحَرَّجَةٍ مِنَ الْإِيْمَانِ، وحلفتُ له بالأقسامِ المَغْلُظَةِ، والأقسامِ الموكَّدة، والوكيدة، وحلفتُ له بأغلظ الأيمان، وأوكد الأيمان وحلفتُ له بكلِّ

يمين يرضاها، وحلفت له بكل ما يحلف به البر والفاجر، وله علي ذمة لا تخفر، وحرمة لا تُخرق، وعقد لا يحل إلا خروج نفسي. ويقال: تأذن فلان ليفعلن كذا، أي أقسم وأوجب على نفسه. وعتقت عليه يمين أن يفعل كذا، أي سبقت وتقدمت.

وتقول: استحلقت فلاناً، واستقسمته، وأحلفته، وحلفته، وأبليته يميناً، وأبليته يميناً، وبلت لي هو وأبليتي، وأبلاني يميناً، أي حلف لي. ويقال: جزم اليمين، وأبتها إبتاتاً، أي أمضاها وحلفها، وبنت اليمين أي وجبت، وهي يمين باتة، وحلف على ذلك يميناً بتاً، وبنته، وبنتاتاً، وآلى يميناً جزماً، وحلف يميناً حتماً جزماً، وقد حلف فأجهد، أي بالغ في تأكيد يمينه، وحلف جهد اليمين، وجهد الآلية، وأقسم بالله جهد القسم. وتقول: أقتبته يميناً، وأقتبته باليمين، وأقتبت عليه باليمين، وصهرته باليمين، إذا استحلقت على يمين شديدة. يقال: لأصهرنك بيمين مرة، وقد سبط على ذلك يميناً، وسبط يميناً، أي حلف، وسحج الأيمان، أي تابع بينها. ويقال: تزبد اليمين إذا أسرع إليها، وقد تزبد يميناً حذاء وهي السريعة المنكرة.

ويقال استحلقت فلان فنكل عن اليمين أي امتنع منها، والاح من اليمين أي أشفق، وصبره الحاكم إذا أجبره على اليمين وحسبه حتى يحلف، وقد حلف صبراً، وهي يمين الصبر، ويمين مصبورة. ويقال: حلف فلان فاستثنى في يمينه، وتحلل في يمينه، إذا جعل لنفسه منها مخرجاً، وهي يمين ذات مخرج، وذات مخارم، ويقال: هذه يمين طلعت في المخارم. ويقال: حلف يميناً لا ثنية فيها، ولا ثنياً، ولا ثنوى، ولا مثنوية، وحلف حلفة غير ذات مثنوية، أي لم يستثن فيها، وهذه حلفة عضال، أي لا مثنوية فيها. وتقول: هذا حلف سفساف أي كاذب لا عقد فيه، وهذه يمين لغو على الوصف بالمصدر، وحلف فلان بلغو اليمين، وهي ما يسبق إلى الألسنة بضرب من العادة من غير عقد. وأعوذ بالله من يمين الغلق وهي التي تحلف على غضب. ويقال: ورك اليمين توريكاً إذا نوى غير ما ينويه المستحلف.

وتقول: والله لأفعلن كذا، والله لقد كان من الأمر كذا، وقسماً بالله، ومحلوفة بالله، ويميناً بالله، ويمين بالله، وإيمن بالله، وإيم بالله، ولعمرك الله، ولعمري، وفي ذمتي، وأشهد الله، وعلي عهد الله، وعلي عهد الله وميثاقه، وكل يمين يحلف بها حالف لازمة لي لا فعلت إلا كذا، والله علي أن أفعل كذا. ويقال: صدقت الله حديثاً إن لم أفعل أو إن كان الأمر على غير ما ذكرت، أي لا صدقت الله حديثاً. وآليت بالله حلفة صادق، والله على ما أقول شهيد، وعلم الله ما أردت إلا كذا، وشهد الله ما كان الأمر إلا كذا. وتقول في =

عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ»^(١). (وَالْعَهْدُ: الْيَمِينُ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ»^(٢)). (وَالْعَهْدُ الرِّصِيَّةُ كَمَا قِيلَ؛ «إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ لِّنَا»^(٣)) وَالْعَهْدُ الْحِفَافُ، وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ). وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالْإِلُّ، وَالذِّمَّةُ، وَالْحَلْفُ، وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ أَصَارٌ، وَأَصْرَةٌ، وَأَوَاصِرُ. وَالْأَصْرَةُ وَالْإِلُّ الْقَرَابَةُ.

بَابُ الْقَسَمِ

تَقُولُ: حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُّحَرَّجَةٍ، وَأَقْسَمْتُ بِالْمَغْلَظَةِ وَالْمُؤَكَّدَةِ، وَآلَيْتُ، وَاتَّيَلَيْتُ، وَتَأَلَيْتُ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

قَلِيلُ الْأَلْيَا حَافِظٌ لِّيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتِ^(٤)

يُقَالُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ وَالذِّمَّ إِذَا حِنْثَ. (وَالْيَمِينُ، وَالْقَسَمُ، وَالْأَلِيَّةُ، وَالْحَلْفُ وَاحِدٌ).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:^(٥) وَوَعَدَنِي الرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي.

= الاستعطاف: بالله إِلَّا مَا فَعَلْتَ كَذَا، وبالله لتفعلنَ كَذَا، وَنَشَدْتُكَ اللهُ، وَنَاشَدْتُكَ اللهُ، وَنَاشَدْتُكَ الْعَهْدَ وَالرَّجْمَ، وَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ. وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ، وَآلَيْتُ عَلَيْكَ، وَعَمَّرَكَ اللهُ، وَنَشَدَكَ اللهُ، وَقَعَدَكَ اللهُ، وَقَعِيدَكَ اللهُ، وَبَعَيْشَكَ، وَبِحَيَاتِكَ، وَبِأَبْيِكَ، وَبِكُلِّ عَزِيزٍ عِنْدَكَ أَلَّا فَعَلْتَ كَذَا، وَأَلَّا مَا فَعَلْتَ كَذَا، وَبِحَيَاتِي، وَبِحَقِّي عَلَيْكَ، وَبِمَا لِي عِنْدَكَ مِنْ حُرْمَةِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا». (اليازجي: نجعة الرائد ١٤٥/٢ - ١٤٨).

(١) التوبة: ٤.

(٢) النحل: ٩١.

(٣) آل عمران: ١٨٣.

(٤) البيت دُونَ نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (أَلَا).

(٥) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَبِاللَّهِ، وَتَاللَّهِ، وَائِمْنُ اللَّهَ، ^(١) وَائِمْنُ اللَّهَ، وَيَمْنُ اللَّهَ، وَهَيْمُ اللَّهَ، وَلَيْمُ اللَّهَ.

بَابُ فِي نَكْثِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ، (وَنَكَثَ الْغَزْلَ وَالْحَبْلَ أَيِ نَقَضَهُمَا). (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَتَرُ أَقْبَحُ الْغَدْرِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ وَأَوْفَى ذِمَّةً ^(٢).

بَابُ فِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى الْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ، وَمُمَالِيٌّ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّدْبِيرِ،

(١) همزة «ايمن الله» وكذلك «ايمن الله» همزة وصل.

(٢) قال اليازجي: «تقول: قد خان الرجل عهده، واختانه، وغدر به، وختره به، وخاس به، وأخفره، ونقضه، ونكثه. وهو رجل غادر، وغدار، وغدور، ورجل خائن، من قوم خيانة، وخونة، وهو خوان، وخؤون، ختار، مخفار للذمم، ورجل سقيم العهد، سخييف الذمة، واهي العقد، وإنه لمذموم العهد، ومذموم الحبل، لا يرعى ميثاقاً، ولا يحفظ حرمة، ولا يثبت على عهد. وقد غدر صاحبه، وغدر به، وختره، وخانه، وأخفره، وأضاع ذمته، وانتهك حرمة، وكفر بحرمة، وجحد ذماته، ولم يرع له أصره، ولم يرع له إلا ولا سبباً. وقد أبدى له صفحة الغدر، ودس له الغدر في الملق، وإنه لرجل مبني على الغدر، مطبوع على الخيانة، وقد عقد غيب ضميره على الغدر، وسلك في الغدر كل طريق. ويقال: حين في يمينه، وفجر في يمينه، إذا لم يربها، وهو رجل فاجر، وهي يمين فاجرة أي كاذبة، ويمين غموس، وغموص، وهي التي يتعمد فيها الكذب. ويقال: رجل مداع أي لا وفاء له، ورجل طريف بفتح فكسر إذا كان لا يثبت على عهد. ومن أمثالهم: فلان ملحه على ركبته، وعلى ركبته إذا كان قليل الوفاء». (اليازجي: نجعة الرائد ١٤٩/٢ - ١٥٠).

وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مِثْلُهُ.

وَتَقُولُ: مِثْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصَغُوهُ، وَصَغَاهُ، وَضَلَعُهُ. (وَالْمِثْلُ وَالضَّلَعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً. وَالْمِثْلُ وَالضَّلَعُ الْفِعْلُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(١) يَعْنِي بِالْفِعْلِ الْمَصْدَرُ. وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ اسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) يُقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَغَوًّا وَضَغَاً (مَقْصُورٌ)، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي إِذَا مَالَهُ إِلَيْهِ).

بَابُ التَّمْوِينِ

يُقَالُ: أُجْرِيتُ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَقْوَتُهُ، وَيَعُولُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيُسَبِّعُهُ، وَيُجْزِيهِ، وَمَا يَسْعُهُ، وَيُقِيمُهُ، وَمَأْنَتْ الْقَوْمَ (بِالْهَمْزِ)، وَمُنْتُهُمَ (بِغَيْرِ هَمْزَةٍ أَيْضًا). (وَيُقَالُ: أَجْزَاهُ يُجْزِيئُهُ مَهْمُوزٌ).

بَابُ الْمُكَافَاةِ

يُقَالُ: كَافَأْتُ الرَّجُلَ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُكَافَاةِ، وَاجْتَزَأْتُ فِي الْأَمْرِ إِذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ (مَهْمُوزٌ)، وَأَثْبَتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُقَابَلَةِ، وَجَازَيْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ. (قَالَ الْمُبَرِّدُ: ^(٣) جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَأَجْزَأْتُ عَنْهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ، مَهْمُوزٌ).

بَابُ كَفَافِ الْعَيْشِ

يُقَالُ: هُوَ فِي قَائِمٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَدَعَاةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَذَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٣٦.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

قَالَ الشَّاعِرُ [من الكامل]:

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَنِةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا. ^(١)

وَتَقُولُ: اجْتَرَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ^(٢)، وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَفَنَعْتُ بِهِ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ، وَتَقَوْتُ بِهِ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

بَابُ الطَّعْنِ وَالتَّصْرِيعِ

يُقَالُ: طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ وَقَعَرَهُ، وَجَفَأَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ، وَقَرَطَبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

ثُمَّ وَثَبْتُ وَثْبَةَ الشَّيْطَانِ فَزَلَّ خُفَايَ فَقَرَطَبَانِي ^(٣)

وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْتَكَتْ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَفَنَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنَّظَامِ (وَالسُّلْكَى الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ. وَالْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً) ^(٤).

(١) البيت لزيد بن الرقاع، وهو في ديوانه ص ١٢٦، وهو مع نسبه إلى ابن الرقاع في لسان العرب والصحاح وتاج العروس وأساس البلاغة (شطف). والرواية في الديوان [من الكامل]:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ مِنْ شَطَفِ الْخُطُوبِ شِدَادَهَا
وكذلك ورد في جميع المصادر السابقة «من المعيشة» بدلاً «من المنة».

(٢) البُلْغَةُ: ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها.

(٣) الرِّجْزُ دون نسبة في لسان العرب والصحاح والجمهرة (قرطب)، وقرطبه: صرعه.

(٤) قال الثعالبي: إذا كانت الطعنة مستقيمة فهي سُلْكَى. فإذا كانت في جانب فهي مخلوجة.

فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهي الشَّرَرُ. فإذا كانت جِذَاءً وَجْهَكَ فهي البَسْرُ. فإذا كانت =

بَابُ الْفَصَاحَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَفُلَانٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ (وَالذَّرِبُ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ). وَفُلَانٌ عَضْبٌ لِللِّسَانِ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ. وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ، وَمِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ). وَفُلَانٌ ذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَلِسْنُ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَلَقَ أَيْضًا، وَبَسِطَ اللِّسَانِ، وَبَيَّنَّ اللِّسَانَ. (وَالْجَمْعُ أَيْنَاءُ وَمُيِّنُونَ)، وَفُلَانٌ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبَلْبُلِ الصَّيَّاحِ.

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لِلِّسَنِ، وَمُفَوَّهٌ، وَمِذْرَةٌ وَخَطِيبٌ مُضَقَّعٌ وَمِسْقَعٌ، وَذَرِبٌ، وَمَقُولٌ، وَلِسْنٌ، وَلَجْنٌ، وَمَسْلَقٌ. وَإِنَّهُ لَسَمَحُ الْبِدِيهَةِ، وَتَبْتُ الْبِدِيهَةِ، وَغَمْرُ الْبِدِيهَةِ، وَشَدِيدُ الْإِتْسَاعِ، وَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ، وَوَاسِعُ الْمَجَالِ، وَرَحِيبُ الْبَاعِ.

بَابُ الْبَلَاغَةِ وَمَدَحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِ كَلَامِهِ

وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَلَاغَةِ: الْبَيَانُ، وَاللِّسْنُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْخِلَابَةُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخِطَابَةُ (كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ). (وَالْخِلَابَةُ: الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ).

وَنَقُولُ فِي مَدَحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ: هُوَ بَخْرٌ لَا يُتْرَفُ، وَغَمْرٌ^(١) لَا يُسْبَرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ، وَلَا يُطَاوَلُ، وَلَا يُدْرِكُ غَوْرُهُ، وَمُلَقَّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ، مُذَلِّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهِّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ، قَدْ أَصْحَبَ

= واسعة فهي النجلاء، فإذا فهقت بالدم فهي الفاهقة. فإذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة. فإذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواضخة. فإذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة. (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢٠٠ - ٢٠١).

(١) الغمر من الماء: خلاف الضحل. وغمر البحر: معظمه.

قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجَنَّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ، مُبَيِّنٌ، مُنْخَصٌ، مُفَهِّمٌ، مُجَلٌّ عَنْ نَفْسِهِ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ^(١).

وَتَقُولُ فِي مَذْحِ الْكَلَامِ: هَذَا كَلَامٌ بَيْنَ الْمَنْهَجِ، سَهْلِ الْمَخْرَجِ، مُطَرِّدِ السَّيَاقِ وَالْقِيَاسِ، مُتَّفِقِ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ، وَتُسْتَصْرِفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ النُّجْحُ، وَيُسْنَى النُّجْحُ، وَيُسَهَّلُ الْعُسِيرُ، وَيُقَرَّبُ الْبَعِيدُ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيُذْرَكُ الْمَنِيعُ، وَيَصَابُ الْمَمْتَنِعُ^(٢).

(١) قال اليازجي: «تقول في وصف المتكلم: رجلٌ بليغ الكلام، بليغ العبارة، رصين التعبير، مهذب اللفظ، واضح الأسلوب، مُشْرِقُ الدِّبَاجَةِ، يُجَلِّي عن نفسه بأبلغ البيان، ويُعَبِّرُ عن ضميره بأجلى العبارات، ويبلغ بكلامه كُنْهَ الْقُلُوبِ، وَيَضَعُ لسانه حيث شاء، وقد قَبَضَ على أُرْمَةِ الْبَلَاغَةِ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ الْمَعَانِي، وَسَجَّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ، وَأُوتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَأُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنَوَائِجَ الْحُكْمِ. وهو من أمراء الكلام، ورُؤَسَاءِ الْخِطَابِ، تُبَارِي أَسْلُهُ لسانه أطراف الأسل، وتُبَارِي شُهْبَ خَاطِرِهِ شُهْبَ الظَّلامِ، وإنه لمن أبلغ الناس في مخاطبة، وأثبتهم في مُحَاوَرَةٍ، إِذَا افْتَرَقَتْ فَتَنُ الْأَلْبَابِ، وَسَحَرُ الْعُقُولِ، وَخَلَبُ الْأَسْمَاعِ، وإن كلامه ليأخذ بمجامع الْقُلُوبِ، وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وإنه لتلتبس في كلامه ضوَالُ الْحِكْمَةِ، وإن كلامه الخمر أو أعذب، وإن بيانه السحر أو أغرب، وإن كلامه أندى على الأفتدة من زلال الماء، وأنه لآية من آيات الله في بلاغة التعبير، وإصابة مقاتل الأغراض، والوقوع على شواكل السداد، وتطبيق مفاصل الصواب، وهو أفصح ذي لسان، وأبلغ ذي لُبٍّ، وهو أبلغ من الجاحظ، وأبلغ من قُس بن ساعدة». (اليازجي: نجعة الرائد ٢٢/٢ - ٢٣).

قال اليازجي: «يقال: هذا كلام بليغ، شديد المنهج، واضح المعالم، مائل الأغراض، مُشْرِقُ الْمَعَانِي، مُحْكَمُ الْأَدَاءِ، مُحْكَمُ السَّبْكِ، مُتْرَاصِفُ الْفَقْرِ، مُتَلَاثِمُ الْأَطْرَافِ، مُتَسَاوِقُ الْأَغْرَاضِ، مُتَنَاسِقُ الْأَجْزَاءِ، مُتَّصِلُ السِّلْكِ، مُطَرِّدُ النِّظَامِ، آخِذٌ بَعْضُهُ بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ، وإنه لكلام مُتَنَاسِبٌ، مُتَجَاوِبٌ، قد تَجَارَتْ فِقْرُهُ إِلَى غَرَضٍ وَاحِدٍ، وَتَسَاوَرَتْ فِي طَرِيقٍ لَاحِبٍ، وَتَوَارَدَتْ فِي طَرِيقٍ قَاصِدٍ. وإنه لكلام دُرِّي اللَّفْظِ، عَسَجِدِي الْمَعْنَى، كَأَنَّ الْأَفَاظَ قَطَعَ الرِّيَاضَ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ الْأَصَالِ، قد تَنَزَّهَ عَنْ شَوَائِبِ اللَّبْسِ، وَخَلَصَ مِنْ أَكْدَارِ الشُّبُهَاتِ، وَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ، وَبَرَّءَ مِنْ وَصْمَةِ التَّعْقِيدِ، وَسَلِمَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالْخَطَلِ. وتقول: هذا كلام بالغ حد الإعجاز، وإنه لكلام يَمْلِكُ الْقُلُوبَ، وَيَسْتَرْقِي الْأَفْهَامَ، =

وَيَقُولُ: أَلَفْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ تَأْلِيفًا، وَحَبَّرْتُهُ تَحْيِيرًا، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا.

بَابُ الْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: فَلَانَ عَيْيَ اللِّسَانِ، وَذُو عِيٍّ، وَحَاصِرُ اللِّسَانِ، وَمَعَهُ عِيٌّ، وَحَصَرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَفَذَامَةٌ، وَلَكِنَّةٌ، وَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ، وَمُفْحَمٌ، وَفَذَمٌ، وَبَلِيدٌ، وَفَهٌ، وَكَهَامٌ، وَالْكَنْ، وَدَدَانٌ، وَأَبْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَوْتَانٌ^(١) الْفَوَادِ، كَلِيلُ الْمُدْيَةِ^(٢)، مَيْتُ الْحِسْرِ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، مُسْتَحْكِمُ الدُّكْنَةِ^(٣).

= وَيَسْتَعِيدُ الْأَسْمَاعَ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعٍ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا عَنْ اسْتِحْسَانٍ. وَهُوَ غُنَوَانُ الْبَيَانِ، وَآيَةُ الْبَرَاةِ، تَتِمُّثُ الْبَلَاغَةِ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِهِ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْ مَنْطُوقِهِ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْإِفْهَامِ، وَتَكَادُ تَدْرِكُهُ الْإِفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ. (اليازجي: نجعة الرائد ١٩/٢ - ٢٠).

(١) مَوْتَانٌ: مَيْتٌ.

(٢) كَلِيلٌ: ضَعِيفٌ. الْمُدْيَةُ: الشَّفْرَةُ، أَوِ السَّكِينُ.

(٣) قَالَ الْيَازْجِيُّ: تَقُولُ: «فَلَانَ عَيْيٌ، وَعِيٌّ، فَهٌ، فَهْقَاهُ، مُفْحَمٌ، عَيْيَ اللِّسَانِ، حَاصِرُ اللِّسَانِ، وَغَثُ اللِّسَانِ، بَرَمُ اللِّسَانِ، قَطِيعُ اللِّسَانِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ فَذَمٌ، غَبَامٌ، كَلِيلُ الذِّهْنِ، كَهَامُ الذِّهْنِ، مُتَخَلَّفُ الذِّهْنِ، بَلِيدُ الطَّبْعِ، بَلِيدُ الْبَادِرَةِ، مَيْتُ الْحِسْرِ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، نَاضِبُ الرُّوْيَةِ، خَامِدُ الْفِكْرَةِ، مَنْزُوفُ الْمَادَّةِ. وَهُوَ غَثُ الْكَلَامِ، سَقِيمُ الْأَدَاءِ، مُظْلِمُ الْعِبَارَةِ، رَثُ أَتْوَابِ الْمَعَانِي، مُنْحَطٌّ عَنْ مَقَامَاتِ الْبُلْغَاءِ، مَدْفُوعٌ عَنْ مَوَاقِفِ الْبُلْغَاءِ، قَدْ مَلَكْتَ لِسَانَهُ الرِّكَازَةَ، وَمَلَكَ ذِهْنَهُ الْعِيَّ، وَإِنَّهُ لَا تَخْدِمُهُ قَرِيحَةٌ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى سَلِيقَةٍ، وَلَا يَحُوزُ إِلَى ذَوْقٍ، وَإِنَّ بِهِ لَعِيًّا فَاضِحًا، وَهُوَ أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ٢٤/٢ - ٢٥).

وَقَالَ الثَّعَالِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْعِيِّ: رَجُلٌ عَيْيٌ وَعِيٌّ، ثُمَّ حَاصِرٌ، ثُمَّ فَهٌ، ثُمَّ مُفْحَمٌ، ثُمَّ لَجْلَاجٌ، ثُمَّ أَبْكُمْ (الثَّعَالِيُّ: فَهْمُ اللُّغَةِ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ. ص ١٠٨).

بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ

يَقُولُ: هُوَ مِكْنَارٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْمِكْنَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ ^(١) وَيُقَالُ: مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ مِهْذَارٌ، وَثِرْثَارٌ، وَمِهْتَارٌ. (يُقَالُ إِذَا هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ: يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ)، وَمُتَشَدِّقٌ، وَمُتَقَعَّرٌ، وَهُوَ مُتَعَمَّقٌ، وَمُتَفَقِّهٌ، وَمُتَعَمِّلٌ، وَمُتَكَلِّفٌ، وَمُحَكِّكٌ. وَتَقُولُ: مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَعْوٌ، وَهَذَرٌ، وَخَطَلٌ، وَحَشَوٌ، وَهَذْيَانٌ، وَحَدِيثٌ خَرَافَةٌ ^(٢).

بَابُ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّيَجَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَذَا مَا اِكْتَسَبْتَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاِكْتَدَحْتَ، وَاسْتَمَرَّتْ، وَاقْتَرَفْتَ. يُقَالُ: كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا، وَاِكْتَسَبَ ذَنْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبْتَ﴾ ^(٣) وَيُقَالُ: هَذَا جَزَاءُ مَا اقْتَرَفْتَ، وَمُكَافَأَةٌ مَا اجْتَرَحْتَ، وَمُقَابَلَةٌ مَا كَسَبْتَ، وَمُقَايَضَةٌ مَا ارْتَكَبْتَ. وَتَقُولُ: هَذَا كَذْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ، وَهَذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَتَيَجَّةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكَ، وَهَذِهِ تَيَجَّةُ الْأَمْرِ وَثَمَرَتُهُ.

وَيُقَالُ: اقْتَرَفْتُ ذَنْبًا، وَاقْتَرَفْتُ خَيْرًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَمَنْ يَتَعَرَّفْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، ٢٢٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٩٥/١؛ والعقد الفريد ٨٢/٣؛ والفاخر ص ٢٦٤؛ وفصل المقال ص ٢٩؛ ومجمع الأمثال ٣٠٣/٢؛ والمستقصى ٣٤٩/١.

(٢) هذا مثل، راجع جمهرة الأمثال ٢٩٥/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٣٨٩/٢؛ وزهر الأكمل ١٠٠/٢؛ والعقد الفريد ٧٤/٣؛ ولسان العرب (خرف)؛ ومجمع الأمثال ١٩٥/١، ٣٢٦/٢؛ والمستقصى ٣٦١/١، ٦١/٢. وخرافة رجل من بني عذرة زعموا أنّ الجنّ استهوته، فلبث فيهم حيناً، ثمّ رجع إلى قومه، فأخذ يحدثهم بالكاذب. وزعم بعضهم أنّ خرافة اسم مشتق من اختراق السّمر، أي استطرافه. البقرة: ٢٨٦.

حَسَنَةً^(١) وَتَقُولُ: بِشَسِّ مَا نَتَجَّ هَذَا الْفِعْلُ (بِغَيْرِ الْفِ). قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ^(٢)
[من السريع]:

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذِرِي مَنِ النَّاتِجُ^(٣)

بَابُ عَاقِبَةِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: قَدْ اسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوَحَمَ غِبَّ أَمْرِهِ، وَاسْتَشَمَرَ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَبَيْلُ الْعَاقِبَةِ، وَذَمِيمُ الْعَاقِبَةِ، وَمُخَوِّفُ الْعُقْبَى، وَوَحِيمُ الْغَيْبِ وَالْمَغَبَةِ، وَمُرُّ الْمُجْتَنَى، وَبَشَعُ الثَّمَرَةِ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِعَاتُهُ، وَسَوَابِقُهُ، وَلَوَاجِعُهُ، وَرَوَاهِنُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ، وَقُصْرَاهُ، وَقُصَارَاهُ، وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ (وَالْتَّبَعَةُ وَالتَّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَايِرُهَا، وَغَيْبُهَا).

وَيُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَعْضَلَ أَيَّ اشْتَدَّ بِعَضَلٍ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ، وَسَيَغْتَبِطُ بِذَلِكَ إِذَا آلَتْ الْأُمُورُ مَالَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا. وَيُقَالُ: بِشَسِّ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَعْقَبَ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري (. . . - نحو ٥٠ ق هـ / نحو ٥٧٠ م) ، شاعر من أهل بادية العراق من أصحاب المعلقات . كان أبرص فخوراً . (الزركلي : الأعلام ١٥٤ / ٢) .

(٣) ديوانه ص ٢٧ ، والبيت مع نسبه في لسان العرب (علج) و (غير) و (نتج) ، والجمهرة لابن دريد (سلك) ، وهو دون نسبة في الجمهرة (رغب) . وكسع الشيء كذا وبكذا: جعله تابعا له . والشول: البقية من اللبن في الضرع . والأغبار: جمع غبر ، وهو باقي اللبن في الضرع . ونتج الناقة: أولدها ، فهو ناتج .

الْقَحْ إِلَّا تَشْرَأَ، وَيُقَالُ: مَا اسْتَمَرَّ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا. وَقَالَ أَرْدَشِيرُ: ^(١) فَرَاغُ
الْيَدِ وَبَطَالَةُ الْبَدَنِ لِقَاحِ الْفَقْرِ وَدَاعِيَةٍ إِلَى الْفَاقَةِ.

بَابُ السَّيْرِ إِلَى الْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى الْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَمُتَرَّعًا، وَمُتَنَزِّيًا،
وَمُتَسَرَّعًا وَمُتَبَادِرًا، وَمُتَبَادِيًا، وَمُتَبَرَّعًا. وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ: وَجَدْتُهُ مُتَثَقِّلًا، وَمُتَبَاطِنًا
عَنْهَا، وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا، وَمُتَبَطِّطًا عَنْهَا.

بَابُ بِمَعْنَى: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ ^(٢) (يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّةَ)، وَمَا
كَرَّ الْجَدِيدَانِ (يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ^(٣) (وَاحِدُهُمَا مَلَى
مَقْصُورٌ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَيْضًا)، وَمَا أَصْطَحَبَ الْفَرْقَدَانِ ^(٤)، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ
وَالْفَتَيَانِ، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ ^(٥) وَلَا حَ الْتَيْرَانِ ^(٦) (وَهُمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ). وَمَا حَدَا اللَّيْلُ

(١) أردشير اسم ثلاثة ملوك فارسيين من السلالة الساسانية، أهمهم أردشير الأول مؤسس السلالة
الساسانية (نحو ٢٢٦ - ٢٤١ م). جعل المزدكية دين الدولة. وأردشير الثاني (٣٧٩ -
٣٨٣ م)، خلف نسيبه شهپور الثاني. خلعه أشراف المملكة. (فردينان توتل: المنجد في
الأعلام ص ٣٣).

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/٢٨٢؛ ولسان العرب (عصر)؛ والمستقصى
٢/٢٤٥. وكذلك التعابير التي بعده كلها أمثال.

(٣) لسان العرب (ملا). ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان، أو الصِّرفان، أو الفتَيان.

(٤) لم أقع على هذا التعبير في كتب الأمثال. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. وقيل:
هما كوكبان في بنات نعش الصُّغرى.

(٥) لسان العرب (نيب)؛ والمستقصى ٢/٢٤٧.

(٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

النَّهَارَ، ^(١) وَمَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ^(٢). وَتَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الْأَبِيدِ، ^(٣) وَمَا أَوْرَقَ الْعُودُ، ^(٤) وَمَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ ^(٥)، وَمَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ^(٦)، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَذْرٌ، ^(٧) وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ، ^(٨)، وَمَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً ^(٩)، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ^(١٠)، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ^(١١)، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ^(١٢)، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ^(١٣)، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ، ^(١٤)، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ^(١٥)، وَمَا لَبَّى اللَّهُ مُلَبٍّ ^(١٦)، وَمَا رَقَا السَّيِّدُكَ وَصَرَخَ ^(١٧)، وَمَا دَامَتْ يَمِينِي رَفِيقَةً شِمَالِي ^(١٨)، وَلَا أَفْعَلُ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ ^(١٩)، وَحَتَّى يَأْوُبَ الْقَارِظَانِ ^(٢٠)،

(١) المستقصى ٢٤٧/٢.

(٢) المستقصى ٢٤٦/٢. وأطيط الإبل: حنينها إلى أولادها.

(٣) جمهرة اللغة ١٠١٨؛ والمستقصى ٢٤٢/٢، ٢٤٣. ويقال: لا أفعله أبدَ الأبدِين.

(٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(٥) المستقصى ٢٤٨/٢.

(٦) لسان العرب (أنن)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

(٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(٩) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١٠) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٣) جمهرة اللغة ٧٣١؛ والمستقصى ٢٤٨/٢.

(١٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٥) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢.

(١٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٩) جمهرة الأمثال ٣٧١/١؛ ومجمع الأمثال ٢٠٣/١.

(٢٠) فصل المقال ص ٤٧٣؛ ولسان العرب (قرظ)، و (نخل)؛ ومجمع الأمثال ٢١١/١؛

والمستقصى ٥٨/٢، والقارظ الذي يجتنى القرظ، وهو ورق السلم، والسلم شجر من =

وَيَدُ الْمُسْنَدِ^(١)، (وَهُوَ الدَّهْرُ لِأَنَّ الدَّهْرَ جَذَعٌ^(٢)، وَسِنَّ الْحِجْلِ^(٣))، (يَعْنِي وَلَدَ الضُّبِّ).

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يُحِلُّهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ، وَلَا مَرُّ الْأَيَّامِ، وَلَا كَرُّ الْأَحْقَابِ (وَالْوَاحِدُ حِقْبَةٌ. وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً)، وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُثْلِيهِ الزَّمَانُ، وَلَا كُرُورُ الْأَيَّامِ، وَلَا مُرُورُ الْأَعْوَامِ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ الزَّمَانِ وَتَلَوُّنُهُ، وَلَا عِلَلُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ.

يُقَالُ: لَا ثَبَاتَ لِدَوِّهِ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، وَلَا بَقَاءَ لِرُصْلِهِ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ.

بَابُ الْمَفَازَةِ وَالْمَسَافَةِ

يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَبَادِيَةٌ (وَالْبَادِي الْمُقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ الْمُقِيمُ بِالْحَضَرِ)، وَفِقَاءٌ (وَالْجَمْعُ: الْبَرَارِيُّ وَالْبَوَادِي وَالْفَيَافِي)، وَبَيْدَاءٌ، وَبَيْدٌ وَفَلَاةٌ، وَمَفَازَةٌ، وَدَوِّيَّةٌ، وَدَاوِيَّةٌ، وَمَرُورَةٌ (وَالْجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَفَاوِزُ، وَمَرُورِيَّاتٌ وَمَرُورَى)، وَبَهْمَاءٌ، وَمَجْهَلٌ (وَالْجَمْعُ الْمَجَاهِلُ)، وَمَنْهَلٌ (وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِلُ)، وَمَسَافَةٌ، (وَالْجَمْعُ: مَسَافُوفٌ وَمَسَافَاتٌ وَهِيَ الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِيَاهِ)، وَكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ

= العضاه يُدْبِغُ بِهِ. وفي كتب الأمثال قصّة قارظين: أولهما يذكر بن عَنَزَةَ بن أسد، وهو جاهلي خرج مع حزيمة بن نهد بن زيد القضاعي يطلبان القرظ، وكان حزيمة يعشق فاطمة ابنة يذكر، وكان أن نزل يذكر إلى بشر ليحجني عسلًا، فتركه حزيمة فيها، فمات. والقارظ الثاني رجل من عَنَزَةَ أيضاً كان يتصيد الوعول ويدبغ جلودها بالقرظ، فعرض له ثعبان، فلعسه، فمات.

(١) جمهرة اللغة ص ١٢٧٧، ولسان العرب (يدي).

(٢) يقال: «لا أفعل ذلك الأزلَمَ الجَذَعُ» (جمهرة اللغة. ص ١٢٧٧، والمستقصى ٢/٢٤٣).

أي: لا أفعله أبداً. والأزلم الجَذَعُ: الدهر.

(٣) جمهرة اللغة ص ١٢٧٧، والمستقصى ٢/٢٤٤.

يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنَهَلًا^(١)، وَمَهْمَةٌ (وَالْجَمْعُ: الْمَهَامَةُ)، وَخَرَقٌ (وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ)، وَدَيْمُومَةٌ (وَالْجَمْعُ: دَيَايِمٌ).

وَيُقَالُ: أَغَارَ الرَّجُلُ وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنَّجْدَ، وَأَشَامَ وَأَتَهَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتَهَامَةً، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ إِذَا أَتَى الْعَالِيَةَ وَالْعِرَاقَ، (وَالْعَالِيَةُ: الْحِجَازُ وَمَا يَلِيهَا)، وَأَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ، وَشَرُوقٌ وَغَرْبٌ إِذَا أَتَى الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ. قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ^(٢) [مَنْ الطَّوِيلُ]:

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وَغَارُوا فَيَمُنُوا وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعٌ
قَالَ آخَرُ:

أَيَا مَالِكُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا

وَيُقَالُ: تَبَغَّدَ وَتَدَمَشَّقَ، وَتَخَرَّسَنَ، إِذَا أَتَى هَذِهِ الْبِلَادَ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ أَيَّ أَتَى مَكَّةَ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا، (لَأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ). وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبَسَةِ الْعَجَلَانِ^(٣)، وَفُوقِ النَّاقَةِ^(٤)، وَرَكْضَةِ الْفَرَسِ، وَلَعْقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ الْكَلْبِ، وَخَسُوفِ الطَّائِرِ، وَمَذْقَةِ^(٥) الشَّارِبِ، وَلَمَحِ الْبَصَرِ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَخُطْفَةِ الْبَرْقِ. يُقَالُ: لَيْسَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قَيْدُ رُمْحٍ وَشِبْرِ،

(١) والمنهل، أيضاً، المشرب، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق المسافرين مناهل لأن فيها ماء.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (١٧٢ هـ/ ٧٨٨ م - ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠ م)، عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية. ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها. له «نسب قریش وأخبارها»، ومجموع في الأخبار ونوادير التاريخ سماه «الموقيات» (الزركلي: الأعلام ٤٢/٣).

(٣) القبسة: شعلة تقتبس من النار.

(٤) الفُوق والفُواق: الوقت بين الحلبتين، أو الوقت بين قبضتي الحالب للضرع. وفوق الناقة أيضاً: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها.

(٥) المَذْقَةُ: الشربة من اللبن الممدوق (الممزوج بالماء).

وَقَدَّرُ شَيْئًا، وَفَيْسُ رُمْحٍ، وَقَبْدُ غُلْوَةٍ^(١)، وَمِقْدَارُ شَيْئٍ، وَقَابُ قَوْسٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَحْوِ

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ نَحْوُ مِنَ الْفِ، وَزُهَاءُ الْفِ، وَكَرْبُ الْفِ، وَقُرَابُ الْفِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): يُقَالُ: الْقَوْمُ نُهَاءُ الْفِ، وَجُمَاءُ الْفِ، وَزُهَاقُ الْفِ (كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ). وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذَلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرِ^(٣).

بَابُ بِمَعْنَى جَاءَ فِي أَثَرِ فُلَانٍ

يُقَالُ: أَقْبَلَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي الْخَيْلِ، وَأَعْجَزَ الْخَيْلِ، وَأَعْقَابَ الْخَيْلِ، وَذَنَابِي الْخَيْلِ، وَأَخْرِيَاتِ النَّاسِ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ، وَمُرْدِفًا وَشَافِعًا لِلْخَيْلِ.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هَذَا: جَاءَ فِي أَوَائِلِ النَّاسِ، وَفِي الْمُقَدِّمَةِ، وَفِي سَرَاعِنِ النَّاسِ (بِالْفَتْحِ) وَفُرَاطِهِمْ. وَيُقَالُ: أَرَدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ، وَقَفَيْتُهُ بِهِ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ. وَتَقُولُ: جَاءَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ، وَإِثْرَ ذَلِكَ، وَتَفَيْتُهُ^(٤) ذَاكَ، وَتَفَيْتُهُ ذَاكَ، وَعَقِيبَ ذَاكَ أَيَّ بَعْقِيهِ، وَحَقَفَ ذَلِكَ، وَعَقَبَ ذَلِكَ، وَعَلَى دُبُرِهِ، وَفِي كَسْبِهِ^(٥).

بَابُ الْمَغْنَمِ

وَتَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْفِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَذَخِيرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ،

(١) الْغُلْوَةُ: مِقْدَارُ رَمِيَةِ السَّهْمِ، وَتَقْدَّرُ بِثَلَاثِمِئَةِ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعِمِئَةٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) الْفِتْرُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ إِذَا فَتَحْتَهَا.

(٤) التَّفَيْتُهُ وَالتَّفَيْتُهُ: الْحَيْنَ وَالزَّمَانَ.

(٥) كُسْبُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَكُسُوءُهُ: مُؤَخَّرُهُ.

وَمَغْنَمٍ ، وَمُنْفِسٍ ، وَمُدَّخِرٍ ، وَعِلْقٍ مُسْتَفَادٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَرَضٍ . وَمِنْ كُلِّ نَاطِقٍ
وَصَابِتٍ .

بَابُ السَّبَاقِ

يُقَالُ : سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصَلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ ، وَشَاءَهُ ، وَبَذَّهُ بَذًّا ، وَفَاقَهُ ،
وَفَاتَهُ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَتَعَبَهُ ، وَعَجَلَتْهُ ، وَالْعَيْتَهُ . وَيُقَالُ : سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ
قَاعِدًا ، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا . قَالَ جَرِيرٌ ^(١) يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَأٍ ^(٢) [من الوافر] :
نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمُعَلَّى وَقَالَ سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصُّعُودُ
أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ ^(٣)
وَيُقَالُ لِلْسَّابِقِ : قَدْ بَانَ شَاوُهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ ، وَحَارَ قَصَبُ السَّقِ ،
وَأَحْرَزَ فَوْقَ ^(٤) النَّضَالِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ . (وَالْأَمْدُ ، وَالْمَدَى ، وَالْعَايَةُ ،
وَالنَّهْيَةُ ، وَالغَرَضُ ، وَالْغُورُ وَاجِدٌ) . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ،
وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ .

وَتَقُولُ : هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعٌ أَنْجِدٍ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُثْنَى

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من تميم (٢٨ هـ / ٦٤٠ م - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) . أشعر
أهل عصره . ولد ومات في اليمامة . وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم . وكان
هجاءً مرًا ، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل . وهو من أغزل الناس شعراً . (الزركلي :
الأعلام ١١٩/٢) .

(٢) هو عمر بن لجأ بن حدير التيمي (. . . - ١٠٥ هـ نحو ٧٢٤ م) ، من شعراء العصر الأموي .
اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات . مات بالأهواز . (الزركلي :
الأعلام ٥٩/٥) .

(٣) ديوانه : ص ١٣٠ . وعتبة والمعلّى (في الديوان المثنى بدلاً من المعلّى) رجلان كانا قد نهيا
عمير بن لجأ عن هجاء جرير . وتبهرك : تغلبك . الصعود : العقبة الصعبة . ورواية البيت
الثاني كما في الديوان :

أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعْيَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

(٤) الفُوق من السهم : موضع الوتر منه ، والجمع أفواق وفُوق .

عَنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَاؤُهُ، وَلَا يَرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا يُطَمَعُ فِي مَدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَرِي الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ»^(١) (وَعَايَةُ الشَّيْءِ، وَمَدَاهُ، وَأَمْدُهُ، وَمُنْتَهَاهُ، وَنَهْيَتُهُ، وَغَرَضُهُ، وَقَاصِيَتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقُصْرُهُ، وَقُصَارَاهُ، وَقُصَارَاهُ، وَنَهَايَتُهُ كُلُّهَا وَاحِدٌ). (وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ). وَتَقُولُ: جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ الْغَايَاتِ، وَأَقْصَى الْمَدَى. وَيُقَالُ: الْغَايَةُ الْعُلْيَا، وَالنِّهَايَةُ الْقُصْوَى، وَالْأَمْدُ الْأَبْعَدُ، وَالْغَرَضُ الْأَقْصَى.

بَابُ الْفَضْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

يُقَالُ: جَعَلْتُكَ مُمَيِّزاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَادِعاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَارِعاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَحَاجِزاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ. وَيُقَالُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ أَيْ فَضْلٌ، وَبَيْنٌ أَيْ بُعْدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الرِّجْزِ]:

هِيَ هَاتَ بَيْنَ اللَّؤْمِ بَوْنٌ وَالْكَرَمِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَالْحَرَمِ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢): بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ^(٣) لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ)، وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ، وَتَمَازُيُ، وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاضُلٌ

(١) أمثال العرب ص ٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٢٩٩/١؛ وزهر الأكم ١٠٦/١، ٤٤/٢، ٣١/٣؛ والعقد الفريد ٩١/٣، ١٥١/٥؛ والفاخر ص ٢٨٨؛ وفصل المقال ص ١٢٧؛ ولسان العرب (ذكا)، و(غلا)؛ ومجمع الأمثال ١٥٨/١، ١١١/٢؛ والمستقصى ٥١/٢. والمذكِّي: الفرس القارح يغلب مجاريه. وغلاب: مغالبة. ويروى: «غلاء» جمع غلوة، والمعنى أن جريها يكون غلوات، أي: بعيداً، يُضرب في تبريز الرجل على أقرانه في حلبة الفضل.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٣٦.

(قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١))، حَكَى أَبُو زَيْدٍ: تَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ).
وَتَقُولُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَافٍ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَنَاقُضٌ، وَفَتَائِظٌ، وَتَضَادٌ

بَابُ بِمَعْنَى: اَعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ: اَعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ، وَبِمَا مَثَلْتُ لَكَ، وَبِمَا أُسِّسْتُ لَكَ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ، وَحَدَدْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ.

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ: حَدَدْتُ عَلَى مَا مَثَلْتُ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أُسِّسْتُ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ وَلَمْ أَتَخْطُهُ. وَيُقَالُ: ارْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفْ بِهِ، وَحَدِّ لِي مِثَالًا أُمَثِّلُ عَلَيْهِ، وَاشْرَعْ لِي نَهْجًا أُسْتَضِي بِهِ، وَمُدَّ لِي سَبِيلاً^(٢) أَتَرَقَّ بِهِ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا، وَانْصُبْ لِي عِلْمًا أَهْتَدِ بِهِ، وَالْحَبَّ لِي لَحَبًا^(٣) أَتَبَلَّغُهُ.

وَيُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ، وَمَا يُغْزَى مِنْهُ، وَيُتَّبَعَى مِنْهُ، وَيُبْعَى، وَيُكَادُ مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيُرَاغُ مِنْهُ، وَيُقَادُ.

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٥٢.

(٢) السَّبَبُ: الْحَبْلُ.

(٣) اللَّحْبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَاللَّاحِبُ مِثْلُهُ. وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ: مَلْحُوبٌ، تَقُولُ مِنْهُ: لَحَبُهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا إِذَا وَطَنَهُ وَمَرَّ فِيهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: لَحَبٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا. وَلِحَبٌ الطَّرِيقُ: يَلْحَبُ لِحُوبًا: وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرُ الْأَرْضِ. وَلِحَبُهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا: بَيْنَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُعَفِّ طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَبِهَا، أَيْ: أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا (لِسَانُ الْعَرَبِ (الْحَب)).

بَابُ الْوَارِثِ وَالْخَلْفِ

يُقَالُ: هَؤُلَاءِ وَرَثَةُ فُلَانٍ، وَأَخْلَافُهُ، وَأَعْقَابُهُ (وَاحِدُهَا خَلْفٌ وَعَقِبٌ). وَيُقَالُ: خَالِفَةُ وَلَدِ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلْفَ سُوءٍ)، وَعَصْبَتُهُ، وَذُرِّيَّتُهُ (وَالْمَوْتَى أَسْلَافُ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ).

وَيُقَالُ: قَدْ تَوَزَّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ، وَإِرْثُهُ، وَتَرَاثُهُ، وَتَرَكَتُهُ. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ الْأُبْلَمَةَ^(١)، (وَهِيَ خُوصَةُ الْمُقْلِ^(٢) تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ). وَتَقُولُ: تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ، وَتَمَزَّعُوهُ، وَتَقَسَّمُوهُ.

بَابُ الْقِسْمَةِ وَالتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ: قَسَمْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِئًا وَتَجْزِئَةً. وَتَقُولُ: هَذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْسَاطٌ)، وَنَصِيبُهُ (وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ)، وَسَهْمُهُ (وَالْجَمْعُ سِهَامٌ)، وَقِسْمُهُ (وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ)، وَحِظُهُ (وَالْجَمْعُ حُظُوظٌ)، وَحِصَّتُهُ (وَالْجَمْعُ حِصَصٌ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَجْزَلَ سَهْمًا، وَأَتَمُّ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْمًا^(٣). وَيُقَالُ: قِسْطُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ، وَقِدْحُهُ الْمُعْلَى، وَحِظُهُ الْأَكْفَى، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ.

(١) الْأُبْلَمَةُ وَالْإِبْلَمَةُ، وَكَذَلِكَ الْإِبْلَمُ وَالْأِبْلَمُ وَالْأُبْلَمُ: الْخُوصَةُ. وَيُقَالُ: «قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ الْأُبْلَمَةَ» لِأَنَّهَا تُؤْخَذُ، فَتُشَقُّ طَوِيلًا عَلَى السَّوَاءِ.

(٢) الْمُقْلُ: حَمْلُ الدَّوْمِ، وَهُوَ يَشْبَهُ النَّخْلَ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «قَرِيشٌ» بَدَلًا مِنْ «قُوَيْسٍ»، وَقَدْ صَحَّحْنَا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ. رَاجِعْ:

فَصَلِ الْمَقَالَ ص ١٧٩؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قَوْسٍ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩٧/١؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١٣٨/٢؛ وَقُوَيْسٌ: تَصْغِيرُ قَوْسٍ، وَصُغِّرَتْ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَإِنَّ سَهْمَهَا يَكُونُ أَنْفَذَ مِنَ الْقَوْسِ الْكَبِيرَةِ.

وفي ضِدِّ هذا يُقال: سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخِيبِ، وَنَصِيبُهُ الْأَخْسُ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ، مَنَقُوصُ النَّصِيبِ، مَنَجُوسُ الْحَظِّ، مَغْبُونُ الصَّفَقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيحُ (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ)، (السَّفِيحُ، وَالْمَنِيحُ، وَالْوَعْدُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا).

بَابُ أَجْناسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقال: الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْخَرَابُ، وَالْمُعْطَلُ، وَالْمُهْمَلُ، وَالْمُغْفَلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْيَبَابُ، وَالْغَامِرُ، (كُلُّهَا وَاحِدٌ)، وَهَذِهِ الْأَغْفَالُ، وَالْمَعَامِي، وَالْمَغَامِرُ. (وَهِيَ الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ). وَتَقُولُ: عَمَرْتُ الْغَامِرَ أَيْ الْخَرَابَ، وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ، وَسَدَدْتُ الْبَثْقَ^(١) (بِالْفَتْحِ). (قَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٢) الْمَوَاتَانِ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ، وَالْمَوَاتَانِ الْمَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَالِ). وَاسْتَخْرَجْتُ الْمُهْمَلُ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمِيَاهَ الْغَائِرَةَ، وَكَرَيْتُ^(٣) الْعُيُونَ الْغَائِضَةَ، وَأَعَدْتُ الْمَنَابِعَ الْمُنْدَفِنَةَ، وَحَفَرْتُ الْأَنْهَارَ الْعَافِيَةَ.

بَابُ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ

يُقال: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرَابِيَةً مِنَ الرُّوَابِي، وَتَلَعَةً مِنَ التَّلَاعِ، وَأَكَمَةً مِنَ الْأَكَامِ، وَأَطَمَةً مِنَ الْأَطَامِ، وَهَضْبَةً مِنَ الْهَضَابِ وَالْهَضْبَاتِ، وَعَلَى أَطَمَةٍ (وَالْجَمْعُ أَطَمَاتٍ)، وَعَلَى أُطَمٍ. وَيُقال: رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) الْبَثْقُ: كَسْرُكَ شَطِ النَّهْرِ لِيَنْشَقَّ الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ مُنْبَعَثُ الْمَاءِ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٧٩.

(٣) كَرَيْتُ الْعُيُونَ: حَفَرْتُهَا.

وَنَشَزِ^(١) مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَجَوْهَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرَبَا مِنْ الْأَرْضِ^(٢) .

وَيَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : التَّقَى الْفِتْنَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْنَوًى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَبَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ . (وَالْحَزَنُ ضِدُّ السَّهْلِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٣) لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ ، لَا حَزَنٌ ضَرَسَ ، وَلَا سَهْلٌ دَهَسَ) وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَايِضُ الدَّاحِلُ (وَهِيَ الْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ) .

بَابُ الصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ (الوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) وَالْأَطْوَادَ (الوَاحِدُ طَوْدٌ) ، وَتَصَعَّدْتُ ، وَتَفَرَّغْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ ، (وَالْتَوَقَّلُ وَالتَّصَعَّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . يُقَالُ : صَعَدَ فِي الْجَبَلِ صُعُودًا ، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا ، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ وَإِذَا انْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤) :

(١) النَّشَزَ وَالنَّشَزَ : المَتَنُ المَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ، أَيْضًا ، مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَازٌ وَنُشُوزٌ .

(٢) عَقَدَ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «فَهْهُ الْمَلَّةُ وَسَرُّ الْعَرَبِيَّةِ» (ص ٢٩٤ - ٢٩٥) فَصْلًا «فِي تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ» قَالَ فِيهِ : أَصْغَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَةُ . ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا . ثُمَّ الْأَكْمَةُ . ثُمَّ الزُّبْيَةُ . ثُمَّ النَّجْوَةُ . ثُمَّ الرَّيْعُ . ثُمَّ الْقَفْ . ثُمَّ الْهَضْبَةُ (وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ) . ثُمَّ الْقَرْنُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ) . ثُمَّ الذُّكُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّلِيلُ) . ثُمَّ الصَّلْعُ وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ) . ثُمَّ النَّيْقُ (وَهُوَ الطَّوِيلُ) . ثُمَّ الطَّوْدُ . ثُمَّ الْبَاذُخُ وَالشَّامِخُ . ثُمَّ الشَّاهِقُ . ثُمَّ الْمُشْمَخِرُ . ثُمَّ الْأَقْوَدُ وَالْأَخْشَبُ . ثُمَّ الْآيَهُمُ . ثُمَّ الْقَهْبُ (وَهُوَ الْعَظِيمُ مَعَ الطَّوْلِ) . ثُمَّ الْخُشَامُ .

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ، ص ١٦٨ .

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ، ص ٥٢ .

قَوْلُهُ تَوَقَّلْ: صَعِدَ. وَمِنْهُ يُقَالُ: تَيَسَّ وَقَلَّ وَوَقَّلَ (وَالْجَمْعُ أَوْقَالَ). أَنْشَدَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ^(١). [من البسيط]:

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ مِنْهَا حَمَامَةً أَيْكَ ذَاتِ أَوْقَالَ^(٢)

بَابُ أَجْناسِ الْجِبَالِ

الْأَعْلَامُ، وَالْأَطَوَادُ، وَالرَّوَاسِي. وَيُقَالُ: جَبَلٌ شَاهِقٌ، وَسَامِقٌ، وَبَاذِخٌ، وَعَالٍ، (إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا)، وَمُنِيفٌ (وَالْجَمْعُ الشَّوَاهِقُ، وَالسَّوَامِقُ، وَالشَّوَامِخُ). وَيُقَالُ: هَذَا جَبَلٌ صَعْبٌ الْمُرْتَقَى، وَغَرُّ الْمُنْحَدِرِ، أَوْ سَهْلٌ الْمُرْتَقَى. (وَالثَّنِيَّةُ طَرِيقُ الْعَقَبَةِ، وَشَغْفُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ، وَقُنْتُهُ وَقَلْتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ، وَذُرْوَتُهُ، وَسَمَاوَتُهُ، وَذُؤَابَتُهُ، وَشَرْفُهُ، وَفَرْعُهُ، وَأَعْلَاهُ وَاحِدٌ). وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ الْمَنْقُورَةِ فِيهِ: الْكُهُوفُ، وَالْغَيْرَانُ (الوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ).

وَيُقَالُ لِفَجَاجِهِ: الْمَخَارِمُ، وَلِسْفُوجِهِ الْأَقْبَالُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هَذَا الْجَبَلِ (الوَاحِدُ قُبْلٌ). وَيُقَالُ لِلتَّلَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِهِ: أَعْضَادُ الْجَبَلِ.

وَيُقَالُ: كَمَنَّ الْقَوْمُ فِي شِعَابِ الْوَادِي وَأَحْنَائِهِ، وَمَضَائِقِهِ، وَمَعَاطِفِهِ، وَفِي أَفْوَاهِ الْمَخَارِمِ، وَبُطُونِ الْفِجَاجِ، وَالشَّعَابِ، وَالطَّرِيقِ، وَالسَّبِيلِ وَالْمَسَالِكِ (الطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَالسَّبِيلُ مُؤنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ). تَقُولُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي (٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م - ٣٢٤ هـ / ٩٣٦ م) كبير العلماء بالقراءات في عصره، من أهل بغداد. له «كتاب القراءات الكبير» و«كتاب الياءات» و«كتاب الهاءات». (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦١).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (نطق) و (وقل)، وفيه «هَتَفْتُ» بدلاً من «نَطَقْتُ» في مادة (وقل) ونسبه خليل أحمد عمارة واضع «فهارس لسان العرب» إلى أبي قيس بن الأسلت. ويروى الشطر الثاني: «حَمَامَةٌ فِي سَحْوٍ (أَوْ: غَصُونٍ) ذَاتِ أَوْقَالَ». والأوقال، هنا، الثمار، فلا شاهد للمؤلف على الوقْل الذي بمعنى الصَّعود.

لَوْعُورَتِهِ، وَوُعُوثَتِهِ، وَحُزُونَتِهِ، وَصُعُوثَتِهِ. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١): أُوْعِثَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي الْوُعُوثَةِ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيقِ (وَالْجَمْعُ الْجَوَادُّ)، وَعَلَى الْجَادَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَالْحَقِّ، وَالْحَزْمِ، وَالصَّوَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَعَلَى الشِّرَاكِ وَالشَّبَاكِ، وَعَلَى السَّوَاءِ، وَعَلَى جَدَدِ الطَّرِيقِ^(٢)، وَنَهْجِ الطَّرِيقِ، وَلَقَمِ^(٣) الطَّرِيقِ وَمَنْهَاجِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ)^(٤)، وَسَنَّ الطَّرِيقَ. وَمَحَجَّةِ الطَّرِيقِ، وَقَصْدِ الطَّرِيقِ، وَلَا حِبِّ الطَّرِيقِ.

وَتَقُولُ: هَذَا طَرِيقٌ لَاجِبٌ، وَقَاصِدٌ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَيْ وَاسِعٌ، وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ الْمَنَارِ، بَيْنَ الْأَعْلَامِ، وَاضِحُ الْمَنْهَجِ. وَفِي صِدِّهِ: إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعُورٌ، دَائِرٌ مَجْهُولٌ.

وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ: حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأَمْرَ وَغَيْرَهُ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَجَاضَ عَنْهُ، وَخَاضَ عَنْهُ، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ، وَصَافَ عَنْهُ وَصَافَ، وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ.

بَابُ النَّصْرِ

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بَعْدُوهُ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٤٨.

(٢) تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا طَرِيقٌ جَدَدٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا حَذَبَ فِيهِ، وَجَادَةُ الطَّرِيقِ: مَسْلَكَهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ.

(٣) لَقَمَ الطَّرِيقَ: وَسَطَهُ.

(٤) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي تِمَثَالِ الْأَمْثَالِ ٥٧٠/٢؛ وَجَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢٥٦/٢؛ وَجَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ص ٤٢١؛ ١٠٠٢. وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١١١/٣؛ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ص ٣١٥؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (جَدَدٌ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٠٦/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٣٥٦/٢؛ وَالْجَدَدُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ يَضْرِبُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ، وَمِثْلُهُ: «مَنْ تَجَنَّبَ الْحَبَارَ أَمِنَ الْعَثَارَ».

إِفْلَاجًا، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءٌ، وَنَصْرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً. وَيُقَالُ: فَلَجَ عَلَى خَضْمِهِ يَفْلِجُ فَلَجًا، وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالْغَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََّةَ، وَالْفَلَجَ، وَالْفُلْجَ.

بَابُ رَفْعِ الشَّانِ

يُقَالُ: رَفَعْتُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بَضْبِعِيهِ^(١)، وَتَمَمْتُ نَقِيصَتَهُ، وَأَنْفَتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَنَزَّهُتُهُ، وَنَوَّهْتُ بِهِ، وَسَمَقْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ الْخُمُولِ، وَسَمَعْتُ بِهِ، وَرَقِيتُ بِهِ، (وَهِيَ مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): «يُقَالُ: السِّفْلَةُ وَالسِّفْلَةُ وَالسِّفْلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ^(٣). وَحَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤)، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ^(٥): مَوْتُ مِثَّةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَرَى زَمَنًا نَوَكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ
وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً، أَوْجَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا.
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ^(٦) [مِنَ الْوَافِرِ]:

(١) الضَّبْعُ: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، والجمع أظباع. يقال: أخذ بضْبِعِيهِ، أي بَعْضُدِيهِ.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٤٥.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ١٦٦.

(٥) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي (٥٠ هـ/ ٥٧٤ م - ٤٣ هـ/ ٦٦٤ م)، فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم، وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. توفى بالقاهرة. (الزركلي: الأعلام ٧٩/٥).

(٦) هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي (... - نحو ٢٢ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م) شاعر =

تَلَقَّاهُ الْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَنْسِ عَيْرُ
وَشَرَّفَتْهُ جَعَلَتْ لَهُ شَرَفًا.

بَابُ الْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ الْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَظَرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَرِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِدَيْ إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوُلٌ لِدَيْ إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ، وَلَا مَنَزَعٌ لَأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لَأَمَلٍ، وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوِزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالَ وَالْأَمَانِيَّ وَالْهَيْمَ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْأَمَالَ وَالْهَيْمَ.

بَابُ النَّبَاهَةِ

أَجْنَسُ النَّبَاهَةِ: الْبُسُوقُ، وَالسُّمُوقُ، وَالسُّمُوءُ، وَالْأَرْتِفَاعُ، وَالْأَرْتِفَاءُ، وَالْعُلُوُّ، وَالرَّفِيعَةُ، وَالنَّبَاهَةُ (وَجَمْعُ النَّبِيهِ النَّبَهَاءُ). وَيُقَالُ: قَوْمٌ سُرَاءُ وَجَلَّةٌ، وَنَبِلٌ (وَالْجَلَالُ وَالْجَلَالَةُ، وَالصَّيْتُ الذِّكْرُ الْبَعِيدُ، وَبُعْدُ الصَّوْتِ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَجِيهٌ، نَبِيهٌ، شَرِيفُ الْقَدْرِ، نَبِيهٌ الذِّكْرُ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، عَلِيُّ الرُّتْبَةِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، مَلْحُوظُ الْمَنْزِلَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، قَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ.

بَابُ الرُّتَبِ وَالْمَعَالِي

يُقَالُ: فُلَانٌ يَطْلُبُ الْأُمُورَ الْعَالِيَةَ، وَالْمَرَاتِبَ السَّنِيَّةَ، وَالذَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ، وَالْأَقْدَارَ الشَّرِيفَةَ، وَالرُّتَبَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَعَالِيَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَحَالَ النَّفِيسَةَ. وَيُقَالُ:

= جاهلي من سادات تميم، من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. (الزركلي: الأعلام ٣٣٠/١).

فَلَانَ يَتَوَقَّلُ إِلَى الْعُلَى، وَيَسْمُو إِلَى الْمَكَارِمِ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى الشَّرَفِ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ الْعِزِّ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى الْمَجْدِ^(١). وَيُقَالُ: هَذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُّ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُّ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى، وَرُتَبَةٌ لَا تُدَانَى، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ. وَيُقَالُ: هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ الْهِمَمُ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ الْأَعْنَاقُ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ الْعُيُونُ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ الْأَمَالُ.

بَابُ الْخُمُولِ وَسُقُوطِ الشَّانِ

وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ: الْخُمُولُ، وَالْخَسَاسَةُ، وَالضَّعْفَةُ، وَالسَّفَالَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ، وَخَسِيسٌ، وَسَاقِطٌ، وَوَضِيعٌ (وَالْجَمْعُ وَضَعَاءٌ). (وَالسَّفَالُ، وَالسُّقُوطُ، وَالْإِنْحِطَاطُ، وَالْغُمُوضُ، وَالْذِنَاءَةُ، وَالتَّحَقُّرُ، وَالْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) وَيُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ الْجَاهِ وَالذِّكْرِ، خَفِي الْمَنْزِلَةِ، وَضِيعُ الْقَدْرِ، بَيْنَ الضَّعْفَةِ، مَحْطُوطُ الْقَدْرِ، وَمُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ^(٢).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يُقَالُ: فَلَانٌ خَطِيرُ النَّفْسِ، رَفِيعُ الْأَهْوَاءِ، بَعِيدُ الْهِمَّةِ، وَبَعِيدُ مُرْتَقَى الْهِمَّةِ، وَإِنْ لَهُ هِمَّةٌ بَعِيدَةُ الْمَرَمَى، وَنَفْسًا رَفِيعَةً الْمَصْعَدِ، وَإِنَّهُ لَيَسْمُو إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَصْبُو إِلَى شَرِيفِ الْمَطَالِبِ، وَتَطْمَحُ نَفْسُهُ إِلَى خَطِيرِ الْمَسَاعِي، وَتَنْزِعُ هِمَّتُهُ إِلَى سَنِيِّ الْمَرَاتِبِ، وَتَحْزِيهِهِ إِلَى بَعِيدِ الْمَدَارِكِ، وَتَحْتُهُ عَلَى طَلَبِ الْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، وَتَوَقَّلُ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ، وَبِلُغِ الْأَفْدَارِ الْخَطِيرَةِ. وَإِنْ فَلَانًا لَطَّلَاعَ ثَنَايَا، وَطَّلَاعَ أَنْجَدَ، أَيْ يَوْمَ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَإِنَّهُ لَيَجْرِي فِي غِلَاءِ الْمَجْدِ، وَيَتَوَقَّلُ فِي مَعَارِجِ الشَّرَفِ، وَيَتَسَوَّرُ شُرَفَاتِ الْعِزِّ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ، وَيَبْنِي خُطُوطَ الْمَكَارِمِ، وَيَمُدُّ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرًّا. وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا، وَتَسْنُمُ ذُرُوهُ الشَّرَفِ، وَرَقِي يَفَاقَ الْمَجْدِ، وَتَقْمَصُ لِبَاسُ الْعِزِّ، وَتَفْرَعُ ذِرْوَةُ الْمَعَالِي، وَتَذُرِّي سَنَامَ الْمَجْدِ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى، وَوُتِبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةٍ لَا تُسَامَى، وَعِزَّةٍ لَا تُغَالَبُ، وَرُتَبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ، وَغَايَةِ تَرَاوَجٍ عَنْهَا سَوَابِقُ الْهِمَمِ، وَيَقْصُرُ عَنْ إدْرَاكِهَا الْمُتَنَازِلُ» (الْيَازْجِيُّ: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢٧٤/١ - ٢٧٦).

(٢) قَالَ الْيَازْجِيُّ: يُقَالُ: «فَلَانٌ قَاعِدُ الْهِمَّةِ، عَاجِزُ الرَّأْيِ، مُتَخَاذِلٌ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: فَلَانٌ قَاعِدُ الْهِمَّةِ، عَاجِزُ الرَّأْيِ، مُتَخَاذِلُ الْعِزِّ، خَامِلُ الْجِسِّ، ضَعِيفٌ

وَتَقُولُ: اتَّضَعْتُ رُبَّتَهُ، وَانْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ، وَقَدْ أَخْمَلَ فَلَانٌ فَلَانًا، وَأَوْضَعَهُ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ، وَخَفَضَهُ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ.

بَابُ سَلَامَةِ النِّيَّةِ

يُقَالُ: فَلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ، خَالِصُ الضَّمِيرِ، وَالِدِّخْلَةِ، وَالِدِّخِيلَةِ، وَالْمُغَيَّبِ، وَالْغَيْبِ، وَالْمُعْتَقِدِ. وَتَقُولُ: هَذَا وَادُّ الصَّدْرِ، خَالِصُ الطَّوِيَّةِ، سَلِيمُ الْقَلْبِ، أَمِينُ الْمُغَيَّبِ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ.

وَتَقُولُ: بَاطِنُهُ فِي النَّصِيحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِللسَانِ، وَمَا فِي جَنَانِهِ ^(١) مُوَافِقٌ لِللسَانِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي النَّصِيحَةِ وَالْغَيْبِ، وَبَطْنٌ، وَأَسْرٌ، وَعَلَنٌ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ، مَأْمُونُ الْغَيْبِ.

بَابُ فَسَادِ النِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ الْقَوْمِ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغِلَتْ ^(٢)، نِيَّاتُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ ^(٣) قُلُوبُهُمْ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ.

= النفس، صغير الهمة، لا تَطْمَحُ نَفْسُهُ إِلَى مَآثِرَةٍ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبْعُهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ. وَقَدْ رَضِيَ بِالْهُونِ صَاحِبًا، وَأَلْفَ جَنْبِهِ مَضَاجِعَ الْامْتِهَانِ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الضَّعَةِ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِه بِالْذُّونِ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ، وَقَنِعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أَفْوَقٍ، وَبِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ، وَقَعَدَ عَمَّا تَسْمُو إِلَيْهِ النُّفُوسُ الْعَزِيزَةُ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ الْهِمَمُ الشَّرِيفَةُ. وَفُلَانٌ هُمٌّ فِي قَعْبَيْنِ مِنْ لَبَنٍ وَقِصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ. (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٧٦).

(١) الجنان: القلب.

(٢) نَغِلَتْ: فسدت.

(٣) دَوِيَتْ: مرَضَتْ.

بَابُ كِتْمَانِ السِّرِّ

يُقَالُ: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسْرَى، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَغَطَى، وَوَارَى. وَيُقَالُ: حَاجَزَنِي عَن ذَاتِ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سِرِّهِ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونٌ دَخِيلِيَّتِهِ، وَدَافَعَنِي عَن مَصُونِ طَوِيَّتِهِ، وَمَكْتُومٌ ضَمِيرُهُ^(١).

بَابُ إِذَاعَةِ السِّرِّ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ، وَأَبْدَى، وَأَظْهَرَ، وَأَعْلَنَ، وَأَجْهَرَ،

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ، وَاكْتَمَهُ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِّي، وَكَتَمَهُ مِنِّي، وَكَتَمَنِيهِ، وَكَاتَمَنِيهِ، وَأَخْفَاهُ عَنِّي، وَوَارَاهُ عَنِّي، وَوَرَّاهُ، وَسَتَرَهُ، وَأَضْمَرَهُ، وَغَيَّبَهُ، وَزَوَاهُ، وَطَوَاهُ، وَلَوَاهُ، وَدَفَنَهُ، وَكَنَّهُ، وَأَكَنَّهُ، وَأَجَنَّهُ، وَخَزَنَهُ، وَصَانَهُ، وَحَصَّنَهُ، وَضَنَّ بِهِ، وَقَدْ أَسْرَى نَجْوَاهُ عَنِّي، وَأَسْرَى عَنِّي ذَاتَ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي ذَاتَ صَدْرِهِ، وَطَوَى عَنِّي ذَفِينَةَ صَدْرِهِ، وَسَتَرَ عَنِّي مُحَبَّاتِ صَدْرِهِ، وَدَافَعَنِي عَن دُخْلَةِ ضَمِيرِهِ، وَأَمْسَكَ عَلَيَّ مَا فِي نَفْسِي. وَهُوَ كُتُومٌ وَكُتْمَةٌ، حَصِينُ الصَّدْرِ، حَصِينُ الضَّمِيرِ، بَعِيدُ غَوْرِ الضَّمِيرِ، صَائِنٌ لِسِرِّهِ، حَافِظٌ لِسِرِّهِ، ضَمِينٌ بِأَسْرَارِهِ، خَصِيرٌ بِالْأَسْرَارِ. وَهُوَ السِّرُّ، وَالسَّرِيرَةُ، وَالنَّجْوَى، وَالضَّمِيرُ، وَالْبِطَانَةُ، وَالذَّخْلَةُ، وَالذَّخِيلَةُ، وَالطَّوِيَّةُ. وَهَذَا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وَسِرٌّ مَصُونٌ، وَسِرٌّ مَكْتُومٌ، وَكَاتَمَ عَلَى الْمَجَازِ، وَإِنَّ لِسِرًّا لَا يُدْرَكَ، وَلَا يُمَاطُ جِجَابُهُ، وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ كَاشَفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَسَقِّطٌ، وَهُوَ مَنْ أَخْفَى الْأَسْرَارَ، وَمَنْ أَغْمَضَ السَّرَائِرَ. وَيُقَالُ: أَسْرَرْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي، وَسَارَرْتُهُ، وَهَمَمْتُ إِلَيْهِ، بِكَذَا، وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَّرْتُ فِي أُذُنِهِ كَذَا، وَأَوْدَعْتُ سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِخَبِيئَةِ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ، وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ سِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ، وَالْخَبَرَ، وَهُوَ نَجِيَّتِي، وَبِطَانَتِي، وَصَاحِبُ سِرِّي، وَأَمِينُ سِرِّي، وَخَازِنُ أَسْرَارِي. وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الْكَلَامَ أَيْ يَتَسَارَّانِ. وَتَقُولُ: اكْتَمَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخَطَةُ عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي عِوَاءٍ غَيْرِ سِرِّ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ مَا سَافَرَ عَنْ ضَمِيرِي إِلَى شَفَئِي، وَلَا نَدَّ عَن صَدْرِي إِلَى لَفْظِي. وَيُقَالُ: أَدْمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إِذَا كَتَمَهُ أَلْبَتَهُ، وَتَكَاتَمَ الْقَوْمُ، وَتَدَافَتُوا، إِذَا كَتَمَ بَعْضُهُمْ أَمْرَهُ عَن بَعْضٍ، وَأَمْرُ بَنِي فُلَانٍ بِجُمُعِ أَي مَكْتُومٌ مُسْتَوْرٌ» (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٨٥ - ٨٧).

وَأَشَاعَ، وَأَذَاعَ، وَأَبْرَزَ، وَكَشَفَ، وَبَثَّ، وَنَمَّ، وَأَثَارَ، وَأَوْضَحَ، وَفَاضَ، وَفَاهَ بِهِ،
وَأَلْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ. وَيُقَالُ: أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا،
وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهِمًا^(١).

بَابُ اكْتِشَافِ السِّرِّ

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ، وَاضْطَمَرُوهُ، وَاعْتَقَدُوهُ، وَطَوَّوهُ،
وَأَتَوَّوهُ، وَالتَّحَفُّوا بِهِ، وَاسْتَحْقَبُوهُ، وَأَسْرُوهُ، وَاسْتَسْرَوُهُ، وَاسْتَبْطَنُوهُ، وَأَكْنُوهُ. يُقَالُ:
كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي كَيْنٍ، (وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ). وَيُقَالُ:
أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتُهُ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ
الْفَرَزْدَقُ^(٢) [من الطويل]:

(١) قال اليازجي: يقال: «أفشى الرجل سرَّه، وباح به وأباحه، وأظهره، وأصحَّره، وأصخر به،
وَكَشَفَهُ، وَأَبْرَزَهُ، وَأَبْدَاهُ، وَأَعْلَنَهُ، وَعَالَنَ بِهِ، وَجَهَّرَ بِهِ، وَأَذَاعَهُ، وَأَشَاعَهُ، وَبَثَّ، وَنَمَّ، وَفَاهَ بِهِ،
وَقَدْ بَاحَ السِّرَّ وَقَشَا، وَظَهَرَ، وَصَحَّرَ، وَعَلَّنَ، وَذَاعَ، وَشَاعَ، وَانْكَشَفَ، وَانْتَشَرَ،
وَاسْتَفَاضَ. وَيُقَالُ: مَذِلَ الرَّجُلُ بِسَرِّهِ، إِذَا قَلِقَ وَضَجَرَ حَتَّى أَفْشَاهُ، وَفَاضَ صَدْرُهُ بِالسَّرِّ إِذَا
لَمْ يُبْطِقْ كَتَمَهُ، وَفُلَانٌ لَا يَكْتُمُ أَيَّ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَمْرَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى جَرَّتِهِ أَيَّ لَا
يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ، وَهُوَ مَذِلٌّ بِسَرِّهِ، بِوُجُوحٍ بِمَا فِي صَدْرِهِ، وَهُوَ
مِذْيَاعٌ، مِذْيَاعٌ، بِذُورٍ، وَبِذَرٍ، وَهُمْ مِذْيَاعٌ، وَبُذْرٌ، وَهُوَ ظُهُرَةٌ وَلَيْسَ بِكَتَمَةٍ، وَفُلَانٌ أَنَّمْ مِنْ
الصُّبْحِ. وَتَقُولُ: بَاحَ الرَّجُلُ بِمَا فِي صَدْرِهِ، وَبِمَا فِي نَفْسِهِ، وَأَفْضَى إِلَيَّ بِسَرِّهِ، وَأَفْضَى إِلَيَّ
بِذَاتِ صَدْرِهِ، وَاسْتَرَاخَ إِلَيَّ بِمَكْنُونِ سَرِّهِ، وَأَطْلَعَنِي عَلَى بَطَانِ أَمْرِهِ، وَفَرَّشَنِي دُخْلَةَ أَمْرِهِ،
وَفَرَّشَنِي ظَهَرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ، وَقَدْ أَبْثَنِي سَرَّهُ وَبِأَثْنِهِ، وَتَبَاثْنَا الْأَسْرَارَ، وَتَنَاثْنَاها، وَقَدْ بَطَنْتُ
أَمْرَهُ، وَاسْتَبْطَنْتُهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى مَا أَسْرُ، وَمَا أَبْطُنُ. وَيُقَالُ اسْتَبْثَنَتِ
الرَّجُلَ عَنْ سِرِّهِ، وَاسْتَبْثَنَتْهُ، وَاسْتَبْحَثَتْهُ، وَاسْتَكْشَفَتْهُ، وَتَسَقَّطَتْهُ، وَاسْتَزَلَّتْهُ، وَاسْتَزَلَّلَتْهُ،
وَاسْتَدْرَجَتْهُ، وَقَدْ أَثَرْتُ دَفِيتَهُ، وَأَثَرْتُ كَمِينَ سِرِّهِ، وَفَضَضْتُ خَتَمَ سِرِّهِ، وَاسْتَخْرَجْتُ دَفَائِنَ
صَدْرِهِ. وَيُقَالُ: سَانَيْتُ فُلَانًا حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ أَيَّ تَلَطَّفْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ. وَكَشَفْتُهُ عَنْ
سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ. وَيُقَالُ: أَبْدَى فُلَانٌ نَبِيْثَةَ الْقَوْمِ، وَنَبَائِثَهُمْ، أَيَّ أَظْهَرَ
أَسْرَارَهُمْ. وَأَفْرَحْتُ بَيْضَةَ الْقَوْمِ، وَانْقَابَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ إِذَا بَيَّنَّوْهُ». (اليازجي: نجعة

الرائد ٨٧/٢ - ٨٩).

(٢) تقدَّمت ترجمته، ص ٤٨.

فَلَمَّا رَأَى الْحَبَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسَرَ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ^(١)
 قَالَ الْأَضْمَعِيُّ^(٢) : خَفِيتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ . وَأَشَدَّ [مِنْ
 الطَّوِيلِ] :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^(٣)
 وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَاتِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَدَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّاتِ
 صُدُورِهِمْ . وَتَقُولُ : قَدْ تَسَقَطَتِ الرَّجُلُ عَنْ سِرِّهِ ، وَأَسْقَطَتْهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ،
 وَاسْتَزَلَّتْهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْتَزَلَّتْهُمْ ، وَاسْتَدْرَجَتْهُمْ أَيْضًا .

بَابُ اخْذِ الْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَائِهِ ، وَبِحِدَائِهِ ، وَهُودِيهِ ، وَهُوَادِيهِ ،
 وَفَوَرِيهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤) [مِنْ الرِّجْزِ] :

(١) ليس في ديوانه ، مع نسبته إلى الفرزدق في لسان العرب وتاج العروس (سرر) ، والشرط الثاني
 مع نسبته إلى الفرزدق أيضاً في جمهرة اللغة (سرر) . وأسر: أظهر ، وتأتي بمعنى أخفى ، فهي
 من الأضداد . والحروري نسبة إلى حروراء ، موضع بظاهر الكوفة تُنسب إليه الحرورية من
 الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً .
 (٢) تقدّمت ترجمته ، ص ٣٦ .

(٣) البيت لامرئ القيس ، وهو في ديوانه ص ٣٦ ، وفي لسان العرب (خفا) و (نفق) مع نسبته
 إليه . ويرى ، كما في ديوانه وفي لسان العرب (نفق) :
 خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ
 وخفاهن: أظهرهن ، يعني الفئران . أنفاقهن: أجحارهن . الودق: المطر . يقول: إنَّ شدة
 وقع حوافر هذا الجواد على الأرض أوهم الفئران في أجحارها بأنّه وقع مطر شديد ، فتركت
 أنفاقها ، وخرجت ناجية بأرواحها .

(٤) هو عمرو بن أحمر بن العمرّد (. . . - نحو ٦٥ هـ / نحو ٦٨٥ م) ، شاعر مخضرم عاش نحو
 ٩٠ عاماً . كان من شعراء الجاهليّة وأسلم (الزركلي : الأعلام ٧٢/٥ - ٧٣) .

وَأَنَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(١)

بَابُ أَخْذِ الشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ، أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ، وَأَخَذَهُ بِحَدَافِيرِهِ، وَأَصْلِيَّتِهِ، وَظَلِيفَتِهِ، وَزَوْبَرِهِ^(٢)، وَأَسْرِهِ، وَجُلْمَتِهِ، وَحَلْمَتِهِ، وَجَلْهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)): وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ^(٤): وَبِرُمَّتِهِ، وَبِرَاجِحِهِ، وَبِرَبْعِهِ).

وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ الشَّيْءِ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ، وَكَبْرَهُ، وَكِبْرَهُ، وَأَخَذَ جِلَّهُ، وَدِقَّةً، وَقَلَّةً، وَكُثْرَهُ، وَطَارِفَهُ^(٥)، وَتَالِدَهُ^(٦). وَبَعْضُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ، وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: قَدْ يَكُونُ كُلُّ بِمَعْنَى بَعْضٍ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿لَا يَبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^(٧)، وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٨)، أَيْ مِنْ بَعْضِهِ. وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٩)، وَفِيهِ أَيْضًا، ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(١٠)، وَقَوْلُ: قَدْ اسْتَغْرَقَ الشَّيْءُ، وَاسْتَغْرَفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ، وَتَقْصَاهُ.

تَقُولُ: حَوَيْتُ الشَّيْءَ، وَحُزْتُهُ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ

(١) والرُّجْزُ مع نسبته في لسان العرب والصَّحاح (عصر).

(٢) أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبَرِهِ وَزَبْرِهِ وَزَايَرِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٥٢.

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٥٩.

(٥) طَارَفَ الشَّيْءِ: الْمُسْتَحْدَثُ مِنْهُ.

(٦) تَالَدَ الشَّيْءُ: الْقَدِيمُ مِنْهُ.

(٧) الزَّخْرَفُ: ٦٣.

(٨) النَّمْلُ: ٢٣.

(٩) النُّحْلُ: ١١٢.

(١٠) الْأَحْقَافُ: ٢٥.

بِهِ، وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَزْوَاجِ

يُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَحَلِيلَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ، وَزَوْجُهُ أَيْضًا، وَرَبْضُهُ، وَطَعِينَتُهُ، وَحَنَّتُهُ، وَطَلَّتُهُ، وَكَنَّتُهُ، وَكَمَيْعَتُهُ، وَعِرْسُهُ، وَرَبْضُهُ، وَقَعِيدَتُهُ، وَقَرِينَتُهُ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ، وَسَكْنُهُ، وَلِبَاسُهُ^(١). وَإِزَارَتُهُ، وَبَيْتُهُ. وَهَذَا الرَّجُلُ: زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَبَعْلُهَا، وَحَلِيلُهَا، (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا، يُقَالُ هَذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا).

بَابُ السَّكَرَانِ

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ، وَانْتَشَى، وَثَمِلَ، وَأَنْزَفَ، وَنُزِفَ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ: [من الطويل]:

- (١) ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧).
- (٢) قال اليازجي: «تقول: سكر الرجل، وثمل، ونشي وانتشى، ونُزِفَ على ما لم يُسَمِّ فاعله، وهو سكران، وثمل، ونشوان، ومنزوف، ونزيف، وقد أخذ منه الشراب، ونال منه الشراب، وأخذت الخمر مأخذها فيه، ودبت فيه الكأس، وتمشت فيه حميا الكأس، وتمشت الخمر في مفاصله، وخالطت الخمر لحمه ودمه، ودبت الخمر في عظامه. وتقول: فتر الرجل من الشرب، وخدير، وتخدر، إذا ضَعُف واسترخت مفاصله، وبه فتار بالضم وهو ابتداء النشوة، وقد فتره الشراب، وخدره، ويقال: ختره الشراب بالثاء المثناة إذا أفسد نفسه وتركه مُسْتَرْخِيًا، وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقد صرَعَتْهُ الخمر إذا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّكْرِ، وبات فلان صريع الكأس. وخشمه الشراب تخشيمًا إذا تشورت ريحُه في خيشومه فأسكرته، وتخشم الرجل، ويقال: هو سكران مُحْشَمٌ أي شديد السكر. ورأيتُه وقد غلب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعملت فيه الصهباء، وذَهَبَ به الشراب كل مذهب. وأخذ منه كل مأخذ، وبلغ منه كل مبلغ، وإنه لسكران طافح أي ملآن من الشراب، وقد شرب حتى طَفَحَ، وسكران ما يَبُتُّ أي لا يَقْطَعُ أمرًا. وجاء فلان وعليه آثار الشراب، وعبه أمارات السكر، وقد نمَّ عليه الشراب، وعَبَّتْ به أنفاس الحميا، ولاحت عليه أَرْجِيحَةُ الصهباء، ولَبِيتْ بِعَطْفِيهِ السَّمُول. وقد رَنَحَتْهُ الخمر إذا أَخَذَهُ دَوَارُ السُّكْرِ، ومَرَّ يَتَرَنَحُ مِنْ =

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَلْتُمْ أَوْصَحَوْتُمْ لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا^(١)
وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: السُّكَرَانُ، وَالنَّشْوَانُ، وَالزَّرِيفُ، وَالثِّمْلُ^(٢).

بَابُ بِمَعْنَى فَلَانٌ مُجَرَّبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ

يُقَالُ: فَلَانٌ مُجَرَّبٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُجَرَّسٌ، وَمُضَرَّسٌ، وَمُدْرَبٌ، وَمُحَنَكٌ،
(وَالدَّرْبَةُ، وَالْحُنْكَةُ، وَالتَّجْرِبَةُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: فَلَانٌ أَحَنَكَ سِنًّا، وَأَكْثَرَ تَجْرِبَةً مِنْ
فُلَانٍ. وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ^(٣)، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدٍ^(٤) أَيُّ

= السكر، وَيَمِيد، وَيَتَمَاح، وَيَتَمَاحِل، وَمَرَّ يَتَخَلَجُ فِي مَشْيِهِ أَيُّ يَتَمَاحِلُ كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ نَفْسَهُ مَرَّةً
يَمَنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً، وَرَأْيُهُ يَتَعَكَّسُ فِي مَشْيِهِ أَيُّ يَتَجَانَفُ فِي طَرِيقِهِ فَيَعْدِلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ
الشَّمَالِ، وَرَأْيُهُ يَتَتَابِعُ أَيُّ يَرْمِي نَفْسَهُ مِنَ السُّكْرِ، وَقَدْ مَشَى مُتَطَرِّحًا إِذَا كَانَ يَتَسَاقَطُ فِي
مَشْيِهِ. وَتَقُولُ: بِفُلَانٍ خُمَارٌ مِنَ السُّكْرِ وَهُوَ صُدَاعُ الْخَمْرِ وَأَذَاهَا، وَالْخُمَارُ أَيْضًا بَقِيَّةُ السُّكْرِ،
وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ، وَخَمِيرٌ، إِذَا كَانَ فِي عَقِبِ خُمَارٍ، وَرَأْيُهُ وَفِي رَأْسِهِ فَضْلَةُ خُمَارٍ. وَيُقَالُ
عَرَبِدَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَأَذَى نَدِيمُهُ فِي سُكْرِهِ، وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ مُعْرِيدٌ، وَعَرِيدٌ، وَإِنَّهُ لَسَوَّارٌ،
وَسَوَّارُ الشَّرَابِ، إِذَا كَانَ مُعْرِيدًا. (الْيَازْجِي: نَجَعَهُ الرَّائِدُ ١/ ١٣٧ - ١٣٨).

(١) الْبَيْتُ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى الْأَبِيرِدِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ وَالصَّحَاحِ (نَزَف).

(٢) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ نَشْوَانٌ. وَإِنْ دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ ثِمْلٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ
الَّذِي يَوْجِبُ الْحَدَّ فَهُوَ سَكَرَانٌ، فَإِذَا زَادَ امْتِلَاءً فَهُوَ سَكَرَانٌ طَافِحٌ، فَإِذَا كَانَ لَا يَتِمَاسِكُ وَلَا
يَتِمَالِكُ فَهُوَ مَلْتَحٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانَهُ قِيلَ: سَكَرَانٌ بَاتٌ
وَسَكَرَانٌ مَا بَيَّتْ وَمَا بَيَّتْ (الثَّعَالِبِيُّ: فَهْهُ اللَّغَةُ وَسَرَّ الْعَرَبِيَّةُ ص ٢٧٦).

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «نَابٌ وَقَدْ تَقَلَّعَ الدَّرْبَةَ النَّابُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ (رَاجِعُ جَمْهَرَةِ
الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٠٧؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٣٥؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/ ٣٦٥)، وَالنَّابُ: الْمُسْنُ مِنَ
الْإِبِلِ، وَالدَّوِيَّةُ: الْفَلَاةُ تَدْوِي فِيهَا الرِّيَّاحُ. وَالْمَقْصُودُ بِالْمَثَلِ أَنَّ الْمُسْنَّ قَدْ تَبَقَّى مِنْهُ الْبَقِيَّةُ
الَّتِي يُعَوَّلُ عَلَيْهَا وَيُتَنَفَّعُ بِهَا كَالنَّاقَةِ إِذَا أَسْنَتْ فَإِنَّ فِيهَا مِنَ الْقُوَّةِ مَا تَقَطَّعَ بِهِ الْمَفَازَةَ.

(٤) هَذَا مَثَلٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٠٩؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (نَجْد)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
٩٢/٢.

أَسَنَّ وَجَرَّبَ، وَقَدْ عَجَمْتُهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَذْتُهُ الْأُمُورُ، وَحَنَكْتُهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ الْمَلَوَانِ^(١)، وَثَقَّفَهُ الْجَدِيدَانِ^(٢)، وَسَبَّكَتُهُ تَصَارِيفُ الدُّهُورِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ.

وَتَقُولُ: قَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ^(٣). وفي الأمثال: لَا تَفْرُعْ لَهُ الْعَصَا^(٤)، وَلَا تُقَلِّقْ لَهُ الْحَصَا^(٥)، وَلَا يُقْتَنَصْ بِالْهُوَيْنَا^(٦)، وَلَا يُخْتَلْ بِالْحَرُشِ^(٧)، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بَطْءٍ^(٨)، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ^(٩)، وَلَا يُقَعِّقُ لَهُ بِالشَّيْءِ^(١٠) وَلَا يُنْبَهُ مِنْ سِنَةٍ^(١١) وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ غَفْلَةٍ^(١٢). وفي الأمثال: رَاحِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعٌ^(١٣)،

(١) الْمَلَوَانِ: الليل والنهار، واحدهما ملأ.

(٢) الجديدان: الليل والنهار.

(٣) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٤٢٦/٢؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٦/١، ٤٩٣؛ وجمهرة اللغة ٧٢٥؛ والعقد الفريد ٩٤/٣؛ ولسان العرب (حضر) و (شطر)؛ ومجمع الأمثال ١٩٥/١؛ والمستقصى ٦٤/٢؛ وأصل المثل من حلب الناقة. يقال: حلبتها سطرها إذا حلبتها خَلْفَيْنِ من أخلافها، ثُمَّ حلبها الثانية خلفين أيضاً.

(٤) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٦) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدتها، والهويني: التؤدة والرفق.

(٧) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدتها. والختل: الخداع. والحَرُش: تهيج الحيوان لصيده. ومن الأمثال: «أَتَعْلَمَنِي بَضْبٌ أَنَا حَرَشْتُهُ».

(٨) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدتها.

(٩) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٠) جمهرة الأمثال ٢٣٧/٢، ٤١٢؛ والعقد الفريد ٩٢/٣؛ ولسان العرب (شنن)؛ ومجمع الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٢٧٤/٢. والشَّان: جمع شَن، وهو الجلد اليابس.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والسَّنة: النعاس، والغفلة.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(١٣) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ وزهر الأكم ١٣٧/٣؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب (عود)؛ ومجمع الأمثال ٦١/١ - ٣٢٠؛ والمستقصى ١٠٩/٢. والعود: الجمل المَسِين.

ومعنى المثل: استعن على حربك أو غيرها بأهل السن والخبرة.

وَالْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةُ^(١) وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَّهَدِ الْغَلَامِ^(٢).

بَابُ الْغَفْلَةِ وَالْغَبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: فَلَانُ غُمْرٌ، وَمُعَمَّرٌ، وَغُفْلٌ، وَغَبِيٌّ، وَغَرٌّ، وَجَاهِلٌ
(وَالْجَمْعُ أَغْمَارٌ، وَأَغْفَالٌ، وَأَغْبِيَاءٌ، وَأَغْرَارٌ، وَجَهْلَةٌ)، قَالَ الْكِسَائِيُّ^(٣) غَبِيْتُ
الْكَلَامَ، وَغَبِيَ عَنِّي الْكَلَامُ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ غِرَّةٌ، وَغَرٌّ أَيْضاً.

وَتَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ غَبَاوَةً، وَغَرَارَةً، وَغَمَارَةً (وَعَمَرَ الْمَاءُ غُمُورًا). (قَالَ
الْمُبَرِّدُ^(٤)): الْغُفْلُ الَّذِي لَا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ الْأُمُورِ. وَيُقَالُ لِلْبَرْدُونِ^(٥) الَّذِي لَا
سِمَةَ عَلَيْهِ: غُفْلٌ).

بَابُ الرِّضَى بِحُكْمِ اللَّهِ

يُقَالُ: ارْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ، وَقُضِيَ لَكَ، وَحُظَّ لَكَ، وَحُكِمَ لَكَ، وَحُتِمَ لَكَ.
وَيُقَالُ: سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْمُومُ الْقَضَاءِ، وَمَحْتَمُومُ الْقَضَاءِ. (وَالْمَقْدُورُ، وَالْمِقْدَارُ،
وَالْقَدْرُ سَوَاءٌ)، وَقَدَّرَ لَكَ، وَحَمَّ لَكَ حُمُومًا، وَمُنِيَ لَكَ، وَأُتِيحَ لَكَ، وَتَاحَ لَكَ،

(١) جمهرة الأمثال ٣٨/٢؛ وجمهرة اللغة ٥٩٢، ٩٥٥؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب
(خمر)؛ ومجمع الأمثال ١٩/١؛ والمستقصى ٣٣٤/١. والعوان من النساء: المتوسطة
العمر بين الصَّغَرِ والكِبَرِ. والخِمْرَةُ: اسم للهَيْئَةِ من الاختمار، وهو لبس الخِمار. والخمار
ثوب تَعْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا.

(٢) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٥/٢؛ وزهر الأكم ٣٠/٣؛ ومجمع الأمثال
٢٩٢/١؛ والمستقصى ٩١/٢. والمثل قاله علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي بَعْضِ
حُرُوبِهِ.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) البردون: دابةٌ دون الفرس غليظة الأعضاء ضخمة تتخذ للحمل خصوصاً.

وَكُتِبَ لَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^(١) ﴿كَتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٢) وَيُقَالُ: مَا حُمَّ وَقَعَ، وَمَا قَدَّرَ كَائِنْ. قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي فِي مُنْيٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

فَأَذِنُ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا
الْمُنَى: الْأَقْدَارُ مِنْ مُنْيٍ لَهُ يُمْنَى مَنِيًّا.

بَابُ أَجْنَاسِ الرِّوَاحِ

يُقَالُ: قَدْ شَمِمْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَنَشِقْتُهَا، وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسُقْتُهَا، وَاسْتَنْشَأْتُهَا، وَاسْتَنْشَيْتُهَا، وَنَشَيْتُهَا. (وَعَرُفُ الطَّيِّبِ، وَنَشْرُهُ، وَنَسِيمُهُ، وَرِيَّاهُ، وَنَشْوَتُهُ، وَأَرْجُهُ، وَفَغَمَّتُهُ، وَأَرِيَجَتُهُ، وَذَفَرُهُ وَاحِدٌ). وَلَا يَكُونُ الْأَرْجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً، وَالْعَرُفُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ وَغَيْرِهِ. وَالذَّفَرُ كَذَلِكَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمِنَ النَّتَنِ. فَيُقَالُ: رَائِحَةُ ذِفْرَةٍ أَوْ طَيِّبَةٍ وَرَائِحَةُ ذِفْرَةٍ أَوْ مُنْبَتَةٍ).

وَيُقَالُ: فَغَمَّتُهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ إِذَا مَلَأَتْ خِيَاشِيمَهُ، وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَفَاحَتْ، وَسَطَعَتْ^(٣). يُقَالُ: سَطَعَتِ النَّارُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ، وَسَطَعَ الدُّخَانُ،

(١) المجادلة: ٢١.

(٢) البقرة: ٢١٦.

(٣) قال اليربجي. «نقول شَمِمْتُ الشيء، وَشَمِمْتُ رائحته، وَأَشَمِمْتُهَا، وَنَشِقْتُهَا وَتَنَشَّقْتُهَا، وَنَشَيْتُهَا، وَاسْتَنْشَيْتُهَا، وَسُقْتُهَا، وَأَسَقْتُهَا، وَقَدْ وَجَدْتُ رِيحَ الشيء، وَوَجَدْتُ نَشْوَتَهُ، وَاسْتَرَوَّحْتُ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَهُوَ طَيِّبُ الشَّيْبِ وَالنَّشَقِ، وَالنَّشْوَةُ. وَتَقُولُ أَرْحَتُ الرَّوْضَةَ، وَرِيحَتُهَا أَرَايحَهَا، إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهَا. وَأَرَا حُ السَّبْعِ الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ، وَاسْتَرَا حَهُ، وَأَرْوَحَهُ، وَاسْتَرَوَّحَهُ، وَأَنْشَاهُ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ. وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانُ. وَتَشَمَّمْتُ الشيءَ إِذَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَمِمْتَهُ فِي مُهْلَةٍ. وَيُقَالُ: عَنَا الْكَلْبُ لِلشيءِ إِذَا أَنَاهُ فَشَمَّهُ، وَقُلَانُ يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَشَمُّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا.

وَتَقُولُ: انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الشيءِ، وَسَطَعَتْ، وَفَاحَتْ، وَتَقَبَّتْ، وَهَاجَتْ، وَارْتَفَعَتْ، وَضَاعَتْ، =

وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

تَضَوُّعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نُعْمَانَ إِنْ بَدَتْ بِهِ وَرْدَةٌ فِي سَوْسَنٍ وَقِطَافٍ
وقال الطائي^(١) [من الرجز]:

وَقَهْوَةٍ كَوَكْبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
يُقَالُ: تَضَمَّخَ الرَّجُلُ بِالطِّيبِ، وَتَلَغَّمَ، وَتَغَلَّى بِالْغَالِيَةِ، وَتَغَلَّفَ.

بَابُ الْإِخْلَاقِ

يُقَالُ: أَسْمَلَ الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ، وَسَمَلَ، وَأَخْلَقَ، وَخَلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَأَسْحَقَ،
وَمَحَّ، وَأَمَحَّ، وَأَنْهَجَ. وَتَقُولُ: جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ، وَأَطْمَارِهِ، (وَالوَاحِدُ طُمْرٌ)،
وَأَذْرَاسِهِ، وَأَسْمَالِهِ (وَالوَاحِدُ سَمَلٌ)، وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَالوَاحِدُ مَبْدَلٌ)، (وَالسَّحْقُ،
وَالسَّمَلُ، وَالطَّمْرُ الثَّوبُ الْبَالِي). وَتَقُولُ: قَدْ نَالَتهُ مَهَانَةٌ، وَرَدَانَةٌ، وَبَذَاذَةٌ، وَرَدَاذَةٌ،
وَهُوَ رَثُ الْكُسُوفَةِ، وَبَاذُ الْهَيْئَةِ. وَيُقَالُ: بَلَغَ الثَّوبُ، وَنَامَ، وَتَهَتَّأَ، وَتَهَبَّأَ، وَتَفَسَّأَ.
(كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ). يُقَالُ: صَارَ الشَّيْءُ بَالِيًا، وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ وَالنَّبْتُ وَالْعَظْمُ
رَمِيمًا، وَرَفَاتًا، وَحُطَامًا، وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَاذًا، وَفُتَاتًا. يُقَالُ: بَلِيَ الشَّيْءُ
يَبْلَى بِلَى وَبِلَاءً. قَالَ الْعَجَّاجُ^(٢) [من الرجز]:

وَالْمَرءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِيِ وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ^(٣)

= وَتَضَوُّعَتْ، وَتَثَوَّرَتْ. وَقَدْ نَمَّ الشَّيْءُ. إِذَا سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ. وَشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ،
وَرِيحَتُهُ، وَعَرْفُهُ، وَنَشْرُهُ، وَبَيْتُهُ. وَإِنَّه لَحَادَّ الرَّائِحَةَ، ذَفِرَ الرِّيحَ، ذَكَّى الْعَرْفَ. وَإِنْ لَ
جَدَّةً، وَذَفَرًا، وَذَكَاءً، وَشَذَا كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ. وَتَقُولُ: نَفَحَ الطَّيِّبُ، وَفَارَ،
وَفَعَا، وَأَرَجَ، وَتَوَهَّجَ. وَلَهُ أَرْجٌ، وَوَهَجٌ، وَأَرِيجٌ، وَوَهِيَجٌ...» (اليازجي: نجعة الرائد
٣٧/١ - ٣٨).

(١) لعله يزيد بن عمرو الطائي الذي تقدّم ذكره منذ قليل.

(٢) هو عبد الله بن روبة بن لبيد (... - نحو ٩٠ هـ/ نحو ٧٠٨ م) راجز مجيد من الشعراء.

هو أوّل من رفع الرجز، وشبّهه بالقصيد (الزركلي: الأعلام ٨٦/٤ - ٨٧).

(٣) لم أقع عليه في ديوانه، وهو مع نسبته إلى العجاج في لسان العرب (بلا).

بَابُ الْإِحْتِفَاءِ وَالْإِكْرَامِ

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي الْبِرِّ، وَالْإِلْطَافِ، وَالْإِثَارِ، وَالْإِدْنَاءِ،
وَالْإِحْتِفَاءِ، وَالْإِقْتِفَاءِ، وَالتَّقْرِيبِ، وَالْإِيْنَسِ، وَالْإِبْسَاسِ، وَالْبَسْطِ، وَالْإِكْرَامِ،
وَالْحَفَاوَةِ. وَيُقَالُ: حَفَى بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَالْطَفَهُ حَفَاوَةً، وَحَفَى بِهِ مِثْلَهُ تَحْفِيًّا، وَأَحْفَى
فِي الْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالِغَ وَالْحُحِّ، وَالْحَفَّ الْإِحْفَاءُ مِثْلُهُ.

بَابُ التَّصْنَعِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَصَدَّى لَهُ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا
بِهِ، وَيُرَائِي بِهِ، وَيَتَرَاى بِهِ.

بَابُ الْأَصْنَافِ

يُقَالُ: لَمْ أَرْ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، وَلَا
خَيْفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ^(١)، وَلَا جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ. وَتَقُولُ: وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ
مِنْ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ. وَتَقُولُ:
أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا
وَأَفْرًا، وَكُلَّ جِنْسٍ، وَكُلَّ صِنْفٍ. (فَالضَّرْبُ، وَاللَّوْنُ، وَالصِّنْفُ، وَالْفَنُّ،
وَالْجِنْسُ، وَالنَّوْعُ، وَالشَّكْلُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: صَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ، وَمَنَازِلِهِمْ، وَمَرَاتِبِهِمْ، وَدَرَجَاتِهِمْ،
وَأَقْدَارِهِمْ، وَأَخْطَارِهِمْ.

(١) الأخياف: الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال. والأخياف من الناس: الذين أُنهم
واحدة وآباؤهم شتى.

بَابُ الرَّاحَةِ

وَيُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ، وَالرَّاحَةِ، وَالْخَفْضِ،
وَالطَّائَةِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضَجِيعٌ دَعَةٍ، وَحَلِيفٌ طَائَةٍ، وَهُوَ رَافِهِ، وَخَافِضٌ، وَوَادِعٌ،
وَخَالِي الذَّرْعِ، وَفَارِغُ الْبَالِ، وَوَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفُ الرَّاحَةِ، وَرِخْوُ الْخِنَاقِ،
(وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَأَ الْعَجْزَ، وَاعْتَادَ الطَّائَةَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مَهَادٍ
مِنَ الْخَفْضِ)، وَرِخْوُ اللَّبَبِ، وَالبالِ، وَالْقَلْبِ^(١).

بَابُ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَيَّنٍ، وَنَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ،
وَكَدٍّ. وَيُقَالُ: تَعَبَتِ الدَّوَابُّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ فِيهِ حَسْرَى، وَأَرْحَفَتْ فِيهِ
مُزْجَفَةً، وَنَفَهَتْ نَفْسَهُ، وَتَقَوَّضَتْ، وَتَقَوَّسَتْ، وَتَقَوَّمتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهْوُضٌ،
وَكَلَّتْ عَنِ الْقِيَادِ، وَطَلَحَتْ فِيهِ طُلْحٌ، وَظَلَعَتْ فِيهِ ظَالِعَةً، وَرَزَمَتْ (وَالظَّالِعَةُ
الْغَامِرَةُ)، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَعَبَتْ (وَالرَّازِحُ الْمُعْبِي وَالْجَمْعُ رَزْحَى وَرُزْحٌ)،
وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلالِ. (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ وَكَذَلِكَ الْأَيْنُ، وَالْكَدُّ، وَالْإِعْيَاءُ،
وَالنَّصَبُ).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو في راحة، ودعة، وهو على جمام، وقد استراح، واستجَمَّ، وعفا
من تعبِهِ، وأخذ حَظَّهُ من الراحة، واستنشى نسيم الراحة، وأمسى رافِهاً، ومُترَفِهاً، وقد
راجعه، نشأطه، وثاب إليه نشاطه، وثابت إليه قُوته، وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ.
وتقول: فلان خِلو من الأعمال، فارغ من الأشغال، وإنه لَيَتَقَيَّ ظلال الراحة، وَيَتَقَلَّبُ بَيْنَ
أَعْطَافِ النِّعَمِ، وإنه لا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ، وَلَا يَنْقُلُ قَدَمَهُ إِلَى دَرَكٍ، وَلَا يَشْغُلُ ذَرْعَهُ
بِمُهْمَةٍ، وقد أراح نفسه من مُزاولة الأعمال، وَخَفَّفَ عَنْ نَفْسِهِ مَوْزُونَ السَّعْيِ. ويقال: رَفَهُ
الرجل عن نفسه أي أزال عنها ما يُتَعَبُّها، وهو يُهاون نفسه أي يرفق بها. ويقال أرفه عندي،
واسترَفه، ورَفَّهُ عندي، وَرَوَّحَ عندي، أي أَقِمَّ واسترح.» (اليازجي: نعمة الرائد
١٢٣/٢ - ١٢٤).

وَيُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ، وَالْمُزَاوَلَةُ^(١). (قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٢) لِرَجُلٍ غَيْرُهُ بِالْجُبْنِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤْجَلًا).

بَابُ الاسْتِمَاعِ

يُقَالُ: اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ، وَأَصَحْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ، وَأَذِنْتُ لَهُ أَذْنٌ أَذْنًا، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الْبَسِيطِ]:

(١) قَالَ الْبِازِجِيُّ: «يُقَالُ: تَعِبَ الرَّجُلُ، وَنَصَبَ، وَوَنَى وَأَعْيَا، وَكَلَّ، وَلَغَبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ فِي تَعَبٍ، وَنَصَبٍ، وَعَنَاءٍ، وَكَدٍّ، وَجَهْدٍ، وَمَشَقَّةٍ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ، وَنَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ، وَعَنَاءٍ مُعَنَّ. وَقَدْ أَتَعَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ، وَجَهَّدَهُ وَكَدَّهُ، وَأَنْصَبَهُ وَعَنَاهُ، وَأَعْنَتَهُ وَالْغَبَهُ، وَأَرْهَقَهُ، وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا، وَعَانَى فِيهِ بَرَحًا بَارِحًا. وَبَاتَ فُلَانٌ تَعِيًا، وَانِيًا، لِأَعْيَا، مَجْهُودًا مَكْدُودًا قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ، وَكَلَّ مِنَ السَّعْيِ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ، وَكَلَّ غَرَبَ نَشَاطِهِ، وَبَاتَ مِنْهُوَك الْقَوَى، مَهْدُودُ الْقَوَى، مُحْلُولُ الْعُرَى، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ. وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِسُ الصُّعْدَاءَ تَعِيًا، وَيَثْنُ مِنَ التَّعَبِ، وَيَتَأَفَّفُ مِنَ الْكَلَالِ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا، وَأَرْفَضُ عَرَقًا، وَتَفَصَّدَ جَبِينُهُ عَرَقًا، وَجَاءَ يَمْشِي مُنْطَرِحًا، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقِيدِ، وَقَدْ تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ، وَأَصْبَحَ لَا ثِقْلَهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَبَعَهُ رِجْلَاهُ. وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ، وَلَا يَذُوقُ لِلدَّغَةِ طَعْمًا، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ كَدُودٍ، دَائِبِ الْعَمَلِ، دَائِبِ السَّعْيِ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ، وَلَا يَطْمِئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ، وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَلَّفَهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَحَمَلَهَا جَهْدًا وَنَصَبًا، وَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرُ التَّعَبِ، وَظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ دَلَائِلُ الْجَهْدِ، وَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، شَاخِبَ الْجِسْمِ وَإِنِّي الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: تَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ إِذَا اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ».

(الْبِازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٢١ - ١٢٣).

(٢) كَنِيَّةُ ثَلَاثَةِ مَشَاهِيرَ، وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ (..... - ٦٧ هـ/ ٦٨٦ م) قَائِدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ (..... - ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م) أَمِيرٌ مِنَ الْقَادَةِ الشُّجْعَانِ الدَّهَاءِ وَهُوَ صَاحِبُ الْوَقَائِعِ مَعَ الْحِجَابِ الثَّقَفِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَقْبَةَ الْخَزَاعِيِّ (..... - ١٤٩ هـ/ ٨٦٦ م) وَالِ مِنْ كِبَارِ الْقَوَادِ فِي عَصْرِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ.

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا^(١)
 قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢) [من الرمل]:

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارِ^(٣)
 وَيُقَالُ: وَعَيْتُ الْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ):
 ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٤) وَقَالَ أَيْضًا فِي «أَذْنٍ»: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾^(٥) أَيْ
 أَصَاحَتْ وَاسْتَمَعَتْ. وَيُقَالُ: فَلَانُ أَذْنٌ، إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ،
 وَيَنْصِتُ لَهُ.

بَابُ تَمَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدْ تَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ، وَوَفَرَ
 فَهُوَ وَافِرٌ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ، وَصَتَمَ فَهُوَ مَصْتِمٌ. يُقَالُ: هَذَا تَمَامُ
 الْأَمْرِ. (وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَتِمَامٌ حَمْلُ الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ).

بَابُ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي الزِّيَادَةِ: زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ، وَأَوْفَى فَهُوَ مُوفٍ، وَأَنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ.
 وَيُقَالُ: أَنَافَ الْمَالُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ أَيْ زَادَ. (قَالَ الْحَمَادِيُّ^(٦): الْقَصْدُ وَاسِطَةُ

(١) البيت مع نسبه إلى قعناب بن أم صاحب في لسان العرب (أذن).

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٩٩.

(٣) ديوانه ص ٩٥؛ وهو مع نسبه إلى عدي في لسان العرب (أذن) و (شور) و (مود)؛ وتاج
 العروس و (شور) و (مود). والمادي: العسل الأبيض. وشار العسل: استخرجه وجناه.

(٤) الحاقة: الآية ١٢.

(٥) الانشقاق: الآية ٢.

(٦) لم أقع على ترجمة له.

الأمر، فَمَا زَادَ فَهُوَ سَرَفٌ وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

وَتَقُولُ فِي النُّقْصَانِ: نَقَصَ فَهُوَ نَاقِصٌ، وَعَجَزَ فَهُوَ عَاجِزٌ، وَأَخْدَجَ فَهُوَ مُخْدِجٌ، (يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ تَمَامٍ)، وَبَيَّرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَلَّ فَهُوَ زَالٌ. (وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكْسُ، وَالنُّقْصَانُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: وَضِيعْتُ فِي مَالِي، وَأَوْضِيعْتُ، وَوُكِسْتُ، وَأَوْكِسْتُ.

بَابُ الرَّابِطَةِ

يُقَالُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَرَاطِبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَشِخْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ: شَخَنْتُ الْبَلَدَ بِالرِّجَالِ أَيَّ مَلَأْتُهُ.

بَابُ سَدَادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ، وَجَزُلُ الرَّأْيِ، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُسَدِّدُ الرَّأْيِ، وَمَوْفِقُ الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ الرَّأْيِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَالْعَزْمُ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ، وَمُسَدِّدُ الْعَزْمِ، وَهُوَ مَاضِي الْعَزِيمَةِ، مُبْرَمُ الْعُقْدَةِ، نَافِذُ الْبَصِيرَةِ، وَمَا قَالَ^(١) رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ رَأْيَكَ فَيَالَهُ^(٢).

(١) قال رأيه يفيل فيلولة: أخطأ وضعف.

(٢) قال اليازجي: «يقال: هذا رأي سديد، ورأي أسد، ورأي صائب، وصواب على الوصف بالمصدر، ورأي أصيل، ثاقب، بازل، جزل، نضيج، مختير، وإن فلاناً لذو رأي رميز، ورأي رزين، ووزين، وجميع، ومستجمع، وحصيف، ومستحصف، وإنه لجيد الرأي، ومحكم الرأي، ومخضد الرأي، ومسدد الرأي، وموفق الرأي، ونجيج الرأي. وفي رأيه سداد، وصواب، وإصابة، وأصاله، وثقوب، وجزالة، ورمازة، ووزانة، وحصافة، وجودة. وتقول: بات فلان يصادي نفسه عن هذا الأمر أي يدير رأيه فيه، وبات يُقَسِّمُ رأيه في الأمر، ويشاور نفسه. وقد أنضح رأيه، وخمره، وأحصد حبل الرأي، وشخذ غرار الرأي، وقد أبرم رأيه، وأصاب وجه الرأي، وأبصر وجه الرأي. وإنه لرجل =

بَابُ سَقَمِ الرَّأْيِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ: فَلَانَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَعَاجِزُ الْحِيلَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِنُ الرَّأْيِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الْعَرِيمَةِ. وَتَقُولُ: مَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ عَقْلٍ، وَلَا صَرِيمَةُ رَأْيٍ. وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيِي فَلَانَ فِيمَا أَنَا تَعَجِيزًا، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهًا، وَفَلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا^(١).

حَازِمٌ، جَزْمٌ، خَصِيفٌ، بَعِيدُ الْغُورِ، وَبَعِيدُ الْخُورِ، بَعِيدُ مَسَافَةِ النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرَمَى النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرَادِ الْفِكْرِ، وَإِنَّهُ لِحَيْدُ الْقَسَمِ أَيْ الرَّأْيِ، وَحَيْدُ الْمَنْزَعَةِ، وَصَادِقُ الْمَنْزَعَةِ، وَهِيَ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحِسْبَةِ أَيْ حَسَنُ التَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ خَصِيفُ الْعُقْدَةِ أَيْ مُحْكَمُ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ نَقَافٍ أَيْ ذُو نَظَرٍ وَتَدْبِيرٍ. وَإِنْ فَلَانًا لَجَذُلٌ حُكَاكٌ، وَجَذُلٌ مُحْكَكٌ، أَيْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، وَهُوَ رِئْيُ قَوْمِهِ أَيْ صَاحِبُ رَأْيِهِمْ، وَهُوَ جَمَاعُ قَوْمِهِ أَيْ الَّذِي يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُؤْدَدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرْمِي بِرَأْيِهِ الشَّوَاكِلَ، وَيُصِيبُ شَوَاكِلَ السَّدَادِ، وَيُطَبِّقُ مَفَاصِلَ الصَّوَابِ، وَإِنْ لَهُ لِرَأْيٍ يَمِزُقُ ظُلُمَاتِ الْإِشْكَالِ، وَيَحُلُّ عُقْدَ الْإِشْكَالِ، وَيُجَلِّي لَيْلَ الْخُطُوبِ، وَرَأْيًا يُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ، وَيُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ بِسِهَامِ رَأْيِهِ أَكْبَادَ الْمُشْكِلاتِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَصْبِحُ بِرَأْيِهِ الْبَصَائِرَ الضَّالَّةَ، وَتَنْكَشِفُ بِرَأْيِهِ مَعَالِمُ الْهُدَى. وَتَقُولُ: صَوَّبْتُ رَأْيِي فَلَانَ، وَاسْتَصَوَّبْتُهُ، وَاسْتَجَزَلْتُهُ، وَاسْتَجَدَدْتُهُ، وَرَجَحْتُهُ، وَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ فَلَانٌ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فَلَانٌ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فَلَانٌ. وَيَقَالُ: نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيًا أَيْ أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيِي لَا يَعْدِلُ عَنْهُ. وَحَضَرَ فَلَانٌ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِضْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ». (اليازجي: نجعة الرائد ٩٢/٢ - ٩٤).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: يُقَالُ: «هَذَا رَأْيٌ فَائِلٌ، ضَعِيفٌ، سَخِيفٌ، سَقِيمٌ، وَاهِنٌ، سَتِيءٌ، فَاسِدٌ، سَاقِطٌ، وَإِنْ فَلَانًا لِرَجُلٍ أَفِينٌ، وَأَفِينُ الرَّأْيِ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ، وَفَيْلُهُ، وَهُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَطَائِشُ الرَّأْيِ، وَعَاثِرُ الرَّأْيِ، وَمَرِيضُ الرَّأْيِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ ضَجُوعٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَفِي رَأْيِهِ ضُجْعَةٌ بِالضَّمِّ، وَقَدْ ارْتَبَّتْ فِي رَأْيِهِ أَيْ اخْتَلَطَتْ، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا تَبَسَّ عَلَيْهِ وَجْهُ الصَّوَابِ فِيهِ. وَتَقُولُ: فَالَ رَأْيِكَ، وَغَبِنْتَ رَأْيَكَ، وَسَفَهْتَ رَأْيَكَ بِالنَّصَبِ فِيهِمَا أَيْ ضَعُفَ رَأْيِكَ، وَإِنْ فَلَانًا لَغَبِينُ الرَّأْيِ، وَفِي رَأْيِهِ غَبْنٌ بَفَتْحَتَيْنِ، وَغَبَانَةٌ، وَإِنَّهُ لَذُو كَسَرَاتٍ، وَذُو هَزَرَاتٍ، أَيْ يُغَبِّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ قِيلَتْ رَأْيُهُ، وَضَعَفَتْهُ، وَسَوَّاهُ، وَسَفَهَتْهُ، وَعَجَزَتْهُ، وَفَنَدَتْهُ، وَخَطَّاهُ، وَقَبَحَتْهُ، وَإِنَّهُ لَيَبْسُ الرَّأْيِ، وَإِنَّهُ لِرَأْيٍ سَوْءٍ. وَيَقَالُ: هَذَا رَأْيُ فُطِيرٍ أَيْ عَنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ: دَعُوا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَمَرَ فَلَا خَيْرَ فِي الرَّأْيِ الْفُطِيرِ. =

بَابُ الاسْتِبْدَادِ بِالرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ، وَمُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يُطَاعُ لِقَاصِرِ رَأْيٍ»^(١)، «وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ»^(٢). وَلِدُرَيْدِ بْنِ الصَّنَةِ: «هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ أَغِبْ عَنْهُ» وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]: وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ^(٤)

بَابُ ادِّخَارِ الْمَالِ

يُقَالُ: ادَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأَثَّلَهُ، وَارْتَدَفَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ الشَّدَّةِ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: اقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فُلَانٌ عَيْنُ الْأَدِيبِ وَالْعَاقِلِ، وَجِدُّ الْأَدِيبِ، وَكُنْهُ الْأَدِيبِ، وَنَفْسُ

= وهذا رأيٌ دَبْرِيٌّ بالتحريك، وهو الذي يَسْنَحُ بعد فَوْتِ الحاجة، وفي الْمَثَلِ: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ. ويقال: ما لِفُلَانٍ مِنْ نَفِيقَةٍ أَوْ نَفَاذِ رَأْيٍ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ أَوْ لَا رَأْيَ لَهُ. ويقال: فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ أَوْ مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. (البازجي: نجعة الرائد ٩٤/٢ - ٩٥).

(١) ورد المثل في أمثال العرب ١٤٤؛ وجمهرة الأمثال ٢٣٤/١ ٢٣٤/٢؛ ولسان العرب (قصر)؛ ومجمع الأمثال ٢٣٣/١، ٢٣٨/٢؛ والمستقصى ٢٧٢/٢. وقصير هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٨/٢؛ والعقد الفريد ٦٣/١؛ ومجمع الأمثال ٢١٥/٢، ٢٤١.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٦٨.

(٤) البيت مع نسبته إلى عباس في لسان العرب وتاج العروس (درأ). وفيهما: «وقد كنتُ حمي الحرب ذا تدراً».

الأديب، وكُلُّهُ، وَهُوَ الْعَالِمُ حَقَّ الْعَالِمِ، وَهُوَ حَقُّ الْأَدِيبِ. قَالَ الشَّاعِرُ: [من مجزوء الرجز]:

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أَدَبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ

بَابُ الْمُمَارَحَةِ

الْمِرَاحُ، وَالْمَهَارَظَةُ، وَالْمُدَاعَبَةُ، وَالْمُفَاكَهَةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. (وَهِيَ الدُّعَابَةُ وَالْفُكَاهَةُ). وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، (وَهَزَلْتُ الدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَبَرَدُونٌ مَهْزُولٌ)، وَهَازَلْتُ الرَّجُلَ، وَدَاعَبْتُهُ، وَسَاهَيْتُهُ، وَلَا هَيْتُهُ، وَمَارَحْتُهُ، وَفَاكَهْتُهُ، وَقَالَ هُرْمُزٌ^(١): لَا تُسَمُّوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ مَنَعَةً، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكَهَةً، وَلَا الْوَفَاحَةَ صَرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضَعْفًا، وَلَا التَّثْبِتَ بَلَادَةً، وَلَا لَيْنَ اللَّفْظِ عِيًّا).

بَابُ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: كَثُرَ جَمْعُهُ، وَكَثُفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَكَبُرَ شَأْنُهُ، وَاشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ، وَوَقَدَتْ جِمْرَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ، وَامْتَنَعَ حَدُّهُ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: اقْصِدِ الْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ، وَيَسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ، وَيَسْتَشْرِى الشَّرُّ أَيْ يَزِيدُ، وَيُعْضِلُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ (وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ اعْتَلَى) وَيَكْثِفُ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. وَتَقُولُ: قَدْ كَثُرَ الْقَوْمُ، وَأَمِرُوا، وَعَفُوا، وَكَثَفُوا، وَنَتَقُوا.

وَيُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَالْحَالُ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَمَا انْسَاقَ إِلَيْهِ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٢٠.

الْأَمْرُ، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ. وَتَقَوْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتَرَاقَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

وَيُقَالُ: أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَأَفْطَعَ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَجَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الْأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى^(١)، وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلْوُ الْحِمَاةَ^(٢)، وَبَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ^(٣)، وَبَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبِينَ^(٤)، وَانْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ^(٥)، وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٦). وَتَقُولُ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ.

وَتَقُولُ: أَكْبَرُ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمُهُ، وَاسْتَفْطَعُهُ، وَاسْتَنْكَرُهُ، وَاسْتَشْنَعُهُ، وَاسْتَبْشَعُهُ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٢٠/١؛ وجمهرة اللغة ١٠٢٢؛ وزهر الأكم ٢٠٢/١؛ والعقد الفريد ١٢١/٣؛ وكتاب الأمثال ص ٤٠؛ ولسان العرب (زبي) و(طبي)؛ ومجمع الأمثال ١٢٤/٢. والزُّبَى: جمع زُبْيَةٍ، وهي حفرة تُحْفَرُ لاصطياد الأسد في مكان مرتفع، وتُغَطَّى، ويُجعل عليها طعم، فيراه السُّبُع من بعيد، فيأتيه، فإذا استوى عليها، انقضض غطاؤها، فيهوي فيها.

(٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والحِمَاة: الطين الأسود الممتن.

(٣) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٦٥/١؛ وزهر الأكم ٢٠٢/١؛ والعقد الفريد ١٢١/٣؛ ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ٩٦/١؛ والمستقصى ١٣/٢.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٦٥/١، ٣٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٢٢٠/١، ٣٦٠، ٥٥/٢؛ وفصل المقال ص ٤٧٢؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١؛ والمستقصى ١٣/٢. والطبيان للفرس كالثديين للمرأة، وإذا اضطرب الحزام حتى بلغهما، سقط السرج، وذلك عند الهرب.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٦٥/١؛ وجمهرة الأمثال ١٥٩/١؛ وفصل المقال ص ٤٦٣؛ ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ٩٢/٢؛ والمستقصى ٣٩٧/١. والسَّلَى: جلدة رقيقة يكون فيها ولد الناقة والمواشي تُنزع عن وجه الحوار ساعة يولد ولأ قتلته، وإذا انقطعت في البطن هلكت الناقة.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٠/١؛ وجمهرة اللغة ص ٧٦٨؛ ولسان العرب (عبق) و(قمر)؛ والمستقصى ١٦٠/١.

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَابِسِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ عَابِسَ الْوَجْهِ، وَكَاشِرًا، وَكَاسِفًا، وَبَاسِرًا، وَمُكْفَهَرًا، وَمُقَطَّبًا، وَقَاطِبًا، وَكَالِحًا^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [من المتقارب]:

وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنَّ قَدْ عَضِضَتْ عَلَى مَضْلِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ». وَفِي الْأَمْثَالِ: أَكْسَفًا وَإِمْسَاكَ^(٢) (وَالْكَسْفُ الْكُلُوحُ). وَيُقَالُ: تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَجَبَّهَنِي، وَنَجَّهَنِي، وَهَرَّنِي، وَنَهَرَّنِي، وَوَرَّنِي، وَزَبَّرَنِي، وَلَقَّيَنِي بِسَارَةٍ وَعُبُوسٍ. (وَهُوَ الْعُبُوسُ، وَالْقُطُوبُ، وَالْكُلُوحُ، وَالْكُشُورُ، وَالْبُسُورُ، وَالْكَسْفُ). قَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ^(٣) [من الطويل]:

فَاقْبَلْ مُغْتَاطًا كَأَنِّي وَائِرٌ لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ
(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقَيْكَ جَافِيًا)^(٤).

(١) قال الثعالبي: «إِذَا زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنِي الرَّجُلِ فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ. فَإِذَا كَثُرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ. فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ. فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ. فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَنَفِّخًا فَهُوَ مُبْرِطَمٌ (عَنِ اللَّيْثِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ)». (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية». ص ١٤٠).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠١/١؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ وفصل المقال ص ٣٧٥؛ ولسان العرب (كسف)؛ ومجمع الأمثال ١٥٣/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زارة (... - نحو ١٨٣ هـ/ نحو ٨٠٠ م). شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة. (الزركلي: الأعلام ١٠٣/٨).

(٤) قال اليازجي: تقول: «لَقِيتُهُ عَابِسًا، كَالِحًا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، سَاهِمًا، مُقَطَّبًا، مُكْفَهَرًا، وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ عُبُوسٌ؛ قُطُوبٌ، شَتِيمٌ، كَرِيهُ الْوَجْهِ، جَهْمُ الْمَحِيَّا. وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَذَا فَانْقَبَضَ، وَاشْمَأَزَّ، وَتَكَرَّهَ، وَقَطَّبَ وَجْهَهُ، وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَّبَهُ، وَزَوَاهُ، وَقَبِضَهُ، وَقَبِضَهُ. وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَابْتَسَرَ وَجْهَهُ، وَازْبَدَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ، وَاسْتَسَرَّ بَشْرَهُ، وَتَقَلَّصَ بَشْرَهُ، وَغَاضَتْ بَشَاشَتُهُ، وَسَفِيَ فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ. وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي وَتَجَهَّمَنِي لِي، وَتَهَزَّعَ لِي =

بَابُ الْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ: وَجَدْتُ مَعَهُ بَشْرًا، وَتَهَلَّلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقًا، وَدَّمَائَةً، وَاهْتِزَازًا، وَظَرَفَةً، وَهَشَاشَةً، وَلَطَافَةً، وَبَسْطًا، وَإِنْسَاسًا، وَلَيْنَ جَانِبٍ^(١).

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ: لَمْ يَلْبَثْ فَلَانٌ أَنْ فَعَلَ، وَمَا فَعِيَءٌ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا مَكَثَ، وَمَا تَلَعَّثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَيُقَالُ: كَادَ فَلَانٌ يُخَالِفُ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَكَرَبَ

= وَتَعَبَسَ، وَتَكَشَّرَ، وَكَرِهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّسَ مِنْ وَجْهِهِ، وَغَضَنَ مِنْ جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغَضَّصَ مَاءَ بَشْرِهِ، وَطَوَى بِسَاطِ أَنْسِهِ، وَلَمْ يُبْدِ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ بِضَاحِكَةً، وَلَمْ يُعَرِّني ابْتِسَامَةً. وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَكَ مِنْهُ هِزَّةً، وَلَا هَزَلَ لَهُ عِظْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَاً، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُيُوسًا، وَقُطُوبًا، وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكُشْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً، وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِيزَازًا، وَاكْفَهْرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشُّرًا. وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ: قَبَحَ اللَّهُ كَلْحَتَهُ وَهِيَ الْفَمُ وَمَا حَوْلَيْهِ. وَفُلَانٌ كَانَ وَجْهَهُ شَتَّةً، وَهِيَ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لِمَزَاوِي، وَهِيَ مَا تَكْسَرُ مِنْ عُضُونِهَا. وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشُهُ النَّعِيمُ (اليازجي: نجعة الراشد ٩٣/١ - ٩٤).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: يُقَالُ: فَلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْمَحْيَا، بِشُوشِ الطَّلْعَةِ، مُتَهَلِّلِ الْغُرَّةِ، وَضَاحِ الْمَحْيَا، حَسَنَ الْبَشْرِ، بَادِيَ الْبَشْرِ، بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاحِكِ الْبَشْرِ، أَبْلَجَ الْغُرَّةِ، أَنْسِ الطَّلْعَةِ، مُشْرِقَ الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبَ مَنَالِ الْبَشْرِ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ هَشٌّ، وَهَشٌّ بَشٌّ، وَإِنَّهُ لَأَغَرَّ بَسَامَ، طَيِّبَ النَّفْسِ، فَكَيْهِ الْأَخْلَاقُ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ ضَوْءُ الْبَشْرِ، وَيَتَرَفَّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْبَشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءَ الْبَشْرِ، وَيَفْتَرِ الْبَشْرَ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهُهُ بِشْرًا. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ قَبَشٌ بِي، وَهَشٌّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي، وَخَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ نَفْسَهُ إِلَيَّ، وَلَقِينِي لِقَاءً جَمِيلًا، وَارْتَاخَ لِي بِأَنْسِهِ، وَتَلَقَّانِي بِوَجْهِهِ مُنْطَلِقًا، وَمُحْيَا مُنْبَسِطًا، وَصَدَرَ رَحْبٌ، وَصَدَرَ مَشْرُوحٌ. وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِبَشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلَّلَهُ، وَهَشَاشَتِهِ، وَبَشَاشَتِهِ، وَابْتِسَامَتِهِ، وَفَكَاهَتِهِ، وَنَشَاطَتِهِ، وَانْبِسَاطَتِهِ، وَهِزَّتِهِ، وَأُرْحِيَّتِهِ. وَأَنْسِهِ. وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينُهُ، وَبَرَّقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ، وَأُسْفَرَتْ غُرَّتُهُ. وَأَشْرَقَتْ أَسْرَتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَّقَ بَرَقَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ». (اليازجي: نجعة الراشد ٩٣/١ - ٩٢).

أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمُ أَنْ يُخَالِفَ، وَهُمْ، وَأَهْمُ، وَاهْتَمُّ، وَغَبَّرُ أَنْ يُخَالِفَ، وَيُقَالُ: كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةً ضَعِيفَةً).

بَابُ الْخُلُوصِ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ: قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَخَلَا مِنْهُ، وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ، وَعَاطِلٌ، وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صَفِرٌ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفٍ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّتَةً، وَقَدْ تَمَرَّهَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْرُهُ، وَأَمْرَاءُ مَرْهَاءٍ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا، وَقَدْ مَرَّهَتْ الْعَيْنُ تَمَرُّهُ مَرَهَا شَدِيدًا، وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ الَّتِي لَا خِصَابَ فِي يَدِهَا.

بَابُ مَنْزِلِ الْوُحُوشِ

الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْعَرِينَةُ، وَالْغَابُ، وَالْغَابَةُ، وَالْعَرِيسُ، وَالْعَرِيسَةُ (هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ الْأَسَدِ). وَتَقُولُ: هَذَا لَيْثٌ عَرِيَّةٌ، وَلَيْثٌ غَابِيَّةٌ، وَلَيْثٌ عَرِيسَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

«كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ»^(٢)

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هذا عَجُزٌ بَيْتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ أَوْلَهُمَا لِلطَّرْمَاحِ:

بَا طَبَّيْءِ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ
وقد ورد مع نسبته إلى الطَّرْمَاحِ فِي الْمُسْتَقْصَى ٢/٢٣٢، وهو دون نسبة في جمهرة الأمثال ١٥١/٢. وثانيهما لابن الرقاع وروايته:

قَبَائِنُكَ وَالشَّعْرَ ذُو تُرْجِي قَوَافِيَهُ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ
وورد مع نسبته إلى ابن الرقاع في لسان العرب وتاج العروس (رفع)؛ وديوانه ص ٧٢:

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ^(١) [من البسيط]:

«لَيْتَ مُدِلَّ هَزْبُرٍ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ»^(٢)

وَيُقَالُ: لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ، وَلَا مَرْبُطُ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ، وَلَا مَرْبُضُ عَنَزٍ، وَلَا مَجْتُمُ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْحَصُ قَطَاةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى بَرَزَ الْفَرِيقَانِ لِلِقَاتِلِ

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ، وَتَرَأَى الْفَرِيقَانِ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ، وَتَشَامَّتِ الْفِئَتَانِ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ، وَمِنْهُ [كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ^(٤): «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، وَتَصَافَتِ الْفِئَتَانِ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ، وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

= وفصل المقال ص ٣٦٣. وقبله في تاج العروس (رقع):

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتُمُنِي وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً غِنِ الرَّشِدِ

وهذا العجز مثل سائر في لغة العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٥٠/٢؛ وفصل المقال

ص ٣٦٣؛ واللسان (عرس)؛ والمستقصى ٢٣٢/٢؛ والميداني ١٥٧/٢.

(١) هو مالك بن خالد (وقيل: خويلد) الخناعي الهذلي شاعر جاهلي تميّز شعره بالثناء والحكم

ووصف الأيام والفخار. (راجع ديوان الهذليين ١/٣ - ١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩ -

٤٧٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٣/٤).

(٢) البيت مع نسبته في لسان العرب وتاج العروس (عرس)، وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١.

(٣) سورة النمل: الآية ٤٥.

(٤) هو عمار بن ياسر بن عامر الكنانيّ (٥٧ ق هـ / ٥٦٧ م - ٣٧ هـ / ٦٥٧ م) صحابي من

الولاة الشجعان ذوي الرأي. وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهري به. هاجر إلى المدينة

وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق وبيعة الرضوان. (الزركلي: الأعلام ٥/٣٦).

اَقْتُلُوا^(١) وَيُقَالُ: تَصَافَّ الْجَمْعَانِ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ]: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ﴾^(٢).

بَابُ كَسْرَةِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ: ضَعُضَعَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ، وَهَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرْعَدَ فَرَائِصَهُمْ، وَأَسْكَنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي صُدُورِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ، وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشْيَةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَهُمْ، وَطَاطَمَنَ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

وَيُقَالُ: كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرَهُ، وَصَلَدَ، وَأَصْلَدَ، وَأَفْلَ نَجْمُهُ، وَذَهَبَتْ رِيحُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَأَنْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ جَدُّهُ، وَقُلَّ أَيْضًا، وَتَبَعَسَ جَدُّهُ، وَأَنْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعُضَعَ رُكْنُهُ، وَفُتَّ عَضُدُهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ، وَسَهَلَتْ مَنْعَتُهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ^(٣). وَيُقَالُ: هَذَا أَرَدُ لِعَادِيَتِهِ، وَأَحْصَدُ لَشَوْكَتِهِ، وَأَقْمَعُ لِكَلْبِهِ، وَأَكْبَى لِرِزْنِهِ، وَأَكْسَرُ لِعَرَبِهِ^(٤)، وَأَفْلُ لِحَدِيدِهِ، وَأَسْكَنُ لِفُورِهِ، وَأَطْفَأُ لِحِمْرِهِ، وَأَكْذَى لِمَحَافِرِهِ، وَأَثْنَى لِعَرَبِهِ، وَأَصْلَدُ لِمَعُولِهِ، وَأَكْفُ لِسُؤْبُوهِ^(٥).

(١) سورة الحجرات: الآية ٩.

(٢) سورة الشغراء: الآية ٦١.

(٣) العريكة: الطبيعة.

(٤) الغرب: الحد.

(٥) السؤبوب: الشدة من كل شيء.

بَابُ صَمِيمِ الْقَلْبِ

يُقَالُ: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي، وَأَسَوَدَ قَلْبِي، وَصَمِيمَ قَلْبِي، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِي، وَتَأْمُورٌ^(١) قَلْبِي، وَحِمَاطَةٌ قَلْبِي، وَجُلْجُلَانٌ قَلْبِي. (وَالْبَالُ: الْقَلْبُ).

بَابُ مُرَادَفَاتِ «أَمَامَ» وَتَجَاهَ»

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قِبَالَكَ، وَتَجَاهَكَ، وَجَذَوْتَكَ، وَمُقَابِلَتَكَ، وَوَجَاهَكَ، وَجِذَاءَكَ، وَجَذَتَكَ، وَإِزَاءَكَ، وَتِلْقَاكَ، وَجِيَالِكَ.

بَابُ الرِّيَاطِ وَالْأَعْلَامِ

الْيَوَاءُ، وَالرِّيَاةُ، وَالْعَلَمُ، وَالْبَنْدُ، وَالْعَقَابُ (وَالْمُطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): وَيُقَالُ لِلرِّيَاةِ الدِّرْفُسُ. قَالَ الْبُحْتَرِيُّ^(٣) فِي فَصِيدَتِهِ السَّيْنِيَّةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا إِيوَانَ كِسْرَى^(٤)، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ، أَوَّلُهَا [مِنْ الْخَفِيفِ]:
«صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسٍ»^(٥)

(١) التأمور والتأمور: الدم، والقلب، والنفس...

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (٢٠٦ هـ / ٨٢١ م - ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م) شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب». وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. ولد بمنيح (بين حلب والفرات) وتوفي فيها. (الزركلي: الأعلام ١٢١/٨).

(٤) هو كسرى أنو شروان ملك ساساني (٥٣١ - ٥٧٩ م) احتل أنطاكية واستولى على اليمن. اشتهر بعدله. أجبر على عقد هدنة مع البيزنطيين سنة ٥٥٥ م. (فردينان توتل: المنجد في الأعلام ص ٥٨٩).

(٥) ديوانه ١٩٠/١، والجدا: العطاء. والجبس: اللّثيم.

فَيَقَالُ فِي أَثْنَائِهَا:

وَالْمَنَايَا مَوَائِلُ وَأَنْوُ شَرُّ
وَيُقَالُ: نَشَرَ الْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ، وَنَشَرَ
الْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ.

وَتَقُولُ: هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ
رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ^(١) «إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُغْبَةٍ إِلَّا
نَصَبَ رَايَةً، وَانْتَحَالَ دَعْوَةً، وَصُعُودَ مَنِيرٍ». وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ
عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ النَّارَ».

بَابُ تَفَرُّقِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا،
وَانْفَضُّوا. وَتَقُولُ: تَشَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَطَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ،
وَتَفَرَّقُوا عِبَادِيَدَ، وَعَبَايِدَ، وَأَبَادِيَدَ، وَأَيَادِي سَبَا، وَأَيَدِي سَبَا. وَفَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ،
وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ، وَتَمَزَّقُوا كُلُّ
مُمَزَّقٍ. وَتَقُولُ: لَفَظَتْهُمْ الْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتْهُمْ، وَمَجَّتْهُمْ الْأُمُصَارُ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ،
مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتِّتُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُتَمَزِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ،
مُنْفَضُّونَ، مُنْفَضُّونَ.

وَتَقُولُ: جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ يَجْلُو، وَانْجَلَى يَنْجَلِي، وَأَجْلَى يُجْلِي، وَأَجْلَيْتُهُ

(١) ديوانه ١٩٢/١، ويزجي: يسوق. والدرفس: راية الفرس المقدسة، وهي رمز تحرير
بلادهم على يد بطلمه الأسطوري أفريدون، ومعناها راية الحداد، وكانت محلاة بالجواهر
الكريمة.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ١٤٠.

أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَالْأَسْمُ الْجَلَاءُ). وَتَقُولُ: قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتِ الْفَتْهُمْ،
وَأَنْبَتَتْ أَقْرَانُهُمْ، وَشَطَّتْ نَوَاهُمْ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ، وَأَنْقَطَعَ
نِظَامُهُمْ، وَأَنْصَدَعَ شَعْبُهُمْ، وَتَشَتَّتْ أَحْزَابُهُمْ^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ يَجْتَمِعُ،
يَتَقَعَّقُ عَمْدُهُ^(٢).

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: جَمَعَ اللَّهُ شَتَاتَهُمْ، وَضَمَّ الْفَتْهُمْ، وَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَنَظَّمَ
شَمْلَهُمْ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ^(٣).

(١) قال اليازجي: يقال: «تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَمَزَّقُوا، وَتَشَرَّدُوا، وَشَتَّ
شَمْلُهُمْ، وَأَنْصَدَعَ شَمْلُهُمْ، وَتَمَزَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ، وَتَفَرَّقَ لَفْيُهُمْ، وَتَقَطَّعَ
بَيْتُهُمْ، وَأَنْبَتَ حَبْلُهُمْ، وَتَشَعَّتْ أَلْفَتْهُمْ، وَأَنْشَرَّ عَقْدُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا قِدْدًا، وَطَرَاتِقَ، وَحَزَائِقَ،
وُثْبَاتَ، وَأَبَادِيدَ، وَعَبَادِيدَ، وَشَتَّى، وَأَشْتَاتًا، وَذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وَأَيَادِي سَبَا، وَذَهَبُوا أَيَادِي،
وَفَرَّقُوا شَتَاتَ شَتَاتٍ، وَبَدَدَ، وَشَذَرَ مَذَرَ، وَشَغَرَ بَغَرَ، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولَ، وَأَمْسُوا
تُغُورًا، وَمَزَقَهُمُ الدَّهْرُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَصَارُوا كَيْنَاتَ نَعَشٍ، وَتَفَرَّقُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ. وَقَدْ
أَصَابَتْهُمْ رَوْعَةُ الْبَيْنِ، وَرَوْعَاتُ الْفِرَاقِ، وَصَدَّعَتْهُمْ النَّوَى، وَصَدَّعَ الْبَيْنَ شَمْلَهُمْ، وَضَرَبَ
الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ، وَسَعَى الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ، وَنَبَتَ بِهِمُ الْبِلَادُ، وَفَرَّقَتْهُمْ عُذْوَاءُ الدَّارِ أَيْ بُعْدُهَا،
وَعَجَلَتْ بِهِمْ حُمَةُ الْفِرَاقِ أَيْ قَدْرُهُ، وَقَدْ حُمَ الْفِرَاقُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ قَدِيرٌ، وَأَحَمَّ
الْفِرَاقُ، وَأَجَمَّ أَيْ حَضَرَ وَقْتَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ أَرْفَضَ الْجَمْعُ، وَأَنْفَضَ الْحَشْدَ، وَتَفَرَّقَ الْحَفْلُ،
وَتَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ، وَتَقَوَّضَتِ الْحَلَقُ، وَارْفَضَ النَّادِي». (اليازجي: نجعة الرائد ٥٨/٢ - ٥٩).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٥٦/٢، ٢٧٣؛ والعقد الفريد ١٢٠/٣، ١٣٣؛ والفاخر
ص ٢٦٤؛ ولسان العرب (قعع)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٦١/٢.
وتقعقع عمد الأخبية كناية عن الاستعداد للرحيل والتفرق. ومعنى المثل: لا بد من فراق
بعد اجتماع. يضرب في تقلب الدهر بأهله.

(٣) قال اليازجي: إذا اجتمع القوم بعد الافتراق تقول: «جمع الله شملهم، وضَمَّ شَتَاتَهُمْ، وَلَمْ
شَعْبَهُمْ، وَلَمْ صَدْعُهُمْ، وَضَمَّ نَشْرَهُمْ، وَجَمَعَ شَتِيَّتِ الْفَتْهُمْ، وَلَمْ صَدِيعَ شَمْلَهُمْ. وَقَدْ =

بَابُ بِمَعْنَى فَلَانٍ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ: الْإِنْسَانُ هَدَفَ لِلنَّوَائِبِ، وَغَرَضُ، وَنَصَبُ، وَعُرْضَةٌ، وَجَزَرٌ، وَدَرِيَّةٌ. وَتَقُولُ: كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرِيَّةً رِمَاجِنَا، وَجَزَرَ سُيُوفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدِيْعَةٌ غَيْبٌ، وَرَهِيْنَةٌ بَلَى، وَنَهْزَةٌ تَلْفٌ.

بَابُ الْمَدَاوِمَةِ

يُقَالُ: ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْأَمْرِ، وَوَاطَبْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَعَاكَفْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَكْبَيْتُ عَلَيْهِ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الاسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ

يُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ حَافِلًا، حَاشِدًا، مُسْتَعِدًّا، مُتَأَهِّبًا، مُحْتَفِلًا، مُحْتَشِدًا. قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ^(١) [من الطويل]:

وجاءتُ فُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
ويُقَالُ: أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَأَهْبَتَهُ، وَحَفَلَتَهُ، وَأَعَدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَاعْتَدَدْتُ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأَمْرِ أَقْرَانَهَا، وَتَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاسْتَعَدَدْتُ، وَحَفَلْتُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَحَشَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ، وَهَيَّأْتُ لِلْأَمْرِ هَيَّأَتَهُ، (وَهَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ

= اجتمع شملهم، وانتشعب صدعهم، وألتأم شعبهم، وألتم شعثهم، وهذه مثابة القوم، ومثابهم، أي مجتمعتهم بعد التفرق. وقد لُفَّ شَمْلِي بِفُلَانٍ. (اليازجي: نجعة الرائد ٦٠/٢).

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر العامري من بني كلاب بن عامر بن صعصعة شاعر جاهلي كان في أيام «حرب الفجار». (الزركلي: الأعلام ٩٤/٥).

نَفْسَهَا^(١). وتَقُولُ: شَخَصَ فِي عِدَّةٍ عَدِيدَةٍ، وَهَيْئَةً هَيْئَةً. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِحَفْلِهِ وَحَشْدِهِ إِذَا جَاءَ بِقَضِيهِ وَقَضِيضِهِ، وَحَدِّهِ وَحَدِيدِهِ (وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ، وَالْأَلَاتُ، وَالْأَدَوَاتُ، وَالْأَعْتَادُ بِمَعْنَى).

بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أَنْتَ بِمَعَزِلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنْ ذَلِكَ، وَفِي غُنْيَةٍ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ^(٢) عَنْ ذَلِكَ، وَفِي سَعَةٍ عَنْ ذَلِكَ، وَبِنَجْوَةٍ عَنْ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْأَسْلِ وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزِلٍ^(٣)

بَابُ بِمَعْنَى يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيُسِيءُ

يُقَالُ: هُوَ يَشْجُ وَيُبْرِيءُ، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِيءُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبُرُ، وَيَلْسَعُ وَيَرْقِي، وَيَجْرَحُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْسِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ. وتَقُولُ: عِنْدَهُ

(١) قال اليازجي: «يقال: استعدَّ للأمْر، وتأهبَّ له، وتهيَّأ، وتجهَّز، وشمَّرَ وتشمَّر، وتحرَّم، وتلبَّب، وشدَّ له حيازيمه، وجمع ذَيْلَه، وقام على ساقه، وحسَّرَ عن ساقه، وعن يده، وشحذَّ للأمْر عَزِيمَتَه، وأزْهَفَ له غِرَارَ عَزْمِه، وأخذَ له عُذَّتَه، وعتادَه، وتجهَّزَ له بجهازَه، وتادى له بأدائه، وتذَرَّعَ له بذرائعه، وهَيَّأَ له أسبابَه، واستعانَ بآلاتِه، وجمعَ له أَهْبَتَه، وأرصدَ له الأَهْبَةَ، والأَهْبَ. ويقال: أدَّى فُلَانٌ لِلسَّفَرِ إِيدَاءً إِذَا تَهَيَّأَ له، وقد أَبَّ لِلْمَسِيرِ يَوْبُ أَبَا، وَأَتَتْ، أَي تَهَيَّأَ له وتجهَّزَ، وهو فِي أَبَايَه، وَأَبَابَتِه، أَي فِي جَهَاذِه. وجاءَ فُلَانٌ حَافِلاً حَاشِداً، وَمُحْتَفِلاً مُحْتَشِداً، أَي مُسْتَعِداً مُتَأَهِّباً. ويقال: أَعَدَّتْ الأَمْرَ، وَهَيَّأَتْهُ، وَأَرْصَدَتْهُ، وَمَهَّدَتْهُ، وَوَطَّأَتْهُ، وَدَمَّتْهُ، وَفِي الْمَثَلِ: دِمَّتْ لَجَنَبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعاً. ويقال: قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمَلَأُ الْكِنَانُ، وَقَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ». (اليازجي: نجعة الرائد ٢١٣/٢ - ٢١٤).

(٢) البُلْهَنِيَّةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ.

(٣) الأَسْلُ: الرِّمَاحُ عَلَى الشَّيْبَةِ بِالْأَسْلِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دَقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ وَلَا شَوْكٍ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَهَا مُحَدَّدَةٌ. وَالْأَسْلُ: النَّبْلُ.

نُعْمَى وَنُؤَسَى، وَعُرِفَ وَإِنكَارٌ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرْيَ وَشَرِّي (فَالْأَرْيَ
الْعَسَلُ، وَالشَّرِّيُّ الْحَنْظَلُ)، قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(١) [من الرمل]:

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيَ وَشَرِّي وَكِلا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ [من الرمل]:

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ^(٣)

بَابُ الْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَرِيءٌ السَّاحَةِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ، نَقِيُّ الْجَنَبِ، وَهُوَ صَحِيحُ
الْعِرْضِ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ. وَتَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هَذَا الْفِعْلُ، وَيُنْطِفَهُ،
وَيُدْنِسَهُ، وَيُطْبِعَهُ. وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الْجَيُوبُ، الْمُبْرَأَتُ مِنَ الْعُيُوبِ،
الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولُ^(٤)

(١) هو عمرو بن مالك الأزدي (. . . - نحو ٧٠ ق هـ / نحو ٥٢٥ م) شاعر جاهلي يمني من
فحول الطبقة الثانية. كان من فلك العرب وعدائهم، وهو أحد الخلفاء الذين تبرأت منهم
عشائهم. وهو صاحب «لامية العرب». (الزركلي: الأعلام ٨٥/٥).

(٢) البيت مع نسبه إلى تأبط شراً في الحيوان ٦٩/٣؛ وإلى ابن أخته في العقد الفريد ٢٩٨/٣،
وإلى خلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي، ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ٨٣٢/٢ (وفيهما: قال تأبط شراً، وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو
الصحيح).

(٣) البيت للبيد بن ربيعة، وهو في ديوانه ص ١٤٨، وفي لسان العرب وتاج العروس (مقر) مع
نسبه إليه. والمُمَقَّرُ: الشَّدِيدُ المرارة.

(٤) قال اليازجي: «يقال: رجل عفيف، وعفيف الإزار، والمِثْرَرُ، طَبَّبَ الإزار، وطَبَّبَ مَعْقِدَ
الإزار، طاهر الثياب، نَقِيَّ الثياب، نَقِيَّ العِرْضِ، طاهر الذَّيْلِ، عَفِيفُ الذَّيْلِ، عَفِيفُ
الدَّخْلَةِ، عَفِيفُ الطَّرْفِ، عَفِيفُ الْيَدِ، عَفِيفُ الْلسَانِ، عَفِيفُ الشَّفَتَيْنِ، وَإِنَّ لَعَفَ الْأَدِيمِ،
نَازَهُ النَّفْسِ، ظَلَفَ النَّفْسِ، غَضِضَ الطَّرْفَ، عَيُوفٌ لِلْحَنَّا، عَزُوفٌ عَنِ الْمَحْشَاءِ. وَقَدْ عَفَّ
عَنِ الْمُتَنَكَّرِ، وَظَلَفَ نَفْسَهُ عَمَّا لَا يَجِلُّ، وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُعَابُ، وَصَانَ عِرْضَهُ مِنَ الدَّنَسِ،
وَإِنَّهُ لَيَتَصَاوَنُ، وَيَتَصَوَّنُ، وَيَتَعَفَّفُ، وَإِنْ فِيهِ لَعِفَّةٌ لَا تَطِيرُ الدَّعَارَةُ فِي جَنَابَاتِهَا، وَصَبَاةٌ لَا

بَابُ الْاِعْتِذَارِ وَالتَّصَلُّ

وَتَقُولُ: لَا عُذْرَ لِفُلَانٍ، وَلَا بَرَاءَةَ، وَلَا مَخْرَجَ، وَلَا عُدْرَةَ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ
فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَتَّصِلُ مِنْهُ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ. وَيَتَضَخُّ مِنْهُ. وَيُقَالُ: اعْتَذَرَ
وَتَعَذَّرَ إِذَا احْتَجَّ. (وَأَعَذَرَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْعُذْرَ، وَعَذَّرَ إِذَا مَرَضَ وَغَبَبَ).
وَالْعُذْرُ وَالْمَعْذِرَةُ، وَالْعِذْرَةُ، وَالْعُدْرَى، وَاجِدٌ.

قال الشاعر [من البسيط]:

لِلَّهِ دُرُكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوثُ وَلَا عُذْرِي لَمَحْدُودٍ^(١)
يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا طَلَبَ الْعِلَلَ، وَتَعَلَّلَ (مِثْلُ تَجَنَّى)،
وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ. قَالَ نَصِيبُ الْأَسْوَدُ^(٢) [من الطويل]:

وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

= يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرَّيْبَةِ ظِلٌّ، وَنِزَاهَةٌ تَدُودُ الْمُرُوءَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرَّيْبِ. وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ، وَحَصَانٌ،
وَحَاصِنٌ، وَمُحَصَّنَةٌ، وَنِسَاءٌ حُصُنٌ بَضْمَتَيْنِ، وَحَوَاصِنٌ، وَمُحَصَّنَاتٌ. وَفُلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ
الصُّوْنِ، وَذَوَاتِ الْحَصَانَةِ، وَذَوَاتِ الطُّهْرِ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ، وَهِيَ بَيْضَةُ الْخُذْرِ، وَمِنْ
بَيضَاتِ الْحِجَالِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَاصِرَةُ الظَّرْفِ أَيْ لَا تَمُدُّ ظَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا، وَامْرَأَةٌ نَوَارٌ
أَيْ تُفُورُ مِنَ الرَّيْبَةِ، وَنِسَاءٌ نُورٌ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: هُوَ دَاعِرٌ، خَبِيثٌ، فَاجِرٌ، عَاهِرٌ، فَاسِقٌ، مُرِيبٌ، نَظْفٌ، ذِفْرُ الْعَرَضِ،
نَجَسُ الْعَرَضِ، ذَنَسُ الثِّيَابِ، ذَرْنُ الثِّيَابِ، طُمُوحُ الظَّرْفِ، خَبِيثُ الدِّخْلَةِ، فَاحِشُ
وَفَحَاشٍ. وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخَنَا، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَاةِ، وَالْخُبْتِ، وَالْفُجُورِ، وَالْعَهَارَةِ، وَالْفِسْقِ،
وَالرَّيْبَةِ، وَالْفَحْشِ. وَتَقُولُ: رَجُلٌ فَاحِشُ اللِّسَانِ، يَبْذِي الْمَنْطِقَ، قَلِيعَ الْمَنْطِقِ، خَطِلُ
الْمَنْطِقِ، وَفِي كَلَامِهِ فُحْشٌ، وَبَذَاءٌ، وَقَذَعٌ، وَخَطَلٌ، وَرَفَثٌ، وَخَنَا. (اليازجي: نجعة
الرائد ٢٧٧/١ - ٢٢٨).

(١) البيت مع نسبته إلى الجموح الظفري في لسان العرب وتاج العروس والصحيح (عذر)؛
وشرح أشعار الهذليين ص ٧١، وقبله:

قَالَتْ أُمَيْمَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ

(٢) هو نصيب بن رباح (.... - ١٠٨ هـ / ٧٢٦ م) شاعر فحل مقدّم في النسب والمدايح.

كان عبداً أسود، اشتراه عبد العزيز بن مروان. وأعتقه. (الزركلي: الأعلام ٣١/٨ - ٣٢).

(٣) ديوانه ص ١٢٣.

بَابُ بِمَعْنَى نَالَ حُظْوَةً عِنْدَ الْأَمِيرِ

يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ. (وَالزُّلْفَى، وَالْحُظْوَةُ، وَالْأَثَرَةُ، وَالْقُرْبَةُ، وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ، وَأَحْطَانِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ زُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَرْتَبَةً.

بَابُ الْمُوَافَقَةِ وَالرِّضَى

يُقَالُ: أُحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِهِ سَارِي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسْرِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبْرِي، وَتَبْغِي بِهِ رِضَايَ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَسَارِي.

بَابُ الشَّكِّ وَالتَّرَدُّدِ وَالْيَقِينِ

يُقَالُ: شَكَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌّ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُمْتَرٍ، وَارْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاَجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَعَاَجِمٌ، وَمَا تَعَاَفَى ذَلِكَ أَحَدٌ أَيْ مَا شَكَّ.

وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مَرِيَّةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَغْتَرِضُنِي فِيهِ مَرِيَّةٌ، وَقَدْ زَاغَ الشَّكُّ، وَانْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمَرِيَّةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وَتَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا^(١). (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ ﴿فَمِنْ قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) أَيْ شَكٌّ^(٣)).

(١) لم أجده في كتب الأمثال التي اعتمدتها.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠.

(٣) قال اليازجي: «يقال شككت في الأمر، وأرتبت فيه، واستربت، وتربت، وامترت،

بَابُ التَّيْمَنِ

يُقَالُ: قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ الْيَمَنِ وَالْبَرَكَةِ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ الْبَرَكَةِ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ الْفَالِ، وَفُلَانٌ مَيِّمُونُ النَّقِيْبَةِ ^(١)، مُبَارَكُ الصُّحْبَةِ، مَيِّمُونُ الطَّائِرِ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ السُّعُودِ، وَسَعِيدُ الْجَدِّ، مَيِّمُونُ الطَّالِعِ، وَشَخْصٌ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَسْعَدُ طَائِرٍ، وَعَلَى الطَّائِرِ الْمَيِّمُونَ.

= وَتَمَارَيْتُ، وَخَامَرَنِي فِيهِ شَكٌّ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ، وَتَنَازَعْتَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ، وَتَجَادَبْتَنِي فِيهِ الظُّنُونُ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ، وَاحْتَكَّ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ. وَيُقَالُ: تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي، وَاخْتَلَجَ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ، وَأَرَابَنِي، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مَظْلُمٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا. وَتَقُولُ: قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ، وَتَوَقَّفْتُ، وَتَثَبُّتُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَأَمْرٌ لَا أَثْبُتُهُ، وَلَا أَحْقُهُ، وَلَا أَوْقِنُهُ، وَلَا أَقْطَعُ بِهِ، وَلَا أَجْزِمُ بِوُقُوعِهِ، وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي، وَلَمْ تَتَحَقَّقْ لِي صِحَّتُهُ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ، وَعِنْدِي فِي هَذَا كُلِّ الشَّكِّ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِ بِثِقَةٍ، وَلَا تُنَاطُ بِهِ بِثِقَةٍ، وَلَا يُخْلَدُ إِلَيْهِ بِيَقِينٍ، وَإِنِّي لَعَلَى مُرِيَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَامِرُ نَفْسَهُ إِذَا اتَّجَهَ لَهُ فِي الْأَمْرِ رَأْيَانٌ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ إِذَا شَكَّكَتُ فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَلَا تُثْبِتُهُ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: قَدْ أَيْقَنْتُ الْأَمْرَ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَاسْتَيْقَنْتُهُ، وَحَقَّقْتُهُ، وَتَحَقَّقْتُهُ، وَأَثْبَتُهُ، وَعَلِمْتُهُ يَقِينًا، وَعَلِمْتُهُ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا مُرِيَةٍ، وَلَا امْتِرَاءٍ، وَلَا يَعْتَرِينِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا تَعْتَرِضُنِي فِيهِ شُبْهَةٌ، وَأَمْرٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلرَّيْبِ، وَلَا غُبَارَ عَلَيْهِ لِلشَّكِّ، وَهُوَ أَمْرٌ بَعِيدٌ عَنْ مُعْتَرَكِ الظُّنُونِ، وَهُوَ بَنَجُوعٌ عَنِ الشَّكِّ، وَبِمَعَزِلٍ عَنِ الشَّكِّ، وَقَدْ تَجَافَى عَنِ مَوَاطِنِ الرَّيْبِ، وَخَرَجَ مِنْ سُتْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ. وَتَقُولُ: قَدْ انْجَلَى الشَّكُّ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشَّكِّ، وَانْجَلَتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ، وَانْحَسَرَ لُثَامُ الشُّبُهَاتِ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْيَقِينِ، وَأَشْرَقَ نَوْرُ الْيَقِينِ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ، وَظَهَرَ صُحْبُ الْيَقِينِ. وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَاطَّلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَأَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا كَذًا، وَقَدْ ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ، وَالْحُجَجِ الدَّامِعَةِ، وَثَبَتَ بِالْأَدْلَى الْمَقْنَعَةِ، وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجَرُّبَةُ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أَدَلَّةُ الْوُجْدَانِ، وَأَيَّدَتْهُ شَاهِدَاتُ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أَدَلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ». (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/١٩٣ - ١٩٥).

(١) النَّقِيْبَةُ: النَّفْسُ، وَالطَّبِيعَةُ.

بَابُ الشَّائِؤْمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هَذَا: تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ، وَتَطَيَّرْتُ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشْؤُومٌ النَّفِيبَةُ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ النَّحُوسِ، وَهُوَ أَشْأَمُ مِنَ الْبُسُوسِ^(١)، وَأَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةٍ^(٢) (اسْمُ امْرَأَةٍ)، وَأَشْأَمُ مِنَ الْبَارِحِ^(٣)، وَأَشْأَمُ مِنْ قُدَارٍ^(٤) (وَالْمَشَائِمُ وَالْمَنَاجِسُ وَاجِدٌ). وَيُقَالُ: جَدُّ فُلَانٍ مَنَحُوسٌ، وَنَكِدٌ، وَعَاثِرٌ، وَمَتْعُوسٌ، وَرَأْسُ النَّحُوسِ، وَقَائِدُ النَّكِدِ وَالشُّؤْمِ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكِدِ السَّاعَاتِ، وَأَنْحَسَ الْيَّامِ، وَفِي سَاعَةِ كَيَّوَانِ الْأَنْكِدِ الْمَذْمُومِ.

بَابُ الطَّلِيعَةِ وَالْجَوَاسِيسِ

يُقَالُ: قَدَمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعِ وَالنَّوَافِصِ (وَالوَاحِدُ نَافِصَةٌ)، وَالنَّفَائِصُ (مُفْرَدُهُ نَفِيصَةٌ). (وَلَيْسَ النَّفِصَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفِيصَةِ وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّافِصِ)، (وَتَقُولُ: أَنْفَضِ الْأَرْضَ أَيِ انْظُرْهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبْعًا)، وَالرَّبَابِيَا،

أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٥٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ وزهر الأكم ٢٠٥/٣؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٥٠٤؛ ولسان العرب (بس)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٤/١، ٤٣/٢؛ والمستقصى ١٧٦/١. والبسوس هي بنت منقذ التميمية، شاعرة جاهلية، خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب بن ربيعة، كانت لها (أو لجارها) ناقة يقال لها «سراب»، رآها كليب بن ربيعة ترعى في حماء، فرمى ضرعها بسهم، فحزنت البسوس، وقالت شعراً أثار جساس بن مرة، فقتل كليباً، فنشبت الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب، ودامت أربعين سنة، فقليل: «أشأم من البسوس» و«أشأم من سراب» و«أشأم من ناقة البسوس».

(٢) أمثال العرب ١٣٤؛ وجمهرة الأمثال ١٣٥/١، ٥٥٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٤٠/١؛ وزهر الأكم ٧٠/١، ٢٠٧/٣، وفصل المقال ٥٠١؛ ولسان العرب (ختع)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٧/١؛ والمستقصى ١٨١/١. وقيل خوتعة: رجل من الأعراب قُتل بسببه كثيرون.

(٣) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والبارح: الريح الحارة في الصيف.
(٤) تمثال الأمثال ٤٩١/٢؛ وجمهرة الأمثال ١٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢١١/٣؛ والمستقصى ١٨٣/١

وَالدَّيَادِبَةُ، وَالْعُيُونُ، وَالْجَوَاسِيسَ (الوَاحِدُ طَلِيعَةٌ، وَرَبِيشَةٌ، وَدَيْدُبَانٌ، وَعَيْنٌ، وَجَاسُوسٌ).

يُقَالُ: أَذَكَيْنَا الْعُيُونَ عَلَيْهِمْ، وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا، وَاعْتَنَى أَيْضًا، وَرَبَانًا لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيشَةً فَهُوَ مُرْتَبِيٌّ. وَيُقَالُ: النَّوَافِضُ، وَالنَّفَائِضُ، وَالْعُسَاسُ، وَالْأَحْرَاسُ، وَالطُّوْافُ، وَالْدَّرَاجَةُ، وَالْمَرَاقِبُ، وَالْمَرَاصِدُ، وَالْمَحَارِسُ، وَالْمَسَالِحُ. (وَالْمَرْبَأُ، وَالْمُرْتَبَأُ، وَالْمَرْقَبُ، وَالْمَرْصَدُ حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ، وَمَرَأًى، وَمَسْمَعٍ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَعْسُ اللَّيْلِ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَحْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ.

بَابُ الاسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ، وَاعْتَبَدَهُمْ، وَتَحَوَّلَهُمْ، وَتَعَبَّدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرْقَهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ، وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَابْتَذَلَهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ. وَتَقُولُ: وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ، وَقَبْضَتِهِ، وَخَوَزَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وَهَوْلَاءِ خَوْلِ الرَّجُلِ، وَخَدْمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ، وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِثَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُمْ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ»^(١).

بَابُ الدَّهْشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ لِلْفُرْسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذَرْعِهِ.

بَابُ الْمُخَالَفَةِ

يُقَالُ: خَلَعَ فُلَانٌ الطَّاعَةَ، وَخَلَعَ الْخَلِيفَةَ أَيْضًا، وَخَالَفَ الْخَلِيفَةَ، وَعَصَى

(١) لسان العرب (شعر)؛ ومجمع الأمثال ٤٠٠/٢؛ والمستقصى ٣٩٧/٢. والشعار: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. يضرب لأصحاب المودة والقرب.

الرُّجُلُ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَشَاقَّ، وَاسْتَظْهَرَ
بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأُلْفَةِ، وَبِالْبَاطِلِ
عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَّلَ الْعَمَى مِنَ الرُّشْدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذَّلُّ مِنَ الْعِزِّ،
وَالشَّقْوَةَ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالنَّقْمَةَ مِنَ النُّعْمَةِ، وَالنَّصَبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالْكُفْرَ مِنَ
الْإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةً^(٢) الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ الْخَوْفَ
مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأَنْسِ، وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ. وَتَقُولُ: جَارَ، وَزَاغَ،
وَأَذْبَرَ، وَفُتِنَ، وَضَلَّ. (وَالشِّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْخِلَافُ، وَالزَّيْغُ، وَالضَّلَالُ
وَاحِدٌ).

بَابُ الْاِنتِظَارِ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ وَرُودَ كِتَابِكَ أَوْ خَبْرِكَ، وَاتَّوَكَّفتُ^(١)، وَأَرَاعِي، وَاتَّرَصَّدْتُ،
وَأَتَرَقَّبْتُ، وَأَرُصَّدْتُ، وَأَتَحَيَّنْتُ. (وَيُقَالُ: رَصَدْتُهُ وَأَرَصَدْتُهُ أَيَّ تَرَقَّبْتُهُ، وَرَصَدْتُ لَهُ أَيَّ
أَعَدَدْتُ لَهُ).

بَابُ الْاِكْتِرَاثِ

يُقَالُ: مَا اكْتَرَثْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ أُحْفِلْ بِهِ، وَلَمْ أُعْبَأْ بِهِ، وَلَمْ أُعْجَ بِهِ، وَلَمْ
أُبَالِهِ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَفِيلِ

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَقَبِيلُهُ، وَرَعِيمُهُ، وَضَمِيمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّعِيمُ

(١) الرُّبْقَةُ: نَسْجٌ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ وَفِيهِ طَرِيقَةُ حُمْرَاءَ مَنْ عِنْدَ تَعَقُّدِ أَطْرَافِهَا يُعْلَقُ فِي عُنُقِ
الصَّبِيِّ، وَكَانُوا يَسْتَخْدِمُونَهَا لِرَدِّ أَذَى الْعَيْنِ.

(٢) اتَّوَكَّفتُ: أَنْتَظِرُ وَأَتَوَقَّعُ.

غَارِمٌ (وَالْجَمْعُ: كَفْلَاءٌ، وَقَبْلَاءٌ، وَرُعْمَاءٌ، وَضُمْنَاءٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْحَيْنِ وَالْوَقْتِ

يُقَالُ: اِطْلُبِ الشَّيْءَ فِي حَيْنِهِ، وَوَقْتِهِ، وَأَوَانِهِ، وَزَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَيُقَالُ: مَكَثَ بِذَلِكَ بُرْهَةً^(١) مِنْ دَهْرِهِ، وَغَبَرَ بِذَلِكَ عَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَانْتَظَرْتُهُ مَلِيًّا مِنْ دَهْرِهِ، وَجِينًا مِنْ دَهْرِهِ، وَزَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

بَابُ الشَّيْبِ

يُقَالُ: اخْدُودَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَشَاخَ، وَتَحَنَّبَ^(٢)، وَكَبِرَ، وَانْحَنَى، وَأَسَنَّ، وَهَرِمَ، وَتَقَوَّمَ، وَأَهْتَرَ^(٣)، وَقَوَّسَ، وَتَقَوَّسَ، وَدَلَفَ، وَخَرَفَ، وَتَهَوَّرَ، وَجَنَأَ، يَجْنَأُ جَنْئًا وَجُنُوءًا فَهُوَ أَجْنَأُ وَأَمْرَأَةٌ جَنْئَاءُ^(٤). وَيُقَالُ: وَخَطَهُ^(٥) الشَّيْبُ، وَوَحَزَهُ، وَلَهَزَهُ^(٦)، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٧)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَلَفَعَهُ الشَّيْبُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَلْهُوزٌ إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزِمَتِهِ^(٨)، وَهُوَ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ، وَهُوَ أَشْيَبُ.

وَيُقَالُ: شَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ. (وَعَمَرَ الْمَكَانُ

(١) البرهة: المدة من الزمن طالت أو قصرت.

(٢) تحنَّب: تقوَّس وانحنى.

(٣) أهتر: خرف.

(٤) الأجنا: المحدودب الظهر.

(٥) وخطه: خالطه.

(٦) لهزه: خالطه.

(٧) القتير: أول الشيب.

(٨) الלהزماتان: ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والخدين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحمي، وقيل غير ذلك.

إِذَا صَارَ عَامِراً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَكَذَلِكَ عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. وَيُقَالُ: نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٢)، وَبَرَى عَظْمَهُ، وَالْآنَ عَرِيكَتُهُ. وَيُقَالُ: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّجَ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ^(٣)، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ، وَعَوِجَتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَايَلَتْهُ مِيعَتُهُ^(٤)، وَوَلَّتْ شِرَّتُهُ^(٥)، وَطَارَتْ شَبِيبَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ، وَقَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدَوْدَبَ، وَأَفْنَدَهُ^(٦) الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ^(٧)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِجَنَّهُ، فَعَاضَهُ مِنْ نَضَارَةِ عُودِهِ ذُبُولاً، وَمِنْ سَوَادِ عِذَارِهِ قَيْراً^(٨)

بَابُ الْمَوْتِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ. وَيُقَالُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ، إِذَا خَرَجَتْ (وَقَدْ حُكِيَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٩) الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ^(١٠)):

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا^(١١)

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) المِرة: مزاج من أمزجة البدن، والقوة، والشدة، والسوي الصحيح من الأعضاء.

(٣) الكدنة: القوة وكثرة الشحم واللحم.

(٤) زايَلته: فارقه. والمِيعَة: أول كل نشاط.

(٥) الشرة: النشاط والرغبة.

(٦) أفنّده: أضعف تفكيره.

(٧) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٢٥٩/١؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١.

(٨) قال الثعالبي: يقال: عتا الشيخ وعسا، ثم تسقّس وتقعوس، ثم هرم ونحرف. ثم أفنّد وأهتر، ثم لعق إصبعه وضحا ظله إذا مات. (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٨٤).

(٩) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(١٠) تقدّمت ترجمته، ص ١٥١.

(١١) لم أقع عليه في ديوانه.

وَيُقَالُ: اخْتِطَفَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتَلَسَ، وَاخْتَرَمَ بِالمَوْتِ، وَاخْتَلَجَ، وَانْتَهَزَ، وَاقْتَرَسَ. وَيُقَالُ: مَاتَ الرَّجُلُ، وَبَادَ، وَتَوَفَّى، وَفُطَسَ، وَرَدِيَ، وَأَوْدَى، وَقَلَّتْ، وَقَفَزَ، وَقَوَزَ الرَّجُلُ وَفَازَ، وَلَعِقَ إِصْبَعَهُ، وَقَضَى نَحْبَهُ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَلَقِيَ هَذَا الْأَحَامِسَ^(١)، وَأَوْرَدَ حِيَاضَ قُتَيْمٍ^(٢)، (والمَوْتُ، والمَتُونُ، والمَنَا، والمِنْيَةُ، والشُّعُوبُ، والسَّامُ، والجِمَامُ، والحَيْنُ، والرَّدَى، والهَلَاكُ، والثُّكُلُ، والوَفَاةُ، والخَبَالُ، وَأُمُّ قَشْعَمٍ بِمَعْنَى). وَمِنْهُ: فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ رِزْقَهُ، وَتَقَضَّى أَكْلَهُ، وَاسْتَوْفَى حَظَّهُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَبَلَغَ الْمِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلُهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَنْفَاسُهُ الْمَعْدُودَةُ^(٣).

وَتَقُولُ فِي الْكِتَابَةِ عَنْ ذِكْرِ المَوْتِ: لَقَاهُ وَوَفَّاهُ جِمَامُهُ، وَاسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَعُوْجَلَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا اخْتَارَ لِأَصْفِيَائِهِ مِنْ جَوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ المَوْتِ مَا بَلَغَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَاخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مَا عِنْدَهُ. وَمِنْهُ: أُجِنَّ^(٤) فِي حُفْرَتِهِ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ، وَوَارَاهُ لَحْدُهُ، وَعَيَّيْتَهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: تَرَكْتُهُ مَرْتَثًا إِذَا كَانَ جَرِيحًا مُشْفِيًّا عَلَى التَّلَفِ فِي المَعْرَكَةِ لِقَاءً، وَارْتَثَ

(١) هذا مثل، وقد ورد في اللسان (تلن) و(همس) و(هند)؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٢٠٥.

(٢) في الأمثال: أَوْرَدْتُهُ (أَو أَوْرَدَهُمْ حِيَاضَ (أَو: مِيَاهَ) غُطَيْشٍ (المستقصى) ١/ ٤٣٠؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٣٦٥. ومياه غُطَيْش: الشَّرَاب.

(٣) قال الثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسرّ العربية» (ص ١٣٣). في تفصيل أحوال الموت: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَاخَ. فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ). فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَةً قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ (بِالطَّاءِ). وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ (عَنِ الْخَلِيلِ). فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً وَآخُتَضَرَ. فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْهَرَمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ). فَإِذَا مَاتَ مُسَافِرًا قِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الضَّرِيرِ). فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ: صَفِرَتْ وَطَابُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوِقِهِ».

(٤) أُجِنَّ: اسْتَرَ.

فُلَانٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَذَفَقْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَسْرَعَتْ قَتْلُهُ. وَيُقَالُ: اخْتُصِرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ، وَتَرَكْتُهُ مُثَبَّتًا أَيْ مُرْتَثًا، وَتَلَفَ الرَّجُلُ، وَرَدِي يَرْدَى، وَهَلَكَ وَوَبِقَ، وَأَرَادَهُ فُلَانٌ، وَأَوْبَقَهُ، وَمَاتَ فُلَانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ، وَرَأَيْتُهُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ، وَسَكْرَةِ الْمَوْتِ، وَفَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ إِذَا هَلَكَ وَمَاتَ (وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا تَبَخَّرَ)، وَلَفَظَ نَفْسَهُ، وَنَزَلَ بِهِ جِمَامُهُ وَقَدَرُهُ، وَسَاقَ يَسُوقُ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً، وَشَقَّ بَصَرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ^(٢).

(١) قال اليازجي: «يقال: مات فلان، وتوفي، وقضى، وأودى، وحن، وردي، وهلك. وتوى، وقضى نجبه، وقضى أجله، وقضى عليه، وقضى قضاؤه، وأدركته الوفاة، وأودت به المنيّة، وعلقته أسباب المنيّة، ونزلت به صرعة الموت، وحلّ به أصدق المواعيد. وقد زهقت نفسه، وفاضت نفسه، وفاظت نفسه، ولفظت نفسه، وطاحت روحه، وذاق حتفه، وذاق مضرّعه، وورد جياض المنيّة، وورد جياض غُتيم، وأدركه حينه، ووافاه جِمَامُهُ، ونزل به جِمَامُهُ، وأغلقه جِمَامُهُ، واحتبله جِمَامُهُ، واحتبلته حيول الردى، وعلقته أوهاق المنيّة، وخلجته المُنون، وشعبته شعوب، وخرمته الخوارم، واختليج من بين ذويه، واخترمته المنيّة من بين أصحابه، وأنشبت فيه المنيّة أظفارها. وقد انقضى أجله، وتصرّم أجله، وتصرّم حبل حياته، وانقضت أيامه، وانقضت مدّته، وانقضت أنفاسه، واستوفى أنفاسه، واستوفى أكله بالضمّ أي رزقه وحظّه من الدنيا، واستوفى ظمّ حياته، وهو الوقت من حين الولادة إلى وقت الموت. وقد قطع به السبب، وغلق رهته، وطويت صحيفته، وجرّ عليه ذيل الفتوت، وخلّا مكانه، وضحا ظلّه، ومضى لسبيله، ولحق من غبر، وذهب في سيل القرون الخالية.

وتقول: توفي فلان إلى رحمة الله، وقبض إلى رحمة الله، ومضى مُستقبلاً وجه البقاء، وانقطع إلى دار البقاء، وانتقل إلى دار القرار، وخلّا بعمّله، ولقي ربّه، وأفضى إلى ربّه، وانصرف إلى جوار ربّه، وانقطع إلى جوار مولاه، ولحق باللطيف الخبير، وقد توفاه الله إليه، واختار له الله ما عنده، واصطفاه الله لجواره، ونقله الله إلى دار كرامته. ويقال: استعزّ الله بفلان إذا مات، وقد استعزّ بالرجل على ما لم يُسمّ فاعله. واستأثر الله بفلان إذا مات ورُجي له العُفْران.

وتقول: مات فلان رَجْمَهُ الله، وتعمّده الله برحمته، وأفرغ الله عليه سحاب رحمته، وأفاض عليه سجال رحمته، وسقى الله ضريحه، وجاد بالرحمة ثراه، وبَلَّ بِصَيِّبِ الرحمة ثراه، وأمطر على ضريحه سحاب الرضوان، وأسكنه الله جواره، وأكرم الله مثواه، وكتبه من أهل السعادة، وأحصاه بين أصحاب اليمين.

بَابُ تَرَادُفِ الْقَبْرِ

الْقُبُورُ، وَالْأَرْمَاسُ، وَالْأَجْدَاثُ، وَالْبَرْزَخُ، وَالشَّقُّ، وَالْحُقْرَةُ، وَالضَّرِيحُ (كُلُّهُ

= وتقول: ما أدركتُ فلاناً إلا جَنَازَةً بالفتح، وهي جسد المَيِّتِ، وقد أَلْفَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أي يابسة لا رُوحَ فيها، وقد تَرَزَّزَ المَيِّتُ تَرَوِزاً إذا نَيسَ، وأَلْفَيْتُهُ جَسَداً هامداً أي لا حياة به، ووَجَدْتُهُ هامداً خافئاً أي لا حركة به ولا صوت، وقد خَفَّتْ خُفُوتاً إذا مات فانقطع كلامه، ورَأَيْتُهُ وقد سَكَنَتْ نَامَتُهُ، وَصَمَّ صَدَاهُ، وَسَكَنَ نَسِيْسُهُ، ورَأَيْتُهُ وما به نَبَضٌ بفتحتين، وما به حَبْضٌ ولا نَبْضٌ، أي ما به حراك، ورَأَيْتُهُ وقد جَذَا مِنْخَرَاهُ أي انتصب أنفه للموت، ورَأَيْتُهُ وقد شَخَصَتْ عَيْنَاهُ، وشَصَا بَصْرُهُ، وشَصَّتْ عَيْنُهُ، وهو أن تَشَخَّصَ حتى كأنه ينظر إليك وإلى آخر، ويقال أيضاً: شَصَا المَيِّتَ إذا انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه. وقد بات مُسْجَى على سريره إذا غُطِّيَ بثوب، وبات مُدْرِجاً في أكفانه، وملفوفاً في أكفانه، ورَأَيْتُهُ مكفوناً، ومكفناً. وقد حُمِلَ علي النعش، وعلى السرير، وحُمِلَ على آلة حَذْبَاء، وحُمِلَ على الحَرَجِ بفتحتين وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ عَلَيْهِ المَوْتَى وقد يُحْمَلُ عَلَيْهِ المريض. وقد ساروا بِجَنَازَتِهِ بالكسر وهي السرير عليه المَيِّت. وَذَهَبْنَا فِي قَبْرِ فُلَانٍ أي فِي جَنَازَتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وقد أَدْرَجَ فِي قَبْرِهِ، وَبَوَّىءَ جَذْدَهُ، وَأَنْزَلَ حُقْرَتَهُ، وَأَرَهَنَ رَمْسَهُ، وَأَجَنَ فِي رَمْسِهِ، وَأَوْدَعَ لِحْدَهُ، وَوَسَدَ الضَّرِيحَ، وَوَسَدَ التُّرَابَ، وَهَيْلَ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَذُكِّ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَسَوَّى عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَنُفِضَتْ مِنْ تُرَابِهِ الْأَيْدِي، وَقَدْ ارْتَهَنَهُ مَضْجَعُهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُقْرَتُهُ، وَأَصْبَحَ رَهِينَ قَرَارَتِهِ، وَضَمِنَتْهُ الْأَرْضُ، وَأَضْمَرَتْهُ الْأَرْضُ، وَتَلَمَّاتٍ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَطَوَّرَتْهُ الْغُبَاءُ. ويقال: رُمِسَ قَبْرُهُ إِذَا سَوَّى بِالْأَرْضِ، وَذَلِكَ الْقَبْرِ رَمْسٌ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر، وَسَطَحَ قَبْرُهُ تَسْطِيحاً مِثْلَهُ وَهُوَ خِلَافُ التَّسْنِيمِ. وقد جُعِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جَنُودٌ مِنْ تُرَابٍ بِثَلَاثٍ أَوَّلُهَا وَهِيَ الْكُومَةُ المجموعة. وَنُضِدَتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ، وَالصَّفَاحُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْعِدَاءُ بِالْكَسْرِ، وَفِي الْحِجَارَةِ الْعَرِيضَةِ الرَّقِيقَةِ، وَقَدْ نُضِدَ عَلَى قَبْرِهِ، وَرُضِنَ، وَرُئِدَ، إِذَا بُنِيَ فَوْقَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَنُصِبَتْ عَلَى قَبْرِهِ صُوءَةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ كَالْعَلَمِ، وَالْجَمْعُ الصُّوَى، وَالْأَصْوَاءُ، وَالْأَصْوَاءُ أَيْضاً الْقُبُورُ أَنْفُسُهَا.

وتقول: مات فلان حَتَفَ أَنْفَهُ، وَحَتَفَ فِيهِ، إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَى الْقَتْلِ. وَقَاسَى الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ، وَالْمَوْتَ الصُّهَابِيَّ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمَوْتُ قَتْلاً. وَالْمَوْتُ الْأَغْبَرُ وَهُوَ الْمَوْتُ جُوعاً، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَغْبَرُ فِي عَيْنِهِ كُلُّ شَيْءٍ. وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْمَوْتُ خَنْقاً أَوْ غَرْقاً وَيُقَالُ: لَمَوْتُ الْغَرَقِ مَوْتُ الْغَمْرِ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ، وَالْفَجْأَةِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَوْتُ الْعَافِيَةِ، وَمَوْتُ الْخُفَاتِ بِالضَّمِّ، وَمَوْتُ الْفَوَاتِ، وَأَخَذَهُ الْأَسَفُ، وَقَدْ فُوجِئَ الرَّجُلُ، وَخَفَّتْ، وَأَقْيَيْتُ، وَيُقَالُ =

وَاحِدٌ). وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١): يُقَالُ: جَدْتُ وَجَدْتُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٣): الرَّيْمُ، وَالْحَدَبُ، وَالْبَيْتُ.

بَابُ تَرَادُفِ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ

يُقَالُ: قَدْ رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَيْنِ، وَعَقِصَتَيْنِ، وَقَرْنَيْنِ، وَفَرَعَيْنِ، وَعَدِيرَتَيْنِ، وَقَبِيلَتَيْنِ، وَجَمِيرَتَيْنِ، وَعَمِيرَتَيْنِ، وَيُقَالُ: شَعْرٌ جَثْلٌ^(٤)، وَأَثِيثٌ، وَوَحْفٌ أَيْ كَثِيرٌ. (وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ، وَعَدَائِرُ، وَقُرُونٌ). وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَرَعَاءُ (وَالْجَمْعُ فُرْعٌ).

= افْتُتْ أيضاً بالهمز. ويقال: مات فلان مُقَصِّداً إذا مَرِضَ فمات سريعاً، وقد أَقَصَدَتْه الْمَنِيَّةُ. ويقال: رماه فَأَقَصَدَهُ، وَأَزَعَفَهُ، وَقَعَصَهُ، وَأَقَعَصَهُ، إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ، وَقَدْ أَقَصَدَهُ السَّهْمُ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ مَقْتَلَهُ، وَأَقَصَدَتْهُ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ فَقَتَلَ مَكَانَهُ. ويقال: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ، وَضَرْبَةً قَضَتْ عَلَيْهِ، أَيْ مَاتَ لِحَيْنِهِ. وَسَقَاهُ السَّمَّ فَخَمَدَ مِنْ فُورِهِ أَيْ مَاتَ لِسَاعَتِهِ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةٌ، وَسَمٌّ زُعَافٌ، وَدُعَافٌ، وَدُفَافٌ، أَيْ يَقْتُلُ لِسَاعَتِهِ، وَحَيَّةٌ دَغَفَ اللَّعَابُ أَيْ سَرِيعَةُ الْقَتْلِ. وَهَذَا طَعَامٌ مَذْعُوفٌ أَيْ فِيهِ سَمٌّ، وَقَدْ قَشَبَ الطَّعَامَ إِذَا خَلَطَهُ بِالسَّمِّ، وَطَعَامٌ مَقْشُوبٌ، وَقَشِيبٌ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ مَوْتُ مَائِتٍ أَيْ شَدِيدٍ، وَفَشَا فِيهِمْ مَوْتُ دُعَافٍ، وَدُؤَافٍ، وَزُعَافٍ، وَزُؤَافٍ وَزُؤَامٍ، أَيْ سَرِيعٍ عَاجِلٍ، وَهُوَ مَوْتُ وَجِيٍّ أَيْ سَرِيعٍ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ، وَرَحِيصٍ، أَيْ سَرِيعٍ فَاشٍ حَتَّى لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ. وَيُقَالُ: تَعَادَى الْقَوْمُ، وَتَقَادَعُوا، إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ.

وتقول: احْتَضِرَ فلان، وَاغْتَرَضَ، وَاغْتَبَطَ، إِذَا مَاتَ شَابًّا، وَقَدْ مَاتَ فلان عَبْطَةً بِالْفَتْحِ، وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ إِعْبَاطًا، وَاعْتَبَطَهُ، وَقِيلَ الْعَبْطَةُ أَنْ يَمُوتَ شَابًّا صَحِيحًا. وَقَدْ عَاجَلَهُ جِمَامُهُ، وَعَاجَلَهُ دَاعِي الْمُنُونِ، وَعَاجَلَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ، وَمَضَى سَابِقًا أَجَلَهُ. وَيُقَالُ: فَرَطَ لفلان وَلَدٌ إِذَا مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ، وَقَدْ افْتَرَطَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وَهُوَ فَرَطٌ بَفَتْحَيْنِ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ...» (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ١٧٣ - ١٧٨).

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ.

(٤) الْجَثْلُ: الْكَثِيفُ، الْكَثِيرُ.

بَابُ إِفْرَاقِ الْوُسْعِ

يُقَالُ: بَذَلَ الرَّجُلُ جُهْدَهُ، وَمَجْهُودُهُ، وَطَاقَتُهُ، وَوُسْعُهُ، وَمَقْدِرَتُهُ، وَوُجْدُهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يَقْصِرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ. وَلَمْ يَفْتُرْ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَأَجْهَدَهَا، وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَنْفَذَ وُسْعَهُ، وَاسْتَفْرَغَ جَهْدَهُ، وَاسْتَفْرَقَ وُسْعَهُ، وَاعْتَزَقَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ^(١) أَي لَا تُحِمِّلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ عَفْوَهُ وَمَيْسُورَهُ.

بَابُ الْاسْتِئْصَالِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَلَمَ^(٢) قَوْمًا: قَدِ اضْطَلَمَهُمْ، وَمَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَاجْتَنَّتْ دَابِرُهُمْ وَأَصْلَهُمْ، وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ، وَأَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ^(٣)، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وَقَطَعَ نِظَامَهُمْ وَأُدْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ ذِمَارَهُمْ^(٤)، وَعَفَى آثَارَهُمْ، وَفَرَقَهُمْ شَذَرَ مَذَرَ، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، وَنَهَكَ فِيهِمْ، وَاجْتَنَحَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ، وَأَذْرَعَ قَتْلٍ. وَيُقَالُ: حَسَّهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًا إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ]: ﴿إِذْ نَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾^(٥).

وَيُقَالُ: أَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوْتَةً سَائِرَةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً وَرَاشِدَةً وَمُرْشِدَةً، وَعِبْرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا، وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ

(١) ورد في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢؛ وفصل المقال ص ٤١٠؛ ومجمع الأمثال ٢١٦/٢؛ والمستقصى ١٥٣/٢.

(٢) اضطلم: استأصل.

(٣) الذمار: كل ما يلزمك حفظه والدفاع عنه كالحرَم والأهل والحوزة والحشم والأنساب.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٧٦/١، والفاخر ص ٥٣؛ واللسان (خضى و) (غضى)، والمستقصى ١٠/١؛ والميداني ١٠٤/١. والخضراء: النعمة والخصب، وقيل:

السواد. والغضراء: الخير والخصب، وقيل: البهجة والحسن.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٢.

تَذَكَّرَ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعَبَّرَهُ، وَمُثْلَاتِهِ، وَقَوَارِعُهُ، وَسَطَوَاتِهِ، وَنَقَمَهُ، وَنَقَمَاتِهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَطَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً، وَوَتَبَ عَلَيْهِ وَثْبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْرًا لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيئَةً لِرِمَاحِنَا، وَغَرَضًا لِسِهَامِنَا، وَلَقِيَ^(١) لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَائِبَ لِسُيُوفِنَا.

بَابُ الْقَيْظِ وَالْحَرِّ

يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَائِظٌ، وَصَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَوَيْدٌ، (إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ). وَيُقَالُ: صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ، وَلاَحَتْهُ، وَلَوْحَتْهُ، وَصَهَرَتْهُ، وَدَمَعَتْهُ، وَصَقَرَتْهُ، وَهَذَا يَوْمٌ تَتَقَدُّ وَتَحْتَدِمُ وَدَائِقُهُ^(٢)، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ^(٣)، وَتَتَوَقَّدُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَتَلْتَهَبُ حِمَارَتُهُ^(٥)، وَتَتَلَهَّبُ مَقَايِظُهُ، وَتَتَسَعَّرُ مَعَامِيعُهُ، وَتَتَحَرِّقُ لَوَافِحُهُ.

وَيُقَالُ: نَالَتْهُ نَفَحَاتُ الْقُرَى، وَلَفَحَاتُ الْحَرِّ، وَوَقَدَاتُ الْقَيْظِ، وَحِمَارَاتُ الْمَصَائِفِ، وَتَوَهُّجُ الْوَدَائِقِ، وَاسْتِعَارُ الْوَدَائِقِ، (وَحِمَارَةُ الْقَيْظِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صِلَاوُهُ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْوَعْرَةُ، وَالْأَكَّةُ، وَالْعَكَّةُ، وَالْوَقْدَةُ، شِدَّةُ الْحَرِّ لِسُكُونِ الرِّيحِ). وَيُقَالُ: احْتَدَمَ عَلَيْهِ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ، وَأَصْلُ الْاِحْتِدَامِ الْاِحْتِرَاقُ. وَتَقُولُ: أَصَابَهُ لَفْحٌ مِنْ سُمُومٍ إِذَا أَحْرَقَتْ لَوْنَهُ وَجِلْدَهُ.

(١) اللَّقَى: الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ. قِيلَ: أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ، وَقَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابٍ عَصِينَا اللَّهَ فِيهَا، فَيَلْقُونَهَا عَنْهُمْ، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الثَّوبَ لَقَى، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا وَتَرَكُوهَا بِحَالِهَا مُلْقَاةً. وَقِيلَ: إِنَّ اللَّقَى ثَوْبُ الْمُحْرَمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَمَعَهُ أَلْقَاءُ.

(٢) الْوَدَائِقُ: جَمْعُ الْوَدِيقَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

(٣) الْهَوَاجِرُ: جَمْعُ الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ وَتَكُونُ فِي الْقَيْظِ.

(٤) السَّمَائِمُ: جَمْعُ السُّمُومِ وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ.

(٥) حِمَارَةُ الْقَيْظِ: شِدَّتُهُ.

وَيُقَالُ: لَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ مُكَافَحَةً وَكَفَاحًا إِذَا قَابَلَهُ وَجْهُهُ^(١).

بَابُ الْبَرْدِ وَالزَّمْهِيرِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: نَفَحَاتُ الْقَرِّ، وَسَبَرَاتُ الشَّتَاءِ (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)): وَصَبَارَاتُ الشَّتَاءِ)، وَعَبْرَاتُهُ، وَالصَّنُّ، وَالصِّنْبُرُ، وَالصَّرْدُ، وَالْخَصْرُ، وَالشَّبْمُ، وَالْقَرْقَفُ، وَالْقَرَسُ، وَالسَّبْرَةُ، وَالزَّمْهِيرُ، وَالْقَمْطِيرُ، وَالصَّرَّةُ، وَالْقِرَّةُ (كُلُّهُ شِدَّةُ الْبَرْدِ). وَيُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ وَقَارٌ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ، وَيَوْمٌ غَائِمٌ وَمُغِيمٌ أَيْضًا، وَهَذَا يَوْمٌ طَلَقَ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَ (إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِي).

بَابُ تَرَادُفِ «كَيْفَ»

يُقَالُ: أَتَى لَكَ ذَلِكَ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ، وَمَنْ لِي بِذَلِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَلِكَ. قَالَ [اللَّهُ تَعَالَى] فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: ﴿أَتَى لَكَ هَذَا﴾^(٣) أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا.

(١) قَالَ الثَّعَالِيُّ: «يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَرِّ. وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّخُودٌ وَمُسَمِّقٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. الْوَدِيقَةُ وَالْوَغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ. وَكَذَلِكَ الْمَعْمَعَانُ وَالْأَجَّةُ. يَوْمٌ أَرْوَانٌ وَلَيْلَةٌ أَرْوَانَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ. يَوْمٌ سَخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ. وَلَيْلَةٌ سَاخِنَةٌ وَسَخْنَانَةٌ (وَقَدْ سَخِنَ يَوْمًا يَسْخُنُ. وَيُقَالُ: سَخَنْتُ وَسَخَنْتُ عَيْنُهُ نَقِصُ قَرَّتْ). يَوْمٌ أَبَتْ وَلَيْلَةٌ أَبَتْ. وَحَمَتْ وَحَمْتُهُ. وَمَحَتْ (وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ. هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ). فَإِنْ سَكَنْتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ: يَوْمٌ عَكِيكَ وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ عَكِيكَةٌ. وَوَمِدَةٌ (وَقَدْ وَمِدَتْ تَوَمَدُ وَمَدًا. وَالْأَسْمُ الْوَمْدَةُ). تَأَجَّمَ النَّهَارُ اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَمِثْلُهُ صَرَّةُ الْقَيْظِ. وَالْعَكَّةُ وَالْإِتِّجَاجُ. صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ. الرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الْحَرِّ يُصِيبُ الْحَصَى، الْإِحْتِدَامُ شِدَّةُ الْحَرِّ. يُقَالُ: بَخِيخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَخَبِيخُوا. وَهَرَبِقُوا. وَأَهْرَبِقُوا. وَأَرَبِقُوا (كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى ابْرُدُوا). اصْخُمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ صَحْمَتُهُ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادِ اللَّيْلِ. فَإِنْ طَابَتِ الْأَيَّامُ وَسَكَنَتِ الرِّيَّاحُ قِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَقَ أَيْ لَا بَرْدَ فِيهَا. وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا، وَلَيْلَةٌ أَصْحِيَانَةٌ وَضَحِيَاءُ أَيْ مُضِيئَةٌ. (الثَّعَالِيُّ: فَهْهُ اللُّغَةُ وَسَرُّ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٥١ - ٣٥٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ: ٣٧.

بَابُ إِعَادَةِ الشَّرِّ عَلَى فَاعِلِهِ

يُقَالُ: أَرْكَسَهُ فِي رُبَيْتِهِ^(١)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتَرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ. وَيُقَالُ: جَنَى فُلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدَاكَ أَوْكْنَا وَفُوكَ نَفَخَ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ أَيْضًا: أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاهُ^(٣)؛ وَكَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ^(٤)؛ وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَاُنً بِأُظْلَافِهَا^(٥)، وَلَا يَحْزُنُكَ دَمُ أَرَاقِهِ أَهْلُهُ^(٦).

بَابُ إِسْفَارِ الْبَرْقِ

يُقَالُ: تَبَسَّمَ الْبَرْقُ، وَأَوْمَضَ، وَبَرَقَ، وَلَمَعَ، وَسَطَعَ، وَتَلَأَلَأَ، وَتَأَلَّقَ، وَأَزْهَرَ، وَلَاحَ، وَلَمَحَ، وَأَنَارَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ، وَتَوَهَّجَ.

(١) أركسه: رده وأرجعه: والزبية الحفرة، وتأتي بمعنى الرابية، فهي من الأضداد.

(٢) أمثال العرب ص ١١٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٣، ٤٣٠؛ والعقد الفريدة ٣/١٢٠، ٢١٠/٤؛ وفصل المقال ص ٤٥٨؛ ولسان العرب (يدي)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٥٥، ٢/٤١٤؛ والمستقصى ٢/٤١٠. والمثل يضرب للجاني على نفسه، وأصله أن رجلاً أراد أن يعبر نهراً على سقاء فلم ينفخها، ولم يوكها على ما ينبغي، فلما توسط النهر، انحلت وكاؤها، فاستغاث برجل، فقال له هذا القول.

(٣) أمثال العرب ص ١٢٣؛ وتمثال الأمثال ١/١٠٨؛ وجمهرة الأمثال ١/١١٩، ٣٦٠؛ وزهر الأكم ١/٦١؛ والعقد الفريد ٣/١١٩؛ والفاخر ص ٢٥١؛ ولسان العرب (حين)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٢، ٢/٢٠٦؛ والمستقصى ١/٣٧. والحائن: الذي حان (أي: دنا) أجله.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ والعقد الفريد ٣/١٣٠؛ وفصل المقال ص ٣٦٢؛ ولسان العرب (بحث)؛ ومجمع الأمثال ٢/١٥٧؛ والمستقصى ٢/٢٠٧. وأصل المثل أن ماعزة لبعض العرب كانوا يريدون ذبحها، فلم يجدوا شفرة كانت ضاعت لهم في الأرض فينما العزة تنزرو ضربت بيدها، فأثارتها، فذبحوها بها.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ وزهر الأكم ٢/٩٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٠؛ وفصل المقال ص ٤٥٦. ولسان العرب (جمش) و (حتف) و (عنز)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩٢؛ والمستقصى ٢/٥٩. وراجع أصل هذا المثل في الهامش السابق.

(٦) أمثال العرب ص ١٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٣٤ - ٢٣٥؛ وزهر الأكم ٢/٢٣٩؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٣١؛ والمستقصى ٢/٢٦٨. والمثل قاله جذيمة الأبرش للزباء.

بَابُ بِمَعْنَى : لَمْ أَجِدْ أَحَدًا

يُقَالُ : لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا، وَلَا دِيَّارًا، وَلَا طَارِقًا، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا نَافِخَ نَارٍ. وَتَقُولُ : مَا بِالْذَّارِ شَفَرٌ^(١)، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ^(٢)، وَمَا بِهَا دُبِّيٌّ^(٣) (مَعْنَاهُ مَا بِهَا مَنْ يَدْعُو وَيَدِبُ)، وَمَا بِهَا عَرِيبٌ^(٤)، وَمَا بِهَا دُورِيٌّ^(٥) وَطُورِيٌّ^(٦)، وَلَا دَبِّيْعٌ^(٧)، وَمَا بِهَا وَابِرٌ^(٨)، وَمَا بِهَا أَرِمٌ^(٩)، وَمَا بِهَا عَائِنٌ^(١٠)، وَلَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ^(١١) وَلَا مُعَلِّقٌ

(١) هذا مثل . وكذلك التعابير التي تليه وقد ورد في جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (شفر) ؛ ومجمع الأمثال ٢٦٥/٢ ؛ والمستقصى ٣١٦/٢ . ومعنى المثل : ما بها ذو شفر، وشفر العين : حرف العين الذي ينبت عليه الهدب . وقيل : معناه ما بها عين تطرف .

(٢) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) و (دعا) ؛ ومجمع الأمثال ٢٦٥/٢ ؛ والمستقصى ٣١٥/٢ .

(٣) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ؛ ومجمع الأمثال ٢٦٥/٢ ؛ والمستقصى ٣١٥/٢ .

(٤) تمثال الأمثال ٥٥١/٢ ؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٩ ، ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ والمستقصى ٣١٦/٢ . والعرب : المُعَرِب . والمعنى : ما بها أحد يُفصح بكلام .

(٥) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ، (دور) و (طور) ؛ والمستقصى ٣١٥/٢ . والدورِيّ : الذي يدور .

(٦) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ؛ و (دوا) و (طور) ؛ والمستقصى ٣١٦/٢ . والطورِيّ : من يطور ؛ أي يحوم ويدنو .

(٧) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ ومجمع الأمثال ٢٩٢/٢ ؛ والمستقصى ٣١٥/٢ . والدَّبِّيْع : فَعِيل من «دبج الأرض المطر» يدبجها دبجاً إذا زَيَّنْها . والإنس يزَيِّنون الديار إذا كانوا فيها .

(٨) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ وكتاب الأمثال ص ٧٧ ؛ ولسان العرب (وبر) ؛ ومجمع الأمثال ٢٩٢/٢ ؛ والمستقصى ٣١٧/٢ . والوابر : المقيم الذي لا يبرح مكانه . وقيل : هو الذي يقتل الوبر .

(٩) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ وفصل المقال ص ٥١٢ ؛ والمستقصى ٣١٥/٢ وأريم وأريم ، وإرَمِي ، وأَرَمِي ، وإِيرَمِي : أحد .

(١٠) المستقصى ٣١٦/٢ . والعائِن : الذي يؤذي بعينه .

(١١) تمثال الأمثال ٥٥٢/٢ ؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ومجمع الأمثال ٢٧٨/٢ ؛ والمستقصى ٣١٧/٢ .

وَدَمَةٍ، ^(١) وَلَا ضَافِرٍ ^(٢) (كُلُّ هَذَا لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ). كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ^(٣) إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ^(٤): لَا تَدْعُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عَنَّا تَطْرِفُ. وَتَقُولُ: تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ قَفَاراً مُوحِشَةً مُعْطَلَةً مِنَ الْإِنْسِ.

بَابُ النِّعَمِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهَا

هِيَ النِّعَمُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّفَائِصُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمَنُّ، وَالْفَوَاضِلُ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ فِي هَذَا مَا تَرَبُّ بِهِ سَالِفٌ وَلَائِكَ، وَتُشْفِعُ بِهِ مُتَقَدِّمَ إِحْسَانِكَ، وَتُسَبِّغُ بِهِ بَوَادِي إِعْطَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ، وَتُبْنِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ آيَادِكَ، وَتُضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مِثْلِكَ، وَتُصِلُهُ بِنَظَائِرٍ مِنْ نِعَمِكَ، وَتَجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ وَلَائِكَ، وَتُوَكِّدُ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ بِهِ آخِرَ نِعْمَتِكَ بِأَوَّلِهَا. وَتُلْحِقُ النِّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ أَسْلَافِي، وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَجْبُولٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ، وَمَطْبُوعٌ عَلَيْهِ، وَمَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، وَمَطُوبِيٌّ عَلَيْهِ، وَمُؤَسَّسٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْجُحُودِ وَنُكْرَانِ الْجَمِيلِ

يُقَالُ: كَفَرَ فَلَانٌ النِّعْمَةَ وَالْإِحْسَانَ كُفْرًا، وَغَمِطَهَا غَمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا،

(١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي أعتمدها. والودمة: السير بين آذان الدلو وعراقها تُشدُّ بها، وسير تُعمل منه قلادة تُوضع في أعناق الكلاب تُربط بها.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٤٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ وزهر الأكم ٢/٣٧؛ والعقد الفريد ٣/١٣٤؛ ولسان العرب (صفر)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٨٥؛ والمستقصى ٢/٣١٦.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٤٣.

(٤) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (... - ٢١ هـ/٦٤٢ م) صحابيٌّ من أشرف قريش في الجاهلية. أسلم قبل فتح مكة، فتح الحيرة وجانباً كبيراً من العراق، لُقّب بسيف الله (الزركلي: الأعلام ٢/٣٠٠).

وَكُنْدَهَا كُنُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا. (١) (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٢)، وَامْرَأَةٌ كُندٌ). وَمِنْهُ: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (٣) وَيُقَالُ: كَفَرَ النِّعْمَةَ مَنْ سَتَرَهَا، (وَنِسْيَانُ النِّعْمَةِ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ لَهَا). وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٤)

بَابُ الشُّكْرِ

يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النِّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الْآلَاءِ وَنَهَضَ بِوَاجِبِ الْإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَغْبَاءَ الْمَنِّ، وَاضْطَلَعَ بِدِمَامِ الْعَارِفَةِ، وَاحْتَمَلَ مِنْهُ الْآيَادِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ (٥).

(١) قال اليازجي: يقال: «كفر صنيعته، وَجَحَدَ إِحْسَانَهُ، وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ، وَغَمَطَ بَرَّهُ، وَغَمَصَهُ، وَكُنَدَ نِعْمَتَهُ، وَبَطَرَهَا، وَأَجَحَفَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ وَاسْتَحَفَّ بِهَا، وَتَهَاوَنَ بِهَا، وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا، وَفَرَطَ فِي وَاجِبِهَا، وَفُلَانٌ كُفُورٌ، كُنُودٌ، سَبَى الْإِحْتِمَالَ لِلصَّنَائِعِ، كَثُومٌ لِلنِّعْمَةِ، سَاتَرَ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِحْسَانِ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةً، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةً، وَلَا يَنْشُرُ جَمِيلًا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَجُلٌ مُكْفَرٌ وَهُوَ الْمُحْسِنُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ نِعْمَهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُوَكَّلُ وَيُدَمُّ. وَلَمْ أَرْ كَالدُّنْيَا تُدَمُّ وَتُحَلَبُ». (اليازجي: نجعة الرائد ١٦٨/٢).

(٢) العاديات: ٦.

(٣) عبس: ١٧.

(٤) إبراهيم: ٣٤.

(٥) قال اليازجي: «يُقَالُ: شَكَرَ لِفُلَانٍ نِعْمَتَهُ، وَشَكَرَهُ عَلَى نِعْمَتِهِ، وَتَشَكَرَهُ، وَتَشَكَرَ لَهُ مَا صَنَعَ، وَقَامَ بِشُكْرِ آيَادِيهِ، وَقَامَ بِوَاجِبِ شُكْرِهِ، وَنَهَضَ بِأَغْبَاءِ شُكْرِهِ، وَبَأْعَاءِ صَنِيعَتِهِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ، وَأَحْسَنَ جَوَارِ نِعْمَتِهِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ، وَقَضَاهُ حَقَّ الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ، وَمَلَأَ فَاهُ بِحَمْدِهِ، وَقَدْ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا، وَاعْتَرَفَ بِمِثَّتِهِ، وَحَدَّثَ بِآيَادِيهِ، وَتَوَهَّ بِنِعْمَتِهِ وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ، وَنَشَرَ آلَاءَهُ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ، وَنَثَّ فَضَائِلَهُ وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ بِشُكْرِهِ، وَنَشَرَ عَلَى آلَائِهِ رِيَاطَ الْحَمْدِ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ صَنَائِعِهِ حُلُلَ الثَّنَاءِ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قِلَائِدَ فِي أَعْنَاقِ مِنْهُ، وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ. وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ عَلَيَّ يَدٌ لَا أَكْفُرُهَا، وَلَهُ عَلَيَّ =

بَابُ الْعَجْزِ عَنِ الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ، وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَا قِيَامَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾^(١) وَقَوْلُهُ أَيْضًا: ﴿فَلَنَاتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾^(٢) قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٣) [مِنَ الْكَامِلِ]:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٤)
وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُقِرُّنُ فُلَانٍ إِذَا لَمْ يُقَاوِمَهُ، وَلَمْ يُطِقْهُ، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَاوَمَهُ.
وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(٥) وَيُقَالُ: قَدْ أَقْرَنَ الدُّمْلُ إِذَا نَضَجَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقِرُّنُ فُلَانٍ إِلَّا الصَّعْبُ.^(٦)

= الأيادي السالفة، والحُرُمَاتُ اللازمة، وله في عُتْقِي فُلَانٌ لَا يُفَكِّهَا الْمَلُوكَانِ، وَقَدْ مُلْكَنِي بِإِحْسَانِهِ، وَاسْتَرْقَنِي بِفَضْلِهِ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَائِهِ، وَاسْتَعَبَدَ ثَنَائِي بِبِرِّهِ، وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي وَضَرَبْتَ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ عُمْرِي، وَحَبَسْتَ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى شُكْرِهَا أَيَادِيهِ. وَهَذِهِ نِعْمَةٌ لَا يُوَدِّى حَقَّهَا، وَلَا يَنْقُضِي شُكْرَهَا، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَاؤُهَا، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ، وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَائِهَا شُكْرٌ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقُّهَا شُكْرٌ، وَنِعْمَةٌ يَعْجِزُ عَنْ قِضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ. وَقَدْ تَوَاتَرَتْ إِلَيَّ صِنَائِعُ فُلَانٍ حَتَّى نَزَفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي، وَأَبْدَعَ بِرَّهُ بَثْنَائِي، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوْصَفِي. وَتَقُولُ: أَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى قِضَاءِ حَقِّكَ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ وَأَتَانِي اللَّهُ لِسَانَ صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ، وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَرَجُلٌ فِيهِ مُصْطَلَعٌ أَيُّ أَهْلِ الْأَنْ يُصْطَلَعُ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيُّ تَقْلِيدِهَا وَشُكْرَهَا. وَيُقَالُ: الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ، وَصَيْدُ النِّعَمِ الْمَفْقُودَةِ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النُّعْمُ (الْيَازْجِي: نَجْعَةٌ الرَّائِدُ ٢/١٦٦ - ١٦٨).

(١) البقرة: ٢٤٩.

(٢) النمل: ٣٧.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) تقدّم البيت في باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٥) الزخرف: ١٣.

(٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي أعتمدها. وفيها: «مَا تُقْرَنُ بِهِ (أَوْ بِفُلَانِ الصَّعْبَةِ) (جَمَهْرَةٌ =

بَابُ اللَّزُومِ

يُقَالُ: تَلَزَجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ، وَتَلَجَّنَ، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَّذَ، إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا.
(وَمَكَانُ زَلْجٍ، وَزَلَقٌ، وَدَحَضٌ بِمَعْنَى).

بَابُ تَرَادُفِ «مُلْقَى»

يُقَالُ: رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُلْقَى، وَمَبْثُودًا، وَمَقْدُوفًا، وَمَطْرُوحًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّلْبِ

يُقَالُ: اغْتَصَبَ فُلَانٌ مَالَ فُلَانٍ، وَمَلَكَهُ، وَبَزَّهُ، وَسَلَبَهُ.

بَابُ حُسْنِ الْمَوْقِعِ

يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَأَلْطَفَ مَوْضِعٍ، وَأَجَلَّ مَكَانٍ، وَأَخَصَّ مَحَلٍّ، وَأَنَسَ مَحَلًّا، وَأَنَسَ مَوْقِعًا، وَأَشْرَفَ مَوْقِعًا، وَأَعْلَى مَوْقِعًا، وَأَسْنَى مَوْقِعًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّنَةِ

يُقَالُ: السَّنَةُ، وَالْحَوْلُ، وَالْعَامُ، وَالْحِجَّةُ (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ثَمَانِي حِجَجٍ﴾^(١))

= الأمثال ٢٣٧/٢؛ والعقد الفريد ٩٢/٣؛ وفصل المقال ص ١٣٢؛ ومجمع الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٣٢٠/٢ وأصله أَنَّ الناقة الصعبة تُقرن بالجمال الذلول ليروضها ويذلّلها.

(١) القصص: ٢٧.

وفيه أيضاً: ﴿يُحِلُّونَهُ عَاماً﴾^(١) وفيه ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٢) رُيِّقَالَ: تَصَرَّعَتِ السَّنَةُ، وَتَجَرَّعَتِ، وَانْقَضَتْ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَاماً أَوَّلَ، وَعَامَ الْاَوَّلِ.

بَابُ الْاِحْدَاقِ

يُقَالُ: اَحْدَقُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَاعْتَوَرُوهُ، وَاحْتَوَسُوهُ، وَأَطَافُوا بِهِ، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَرُوا بِهِ، وَحَفُّوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفْتُ بِالْبَيْتِ أَطُوفُ بِهِ طَوْفًا فَأَنَا طَائِفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣)، وَأَطَفْتُ بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ إِذَا أَحْدَقْتَ بِهِ، فَأَنَا مُطِيفٌ وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ وَقَدْ طِيفَ بِهِ مِنَ الطَّوَافِ، وَأُطِفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): طَوَّفَ فُلَانًا: طَافَ بِهِ. وَطَافَ الْخَيَالَ يُطِيفُ، أَنْشَدَنَا نَفْطَوَيْهِ^(٥) لِأَبِي حَزْرَةَ جَرِيرٍ^(٦) [من الكامل]:

طَافَ الْخَيَالَ فَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لِرُزُوكَ لِلْسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةً رَثْتُ وَكَانَ جِبَالُهَا أَرْمَامَا^(٧).

بَابُ الْحِجَابِ

السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ، وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسْدَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ السِّتْرَ وَأَسْبَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ فُلَانٌ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى ذَوِيهِ، وَهَتَكَ السِّتْرَ عَنْهُمْ: قَالَ ابْنُ

(١) التوبة: ٣٧.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

(٣) القلم: ١٩.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزديّ (٢٤٤ هـ/٨٥٨ م - ٣٢٣ هـ/٩٣٥ م) إمام في النحو، وفقه مسند في الحديث ثقة. ولد بواسط ومات ببغداد كان يؤيد مذهب سيبويه في النحو فلقبوه نفطويه. له عدّه مؤلفات لم يصلنا شيء منها. (الزركلي: الأعلام ١/٦١).

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ١٩٠.

(٧) ديوانه ص ٤٤٤.

خَالَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(١) يَقُولُ: سَدَلَهُ سَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ السَّدْلَ مِنْهُي فِي الصَّلَاةِ»^(٢). وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: مَدَّ الْحِجَابَ عَلَيْهِمْ، وَمَدَّ السِّتْرَ عَلَيْهِمْ.

بَابُ إِرَاقَةِ الدَّمِ

يُقَالُ: أَرَقَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ وَدَمَ الْقَوْمِ إِرَاقَةً فَهُوَ مُرَاقٌ، وَهَرَاقُهُ هَرَاقَةٌ فَهُوَ مُهَرَّاقٌ، وَسَفَكَهُ سَفَكًا، وَقَدْ وَلَعَ فِي الدِّمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ سَفَكَهَا. وَيُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ وَسَكَبْتُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) [من البسيط]:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا أَلْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبٌ^(٤)

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مُضْرَجًا بِالدِّمَاءِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْخَ الدَّمِ. وَيُقَالُ: رَقَا الدَّمُ وَالدَّمْعُ إِذَا انْقَطَعَا. (وَفِي الدِّيَةِ رَقْوُ الدَّمِ). وَحَقَنْتُ دِمَاءَهُمْ إِذَا مَنَعْتُ مِنْ سَفَكِهَا. (وَالْبَصِيرَةُ^(٥) طَرَائِقُ الدَّمِ).

بَابُ الْبُكَاءِ^(٦)

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَتْ عِبْرَاتُهُ، وَتَرَفَّرَتْ، وَأَنَسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوَطَفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَيُقَالُ:

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٩.

(٢) السَّدْلُ هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه، وقد رُوِيَ فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٥٠.

(٤) ديوانه ص ٩؛ والبيت مع نسبته فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالصَّحَاحِ (سَرَبٌ) وَ (غَرَفٌ) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (سَرَبٌ)؛ وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (سَرَبٌ).

(٥) البَصِيرَةُ: الثَّار.

(٦) أَشَارَ الْأَبُ لُؤَيْسَ شَيْخُو، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَشَرَ كِتَابَ الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ، إِلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَسَخِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَكِنَّهُ أَثْبَتَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ فَوَائِدَ.

مَا رَقَتْ وَمَا رَقَاتْ غَيْرُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَا قِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جِلْبَابِ خَدِّهِ، وَآثَرَتْ فِي خَدِّهِ،
وَبَكَى الرَّجُلُ وَاسْتَبَكَى، (وَبَكَى إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ)، وَبَكَى إِذَا كَثُرَ
بُكَاءُهُ، وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ^(١)، (وَرَجُلٌ بَكَاءُ
وَبَكَيٌّ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢)) [من الطويل]:

فَدَمَعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ^(٣)
وَمَنْ أَجْنَسَ الْبُكَاءَ: النَّشِيجُ، وَالرَّيْنُ، وَالنَّحِيبُ، وَالْإِعْوَالُ^(٤)، (وَيُقَالُ:

(١) قال الثعالبي: «إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ. فَإِذَا امْتَلَأَتْ عَيْنُوهُ دُمُوعًا قِيلَ: اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَقَّرَتْ، فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ. فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ: هَمَّتْ. فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتُ قِيلَ: نَحَبٌ وَنَشَجَ. فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَعُولُ» (الثعالبي: فقه اللغة وسرّ العربية ص ١٠١).

(٢) هو الشاعر الجاهلي حنوج بن حجر (٥٠٠ م - ٥٤٠ م) من أشهر شعراء المعلقة. له ديوان شعري ينطوي على فخر ووصف وغزل ووقوف على اللطل.

(٣) ديوانه ص ١٦٧.

(٤) قال اليازجي: يقال: «بَكَى الرَّجُلُ بُكَاءً، وَبُكَى، وَبَكَى بِالتَّشْدِيدِ، وَقَدْ بَكَى حَبِيبَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَبَكَى مِنَ الرِّزَاءِ. وَالْأَلَمِ، وَاسْتَدَمَعَ، وَاسْتَعْبَرَ، وَأَسْبَلَ غَيْرَتَهُ، وَأَذْرَى دُمُوعَهُ، وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ. وَقَدْ بَكَيْتُهُ عَلَى الْفَقِيدِ تَبْكِيَةً أَيْضًا إِذَا هَيَّجَتْهُ لِلْبُكَاءِ، وَبَكَيْتُ فَاسْتَبَكَيْتُهُ أَيْ دَعَوْتُهُ إِلَى الْبُكَاءِ. وَأَبَكَيْتُهُ إِبْكَاءً إِذَا فَعَلْتَ بِهِ مَا يَبْكِي لِأَجَلِهِ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ غُبْرَ عَيْنِيهِ بِالضَّمِّ أَيْ مَا يَكْرَهُهُ فَيَبْكِي لِأَجَلِهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى غُبْرَ عَيْنِيهِ. وَجَاءَهُ خَبْرٌ كَذَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ أَمَاقَهُ، وَسَحَّتْ جَفُونَهُ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ وَسَالَتْ غُرُوبُهُ وَأَسْبَلَتْ غَيْرَتَهُ، وَأَسْبَلَتْ أُرَاقَ عَيْنِهِ، وَأَرْخَتْ عَيْنُهُ أُرَاقَهَا، وَسَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنِهِ، وَاخْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنِيهِ، وَذَرَتْ حَوَالِبُ عَيْنِيهِ، وَأَرَبَقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا. وَقَدْ وَكَفَتْ دُمُوعُهُ، وَتَقَاطَرَتْ، وَتَنَاثَرَتْ، وَتَسَاقَطَتْ، وَتَرَشَّشَتْ، وَارْفَضَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَصَيَّبَتْ، وَسَفَحَتْ، وَسَحَّتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَانْسَجَمَتْ، وَهَطَلَتْ، وَهَتَنَتْ، وَهَمَّتْ، وَهَمَعَتْ، وَهَمَلَتْ، وَانْهَمَلَتْ، وَانْهَمَرَتْ، وَانْهَلَتْ، وَاسْتَهَلَّتْ. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَسَاوَلَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَيْتْ غَيْرَتَهُ، وَانْهَلَتْ بَوَادِرُ دَمْعِهِ، وَلَمْ يَمْلِكْ سَوَابِقَ غَيْرَتِهِ. وَهَذَا خُطْبٌ يَسْتَوَكِّفُ الدُّمُوعَ، وَيَسْتَذَرِفُ الْجُفُونَ، وَيَسْتَذِرُّ الشُّؤُونَ، وَيَسْتَمْطِرُ الْمَاقِي، وَيَسْتَمْطِرُ شَايِبَ الْعُيُونِ. وَجَاءَ فُلَانٌ وَهُوَ غَبْرٌ وَغَبْرَانٌ، أَيْ حَزِينٌ بَالِكٌ، وَهِيَ غَبْرَةٌ، وَغَبْرَى، وَهُوَ ذُو عَيْنٍ غَبْرَى، وَذُو مَقْلَةٍ شَكْرَى، وَغَبْرَةٌ تَتَرَى، وَذُو دَمْعٍ مَذَرَارٌ، وَدَمْعٌ هَتُونٌ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ، وَدَمْعٌ سَرِبٌ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ هَرَعَ أَيْ سَرَعَ الْبُكَاءُ، وَإِنَّهُ لَذُو عَيْنٍ دَبْعَةٌ، وَعَيْنٌ دُمُوعٌ، أَيْ سَرِيعَةُ الدَّمْعِ، وَذُو عَيْنٍ مِمْرَاحٌ أَيْ سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ، وَقَدْ =

أَعُولَ الرَّجُلُ يُعُولُ إِعْوَالًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: الرَّئِينُ اسْتِرَاحَةُ الْمُنْكُوبِ، وَفَيْضَةُ

= مَرِحَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا، وَشَرِبَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا لَجَتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ، وَلَمْ أَرْ أَمْرَحَ مِنْهُ عَيْنًا، وَلَا أَغْزَرَ دَمْعًا. وَقَدْ لَجَّ فِي الْإِسْتِعَارِ، وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَبْرَةِ، وَاسْتَحَرَّطَ فِي الْبُكَاءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُوه، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدَمَّعَانِ بِأَرْبَعَةِ إِذَا جَاءَ بَاكِيًا أَشَدَّ الْبُكَاءِ أَيْ تَسِيلَانِ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ، وَقَدْ بَكَى أَحْرَ بُكَاءٍ، وَأَشَدُّ بُكَاءٍ وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِيَحِيْتَهُ، وَبَلَّ نَحْرَهُ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، وَحَتَّى شَرَّقَ بِمَاءِ دَمْعِهِ، وَشَرَّقَتْ عَيْنَهُ بِمَائِهَا، وَإِنَّهُ لِيَبْكِي بِدَمْعِ الْغَمَامِ، وَبِدَمْعِ الْمُزْنِ، وَبِدَمْعِ الْخُنْسَاءِ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَسَاقُطُ الطَّلَّ، وَتَنْهَلُ انْهَالًا الْقَطْرَ، وَقَدْ انْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ، وَتَسَاوَلَتْ عَقُودُ دَمْعِهِ، وَتَنَاثَرَتْ لِأَيِّ جَفْنِهِ. وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهَهُ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ، وَرَأَيْتُهُ شَاخِبَ الْوُجْهِ مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَدْ تَفَرَّحَتْ أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَسَالَتْ عَبْرَتُهُ دَمًا.

وَيَقَالُ: نَحَبَ الرَّجُلُ، وَانْتَحَبَ، وَأَعُولُ إِعْوَالًا وَرَنًا، وَأَرَنَ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، وَلَهُ عَوِيلٌ، وَعَوْلَةٌ، وَرَنَةٌ، وَرَيْنٌ، وَقَدْ أَعُولَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلُ أَيْ الْحَرَكَةُ وَالْبُكَاءُ. وَنَشِجَ الْبَاكِ إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَزَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ، وَقَدْ سَمِعْتَ نَشِيجَهُ. وَأَخَذَتْهُ الْمَأْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ. وَالْمَأْقَةُ أَيْضًا، وَالْمَأْقُ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ وَقَدْ مَثَّقَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَأَقَ، وَهُوَ مِثْقٌ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مِثْقًا أَيْ بَاكِيًا. وَيَقَالُ: رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَبَكَى حَتَّى فَحَمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتَحَهَا، وَفُحِمَ، وَأَفْحَمَ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا، أَيْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ الْبُكَاءُ.

وَيَقَالُ: أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ. وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَقْضِ، وَتَرَفَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا دَارَ فِي الْحُمْلَاقِ وَقَدْ انْهَلَتْ عَيْنُهُ بَرَقْرَاقِهَا وَهُوَ مَا تَرَفَّرَقَ فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ. وَتَفَرَّغَرَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتْهَا وَلَمْ تَفْضِضْهَا، وَقَدْ اغْرُورَقَتْ مَاقِيَهُ، وَاغْرُورَقَتْ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَاقِي. وَتَقُولُ: غَبِضَ الرَّجُلُ دَمْعَهُ، وَمِنْ دَمْعِهِ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعَهُ إِذَا احْتَسَبَ وَوَقَفَ، وَرَقَا دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ، وَلِفُلَانٍ دَمْعَةٌ لَا تَرُقَا. وَكَفَكَفَ دَمْعَهُ وَنَهْنَهَهُ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَنَكَفَ دَمْعَهُ وَنَأَى دَمْعَهُ، إِذَا نَحَاهُ عَنْ خَدَيْهِ بِإِصْبَعِهِ. وَيَقَالُ: بَكَى حَتَّى أَقْفَتَ عَيْنَهُ أَيْ انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. وَقَدْ زَرِمَ دَمْعُهُ أَيْ انْقَطَعَ، وَإِنَّهُ لَزَرِمَ الدَّمْعُ. وَقَلَّصَ دَمْعَهُ أَيْ ذَهَبَ وَارْتَفَعَ. يَقَالُ: قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحْسِنَ مِنْهُ قَطْرَةٌ. وَنَزَرَتْ عَبْرَتُهُ أَيْ فَنِيَتْ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِنْزَافًا، وَيَقَالُ: رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ، وَجَمُودُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ، وَإِنَّهُ لَذُو عَيْنٍ جَمُودٍ، وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبَيَّضَ أَيْ مَا تَدَمَّعَ. وَظَلَّ فُلَانٌ مُعَسِّفًا إِذْ هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ =

الْمَلَأَنِ، وَنَفَثَ الْمَصْدُورِ، وَبَنَى الْمَكْظُومِ. (١)

بَابُ الْقِرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ

يُقَالُ: أَحَلَّهُ دَارَهُ، وَأَوَّطَاهُ فِنَاءَهُ، وَبَوَّاهُ كَنَفَهُ، وَأَفْرَشَهُ جَنَابَهُ، وَمَهَّدَهُ كَنَفَهُ، وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ، وَأَوَّاهُ إِلَى ظِلِّهِ، وَأَفَاءَهُ إِلَى فَيْئِهِ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ، وَحَلَّ، وَأَنَاحَ، وَخَيَّمَ، وَجَثَمَ، وَحَطَّ رَاجِلَتَهُ، وَضَرَبَ أَوْتَادَهُ، وَالْقَى عَصَاهُ (٢)، وَالْقَى مَرَاسِيَهُ، وَشَدَّ أَوَاحِيَهُ (٣)، وَضَرَبَ بِعَطِيئِهِ (٤).

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ لَا يُعَارِضُ

يُقَالُ: لَهُ قِيَاسٌ لَا يُكْسَرُ، وَجَوَابٌ لَا يُقْطَعُ، وَغُرَابٌ (٥) لَا يُشْنَى، وَحَدٌّ لَا يُقْلُ، وَشَاوٌ (٦) لَا يُلْحَقُ، وَغَايَةٌ لَا تُلْحَظُ، وَنَهَايَةٌ لَا تُقَارَبُ، وَبَدِيهَةٌ لَا تُعَارِضُ.

بَابُ تَرَادُفِ «النَّاحِيَةِ» وَالْأَقْطَارِ

يُقَالُ: فِنَاءُ (٧) الْقَوْمِ (وَالْجَمْعُ أَفْنِيَةٌ)، وَجَنَابُهُمْ (٨) (وَالْجَمْعُ أَجْنِيَةٌ)،

يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ، وَبَخُلَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ، وَشَحَّتْ بِالذَّمْعِ (الْيَازَجِيُّ: نَجْعَةٌ الرَّائِدِ ١٩٢/١ - ١٩٤).

(١) لَمْ أَقْعُ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ الَّتِي اعْتَمَدْتُهَا.

(٢) هَذَا مِثْلٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (رُوقٌ)، (عَصَا)، وَ(قَسَسَ). وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٣٦٤، ١٠١/٢: «قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ».

(٣) الْأَوَاحِي: جَمْعُ الْأَخِيَّةِ، وَهِيَ الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ مُثْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

(٤) الْعَطْنُ لِلْإِبِلِ كَالْوِطْنِ لِلنَّاسِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ الْحَوْضِ.

(٥) الْغُرَابُ: حَدُّ الْفَأْسِ، وَقَدْ أَلَّ الرَّأْسَ، وَحَدَّ الْوَرِكَ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

(٦) الشَّأْوُ: الْمَدَى وَالْأَمْدُ وَالْغَايَةُ.

(٧) الْفِنَاءُ: سِيعَةُ أَمَامِ الدَّارِ.

(٨) الْجَنَابُ: النَّاحِيَةُ وَمَا قَرَبَ مِنْ مُحَلَّةِ الْقَوْمِ.

وَكَنَفُهُمْ^(١) (وَالْجَمْعُ أَكْنَافٌ)، وَعَذِرْتُهُمْ^(٢) (وَالْجَمْعُ عَذِرَاتٌ)، وَالْفَضَاءُ: النَّاحِيَةُ، وَمِثْلُهُ الْأَرْجَاءُ (وَاحِدُهَا رَجَاءٌ)، وَالْمَنَاكِبُ (وَاحِدُهَا مَنَكِبٌ)، وَالْأَعْرَاضُ (وَاحِدُهَا عَرْضٌ)، وَالْجَوَانِبُ، وَالْجَنْبَاتُ، وَالْحَافَاتُ، وَالْحَوَاشِي، وَالْحُدُودُ، وَالْأَصْقَاعُ. وَيُقَالُ: بَاحَةُ الْقَوْمِ، وَعَرَصَتُهُمْ، وَعَقَوْتُهُمْ، وَعَرَاهُمْ، وَحَرَاهُمْ، وَسَاحَتُهُمْ، وَصَرَحَتُهُمْ، وَقَاعَتُهُمْ. (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ أَيْ حَفِظَهُمْ، وَيَمَعْنَاهُ: كَانَ مِنْهُمْ بِقَاصِيَتِهِمْ). وَيُقَالُ: قَدْ جَلَّلَ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ وَالْغُبَارُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَقْطَارَهَا، وَحَافَاتِهَا.

بَابُ احْتِمَالِ الضَّيْمِ

يُقَالُ: أَغْضَى عَلَى الْقَذَى، وَكَظَمَ الْغَيْظَ، وَأَسَاغَ الشَّجَا،^(٣) وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ، وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الضَّيْمِ، وَأَقَامَ عَلَى الذُّلِّ، وَأَقْرَّ بِالْخُسْفِ^(٤)، وَاعْتَرَفَ بِالذُّلِّ، وَأَطْرَقَ عَلَى الْمَضَضِ، وَأَغْضَى عَلَى الذُّلِّ، وَغَصَّ بِالْجُرْعَةِ، وَشَرِقَ بِالرِّيقِ، وَرَدَّ الْجُرْعَةَ بِالْعَطْسَةِ (بِالسَّعْطَةِ).

بَابُ إِدْرَاكِ الْوَطْرِ

يُقَالُ: قَدْ قَضَى فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَقَضَى أَرْبَهُ، وَقَضَى نَهْمَتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَقَضَى لُبَانَتَهُ، وَقَضَى لِمَاسَتَهُ، وَأَشْكَلْتَهُ، وَبَغَيْتَهُ.

بَابُ تَرَادُفِ الْمَهْزُولِ الضَّامِرِ

يُقَالُ: الضَّامِرُ، وَاللَّاحِقُ، وَالْأَحَقُّ، وَالْأَقْبُ، وَالْأَخْمَصُ، وَالْأَهْيَفُ،

(١) الْكَنَفُ: النَّاحِيَةُ.

(٢) الْعَذْرَةُ: فَنَاءُ الدَّارِ.

(٣) الشَّجَا: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ.

(٤) الْخُسْفُ: الظُّلْمُ وَالْإِذْلَالُ.

وَالْأَهْضَمُ، وَالطَّوَايِي، وَالْمُدْمَجُ. وَالْمُخَصَّرُ، وَالْمُقْلَصُ، وَالْمَقْوَرُ، وَالشَّخْتُ،
وَالْمُضْطَمِرُّ (كُلُّهُ وَاحِدٌ) ^(١).

بَابُ تَرَادُفِ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُبْغِضُ فُلَانًا، وَيَحْتَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَسْنَاهُ. (وَالْبُغْضُ، وَالْمَقْتُ،
وَالْقِلَى وَالسَّنَاءُ، وَالْبُغْضَةُ، وَاحِدٌ) ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقِلَى [من الطويل]:

(١) قال الثعالبي في ترتيب هزال الرجل: «رجل هزيل، ثم أعجف، ثم ضامِر، ثم ناجِل»
(الثعالبي: فقه اللغة وسرّ العربية ص ٥٠)

وقال اليازجي: «يقال: رجل ضامِر، مهزول، وهزيل، شَخْتُ، سَاهِم، منقوف، قصيف،
ضئيل، نحيف، نحيل، وناحل، ضاوي، خاسف، ضارع، أعجف، منهوك الجسم،
معروق، ومعروق العظام، بادي العظام، مُنْقَفِ العظام، دقيق الشَّبَح، نحيل الظِّل.
ويقال: رجل مهلوس إذا كان يأكل ولا يَرَى أثر ذلك في جسمه. ورأيت فُلَانًا ضارع
الجَسَد، منخرط الجسم، ساهم الوجه، منقوف البدن، لاصب الجلد، مُتَضَمِّر الوجه،
وقد اختل لحمه إذا نقص وهزل، وأصب جِلْدُهُ إذا لَزِقَ بالعظم، وتَضَمَّرَ وجهه إذا انضمت
جلدته هُزَالًا. وتقول: شَفَّهَ المرضُ والحزن، وطواه، وهَزَلَهُ، وخَدَّدَهُ، وأضَمَرَهُ، وأنحَفَهُ،
وأنحَلَهُ، وأضواه، وأعجَفَهُ، وأضرَعَهُ، وهَلَسَهُ، وأذهب لحمه، وأذاب شحمه، وبرَى
جُثْمَانَهُ، وتركه كالشَّنِّ، وغادرَه عِظَامًا تَتَقَعَّقُ، وغادرَه جِلْدًا على عظام. وقد أصبح
كالجِلَال، وأصبح مثل الخيال، وعاد كهلال الشَّكِّ. وإن به شُفُوفًا، وضُمُورًا، وضُمُرًا،
وهُزَالًا، وشُخُوتًا، وسهامًا، ونحافة، وقُصَافَة، وضالَة، ونُحُولًا، وضُؤَى، وعَجْفًا
وضُروعًا. وتقول: بفلان مَسْحَة من هُزَال كما تقول به مَسْحَة من سِمَن أي شيء».

(اليازجي: نجعة الرائد ١١/١ - ١٢).

(٢) قال اليازجي: «هو يُبْغِضُ فُلَانًا، ويقليه، ويُقْلَاه. ويقال في خلاف: هو يُبْغِضُ فُلَانًا،
ويَقْلِيهِ، وَيَقْلَاه، وَيَسْنَاهُ، ويمقته، ويكرهه. وبين الرجلين بُغْضٌ، وبِغْضَةٌ، وبِغْضَاءٌ،
وقِلَى، ومَقْلِيَّة، وسَنَاءَة، وسَنَان، ومَنْشُوءَة، ومَقْتُ، وكراهة، وكراهيَّة ومَكْرَهَة. وقد
بَاغَضَهُ، ومآقته، وعاداه، وناواه، ونَبَذَ مَوَدَّتَهُ، وصَدَفَ عنه بَوْدَهُ، ونَبَا عنه بَوْدَهُ، وانصرف
عنه بولائه، ونَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، وتَغَيَّرَ عليه، واستحال عليه، وطَوَى عنه كَشْحَهُ، وقد أَشْرَبَ
بِغْضَتِهِ، واعتقد له العداوة والبغضاء، وطَوَى على عداوته أحناء صدره. وقد فَسَدَ ما بين
الرجلين، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا، وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَغَيَّرَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَهَتَّ بَيْنَهُمَا=

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ^(١)
وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: يُحِبُّهُ، وَيَمُقُّهُ، (مِنْ الْمِقَّةِ)، وَيَوْدُهُ (مِنْ الْوُدِّ)^(٢).

بَابُ الرِّيحِ وَهَبُوبِهَا

يُقَالُ: سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ، وَذَعَذَعَتْهُ، وَزَعَزَعَتْهُ، وَبَعَثَتْهُ، (كُلُّ ذَلِكَ كَشَفَتْهُ)، وَأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ أَذْيَالَهَا عَلَيْهِ. (وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾)^(٣) وَيُقَالُ لِلرِّيحِ: السَّوْفِي، وَالْعَوَاصِفُ، وَالزَّعَازُعُ، وَالهُوجُ.

بَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِتَّةً مِنَ النَّاسِ، وَفِرْقَةً مِنَ النَّاسِ، (وَقَدْ يُفَارِقُ الرَّهْطُ الْجَمَاعَةَ وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾)^(٤)، فَجَعَلَ الرَّهْطُ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ رَهْطُ فُلَانٍ أَيْ قَوْمُهُ. (وَكَذَلِكَ النَّفَرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً. تَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، وَجَاءَنِي نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَيْ جَمَاعَةً. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

= أسباب المودة، وانحلَّت عُراها، وانفصمت عُراها، وانتقضت مرّتها. ورثَ حبلها، وانتكت حبلها، ورثت قواها، وانذكت قواعدها، وتقوّضت دعائمها، وأخلق العهدَ بيننا، ورثت حبله عندي. وإن فلاناً لرجل بغيض، ومقيت، وكريه، وقد بغضُ إليّ، وتبغضُ إليّ، وبغضه إليّ سوء صنيعه، وهو أبغضُ إليّ من فلان. ويقال: فركت المرأة زوجها إذا أبغضته، وفركها هو أبغضها خاصّاً بالزوجين، وبينهما فرك بالكسر، وامرأة فارك، وفروك (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢١٩ - ٢٢٠).

- (١) البيت في لسان العرب (رمث) مع نسبته إلى أبي صخر الهذلي.
- (٢) راجع ما قاله اليازجي في هذا الشأن في هامش «باب الحب» من هذا الكتاب.
- (٣) الانفطار: ٤.
- (٤) النمل: ٤٨.

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ
وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ (وَجَمْعُ النَّاسِ أَنْاسِيٌّ).
(ومنه قول [اللَّهُ تَعَالَى] ﴿وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا﴾^(١)) (وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٢)) لَيْسَ كَمَا قَالَ
بَلْ وَاحِدُ الْأَنَاسِيِّ إِنْسِيٌّ كَمَا تَرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٣)) وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ إِنْسَانًا
فَتَجْمَعُهُ أَنْاسِينَ، ثُمَّ تَحْذِفُ الثُّونَ وَتُدْغِمُ بَعْدَ أَنْ تَقْلِبُهَا يَاءً). وَيُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالرَّهْطُ مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْأُمَّةُ مَا
بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ، وَالْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ، كَقَوْلِكَ: بَضَعَ سَنِينَ
أَيَّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرَةِ، وَالْبَهْمَةُ الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْخِطْرُ مِثْلَانِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

بَابُ الطَّلِيعَةِ وَالْجَيْشِ

يُقَالُ: الْعَشْرَةُ طَلِيعَةٌ، وَالْعَشْرُونَ طَلَائِعُ، وَيُقَالُ: رَمَاهُ بِالْكَتَائِبِ. وَالْكَتِيبَةُ مَا
جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ (وَجَمْعُهَا كَتَائِبُ). وَالْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ (وَالْجَمْعُ
مَقَانِبُ). وَالْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ (وَالْجَمْعُ مَنَاسِرُ)، وَالْهِضْلَةُ جَمَاعَةٌ
يُغْرَى بِهَا وَلَيْسُوا بِجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجَرَّارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا
رَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ، وَالْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجُمْهُورُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ (وَالْجَمْعُ
جَمَاهِيرُ)، وَاللَّجْبُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالسَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ (وَالْجَمْعُ السَّرَايَا) وَالْعَرْمَرَمُ
الضَّخْمُ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَالْأَرْعَنُ الْجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ.

(١) الفرقان: ٤٩.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

بَابُ فِي نُعُوتِ الْكَتَائِبِ

يُقَالُ: كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَصَفَاؤُهُ)، وَكَتِيبَةٌ جَاوَاءُ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ)، وَكَتِيبَةٌ خَرَسَاءُ، (إِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ مِنْ كَثَرَةِ الْحَدِيدِ وَقَفَقَعَتِهِ)، وَكَتِيبَةٌ شَعَوَاءُ (إِذَا كَانَتْ مُتَشِيرَةً) وَكَتِيبَةٌ شَعْلَاءُ وَمُشْعَلَةٌ كَذَلِكَ، وَكَتِيبَةٌ مُلْمَلَمَةٌ (إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً مُجْتَمِعَةً)، وَكَتِيبَةٌ رَمَازَةٌ (إِذَا كَانَتْ تَرْمِزُ مِنْ كَثَرَتِهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ)، وَكَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُرْجِرُ مِنْ كَثَرَتِهَا أَيْ تَحِيءُ وَتَذْهَبُ، وَأَصْلُ التَّرْجُرُجِ التَّحَرُّكُ). وَالْقِلَقُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْخَمِيسُ كَذَلِكَ (وَلِأَنَّمَا سُمِّيَ الْخَمِيسُ خَمِيسًا لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمَيْمَنَةُ، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالْجَنَاحَانِ، وَالْقَلْبُ).

بَابُ الْمُفَاوِضَةِ

يُقَالُ: شَافَهْتُ فُلَانًا، وَفَاوَهْتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَاجَهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَآثَنْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافَنْتُهُ، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَقَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ.

بَابُ الْإِنْخِدَاعِ

يُقَالُ: طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَّمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ، وَرَتَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ، وَفَزَعَ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ، وَحَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ^(١) بَرَقَ الْخُلْبِ، وَاعْتَرَّ بِالسَّرَابِ.

(١) شام السحاب أو البرق شيمًا: نظر إليه أين يقصد، وأين يُمطر، وقيل: هو النظر إليه من بعيد. وشمّت البرق إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر. و«بَرَقَ الْخُلْبِ»، أو «كَبَرَقَ الْخُلْبِ» مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٥٠٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٢١١/١، واللسان (خلب)؛ والمستقصى ٢١٤/٢. وفي العقد الفريد ٩٠/٣: «ما وعده إلا بَرَقَ خُلْبٍ». والبرق الخُلْبُ: الذي لا غيث فيه. والخُلْبُ: السحاب الذي لا مطر فيه.

بَابُ أَنْوَاعِ الْغِشْرِ

الْغُلُّ، وَالْغِشْرُ، وَالْغُلُولُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالْمُدَاهَنَةُ، وَالِدَّغْلُ، وَالْتُمْرِهُ،
وَالْمُخْرِقَةُ وَالْإِدْهَانُ بِمَعْنَى .

بَابُ الدُّخُولِ فَجَاءَ

يُقَالُ: تَوَرَّدَتْ عَلَى فُلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطُ تَسَوُّرًا، وَتَسَلَّقْتُ
عَلَيْهِ تَسَلُّقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَانْدَمَقْتُ عَلَيْهِ انْدِمَاقًا، وَهَجَمْتُ عَلَيْهِ
هُجُومًا .

بَابُ التَّخَلُّصِ

يُقَالُ: نَجَا فُلَانٌ وَفَازَ فَوْزًا، وَتَخَلَّصَ تَخَلُّصًا، وَانْفَلَتَ انْفِلَاتًا، وَتَفَضَّى
تَفَضُّيًا، وَسَلِمَ سَلَامَةً .

بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَيْعِ

يُقَالُ: طَمَحَ فُلَانٌ فِي السُّومِ طُمُوحًا، وَتَشَحَّى تَشَحُّيًا، وَأَبْعَطَ إِبْعَاطًا،
وَشَحَطَ شَحْطًا، (إِذَا اسْتَامَ بِسِلْعَتِهِ فَأَكْثَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ) . وَيُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ
بِعْتَهُ، وَشَرَيْتُهُ اشْتَرَيْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

بَابُ ذِكْرِ الشَّيْءِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا زِلْتَ مُصَوَّرًا فِي فِكْرِي، وَمُمَثَّلًا لِنَاطِرِي، وَجَائِلًا فِي
ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفًا بَيْنَ خَوَاطِرِي، وَمُمَثَّلًا لِعَيْنِي، وَمَائِلًا فِي صَدْرِي، وَسَمِيرَ
قَلْبِي، وَنَجِيَّ فُؤَادِي .

بَابُ تَرَادُفِ الشَّرْحِ

يُقَالُ: شَرَحْتُ الْأَمْرَ، وَلَخَّصْتُهُ، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَصَّلْتُهُ، وَفَرَشْتُهُ، وَبَيَّيْنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

بَابُ اتِّقَاضِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: اتَّقَضَتِ الْأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتْ، وَاخْتَلَّتْ. وَتَقُولُ: اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَزَهَقَ زُهُوقًا، وَدَحَضَ دُحُوضًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ^(١) اضْمَحَلَّ وَامْضَحَلَّ.

بَابُ نُعُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ

يُقَالُ: مُخْتَالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ، وَبَهِيمَةٌ مُرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مُنْزَلَةٌ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلا جِسْمٍ. وَيُقَالُ: يَثُرُ عَمِيقَةً مِنَ الْعُمُقِ، وَقَعْرٌ، وَغَوْرٌ.

بَابُ تَرَادُفِ الدَّائِمِ

يُقَالُ: السَّرْمَدُ، وَالدَّائِمُ، وَالْمَقِيمُ، وَالْوَاصِبُ، وَالرَّاهِنُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ، وَاللَّاتِبُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٢) الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ) ^(٣).

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ، ص ٤٨ .

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ، ص ٥٢ .

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ، ص ٧٩ .

بَابُ تَرَادُفِ الْحُسْنِ

يُقَالُ: النَّصْرَةُ، وَالْبَهْجَةُ، وَالْبَسَامَةُ، وَالْوَسَامَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوُضَاءُ.

بَابُ تَرَادُفِ الْإِشَارَةِ

الْإِيمَاءُ، وَالْإِشَارَةُ، وَالرَّمْزُ، وَالْوَحْيُ بِمَعْنَى. وَالْمَنْعُوتُ، وَالْمَوْصُوفُ، وَالْمُحَلَّى سَوَاءً.

بَابُ الرُّسُوبِ وَالطَّفْوِ

وَيُقَالُ: رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَارَ، وَطَفَا فَوْقَ الْمَاءِ إِذَا وَقَفَ فَوْقَهُ وَلَمْ يَرْتَسِبْ.

بَابُ تَبْلِيغِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أَوْرَدَ، وَأَوْصَلَ، وَسَاقَ، وَأَدَّى، وَأَنْبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَبَلَّغَ، وَأَبْلَغَ، وَأَبَانَ، وَنَبَأَ.

بَابُ الْإِلْتِمَامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعًا، وَالشَّعْبُ مُلْتَبِمًا، وَالْهَوَى مُتَّفِقًا، وَالْدَّارُ جَامِعَةً، وَالْمُلْتَقَى كَثَبًا، وَالْمَحَلَّةُ صَقَبًا^(١)، وَالْمَزَارُ أُمَمًا^(٢)، وَالْوِصَالُ مُؤْتَلَفًا، وَالزَّمَانُ عَلَيْنَا بَوَاجِهَ النَّصْرِ مُقْبِلًا.

(١) الصُّقْب: الملاصقة والقرب. وفي الحديث: الجار أَحَقُّ بِصَقْبِهِ.

(٢) الأُمَم: القرب والمقابل.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَشْفِ

يُقَالُ: كَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ، وَقَشَطَ عَنْهُ، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ وَكَشَفَهُ.

بَابُ الْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ

يُقَالُ: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَذْيِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أُمُورَهُ، وَوَصَلَ بِالْجِدِّ عَمَلَهُ، وَالْحَقَّ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

بَابُ الْعِشْرَةِ

يُقَالُ: هُوَ أَطْوَلُنَا مُصَاحَبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشْدُنَا بِهِ خِبرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ خُلُطَةً. وَيُقَالُ: لَكَ عَلَى فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيطٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدَبِهِ، وَمُذَكِّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحَرِّكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ.

بَابُ بِمَعْنَى: قَلِقَ الْخَاتَمُ

يُقَالُ: قَلِقَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلِسَ، وَتَسَلَسَ، وَنَضَا الْخِضَابُ، وَنَصَلَ.

بَابُ الإِطْلَاعِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرْوَضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ. (إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ).

بَابُ الْإِتِّهَامِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤْنِنُ بِكَذَا، وَيُزَنُّ بِهِ، وَيُتَّهَمُ بِهِ، وَيُقَرَفُ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزْنُونٌ بِهِ، وَمَتَّهَمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

بَابُ فِي وَصْفِ بَنِيهِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرَّجَالِ، بَدِينٌ، خَلِيقٌ^(١)، شَخِصٌ^(٢)، أَيْدٌ^(٣)، شَدِيدُ الْقُوَى، مَتِينُ الْقُوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوَحِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ،^(٤) مَضْبُورٌ^(٥) الْخَلْقِ، شَنْ^(٦) الْأَصَابِعِ، وَافِي الذَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الزَّنْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ^(٧)، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُذْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ^(٨)، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ^(٩)، عَبْلُ الشَّوَى^(١٠)، جَزَلُ الْقُوَى، صَلْبُ الْعَصَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ حَسَنَةُ الْقَاءَةِ، أُمْلُودُ^(١١) السَّاقَيْنِ، رِيًّا الْمَعَاصِمِ، عَبْلَةُ السَّاعِدَيْنِ، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقَرْطِ، أَيْ طَوِيلَةُ الْجَيْدِ.

(١) الخلق: التام الخلق.

(٢) الشخيص: العظيم الشخص، ذو خلق عظيم.

(٣) الأيد: القوي.

(٤) الأشاجع: جمع الأشجع وهو في اليد والرجل العصب الممدود فوق السلا من بين الرسغ إلى أصول الأصابع.

(٥) المضبور: المجتمع الخلق الأملس من شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم.

(٦) الشن: الغليظ والقصير.

(٧) الأساطين: الرجلان والقوائم للدابة.

(٨) الفصوص: جمع الفص، وهو المفصل.

(٩) الجزارة: اليدان والرجلان ومنهم من يضيف الرأس والعنق. وأصلها حقّ الجزار من الذبيحة التي يذبحها لغيره فتكون بدلاً من أجرته، وهي القوائم والرأس ومنهم من يضيف العنق والرأس.

(١٠) عبْلُ الشوى: ضخْم الذراعين تامهما.

(١١) الأملود والأملد: الناعم اللين من الناس ومن الغصون.

بَابُ طُلُوعِ النَّهَارِ

الشُّرُوقُ، وَالْمُتَوَعُّ، وَالتَّرَجُّلُ، وَالبُّزُوعُ، (وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ)، وَالرُّأْدُ بِمَعْنَى. يُقَالُ: مَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مُتَوَعًّا، وَتَلَعَ يَتَلَعُ تَلْعًا، وَأَيْفَعَ يُوفِعُ إِيْفَاعًا، وَتَرَجَلَ يَتَرَجَلُ تَرَجَلًا، وَتَرَأَدَ يَتَرَأَدُ تَرَأَدًا، وَانْتَفَجَ يَنْتَفِجُ انْتِفَاجًا، إِذَا عَلَا وَارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارِ، وَمَدَّ النَّهَارِ أَيَّ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَحَ النَّهَارُ فِي الْعَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ، إِذَا سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ. (١) وَيُقَالُ: نَضَّ النَّهَارُ جِيدَهُ وَمَدَّ تَلِيلَهُ (٢) إِذَا ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارُ.

بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ

يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ، وَبَزَعَتْ تَبْزُعُ، وَشَرَقَتْ تَشْرُقُ، وَأَشْرَقَتْ تُشْرِقُ إِشْرَاقًا، وَأَضَاءَتْ تُضِيءُ، وَضَاءَتْ تَضُوءُ، وَذَرَّ قَرْنُهَا تَذَرُّ ذُرُورًا إِذَا بَدَتْ (وَالذُّرُورُ أَوَّلُ طُلُوعِهَا، وَقَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلَاهَا)، وَذَكَتْ تَذْكُو ذُكَاءً (٣) وَبَرَزَتْ مِنْ حِجَابِهَا، وَكَشَفَتْ جِلْبَابَهَا، وَحَسَرَتْ قِنَاعَهَا. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: الْجَوْنَةُ، وَالضُّحَى، وَالْغَزَالَةُ، وَالسِّرَاجُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْجَارِيَّةُ، وَالْمِهَاءُ، وَبَرَّاحُ، (وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: يُوْحُ) (٤) وَزَاغَتْ، وَذَلَكْتَ إِذَا فَاءَ الْفَيْءِ.

بَابُ غُرُوبِ الشَّمْسِ

وَيُقَالُ: غَابَتِ الشَّمْسُ، وَغَرَبَتْ، وَوَجَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَفَلَتْ، وَغَارَتْ،

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٢) التليل: العنق.

(٣) ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُورًا وَذَكَآ: اشْتَدَّ لَهَبُهَا، وَاسْتَعِيرَ لِلشَّمْسِ.

(٤) يوح: الشمس، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام.

وَجَنَحَتْ، وَابَتْ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. (قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(١)) [من الطويل]:

هَلِ الدَّمْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

يُقَالُ: أَتَيْتُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارِ، وَشَبَابِ النَّهَارِ، وَعُتُقُوَانِهِ، وَرَيْعَانِهِ، وَفَوَعِيهِ، أَيُّ أَوَّلِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَوَى النَّهَارُ، وَفَرَحَ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ، وَتَمَّ تَمَامُهُ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ. يُقَالُ: مَتَحَ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ.

بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

يُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ الصَّبَاحُ، ثُمَّ الْبُكُورُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الْغَدَاةُ بَعْدَ طُلُوعِهَا، ثُمَّ الضُّحَى، وَرَأْدُ الضُّحَى (الْأَصْلُ فِي الضُّحَى مَمْدُودٌ) أَيِ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ، ثُمَّ الْإِشْرَاقُ، ثُمَّ الضُّحَاءُ، ثُمَّ الشُّرُوقُ، ثُمَّ الزَّوَالُ وَالْجُنُوحُ، ثُمَّ الْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرَةُ (وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ)، ثُمَّ الظُّهَيْرَةُ (إِذَا زَالَتْ سَاعَةٌ)، ثُمَّ الرَّوَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَرَاحَ)، ثُمَّ الْأَصِيلُ، ثُمَّ الْمَسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْعَصْرُ وَالْقَصْرُ، ثُمَّ الطُّفُولُ وَالطِّفْلُ، ثُمَّ الْعَشِيَّةُ (وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ). وَيُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ الشَّفَقُ، وَهُوَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ الْعِشَاءُ بَعْدَمَا يَغِيبُ الشَّفَقُ، ثُمَّ الْعَتَمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَهَدَأَتِ الْعَيُونُ)، ثُمَّ السُّحْرَةُ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْغَلَسُ^(٤)، ثُمَّ الْبَلَجَةُ^(٥) ثُمَّ التَّنْوِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

(١) هو خويلد بن خالد بن محرث الهذلي (. . . - نحو ٢٧ هـ/ نحو ٦٤٨ م) شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهليَّة والإسلام وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح (الزركلي: الأعلام ٣٢٥/٢).

(٢) ورد البيت في شرح أشعار الهذليين ص ٧٠؛ ولسان العرب، والصحاح، وتاج العروس (غور).

(٣) السُّحْرَةُ: آخر الليل قبيل الْغَلَسِ.

(٤) الْغَلَسُ، ظلام آخر الليل قبيل البلجة.

(٥) الْبَلَجَةُ: آخر الليل عند انصداع الفجر.

وَيُقَالُ: غَلَسَ الْقَوْمُ إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ الْغَلَسِ ، وَغَلَسْنَا فِي الْخُرُوجِ ،
وَأَبْكُرُوا وَبَكُرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِكُرَّةٍ ، وَغَدَوْا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالْغَدَاةِ ، وَأَضْحَوْا إِذَا خَرَجُوا
وَقَتِ الضُّحَى ، وَرَاحُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالرَّوَّاحِ ، وَظَهَرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ
الظُّهْرِ ، وَهَجَرُوا وَتَهَجَّرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا وَقَتِ الْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ: أَدْرَعَ الْقَوْمُ
اللَّيْلَ^(١) ، وَامْتَطَوْا اللَّيْلَ ، وَاتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا^(٢) إِذَا سَارُوا لَيْلًا . يُقَالُ: سَرَوْا
وَأَسَرَوْا (وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ) ، وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ وَسَارُوا لَيْلَهُمْ كُلَّهُ وَلَيْلَتَهُمْ جَمِيعَهَا ،
غَادِينَ عِنْدَ الْغَدَاةِ ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ ، وَمُدْلِجِينَ ، وَمُهَجِّرِينَ ، وَمُظْهِرِينَ .

بَابُ الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ

الْغَسَقُ^(٣) ، وَالْفَحْمَةُ^(٤) ، وَالْعَشْوَةُ^(٥) ، وَالْجَهْمَةُ^(٦) وَالْغَبَشُ^(٧) ،
وَالْغَطَشُ^(٨) ، وَظَلَمَ اللَّيْلَ ، وَخَادِسُهُ^(٩) ، وَاخْتِلَاطُهُ ، وَالْهَدَاةُ ، وَالْجِنْحُ ، وَالْقَطْعُ ،
وَالسَّوَاعُ ، وَالْهَزِيعُ ، وَالْبَهْرَةُ ، وَالسَّاعُ ، وَالسَّعْوُ ، وَالْوَهْنُ ، وَالْمَوْهِنُ ، وَالزُّلْفَةُ ،

(١) في الأمثال: «أَدْرَعُوا اللَّيْلَ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَخْفَى لِلنَّوِيلِ» . (جمهرة الأمثال ٨٨/١) .

(٢) هذا مثل ، وقد ورد في تمثال الأمثال ١٠٧/١ . وجمهرة الأمثال ٨٨/١ ، وزهر الأكم
٦٦/١ ؛ وفصل المقال ص ٣٣٣ ؛ واللسان (جمل) ؛ والمستقصى ٣٤/١ ؛ ومجمع الأمثال
١٣٥/١ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِدُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ . وقيل : معناه ركب الليل في حاجته ،
ولم يَنْمَ حَتَّى نَالَهَا . ويروى : «اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا تُدْرِكُ» .

(٣) الغسق : أَوَّلُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ .

(٤) فحمة اللَّيْلِ : أَوَّلُ سَوَادٍ فِي أَوَّلِهِ .

(٥) العَشْوَةُ : أَوَّلُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ .

(٦) الْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ : أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ .

(٧) الْغَبَشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وقيل : هو مِمَّا يَلِي الصَّبْحَ . وقيل : هو حِينَ
الْإِصْبَاحِ .

(٨) الْغَطَشُ : الظُّلْمَةُ .

(٩) الْحَادِسُ : جَمْعُ الْحَدَسِ . وهو الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالرُّؤْيَةُ، وَالسُّحْرَةُ (قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ^(١) «يَجْعَلُ بَعْضُهُمُ السُّدْفَةَ لِاخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ وَالضُّوءِ مَعَ كَوْنِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ». وَفِي الْأَمْثَالِ: «عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرِيَّ»، ^(٢) «وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ» ^(٣) وَتَقُولُ: سِرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ وَهْنٍ، وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هَذِهِ، وَبَعْدَ جَنْحٍ، وَبَعْدَ جَوْشٍ، وَبَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، وَفِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا لَيْلَنَا كُلَّهُ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ.

وَيُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ، وَدَجَا، وَأُذْجَى، وَتَغَضَّضَ، وَعَتَمَ، وَأَعْتَمَ، وَغَبَسَ، وَأَغْبَسَ، وَدَمَسَ، وَعَسَعَسَ، وَاعْتَكَرَ، وَأَطْلَحَمَ، وَادْلَهَمَ، وَأَسْدَفَ، وَغَطَشَ، وَأَغْطَشَ، وَاسْحَنَكَ، وَاحْلَوْلَكَ، وَسَجَا، وَأَسْجَى، وَجَنَّ، وَأَجَنَّ، وَارْجَحَنَ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ، وَتَدَخَذَخَ، وَتَطَخَطَخَ، وَأَرْخَى اللَّيْلُ رِوَاقَهُ، ^(٤) وَأَسْبَلَ سِتْرَهُ، وَأَلْقَى كَلَاكِلَهُ ^(٥)، وَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ، ^(٦) وَضَرَبَ أَطْنَابَهُ، وَأَرْخَى سُدُولَهُ، وَعَبَى كِتَابِيَهُ، وَزَحَفَ اللَّيْلُ إِلَيْنَا بِعَسْكَرِهِ، وَضَرَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ، وَنَاءَ بِكُلْكَلِهِ، وَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ، وَنَصَبَ شِرَاعَهُ، وَأَقَامَ لَوَاءَهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ ^(٧)، وَأَلْقَى عَصَاهُ ^(٨).

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٦٦.

(٢) تمثال الأمثال ٤٧٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٤٢/٢؛ والحيوان ٥٠٨/٦؛ وزهر الأكم ٣٢٥/١؛ والعقد الفريد ١٠٧/٣؛ والفاخر ص ١٩٣؛ وفصل المقال ص ٢٥٤، ص ٣٣٤؛ ولسان العرب (سوا)؛ ومجمع الأمثال ١٣٧/١، ٣/٢؛ والمستقصى ١٦٨/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، ١٨١/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٧٢/١؛ والفاخر ص ١٩٥؛ وفصل المقال ص ٦٥؛ ومعجم الأمثال ٢٥٥/١، ١٩٣/٢؛ والمستقصى ٣٤٣/١.

(٤) الرّواق: ستر يُمدّ دون سقف البيت ويكون فوق مدخله.

(٥) الكلاكل: جمع الكلكل، وهو الصدر.

(٦) الفُسْطَاط: البيت يُتخذ من الشّعر.

(٧) الجِرَان: باطن العنق، فإذا برك البعير ومدّ عنقه على الأرض قيل: ألقى جِرَانَهُ بالأرض.

وقيل: الجِرَان جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس.

(٨) هذا مثل، وقد تقدّم تخريجه منذ قليل.

وَيُقَالُ: حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا ظِلْمُ اللَّيْلِ، وَحَنَادِسُهُ، وَدَيَاجِيهِ، وَسُدْفُهُ، وَسُقْعَتُهُ، وَغَيَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: لَيْلٌ مُسَوِّدٌ، وَمُظْلِمٌ، وَدَاجٍ، وَنَمَاتِمٌ، وَقَاتِمٌ، وَجِنْدِسٌ، وَمُذْلِهِمٌ، وَمُظْلِحٌ، وَمُسْدِفٌ، وَمُحْنِدِسٌ، وَجَوْنٌ، وَأَسْحَمٌ.

بَابُ انْتِهَاءِ اللَّيْلِ وَوُرُودِ الصَّبَاحِ

يُقَالُ: أَجْفَلَ اللَّيْلُ، وَأَقْلَعَ، وَتَقَوَّضَ، وَوَلَّى قَفَاهُ، وَمَنَحَ كَيْفَهُ، وَوَلَّى بِرُكْنَيْهِ، وَنَاءَ بِجَانِبَيْهِ، وَزَحَفَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلَيْهِ. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَ الصُّبْحُ، وَلَاحَ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ، وَاتَّضَحَ، وَسَطَعَ، وَوَضَحَ، وَانْفَرَقَ، وَانْفَلَقَ، وَانْفَجَرَ، وَانْبَلَجَ، وَتَبَلَّجَ، وَحَسَرَ، وَأَبَانَ، وَاسْتَبَانَ، وَأَنَارَ، وَانْجَلَى، وَأَضَاءَ، وَزَهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَتَبَسَّمَ، وَابْتَسَمَ، وَافْتَرَّ، وَانْشَقَّ عُمُودُهُ، وَبَدَا شِمْرَاخُهُ^(١) وَتَعَرَّى مِنْ كَافُورِهِ^(٢)، وَتَمَزَّقَ سِتْرُ اللَّيْلِ، وَلَاحَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَضَحِكَ الصُّبْحُ.

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً

يُقَالُ: لَمْ أَبْرَحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَكُلُّ مُصْبِحٍ لَيْلٍ. رَسَبَ شَيْءٌ يَرَابُ رَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ.

بَابُ الْكُسْرِ

يُقَالُ: رَضَضْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُهُ أَحْطَمُهُ حَطْمًا، وَفَضَضْتُهُ أَفْضُهُ فَضًا، وَجَشَشْتُهُ أَجْشُهُ جَشًا، وَهَضَضْتُهُ أَهْيِضُهُ هَيْضًا، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُهُ قَصْمًا، وَرَضَخْتُهُ أَرْضَخُهُ رَضْخًا (إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ).

(١) الشِّمْرَاخُ هُنَا: الرَّأْسُ وَأَوَّلُ الشَّيْءِ.

(٢) الْكَافُورُ: الْوَعَاءُ.

بَابُ السَّائِحِ وَالْجَائِلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأَخُو فَلَوَاتٍ، وَجَوَّالَةٌ بِلَادٍ، وَجَوَّابَةٌ أَطْرَافٍ، وَقَدْ قَذَفَ بِهِ السَّفَرُ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا، وَطَرَحَ بِهِ، وَطَوَّحَ بِهِ، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلَبُ، وَنَفَضَ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ، وَقَرَّاهَا، وَطَوَّاهَا، وَفَرَّاهَا، وَقَطَعَهَا.

بَابُ الْبَدَلِ وَالْعَوَضِ

يُقَالُ: اعْتَاضَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ ذَلِكَ اعْتِيَاضًا، وَأَعَاضَهُ فُلَانٌ، وَعَوَّضَهُ عِوَضًا، وَخَذَ هَذَا عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ. (وَالْعِوَضُ، وَالْخَلْفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ وَاحِدٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْجُوعَانِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَائِعٌ، وَنَائِعٌ، وَجُوعَانٌ، وَغَرْتَانٌ (وَأَجَعْتُهُ أَفْقَرْتُهُ، وَجُوعَهُ مَنَعَهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ). وَيُقَالُ: غَرْتُ يَغْرِثُ غَرْتًا، وَسَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا وَسَغْبًا فَهُوَ سَاغِبٌ، وَأَصَابَهُ سُغَابٌ، وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الْجُوعِ أَيْ تَلَهَّبٌ، فَهُوَ مَسْعُورٌ وَهِيَ مَسْعُورَةٌ. ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الرِّجَزِ]:

مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرَّتْ لَمْ تَشْبِعْ

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يُقَالُ جَاعَ الرَّجُلُ، وَغَرَّتْ، وَسَغِبَ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا سَغْبًا، وَسَغْبًا، وَسُغُوبًا، إِذَا وَجَدَ الْحَاجَةَ إِلَى الطَّعَامِ. وَهُوَ جَائِعٌ، وَغَرَّتْ، وَسَغِبَ، وَسَاغِبٌ، وَجُوعَانٌ، وَغَرْتَانٌ، وَسَغْبَانٌ، مِنْ قَوْمِ جُوعٍ، وَجِياعٍ، وَغِرَاتٍ، وَغِرَائِي، وَسِغَابٍ. وَهُوَ جَائِعٌ نَائِعٌ، إِبْتِاعٌ، وَقِيلَ النَّائِعُ الْعَطْشَانُ. وَيُقَالُ: الْغَرْتُ الْجُوعَ الشَّدِيدَ، وَالسَّغْبَ الْجُوعَ مَعَ التَّعَبِ، وَيُقَالُ: إِجَاءَ فُلَانٌ سَاغِبًا لِأَغْبًا وَهُوَ تَوْكِيدٌ فِي الْمَعْنَى وَاللَّاعِبُ الْمَعْنِي تَعْبًا. فَإِنْ وَجَدَ الْجُوعَ مَعَ الْبَرْدِ قِيلَ: خَرِصَ خَرِصًا وَهُوَ خَرِصٌ. وَيُقَالُ: طَوَى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ طَوًى، وَطَوًى أَيْضًا بِكَسْرِ الطَّاءِ، إِذَا خَلَا جَوْفَهُ وَضَمَرَ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَمِصَ خَمَصًا مِثْلَهُ، وَهُوَ طَوًى، وَطَاوًى، وَطَيَّانٌ، وَخَمِصٌ، وَخَمِصَانٌ وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ وَحَدَّاهَا بِالضَّمِّ وَبَاقِي أَخَوَاتِهَا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ طَاوِي =

وَالْمُسْغَبَةُ الْمَجَاعَةُ، وَالْقُحْمَةُ الشِّدَّةُ الَّتِي تُقْجِمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ وَلَا يَكُونُ

= الْبَطْنُ، وَخَمِصُ الْبَطْنِ، وَقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ، وَخَمَصَ الْجُوعُ بِالْفَتْحِ خَمَصًا. فَإِذَا تَعَمَّدَ الْخُلُو عَنْ الطَّعَامِ قِيلَ طَوَى طَيًّا وَهُوَ طَاوٍ، وَقَدْ طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ، وَفُلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا أَيْ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. وَتَقُولُ: تَجَوَّعَ الرَّجُلُ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنِ الطَّعَامِ لَشُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، وَخَلَا عَنْهُ، وَأَخْلَى إِخْلَاءً. وَيَقَالُ: خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وَخَوَى بَطْنَهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ خَاوٍ، وَخَاوَى الْبَطْنَ، وَبِهِ خَوَى بِفَتْحَتَيْنِ وَيُمَدُّ. وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ، وَأُطَّ جَوْفُهُ، وَفَرَّقَرُ بَطْنُهُ، إِذَا صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ، وَسَمِعْتَ أَطِيطَ بَطْنِهِ وَفَرَقْرَةَ بَطْنِهِ، وَقَرَأِرَ بَطْنِهِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: نَفَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ، وَنَفَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، وَصَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، إِذَا فَرَّقَرَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ. وَتَقُولُ: بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى، وَعَلَى الْخَوَى، وَبَاتَ خَاسِفًا، وَبَاتَ عَلَى الْخَسْفِ، أَيْ عَلَى الْجُوعِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: بَاتَ الْخَسْفُ بِغَيْرِ حَرْفٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ. وَيَقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ أَيْ عَلَى غَيْرِ ثَقُلٍ، وَشَرِبْتُ عَلَى الرِّيقِ، وَعَلَى رِيقِ النَّفْسِ، وَرِيقَةُ النَّفْسِ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي، وَأَتَيْتُهُ رِيقًا، وَرَاقِصًا، أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا. وَيَقَالُ: مَا تَمَلَّ شَرَابُهُ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ طَعَامًا، وَقَدْ شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَمِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْمِعْدَةِ. يَقَالُ: مَا بَقِيَتْ فِي جَوْفِهِ ثَمِيلَةٌ. وَتَقُولُ: مَا تَلَمَّظْتُ بِشَيْءٍ الْيَوْمَ، وَمَا تَلَمَّجْتُ شَيْءً، وَمَا ذَقْتُ لَمَظًا، وَلَا لَمَاجًا. وَلَا لَوَاقًا، وَلَا لَوَاقًا، وَلَا لَوَاسًا، وَلَا مَضَاغًا، وَلَا ذَوَاقًا، أَيْ لَمْ أَذُقْ شَيْئًا. وَيَقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ ضَرَمًا، وَضَرِمَ شَذَاهُ، إِذَا اسْتَدَّ جُوعُهُ، وَهُوَ ضَرِمٌ، وَضَرِمَ الشَّذَا، وَقَدْ تَلَهَّبَ جُوعًا، وَالتَّهَبَ جُوعًا، وَسُعِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مُسْعُورٌ، وَقَدْ أَصَابَهُ سُعَارُ الْجُوعِ، وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، وَبَاتَ عَاصِبًا، وَمَعْصُوبًا، وَمَعْصُوبًا بِفَتْحِ الْمَشْدُودَةِ وَكَسْرِهَا، إِذَا غَضِبَ بَطْنُهُ بِعَصَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجُوعُ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْجُوعُ، وَأَخَذَ حَاقَ الْجُوعِ، وَأَخَذَتْهُ لَعْوَةُ الْجُوعِ أَيْ جَدَّتْهُ، وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ لَاعٌ، وَلَا عَ، أَيْ سَرِيعُ الْجُوعِ قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ قَصِيفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ أَيْ ضَعِيفٌ عَنْ احْتِمَالِهِ. وَقَدْ أَخَذَهُ جُوعٌ أَدْقَعَ، وَجُوعٌ دَقِيقُوعٌ، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسَغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، وَضُورَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصْدَعُ الرَّاسَ، وَجُوعٌ يَلْحَسُ الْكَبِدَ، وَيَلْحَفُ الْكَبِدَ وَجُوعٌ يَعْضُ بِالْشَرَّاسِيفِ، وَقَدْ كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ. وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ. وَهُوَ أَجُوعٌ مِنْ ذَنْبٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ كَلْبٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ لَعْوَةِ أَيْ كَلْبَةٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ. وَيَقَالُ: خَفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفَعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَّتْ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفَاتِ بِالضَّمِّ وَرَأَيْتُهُ خَافَتْ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ، وَقَدْ خَفَّتْ صَوْتُهُ خَفَوْتًا. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَنَقَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيْ انْكَسَرَ طَرَفُهُ. وَيَقَالُ: أَرَسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ مِنَ الْجُوعِ.

لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفَفُ قِلَّةُ الْخَيْرِ. وَيَقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى أَنْفَدُوهُ.

بَابُ النَّفُورِ وَاضْطِرَابِ النَّفْسِ

يُقَالُ: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي، وَتَبَغَثَرَتْ، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ إِذَا نَهَضَتْ وَفَارَتْ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ. وَغَلَّتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِذَا غَثَّتْ.

بَابُ الْمُدَارَاةِ

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ، وَصَادَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمُفَانَاةُ، وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. وَأَنْشِدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ^(١) [من الرجز]:
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسَدَّ بَابٌ لَا يُسْنَى قَفْلُهُ
وَقَالَ مُزَرَّدٌ^(٢) [من الطويل]:

ظَلَّلْنَا نَصَادِي أَمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشُّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

= وتقول: سَخَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ أَيِ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ. وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعاً وَلَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحْدَهُمُ ضَرِيرٌ عَلَى فَعِيلٍ. وَيُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ أَيْضاً، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِيمٌ وَضَرِيرٌ. وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ، وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفٌ، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رَقَّتُهُ وَهَزَالُهُ. وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَعَّلُ مِنَ الْجُوعِ، أَيِ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى، وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: بِشَسِ الضَّجِيعِ الْجُوعِ. وَيُقَالُ: تَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ الْجُوعِ. وَرَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ أَيِ يَصِيحُونَ وَيَتَبَاكُونَ». (اليازجي: نجعة الرائد ١١٢/١ - ١١٦).

(١) هو نخيلة بن حزن بن زائدة (.... - نحو ١٤٥ هـ / نحو ٧٦٢ م) شاعر راجز ملحق العباسيين وهجا بني أمية. قال في المنصور أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى، فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه (الزركلي: الأعلام ١٥/٨).

(٢) ديوانه ص ٧٩، ومزرد هو مزرد بن ضرار بن حرملة الغطفاني (.... - نحو ١٠ هـ).

باب الدَّسَمِ وتأثيره

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَضِرَةٌ، وَمِنَ السَّمَنِ نَسِمَةٌ، وَدَسِمَةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهَةِ كِمْدَةٌ وَلَزَجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ^(١) نِمَسَةٌ سَنِمَةٌ. وَمِنَ الْغَالِيَةِ^(٢) فَائِحَةٌ وَعَبِقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهْكَةٌ وَوَضِرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ، وَمِنَ الْبَنَفِطِ جَعْدَةٌ، وَمِنَ الْحِصِّ شِهْرَةٌ، وَمِنَ الطَّيْنِ لَيْقَةٌ، وَمِنَ التُّرَابِ تَرَبَةٌ، وَمِنَ الْخُبْرِ نِسْفَةٌ.

باب إطلاقي العنان^(٣)

يُقَالُ: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَأَلْقَيْتُ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ^(٤)، وَأَطْلَقْتُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ رَسَنَةً، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ^(٥)، وَأَرْخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

باب الإِتْبَاعِ^(٦)

يُقَالُ: كَثِيرٌ يَثِيرٌ وَأَثِيرٌ أَيْضًا وَيَذِيرٌ أَيْضًا، جَائِعٌ نَائِعٌ، قَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ

= (نحو ٦٣١ م) فارس شاعر أدرك الإسلام في كبره وأسلم. وقيل اسمه «يزيد» ولقبه مزرد (الزركلي: الأعلام ٧/٢١١-٢١٢).

(١) الجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ واحد.

(٢) الغالية: أخلاط من الطيب كالْمَسْك والعنبر.

(٣) عِنَانُ الدَّابَّةِ: السير الذي تُمسك فيه.

(٤) في الأمثال: «أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ» (العقد الفريد ٣/٩٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٢١٠).

والغارب: الكاهل.

(٥) لَخِطَام: ما يوضع في أنف البعير ليقاد به.

(٦) الإِتْبَاعُ في اللغة هو أن تُتبع الكلمة الكلمة على وزنهما أو رويها إشباعاً وتأكيذاً. وروي أن

بعض العرب سئل عن ذلك، فقال: هو شيء يُنَد (أي: تُثبت) به كلامنا. ومن أمثلته:

أَسْوَانُ أَثْوَانٍ، وَأَثِيرٌ أَفَرٌ - وَأَشْرَانُ أَفْرَانٍ، وَأَعْمَشُ أَرْمَشُ، وَأَفْتُ أَفْتٌ، وَيَذِيرٌ عَفِيرٌ، وَبَلْعٌ

مِلْعٌ، وَتَافَةٌ نَافَةٌ، وَتَاكٌ فَاكٌ، وَتَقْفٌ لَقْفٌ، وَتَلٌّ مَلٌّ، وَجَدِيدٌ قَشِيبٌ، وَحَاثِرٌ بَاثِرٌ،

وَحَدَرَةٌ بَذَرَةٌ، وَحَادِقٌ بَادِقٌ، وَحَظِيْتُ وَبَظِيْتُ، وَحَائِلٌ مَائِلٌ، وَحَارِيَارٌ، وَخَرَابٌ بَيَابٌ، =

بَسَنَ، عَطْشَانُ نَطْشَانُ، شَيْطَانُ لَيْطَانُ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَقِيرٌ وَقِيرٌ، حَسِيبٌ نَسِيبٌ، حَبِيبٌ نَبِيبٌ، مَائِقٌ^(١) دَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَحِيجٌ نَحِيجٌ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، مَلِيجٌ قَرِيجٌ، أَخْرَسُ أَمْرَسُ، كَزْلَزٌ^(٢)، أَجْمَعُ أَكْتَعُ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضُ أَرِيضُ، حَظِيٌّ بَظِيٌّ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: ^(٣) [من المتقارب]:

سَجِيجٌ نَجِيجٌ أَخُو مَاقِطٍ نَعَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٤)
وَقَالَ غَيْرُهُ [من المتقارب]:

فَقِيرًا وَقِيرًا أَخَا عُرْبَةٍ^(٥) بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرِ صَفَرُ الْيَدَيْنِ

= وَحَبٌّ ضَبٌّ، وَخَزْيَانُ سَوَّانٌ، وَخَضِرٌ مَضِرٌ، وَخَائِبٌ هَائِبٌ، وَخَفِيفٌ ذَفِيفٌ، وَخَيَّابٌ ثَيَّابٌ، وَخَائِبٌ لَائِبٌ، وَخَفُوتٌ لَفُوتٌ، وَخَالِدٌ تَالِدٌ، وَخَازِنٌ مَازِنٌ، وَخَصِيٌّ بَصِيٌّ، وَخَاشٌ مَاشٌ، وَخَازٍ بَازٍ، وَدَعِبٌ وَلَعِبٌ، وَرَعْمًا دَعْمًا شَنْعَمًا، وَرَعِرَ مَجِرٌ، وَرَمِنَ ضَمِنَ، وَسَاغَبٌ لَاغِبٌ، وَشَبَغَ لَبَغٌ، وَسَائِعٌ لَائِعٌ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ، وَسَلِيجٌ مَلِيجٌ، وَسَهْدٌ مَهْدٌ، وَسَدَمَانُ نَدَمَانُ، وَسَامِكٌ تَامِكٌ، وَسَهْوٌ رَهْوٌ، وَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ، وَسَغَلٌ وَغَلٌ، وَشَقِيقٌ لَقِيقٌ، وَشَغَبٌ جَغَبٌ، وَشَكِسَ لَكِسٌ، وَصَقَرٌ مَقَرٌ، وَصَيَّرَ شَيَّرَ، وَصَلَتَانِ فَلَتَانِ، وَضَيِّلَ بَيِّلَ، وَضَالٌ مَالٌ، وَضَعِيفٌ نَعِيفٌ، وَالضَّلَالُ الْأَلَالُ، وَطَبٌّ لَبٌّ، وَطَبْنٌ تَبْنٌ، وَطَلَقَ ذَلَقَ، وَعَمِيَّ شَوِيٌّ وَشِييٌّ، وَعَافِظَةٌ نَافِظَةٌ، وَعَكٌّ أَكٌّ، وَعَلَجَمٌ خَلَجَمٌ، وَعَيْمَانُ إِيْمَانٌ، وَعَوِزٌ لَوِزٌ، وَعَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ، وَعَابِسٌ كَابِسٌ، وَغَنِيٌّ مَلِيٌّ، وَعَوُجٌ مَوُجٌ، وَغَرِيضٌ أَرِيضٌ، وَغَضٌ نَضٌ نَدٌ، وَفَقَهُ نَفَقَهُ، وَفَاكٌ تَاكٌ، وَفَذَمٌ سَذَمٌ، وَفَطٌّ بَطٌّ، وَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَكَصِيبٌ أَصِيبٌ، وَمُصْبِعٌ مُسْبِعٌ، وَمَلِيجٌ قَزِيجٌ، وَأَعْيَاهُ أَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ، مَهِينٌ وَهِينٌ، وَخَرْنَطَمٌ مُبْرَنْطَمٌ، وَنَاعَسَ وَاعَسَ، وَنَذَلٌ رَذَلٌ، وَهَذِرٌ مَذِرٌ، وَهَنْ بَنْ، وَهَفَاتِ لَفَاتِ، وَهُمَزَةٌ لُمَزَةٌ، وَالْهَبَاطُ الْمِبَاطُ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ، وَهُلَعَةٌ بُلَعَةٌ، وَهَشَّ بَشَّ، وَوَاجِدٌ قَاجِدٌ، وَوَجِيدٌ مَجِيدٌ. (راجع السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/٤١٤ - ٤٢٥).

(١) المائق: الهالك حمقاً وغباوة.

(٢) ويروى: كَطَّ لَطَّ، أي: غير متشدد.

(٣) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي (٩٨ ق هـ / ٥٣٠ م - نحو ٢ ق هـ / نحو ٦٢٠ م) شاعر

تميم في الجاهلية. كان غزلاً وفي شعره حكمة ورقة. (الزركلي: الأعلام ٢/٢٣١).

ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب وتاج العروس (أقط) و (نجم) و (نقب) وهو في جمهرة اللغة (قنب) دون نسبة.

أخو عزية: دون زواج.

قَاعِلْ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ الْأَسَدِيَّ^(١) [من المتقارب]:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحِمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٢)
(وَأِنَّمَا يَكُونُ الْإِتْبَاعُ بَغِيرِ وَאו، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيهٌ بِالتَّوَكِيدِ^(٣)).

بَابُ الْأَضْدَادِ

يُقَالُ: الْفَرَحُ وَالْغَمُّ، الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ، الْمَدْحُ وَالْتَلَبُّ، الدُّنُوُّ وَالْبُعْدُ، الْإِظْهَارُ
وَالْكِتْمَانُ، الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ، الطَّبْعُ وَالتَّكَلُّفُ، الرَّخَاءُ وَالشِّدَّةُ، الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ،
الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ، الصِّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ، الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، الدِّمُّ وَالْمَحْمَدَةُ، التَّوْفِي
وَالْتَّقْحُمُ، الْمُجْتَمِعُ وَالْمُتَفَرِّقُ، الْعَزْمُ وَالْإِنْشَاءُ، النَّوْمُ وَالْيَقَظَةُ، الْبَشَاشَةُ وَالْعُبُوسُ،
الْمَقَامُ وَالظَّنُّ، الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ، الظَّنُّ وَالْيَقِينُ، الْمُخَالَطَةُ وَالْمُجَانَبَةُ، الصَّدَاقَةُ
وَالْعَدَاوَةُ، الْمُبَايَنَةُ وَالْمُوَافَقَةُ، الرَّيْحُ وَالْخُسْرَانُ، النُّطْقُ وَالصَّمْتُ، الرِّقَّةُ
وَالْفُظَاظَةُ، الْحَرِصُ وَالْقَنَاعَةُ، النَّصْحُ وَالْغَشُّ، الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ، الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ،
الْكَرَامَةُ وَالْهَوَانُ، الرِّضَى وَالسُّخْطُ، الْعَفْوُ وَالْعُقُوبَةُ، الْقَصْدُ وَالسَّرْفُ، التَّبْذِيرُ
وَالْتَّقْدِيرُ، الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ، الْإِحْسَانُ وَالْإِخْلَافُ، الْإِقْدَامُ وَالْإِحْجَامُ، السَّهْلُ

(١) هو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة الأسدي شاعر جاهلي، قتل عمرو بن هند ملك
الحيرة أخاه، فسرق ابنين له، فذبجهما. لقّب بأشعر الرُّقبان لأنّ أمّه حين ولدته كان عليه
شعر. (عن فؤاد صالح السيّد: معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي
والإسلامي ص ٢٩).

(٢) البيت مع نسبته في لسان العرب (مسخ) و (حزر)، وتاج العروس (مسخ)؛ وهو دون نسبة
في الصحاح (مسخ).

(٣) قوله: «إنما يكون الإِتْبَاعُ بَغِيرِ وَاو» يعني لا يجوز استخدام واو العطف، فلا يقال فقير
ووقير، أو حسن وبسن. والإِتْبَاعُ شبيه بالتوكيد لأنّه لا يحسن فيه الواو، والتأكيد يحسن فيه
الواو. وقال بعضهم إنّ الإِتْبَاعُ توكيد. (راجع السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها.
٤٢٤/١ - ٤٢٥).

وَالْحَزَنُ، السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ، الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، السَّالِفُ وَالْآتِي،
الطَّارِفُ وَالنَّالِدُ، الْبَادِي وَالْعَائِدُ، الْمُقْبِلُ وَالْمَذْبِرُ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ، الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ، الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ، الْخَلَاءُ وَالْمَلَأُ، الرَّفْعَةُ وَالضَّعْفُ، النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، الْبَرُّ
وَالْفَاجِرُ، السَّرْعَةُ وَالْإِبْطَاءُ، الرِّفْقُ وَالْخُرْقُ، الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ، الْحَوْرُ وَالْكُورُ، السَّهْلُ
وَالْجَبَلُ.

بَابُ التَّشْبِيهَاتِ

تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: أَجْمَلُ مِنْ رِعَايَةِ الدِّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ
التَّلَاقِي^(٢)، أَخَرُّ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ^(٣)، أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ^(٤) أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ^(٥)،
أَشْجَعُ مِنْ عَنْتَرَةٍ^(٦)، أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ^(٧)، أَحْسَنُ مِنْ دَوَامِ الْوَفَاءِ^(٨)، أَغَقُّ مِنْ

(١) ورد المثل في المدرة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٢) ورد المثل في المدرة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٣) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والمدرة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛
والمستقصى ٣٩٣/١.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والمدرة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١؛
والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لَيْثٍ عَرِيْسَةٍ». والعريسة: مأوى الأسد؛ أو الشجر
الملتف. وورد في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والمدرة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى
١٩٠/١: «أشجع من لَيْثٍ بِخَفَّانٍ». وخفَّان: مأسدة قرب الكوفة. وورد في جمهرة الأمثال
٥٦٢/١؛ والمدرة الفاخرة ٢٥٦/١؛ ولسان العرب (عفر)؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/١؛
والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لَيْثٍ عِفْرَيْنٍ» وعِفْرَيْن: مأسدة.

(٦) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدت.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩/٢؛ والحيوان ٢٢٠/١، ١٤٩/٤، ١٥٠، ٢٠٠،
٤٠١/٦؛ والمدرة الفاخرة ٢٩٣/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ وفصل المقال ٤٩٢؛ ولسان
العرب (حيا)، (ظلم)؛ ومجمع الأمثال ٤٤٥/١، ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٢/١.

(٨) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

صَبَّ، ^(١) أَثْقَلُ مِنْ رَضَوَى، ^(٢) أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ، ^(٣) أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ، ^(٤) أَحْمَقُ مِنْ دُعَاةٍ، ^(٥) أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ، ^(٦) أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ ^(٧).

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، ٦٩/٢؛ والحيوان ١٩٦/١، ١٩٧، ٢٢١،
 ٥٨/٦، ١٣٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٦/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛
 ولسان العرب (ضبب)، و (عقق)؛ ومجمع الأمثال ٤٧/٢؛ والمستقصى ٢٥٠/١.
 (٢) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها. ورضوى: جبل بالمدينة.
 (٣) ورد المثل في مجمع الأمثال ١٥٨/١: «أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ».
 (٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩١/١؛ والحيوان ٤٢٥/٣، ٥٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة
 الفاخرة ١٥٦/١، ١٩٦؛ وزهر الأكم ١٠٥/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب
 (غرب)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٦/١، ٢٦١.
 (٥) ورد المثل في أمثال العرب ١٧٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤/١، ٣٨٩؛ وجمهرة اللغة ٦٧١؛
 والدرّة الفاخرة ١٤٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٣/٢؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٢٩؛
 وفصل المقال ١٨٣؛ ولسان العرب (دغا)؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/١؛ والمستقصى
 ٧٩/١. ودغة هي مارية بنت مَعْنَعٍ أَوْ مَعْنَجٍ الْعَجَلِيَّةِ، لُقِّبَتْ بِـ «دُعَاةٍ» مِنْ «الدَّغْوَةِ». يُقَالُ:
 فَلَانٌ ذُو دَعَوَاتٍ وَدَغِيَّاتٍ أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيَّةَةٍ. كَأَنَّهَا لُقِّبَتْ بِذَلِكَ لِحَمَقِهَا وَرَدَاءَةِ خُلُقِهَا. وَمِنْ
 حَمَقِهَا أَنَّهَا زُوِّجَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ تَمِيمٍ، فَحَمَلَتْ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا الطَّلُقُ
 (المخاض) ظَنَّتْ أَنَّهَا تَرِيدُ الْخَلَاءَ، فَذَهَبَتْ إِلَى الْغَائِطِ، فَوَلَدَتْ، فَصَاحَ الْوَلِيدُ، فَقَامَتْ
 مَذْعُورَةً، وَجَاءَتْ إِلَى ضَرَّتِهَا (أَوْ أُمِّهَا) وَقَالَتْ لَهَا: يَا هَنَاهُ، هَلْ يَفْتَحُ الْجَعْفَرُ (الخِرء) فَاه؟
 فَقَالَتْ: نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ. فَضَمَّتْ ضَرَّتَهَا وَأَخَذَتْ الْوَلَدَ، وَسُمِّيَ بَنُو الْعَنْبَرِ «بَنِي الْجَعْرَاءِ» لِهَذَا
 السَّبَبِ، وَأَصْبَحَتْ تُسَبَّبُ بِهَذَا اللَّقَبِ.
 (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٨٥/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٨/٢؛
 والعقد الفريد ٧١/٣؛ ولسان العرب (هبنق)؛ ومجمع الأمثال ٢١٧/١؛ والمستقصى
 ٨٥/١. وهَبْنَقَةٌ هُوَ يَزِيدُ بْنُ ثُرَوَانَ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَمِنْ أَخْبَارِ حَقِّهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنْقِهِ
 قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخَزَفٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لِأَعْرِفَ بِهَا نَفْسِي، وَلِتَلَّأَ أَضَلَّ، فَبَاتَ
 ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَخَذَ أَخُوهُ قِلَادَتَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَرَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ، قَالَ: يَا أَخِي أَنْتَ
 أَنَا، فَمَنْ أَنَا؟
 (٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ ولسان العرب (كبس)؛
 ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١.

أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ، ^(١) أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ، ^(٢) أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ، ^(٣) أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، ^(٤) أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ، ^(٥) أَذْلُ مِنْ وَتْدٍ، ^(٦) أَذْلُ مِنْ قُرَادٍ، ^(٧) أَذْلُ مِنْ نَعْلٍ، ^(٨) أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ، ^(٩) أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٍ، ^(١٠) أَنْطَقُ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٧/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والحيوان ٣٤٢/٦؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(عقق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٤٢/١. والأبلق: الفرس الذكر الذي في لونه سواد وبياض. والعقوق: الفرس الأنثى الحامل.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٣١/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(سلا) و(كبن)؛ ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١. والأنوق: ذكر الرخم؛ والذكر لابيض له. وقيل: الرخمة أبعد الطير وكراً لأنها تبيض في أعالي الجبال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٢٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٨٣/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٤/١؛ والحيوان ٥٧٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٥/١، ٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢٥١/٣؛ ولسان العرب (قطا)، و(هدج)؛ ومجمع الأمثال ٤١٢/١؛ والمستقصى ٢٠٦/١. والقطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويطير جماعات، ويقطع مسافات شاسعة ويبضه مرقط.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٦٩/١؛ والحيوان ٤٦٢/٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٥/١، ٤٤٦/٢؛ ولسان العرب (نقد)؛ ومجمع الأمثال ٢٨٤/١؛ والمستقصى ١٣١/١. والنقد: صغار الغنم، أو جنس منها صغير الأرجل، قبيح الشكل، يوجد بالبحرين.

(٦) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٦٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٢٨٣/١؛ والمستقصى ١٣٦/١: «أَذْلُ مِنْ وَتْدٍ بِقَاعٍ». والقاع: المستوي من الأرض.

(٧) ورد المثل في مجمع الأمثال ٤٣٩/٥.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٦/١، ٤٤٧/٢، ٤٤٨؛ ومجمع الأمثال ٢٨٥/١؛ والمستقصى ١٣١/١.

(٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٢/٢؛ والحيوان ٣٩/١؛ ٣٩/١؛ والدرّة الفاخرة ٣١١/١؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ولسان العرب (عيا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٥٦/١.

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٩٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ والمستقصى ٢٨/١. وسحبان وائل هو خطيب شهير.

مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(١)، أَكْسَى مِنْ الْبَصْلِ^(٢)، أَنْتُمْ مِنَ الصُّبْحِ^(٣)، أَطْيَشُ مِنْ
فَرَّاشَةٍ^(٤)، أَلَحُّ مِنْ خُنْفَسَةٍ^(٥)، أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ^(٦)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(٧)،
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ^(٨)، أَقْدَمُ مِنْ أَسَدٍ^(٩)، أَحَقْدُ مِنْ جَمَلٍ^(١٠)، أَرْوَعُ مِنْ نَعْلٍ^(١١)

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٩٣/١.

وقس بن ساعدة الإياديّ (. . . - نحو ٢٣ ق هـ / نحو ٦٠٠ م). أحد حكماء العرب، ومن
كبار خطبائهم في الجاهليّة. كان أسقف نجران، ويُقال إنّه أوّل عربيّ خطب متوكّئاً على
سيف أو عصا. أدرك النبيّ قبل النبوة. (الزركلي: الأعلام ١٩٦/٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦١/٢، ٤٤٧، ولسان العرب
(كسا) ومجمع الأمثال ١٦٩/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٢/٢؛ ومجمع الأمثال
٣٥١/٢؛ والمستقصى ٤٠١/١.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٣/٢؛ والحيوان ٣٠٤/٣؛ والدرّة
الفاخرة ٢٨٩/١؛ وكتاب الأمثال ٦٢؛ ولسان العرب (فرش)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٨/١؛
والمستقصى ٢٣٠/١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٠٩/٣؛
والفاخر ١٠٤؛ ولسان العرب (طوس)؛ ومجمع الأمثال ٢٥٨/١، ٣٩٠؛ والمستقصى
١٨٢/١. وطويس كان أحد مخنّثي المدينة، وكان يكتنّى بأبي عبد النعيم. وهو أوّل من
غنى الغناء العربي، ويضرب المثل في خنوثته، فيقال: «أَخْنُثُ مِنْ طُوَيْسٍ».

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣١/١؛ وجمهرة اللغة ٥٦٧، ١١٧٧؛ والحيوان ٢٩١/١؛
والدرّة الفاخرة ١١٧/١؛ وزهر الأكم ٥٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب
(حمل)؛ ومجمع الأمثال ١٨٦/١؛ والمستقصى ٥٧/١. وحومل امرأة عريّة كانت تُجيع
كلبها والتي تحرسها.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٦/١، ٥٣٠؛ والحيوان ٢٢١/١، ١٧٤/٢، ٢٤٥/٤،
٥٣٥/٥، ٣٤٨/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٢٦/١، ٤٤١/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛
وفصل المقال ٤٩٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

(١٠) ورد المثل في جمهرة ١٦٧/١، ٤٠٣؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤٦/٢؛ والعقد الفريد
٧٣/٣؛ والمستقصى ٦٩/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١، ٥٠٠؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٠٢/٦، ١٠/٧؛
والدرّة الفاخرة ٤٤١/٢؛ وكتاب الأمثال ٥٠؛ ولسان العرب (خلل) و(رجب).

أَصْبَرُ مِنْ ضَبٍّ^(١)، أُسِيرُ فِي الْأَفَاقِ مِنْ مَثَلٍ^(٢)، أَخْلَى مِنْ حَجَّامٍ سَابَّاطَ^(٣)،
أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ^(٤)، أَكَيْسٌ مِنْ قَشَّةٍ^(٥)، أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ^(٦)، أُسْخَى مِنْ دِيكٍ^(٧)، أَجَوْدُ
مِنْ حَاتِمٍ طَيٍّ^(٨)، أَجَوْدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ^(٩)، أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ^(١٠)، أَنْتَنُ مِنْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١، ٥٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ والمستقصى ٢٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٢) ورد المثل في زهر الأكم ١٨٣/٣: «أُسِيرُ مِنَ الْمَثَلِ».

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠٧/٢، والدرّة الفاخرة ٣٣١/١، ٤٤٦/٢؛ ولسان العرب (حجم)، و (سبط)؛ ومجمع الأمثال ٨٦/٢؛ والمستقصى ٢٧٠/١: «أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَّاطَ». والحجّام: الذي يعالج المريض بالحجامة، وهي امتصاص الدم بالمحجم. وساباط: اسم مدينة فارسية، وهذا الحجّام كان يحجم الجندي نسيئة (زيادة) بدائق (سدس الدرهم). وربما تمرّ به الأيام لا يدنو أحد منه. وقيل: حجّم مرّة كسرى أبرويز، فأعطاه ما أغناه، فبقي فارغاً مكفياً. فُضِرَ المثل به.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٦/١، والدرّة الفاخرة ٢١٣/١؛ وزهر الأكم ١٤٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/١؛ والمستقصى ١٤٩/١.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٥/٢؛ والحيوان ٩٩/٤؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٦/٢؛ والفاخر ٨١؛ ومجمع الأمثال ١٦٩/٢؛ والمستقصى ٢٩٧/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٨/٢؛ وجمهرة اللغة ٦٧٤؛ والدرّة الفاخرة ٤٠٠/٢، ٤٤٤، والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (فهد)؛ ومجمع الأمثال ١٥٨/١، ٣٥٥/٢؛ والمستقصى ٤٢٦/١.

(٧) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٨/١؛ والمستقصى ١٥٩/١.

(٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٢٦؛ وجمهرة الأمثال ٣٣٦/١؛ والدرّة الفاخرة ١٢٦/١؛ ومجمع الأمثال ١٨٢/١؛ والمستقصى ٥٣/١. وحاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله بن سعد (... - ٤٦ ق هـ/ ٥٧٨ م) فارس، شاعر، جواد، كان من أهل الشام (الزركلي: الأعلام ١٥١/٢).

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها. وكعب بن مامة كريم جاهليّ يضرب به المثل في حسن الجوار.

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٤٥/٣، ٤٦٩/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢١٤/١، ٤٤١/٢، ٤٤٧؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (زها)، و (غرب)؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(١)، أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ^(٢)، أَقْوَدُ مِنَ الظُّلْمَةِ^(٣)، أَلْزَقُ مِنْ حُمَى
الرَّبْعِ^(٤)، أُنْأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ^(٥)، أَبْعَدُ مِنَ الثُّرَيَّا^(٦)، أَذْنَى مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ^(٧)،
أَوْفَى مِنَ السَّمَوَاتِ^(٨) أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفَ^(٩)، شَرُّ مِنَ الْبَرَصِ^(١٠) أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والحيوان ٢٤٩/١؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٨٥/٢. والظّربان حيوان أصفر من السّورمُتَيْنِ الرائحة.
- (٢) ورد السنن في أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٥٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ وزهر الأكم ٢٠٥/٣؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٥٠٤؛ ولسان العرب (بسس) ومجمع الأمثال ٣٧٤/١، ٤٣/٢؛ والمستقصى ١٧٦/١.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٥٣/٢؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ ومجمع الأمثال ١٢٥/٢؛ والمستقصى ٢٨٧/١. وظلمة: اسم امرأة من هذيل فَجَرَتْ في شبابها، ولمّا عجزت اتّخذت تيساً تطرقه الناس؛ ولمّا سئلت عن ذلك قالت: إني أرتاح إلى نبييه (صياحه عند الهياج) على ما بي من الهرم، ولا أعدم النظر إلى السفاد.
- (٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢؛ والمستقصى ٣٢٣/١. وحُمَى الربع: هي الحمى التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين، ثمّ تعود إليه في اليوم الرابع. وتسمّى: ملاريا الربع.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٧٦/١.
- (٦) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٥٧/١.
- (٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٠/١؛ والمستقصى ١٢١/١.
- (٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ٣٤٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٥/٢؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ولسان العرب (عبد)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٤/٢؛ والمستقصى ٤٣٥/١. والسّموّال هو السّموّال بن غريض بن عاديا (....) - نحو ٦٥ ق هـ/نحو ٥٦٠ م). شاعر جاهليّ حكيم من سكان خيبر. له ديوان. (الزركلي: الأعلام ١٤٠/٣).
- (٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٧/١؛ والحيوان ٩٢/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٦٤/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ والفاخر ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/١؛ والمستقصى ٧٠/١. والأحنف هو الأحنف بن قيس بن معاوية (٣ ق هـ/٦١٩ م - ٧٢ هـ/٦٩١ م) سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الشجعان الفاتحين. يضرب به المثل في الحكم. (الزركلي: الأعلام ٢٧٦/١).

(١٠) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أُسْرِقُ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ^(٣)، أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ^(٤)، وَأَصْفَى
مِنْ عَيْنِ الدَّيْكِ^(٥)، أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ^(٦)، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ
وَالْبَدْرِ^(٧)، أَشَعْتُ مِنَ الْوَتِدِ^(٨)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ^(٩)، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ
الْخَاطِفِ، أَنْقَذُ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ^(١٠)، آكَلُ مِنَ النَّارِ^(١١)، أَكْذَبُ مِنْ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٣٥٥/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٧٣/٢؛ وجمهرة اللغة ٨٤٠؛
والدرّة الفاخرة ٤٣٢/٢؛ والفاخر ٣٠؛ ولسان العرب (قمس)؛ ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢؛
والمستقصى ٤٤٧/١. وقُيْسُ هو رجل من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهما مطر
وقُر، وكان بيتها ضيقاً، فأدخلت كلها البيت، وأخرجت قُيساً إلى المطر، فمات من
البرد. وقيل: هو قعيس بن مُقاعس بن عمرو بن بني تميم، مات أبوه، فرهنته عمته بعد
موت أبيه على صاع من بُرّ (قمح)، فاستحقَّ المرتَهْنُ الرُّهْنَ ولم تدفعه، لأنها لم تفكه،
فاستعبده الحنّاط، فخرج عبداً.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٣/١؛ والحيوان ٢٥٤/٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٢/١؛ وزهر
الأكم ١٦٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (زيب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٣/١؛
والمستقصى ١٦٧/١. وزبابة: نوع من الفأر.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ والمستقصى ٢٤٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال
٤١٧/١؛ والمستقصى ٢٠٩/١.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٩٦/١؛ وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والحيوان ٣١٥/٢،
٣٤٩؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٠/١، ٢٦٣؛ وزهر الأكم ٢٥٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١،
والمستقصى ٢١٠/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال
٤١٦/١؛ والمستقصى ٢١١/١.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١؛
والمستقصى ١٩٨/١.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١.
(٩) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١، ٤٤١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى
١٦١/١.

(١٠) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى ١٦١/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٣/١؛ ومجمع الأمثال ٨٦/١؛
والمستقصى ٦/١.

مُسَيْلَمَةَ^(١)، أَكْذَبَ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ^(٢) أَنْفَذَ مِنَ السِّنَانِ^(٣)، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَمَةِ^(٤) أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ^(٥) (وَهِيَ دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي بَيْتًا فِيهِ)، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَاكِ^(٦)، أُنْدَى مِنَ الرَّبَابِ^(٧)، أَدْنَى مِنَ الشِّسْعِ^(٨)، أَخْفُ مِنَ الْجَنَاحِ^(٩)، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ^(١٠)، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ^(١١)، أَحَدُ مِنْ نَابٍ^(١٢)، أَحَرُّ

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦١/٢؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ومجمع الأمثال ١٧١/٢؛ والمستقصى ٢٩٣/١. ومسيلمة هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير (... - ١٢ هـ/ ٦٣٣ م). متنبئ من المعمرين. ولد ونشأ باليمامة. ولُقّب في الجاهليّة بالرحمان، وعُرف برحمان اليمامة. (الزركلي: الأعلام ٢٢٦/٧).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢، والدرّة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛ والمستقصى ٢٨٩/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٩٦/١. والسنان: فصل الرمح.

(٤) ورد المثل في المستقصى ٣٦٦/١. والصمصامة هو سيف عمرو بن معدي كرب أشهر سيوف العرب، وأيضاً هو السيف الصارم الذي لا ينثني.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٣/١، ٨٦/٢؛ وجمهرة اللغة ٧١٧؛ والحيوان ٢٢٠/١، ١٤٧/٢، ٣٨٥/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٤/١، ٣٢٣؛ وزهر الأكم ٢٥٦/٣؛ ولسان العرب (سرف)؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١، ٥٦/٢، والمستقصى ٢٦١، ٢١٣/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٩/١؛ ومجمع الأمثال ٣١٧/١؛ والمستقصى ١٤١/١. والسُّكَاك: السماء.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٨٩/١.

(٨) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢٠٠/١.

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

(١٠) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٠٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٤٥/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٥/١، ٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢١٢/١؛ والمستقصى ١٥/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٧/٢؛ والحيوان ١٤٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٧/١.

(١٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٢/١؛ والدرّة الفاخرة ١٦١/١؛ والمستقصى ٦١/١: «أَحَدٌ مِنْ ضِرْسٍ».

مِنَ الْقَرْعِ^(١)، أَنْسَبَ مِنْ دَغْفَلٍ^(٢)، أَقْلٌ مِنْ «لَا»^(٣)، أَضْعَفُ مِنْ أُمِّ حُبَيْنٍ^(٤)،
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ^(٥)، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(٦).

-
- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٨/١؛ وجمهرة اللغة ٧٦٩؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ١٥٧؛ وزهر الأكم ١١٢/٢؛ وفصل المقال ٤٠٣؛ ولسان العرب (فرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٧/١، ٣٣٣؛ والمستقصى ٦٣/١. والقَرْع: بثر بأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقرع. والتقرع: معالجتها لإزالة القرع، ويكون ذلك بجرّها على التراب الحارّ بعد تنفّ أوبارها، أو بالملح وجُباب البان الإبل (الجُباب: ما يعلو ألبان الإبل كأنه الزبد).
(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٤٦/٢؛ والمستقصى ٣٩١/١. ودغفل: هو ابن حنظلة بن زيد الشيباني (..... - ٦٥ هـ/٦٩٥ م)، نسبة العرب قيل: لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً. وقد على معاوية أيام خلافته فسأله عن أنساب الناس والنجوم، فأعجبه علمه، فأمره أن يتولّى تعليم ابنه يزيد ففعل.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٥١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٩/١: «أَقْلٌ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدَدِ».
- (٤) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها. وأمّ حُبَيْنٍ: دويّة.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٤/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤١/٢؛ والمستقصى ٧١/١.
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤٤٦/١؛ والمستقصى ٢٣٤/١.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٧ - فهرس موسّع مرتّب على حروف
الهجاء ووفق جذور المفردات .
- ٨ - فهرس المحتويات .

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة: ٢

٢٣٣	في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [الآية: ١٠٤]
٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٦٠]
٢٠٦	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ [الآية: ١٨٧]
٢١٠	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ [الآية: ٢١٦]
٢٥٣	حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [الآية: ٢٣٣]
٢٥١	لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [الآية: ٢٤٩]
٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [الآية: ٢٦٤]
١٨٣	لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [الآية: ٢٨٦]

سورة آل عمران: ٣

٢٤٦	أَنْتَى لَكَ هَذَا [الآية: ٣٧]
٢٤٤	إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ [الآية: ١٥٢]
١٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [الآية: ١٨٣]

سورة الأعراف: ٧

٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٧٤]
----	-------	--

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [الآية: ١٥٧] ١١٣

سورة التوبة: ٩

فَأْتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدْيَنَ [الآية: ٤] ١٧٦

يُحِلُّونَهُ عَامًا [الآية: ٣٧] ٢٥٣

سورة يونس: ١٠

أَجْتَنَّا لِنُلْفِتَنَّا [الآية: ٧٨] ١٣٠

سورة هود: ١١

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٨٥] ٦٩

سورة الرعد: ١٣

وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ [الآية: ١٠] ٦٩

سورة إبراهيم: ١٤

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [الآية: ٣٤] ٢٥٠

سورة النحل: ١٦

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ [الآية: ٩١] ١٧٦

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [الآية: ١١٢] ٢٠٥

سورة الكهف: ١٨

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ نَائِمُونَ [الآية: ١٨] ٩٨

سورة التور: ٢٤

لَوْ أَذَا فَلَْيَحْذَرِ [الآية: ٦٣] ١٠٩

سورة الفرقان : ٢٥

وَأَناسِيَّ كَثِيرًا [الآية : ٤٩] ٢٦١

سورة الشعراء : ٢٦

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ [الآية : ٦١] ٢٢٥
وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ١٨٣] ٦٩

سورة النمل : ٢٧

وَأَوْثَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [الآية : ٢٣] ٢٠٥
فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا [الآية : ٣٧] ٢٥١
نَكُرُّوا لَهَا عَرْشَهَا [الآية : ٤١] ٣٢
فَإِذَا فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [الآية : ٤٥] ٢٢٤
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [الآية : ٤٨] ٢٦٠

سورة القصص : ٢٨

نُمَانِي حِجَجٍ [الآية : ٢٧] ٢٥٢

سورة العنكبوت : ٢٩

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ٣٦] ٦٩

سورة لقمان : ٣١

لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [الآية : ١٨] ١٦

سورة الشورى : ٤٢

وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً [الآية : ٢٣] ١٨٤

سورة الزخرف : ٤٣

- وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [الآية : ١٣] ٢٥١
وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ [الآية : ٦٣] ٢٠٥

سورة الأحقاف : ٤٦

- تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [الآية : ٢٥] ٢٠٥

سورة الحجرات : ٤٩

- وإن طائفتان من المؤمنين أقتتلوا [الآية : ٩] ٢٢٥

سورة المجادلة : ٥٨

- كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي [الآية : ٢١] ٢١٠

سورة القلم : ٦٨

- فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ [الآية : ١٩] ٢٥٣

سورة الحاقة : ٦٩

- وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاِعْيَةٌ [الآية : ١٢] ٢١٥

سورة عبس : ٨٠

- قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ [الآية : ١٧] ٢٥٠

سورة الانفطار : ٨٢

- وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [الآية : ٤] ٢٦٠

سورة الانشقاق : ٨٤

وأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ [الآية : ٢] ٢١٥

سورة الطارق : ٨٦

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ [الآية : ١٢] ١٣

سورة العاديات : ١٠٠

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [الآية : ٦] ٢٥٠

فهرس الأحاديث النبوية

- إذا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهِهِ مُكَفَّهً ٢٢١
- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُضَرِّ السَّنَةِ ٨٧
- اللَّهُمَّ أَلِّمْنَا شَعْنَنَا ١٣
- اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبْ
- عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ٤٧
- إِنَّ السَّدْلَ مِنْهُيٌّ فِي الصَّلَاةِ ٢٥٤
- إِنْ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ ١٢٢
- تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٢٢٤
- حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧٦
- الزَّعِيمُ غَارِمٌ ٢٣٨ - ٢٣٧
- مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً
- جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ النَّارَ ٢٢٧
- مَنْ يَزْعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزْعُ الْقُرْآنُ ١٣١
- مِنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مِنْهُوْمٌ بِالْمَالِ ، وَمِنْهُوْمٌ بِالْعِلْمِ ٩٥
- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ ١٠٥

٣
فهرس
الأمثال (*)

باب الهمزة

٢٧	أَكُلْ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلٍ
٢٨٥	أَكُلْ مِنَ النَّارِ
٢٤٤	أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ وَغَضِرَاءَهُمْ
٢٨٦	أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ
٤٠	أَبْعَدَ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
٢٨٤	أَبْعَدَ مِنَ الثَّرِيَا
٢٨١	أَبْلَغَ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٍ
٢٤٧	أَتَتَكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ
٢٧٠	أَتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا
٢٢٠	أَتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢٨٠	أَثْقَلَ مِنْ رِضْوَى
٢٨٠	أَثْقَلَ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ
٢٧٩	أَجْمَلَ مِنْ رِعَايَةِ الذِّمَامِ
٢٨٣	أَجُودَ مِنْ حَاتِمٍ
٢٨٣	أَجُودَ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ
٢٨٢	أَجْوَعَ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ
٢٨٦	أَحَدٌ مِنَ النَّابِ

(*) اقتصرنا على الأمثال الواردة في المتن .

٢٨٠	أَحْذَرُ مِنْ غَرَابٍ
٢٨٧	أَحَرَّ مِنَ الْقَرَعِ
٢٧٩	أَحَرَّ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ
٢٧٩	أَحْسَنُ مِنْ دَوَامِ الْوَفَاءِ
٢٨٢	أَحَقُّ مِنْ جَمَلٍ
٢٨٧	أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ
٢٨٤	أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفٍ
٢٨٠	أَحْمَقُ مِنْ دَغَةٍ
٢٨٠	أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ
١٠٩	أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا
٢٨٦	أَخَفَّ مِنَ الْجَنَاحِ
٢٨٣	أَخْلَى مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ
١٣٣	أَخْلَفَ رُوعِيًّا مِظَنَّتُهُ
١٣٦	أَخِيلُ مِنْ مَزَالَةٍ
٢٧١ - ٢٧٠	أَدْرَعُوا اللَّيْلَ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَخْفَى لِلْوَيْلِ
٢٨٤	أَدْنَى مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
٢٨٦	أَدْنَى مِنَ الشَّسْعِ
٢٢١	إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهْ بِوَجْهِهِ مَكْفَهْرٌ
٦١	إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلِبْ
٢٨١	أَذَلَّ مِنْ قِرَادٍ
٢٨١	أَذَلَّ مِنْ نَعْلٍ
٢٨١	أَذَلَّ مِنْ نَقْدٍ
٢٨١	أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ
٣٠	أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعُكَ
٢٨٦	أَرْفَعُ مِنَ السَّكَاكِ
٢٧٩	أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ التَّلَاقِي
٢٨٢	أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ

٢٨٣	أزنى من قرد
٢٨٣	أزهى من غراب
٢٨٣	أسخى من ديك
٢٨٥	أسرع من البرق الخاطف
٢٨٥	أسرع من الريح
٢٨٥	أسرق من ذبابة
١٠٣	أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ
٢٨٢	أسمع من فرس
٢٨٣	أَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مِثْلِ
٢٣٥	أشأم من البارح
٢٨٤ - ٢٣٥	أشأم من البسوس
٢٣٥	أشأم من خوتعة
٢٣٥	أشأم من سراب
٢٨٢	أشأم من طُوَيْسٍ
٢٣٥	أشأم من قُدار
٢٣٥	أشأم من ناقة البسوس
٢٧٩	أشجع من عنترة
٢٧٩	أشجع من ليث
٢٨٥	أشعث من الوتد
٢٨٥	أشهر من الصبح والثلث والبدر
٢٨٣	أصبر من ضبّ
٢٨١	أصدق من قطاة
٢٨٥	أصفى من الدمع
٢٨٥	أصفى من عين الديك
٢٨٥	أصلب من الحديد
٢٨٦	أصنع من سُرفَة
٢٨٧	أضعف من أم الحبين

٢٨٢	أطيش من فراشة
٢٧٩	أظلم من حية
٢٨٧	أظلم من الليل
٢٨٦	أعدى من الجرب
٢٨١	أعزُّ من الأبلق العقوق
٢٨١	أعزُّ من بيض الأنوق
٢٨٠	أعزُّ من الكبريت الأحمر
٢٨٥	أعطش من رمل
٢٨٠ - ٢٧٩	أعوُّ من ضب
٢٨١	أعيا من باقل
١٣٠	أغزل من سُرقة
٢٨٢	أقدم من أسد
٣١	أقصِدْ بِذَرِّعِكَ
٣٥ - ٢٠	أقصرَ لما أبصرَ
٢٨٦	أقلَّ من «لا»
٢٨٤	أفود من الظلمة
٦٥	أكثر من الدِّبَا
٢٨٦	أكذب من الأخيذ الأسير
٢٨٦	أكذب من مسيلمة
٢٨٢	أكسى من البصل
٢٢١	أكسفاً وإمساكاً
٢٣٩	أكل الدهر عليه وشرب
٢٨٣	أكيس من قشة
١١٠	إلى أمه يجزُعُ مَنْ لَهْفَ
١١٠	إلى أمه يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ
٢٨٢	ألح من خُنْفساةٍ
٢٨٤	ألزق من حمى الربع

٢٧٦	أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ
١٦٠	أَلْقَى عَلَى غَارِبِهِ
٢٧١ - ٢٥٧	أَلْقَى عَصَاهُ
٢٨٦	أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ
٢٨١	أَمْضَى مِنَ النِّصْلِ
٧٦	إِنَّ الْجَيَانَ حَتَفَهُ مِنْ فُوقِهِ
١٨	إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ
١٤	إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ
٢٨٤	أَنَّى مِنَ الْكَوَاكِبِ
٢٨٤ - ٢٨٣	أَنْتَنَ مِنَ الظَّرْبَانِ
٢٨٦	أَنْدَى مِنَ الرِّبَابِ
٢٨٦	أَنْسَبَ مِنْ دَغْفَلٍ
٢٧٩	أَنْضَرَ مِنْ رَوْضَةٍ
٢٨١	أَنْطَقَ مِنْ قُسٍّ بِنِ سَاعِدَةٍ
٢٨٦	أَنْفَذَ مِنَ السَّنَانِ
٢٨٥	أَنْفَذَ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ
٢٢٠	انْقَطَعَ السُّلَى فِي الْبَطْنِ
٢٨٢	أَنْتُمْ مِنَ الصَّبَحِ
١٤٣	إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضَ
٢٨٣	أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ
٢٨٥ - ٢٨٤	أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ
٢٤٠	أُورِدَتْهُ (أُورِدَهُمْ) حِيَاضَ عُطَيْشٍ
٢٨٤	أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ
١٥	أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَعَهُ

بَابُ الْبَاءِ

٢٦٢	بَرْقُ الْخَلْبِ
-----	------------------

٢٢٠	بلغ الحزام الطَّيِّبَين
٢٢٠	بلغ السكين العظم
٢٢٠	بلغ السيل الزبى
٢٢٠	بلغت الدلو الحماة

باب التاء

١٣١	التقى مُلَجَمٌ
-----	-------	----------------

باب الجيم

١٣٣	جاء بعد اللَّتْيَا والتي
١٣٢	جاء يضرب أُصْدْرِيَه (أو ازدرية)
٩٥	جاؤوا جَمًّا غفيراً (أو: الجماء الغفير)
٩٥	جاؤوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِيهِمْ
١١١	جَاحَشَ عَنْ خِيَطِ رَقَبَتِيهِ
٦٠	جَاهِرُ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَخْتَلًا
١٩١	جَرِي المَذَكِّيَّاتِ غِلَابُ

باب الحاء

٢٤٧	حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا
١٨٣	حديث خرافة
٨٦	حِرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ
٢٧	الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ
١٣٧	الحَمَى أَضْرَعْتَنِي لَكَ
٤٩	حَنَ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

باب الخاء

٣٧	خَبِطَ (أو: خَبَطَهُ) خَبِطَ عَشَوَاءَ
١٠٤	خَذَ مِنْ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا
٩٣	خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ

باب الراء

٦٣	الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ
٢٠٩	رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَّهَدَ الْغَلَامِ
١٠٤	رَبِّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
١٤	رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا
١٩	رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ
١٩	رُبَّ مُلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ
		الرَّيْنِ اسْتِرَاحَةِ الْمَنْكُوبِ، وَفِيضَةِ الْمَلَأَنِ، وَنَفْثَةِ الْمَصْدُورِ،
٢٥٧-٢٥٦	وَبَثَّةُ الْمَكْضُومِ

باب الزاي

٢٠٨	زَاجِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعُ
-----	-------	---------------------------

باب الشين

٤١	شَرُّ مَا رَامَ أَمْرُ مَا لَمْ يَنْلُ
٢٨٤	شَرُّ مِنَ الْبَرَصِ
٥٢	شَغَلَتْ شِعَابِي جَدَوَايَ
١٨	شِنْشِنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

باب الضاد

١٣٥	ضرب على الأمر جرّوته
٩٣	ضحّ زويداً يبلّغن الجدّد

باب الطاء

١١٩	الطعن يظار
-----	------------

باب العين

١٠٩	عاد الرمي إلى التزعة
٧٦	عصا الجبان أطول
٢٧	عند الشدائد تذهب الأحقاد
٢٧١	عند الصباح يحمد القوم السرى
٦٣	وعند النوى يكذبك الصادق
٢٠٩	العوان لا تعلم الخمرة

باب الغين

٥٣	الغني طويل الذيل مياس
----	-----------------------

باب الفاء

	فلان أشبه بأبيه من الليلة بالليلة (أو: الثمرة بالثمرّة، أو: القذّة بالقذّة،
١٧	أو: الماء بالماء، أو: الغراب بالغراب)
٤٤	فلان بيضة بلده
٩٤	فلان جحيش وحده
٩٤	فلان غير وحده

فلان نَسِجُ وَحْدِهِ ٩٤

باب القاف

٣٩	قد أَبَدَتِ الرَّغْوَةُ عن الصريح
٣٩	قد تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ
١٠٤	قد تَحَلَّبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ والعُلْبَتَيْنِ
١٣٣	قد جاء وقد قرض رِبَاطه
١٣٣	قد جاء وقد لَفَظَ لِجَامَهُ
٢٠٨	قد حَلَبَ الدهرُ أَشْطَرَهُ
٣٧	قد رَكِبَ الْمُعَمَّضَةُ والمُعَمَّةُ
٣٨	قد صَرَحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ
٢٠٧	قد عَضَّ على ناجذ
٢٣	قَدْ يَعُثِرُ الجَوَادُ

باب الكاف

٢٤٧	كالباحث عن المِديَّة
٢٦٢	كبرقِ الخَلْبِ
٢٣٣	كفى بالشكِّ جهلاً
٧٦	كُلُّ أَرْبَ نَفَورٍ
٦٢	كُلُّ مُجَرِّ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ
٤٠	كَلَّفَنِي شَيْبَ العُرَابِ

باب اللام

١٨٦	لا أفعل ذلك الأبيد
١٨٥	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران

١٨٥	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان
١٨٥	لا أفعل ذلك ما أَصْطَحَبَ الفرقدان
١٨٦	لا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الإبل
١٨٦	لا أفعل ذلك ما حَدَا الليل النهار
١٨٥	لا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النيب
١٨٥	لا أفعل ذلك ما كَرَّ الجديدان
١٨٥	لا أفعل ذلك ما لاح النَّيْرَان
١٨٦	لا أفعل ذلك حتى يؤوب القارطان
١٨٦	لا أفعل ذلك حتى يرجع السهمُ إلى فوقه
١٨٦	لا أفعل ذلك ما أَنَّ السماء سماء
١٨٦	لا أفعل ذلك ما أَوْرَقَ العودُ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما بَلَّ بحرُ صُوفَةٍ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما خَالَفَتْ جِرَّةُ دِرَّةٍ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما دامت يميني رفيقة شمالي
١٨٦	لا أفعل ذلك ما دعا لله داعٍ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارق
١٨٦	لا أفعل ذلك ما زقا الديك وصرخ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما طَلَعَ فجرٌ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما عَنَّ في السماء نجمٌ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما لاح عارض
١٨٦	لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر
١٨٦	لا أفعل ذلك ما لَبَّى اللهُ مُلَبَّ
١٨٦	لا أفعل ذلك ما ناح قُمْرِي
١٨٦	لا أفعل ذلك ما هَتَفَتْ حمامة
١٨٧	لا أفعل ذلك سِنَّ الحِجْسِل
١٨٧	لا أفعل ذلك يَدَ المسند
١١٨	لا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بعد الحریم

٢٤٤ - ١٢٩	لا تَبْطُرْ صاحبك ذَرْعُهُ
١٠٥	لا تَبْلُ إْحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى
٤٠	لا تَراهِنْ على الصَّعْبَةِ
١٢٠	لا تَعْدُمُ من ابنِ عَمِّ نَصْرًا
٢٠٨	لا تُقْرِعْ له العصا
٢٠٨	لا تُقْلَقْ له الحصا
١٠٥	لا تُنْدِي صفاتُهُ
١١٨	لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ
٢١٨	لا رأيَ لِمَن لا يُطاع
٢٤٧	لا يحزنك دَمُّ أراقه أهله
٢٠٨	لا يَخْتَلِ بالحرش
٦٣	لا يَدْرِي المَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ
٢٠٨	لا يُدْفَعُ في ظَهْرِهِ من بَطءٍ
٢٠٨	لا يُذَكَّرُ من سَهْوِ غَفْلَةٍ
٢١٨	لا يَطاعُ لقصير رأيٍ
٢٠٨	لا يَعاثِبُ من إِضاعةٍ
١٤٢	لا يَعْجِزُ القَوْمُ إذا تَعاوَنوا
١٢٠	لا يَعدَمُ الحُوارُ من أُمِّه حَنَّةً
٢٠٨	لا يُقْتَنَصُ بالهوينَا
٢٥١	لا يُقَرَّنُ بفلانٍ إلَّا الصَّعبُ
٢٠٨	لا يَقعَقُ له بالسُّنَّانِ
٢٠٨	لا يُنبَهُ من سَنَةٍ
٢٤٠	لَقِي هَندَ الأَحامِسَ
٢٣	لِكلِّ جِوَادٍ كَبَوَةٌ
٢٣	لِكلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ
٢٣	لِكلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ
٦٧	لِمَ أَجْدُ لِشَفْرَةٍ مَحْزَأً

٥٧	لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدَ لَهُ
٦٣	لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

باب الميم

٢٤٨	مَا بِالْدارِ شَفَرٌ
٢٤٨	مَا بِهَا أَرَمٌ
٢٤٨	مَا بِهَا دُبِّي
٢٤٨	مَا بِهَا دُعَوِيٌّ
٢٤٨	مَا بِهَا دُورِيٌّ
٢٤٨	مَا بِهَا صَافِرٌ
٢٤٨	مَا بِهَا طُورِيٌّ وَلَا دَبِيحٌ
	مَا بِهَا عَائِنٌ ، وَلَا نَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، وَلَا مَعْلَقٌ وَذَمَّةٌ
	مَا بِهَا عَرِيبٌ
٢٤٩	مَا بِهَا وَابِرٌ
١٤	مَا حَكَّكْتُ قَرْحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا
٢٦٢	مَا وَعَدَهُ إِلَّا كَبْرَقَ الْخَلْبُ
١٠٥	مَا يَبْيِضُ حَجْرُهُ
١١٠	مَتَى يَأْتِي غَوَائِكَ مَنْ تُغِيثُ
٢٧	الْمِخْنُ تَذْهَبُ بِالْإِخْنِ
١٦١	مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الْكَلْبِ
١٨٣	الْمَكْثَارُ كحَاطِبِ اللَّيْلِ
١٨	مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
١٩٧	مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ
٥٢	مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَرُ
٧٦	مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ
٢٢٨	مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدُهُ

باب النون

٢٠٧	نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ
٣١	نَهْنَه مِنْ غَرْبِكَ

باب الهاء

٤١	هَذَا أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ
٤٢	هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ
٦٥	هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى
٢٣٦	هَمَّ الشُّعَارِدُونَ الدُّثَارَ
١٧	هَمَّا كَفَرَسِي رَهَانٍ
١١٧	هُوَ أَذْلُ مَنْ تَعَلَّ
١١٧	هُوَ أَذْلُ مَنْ النَقْدَ
١٣٥	هُوَ أَرْهَى مِنْ دِيكَ
١٣٥	هُوَ أَرْهَى مِنَ الشُّقْرِ
١٣٥	هُوَ أَرْهَى مِنْ غَرَابٍ
١١٧	هُوَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ
١٣٠	هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ
٦٣	هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ
٦٣	هُوَ أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ
٤٢	هُوَ عَلَى طَرْفِ الثُّمَامِ

باب الواو

٨٧	وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ
----	-------	-----------------------------------

٨٧ وقع في الطفش والرفش
٢٧ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

باب الياء

٢٤٧ يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ
٦٠ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ
٦١ يُسِرُّ حَسَوًا فِي آرْتِغَاءٍ
٦١ يَكْلُمُ بِيَدٍ وَيَأْسُوا بِأُخْرَى
٦٠ يَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ

٤

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
حرف الباء			
١١٢	الطويل	كعب بن زهير	تَذْهَبُ
١١٨	الطويل	—	وأشْعَبُ
٢٥٤	البسيط	ذو الرّمة	سَرَبُ
٢٢١	الطويل	أبو حَيّة النميري	قَاطِبُهُ
٢٠٤	الطويل	(امرؤ القيس)	مَرَكَبُ
٢٧٧	المتقارب	أوس بن حجر	بالغائبِ
٢١٩	الرجز	—	أَدْبُهُ
٢١٩	الرجز	—	نَسَبُهُ
حرف التاء			
٢٤	الوافر	أميّة بن أبي الصلت	لا تَمُوتُ
٦٥	مجزوء الكامل	(عبد الله بن معاوية)	رَزَأَتْهُ
١٤	الوافر	كعب بن مالك	المماتِ
١١٨	الوافر	—	أبَاةُ
١٦٠	الرجز	—	لداتي
١٧٦	الطويل	—	برّتي

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
حرف الجيم			
الناتجُ	الحارث بن حلزة	الرجز	١٨٤
حرف الدال			
أنفذا	ابن هرمة	الطويل	٥١
شدادها	(زيد بن الرقاع)	الكامل	١٧٩
الصعودُ	عمر بن لجأ	الوافر	١٩٠
قعودُ	عمر بن لجأ	الوافر	١٩٠
يتوددُ	مزد	الطويل	٢٧٥
العبيدِ	—	الرجز	٢٦
مشاهدِ	محمود الوراق	الكامل	١٠٠
الأسدِ	الطرمّاح	البسيط	٢٢٣
لمحدودِ	(الجموح الظفري)	البسيط	٢٣٢
حرف الراء			
معتصرُ	ابن أحمر	الرجز	٢٠٥
الحذرُ	الأفوه	الطويل	١٣٩
جارا	—	الرجز	٧١
أضمرا	الفرزدق	الطويل	٢٠٤
أبجرا	(الأبيرد)	الطويل	٢٠٧
أشفارها	—	المتقارب	١١٨
المعايرُ	ليلى الأخيلية	الطويل	٣١
العقارُ	بشر الأسدي	الوافر	٩٩
الإسارُ	عدي بن زيد	الوافر	٩٩
العشائرُ	—	الطويل	١١٧

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
١٧٢	الخفيف	بشار	تَبْرُو
١٩٩	الوافر	الأسود بن يعفر	عَيْرُ
٢١١	الرجز	الطائي	العَيْرُ
٢٦٠	الطويل	(أبو صخر الهذلي)	صَبْرُ
٢٢٩	الطويل	عوف بن الأحوص	ناصرُ
٢٧٨	المتقارب	عمرو بن حارثة الأسدي	انت مرُ
٥٩	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	يزورها
٦٠	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	صدورها
٢٦٩	الطويل	أبو ذؤيب	غيارها
٣١	البسيط	النابعة الذبياني	من عارِ
٧٨	الطويل	ابن فروة أو (حاتم الطائي) أو (أوس)	على العشر
٢١٥	الرمل	عدي بن زيد	مشارِ

حرف السين

٢٢٤	البسيط	مالك بن خالد الخناعي	وأعراسُ
٨٥	الطويل	—	بأيسِ
٢٢٦	الخفيف	البحثري	جبسِ
٢٢٧	الخفيف	البحثري	الدرفسِ

حرف الصاد

١٥٩	الطويل	الأعشى	فالنواعصا
-----------	--------	--------	-----------

حرف الضاد

١٥١	الرجز	رؤبة	ما أمضَ
-----------	-------	------	---------

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
حرف الظاء			
فاظا	رؤبة	الرجز	٢٣٩
حرف العين			
وصلع	سويد بن أبي كاهل	الرمل	٢٤
الودائع	(بيهس العذري)	الطويل	١٢٨
الأخادع	(الفرزدق)	الطويل	١٣٧
دُموع	الزبير بن بكار الزبيري	الطويل	١٨٨
بقاع	قيس بن زهير	الوافر	١٣٤
نازع	ذو الرمة	الطويل	١٥١
لم أمنع	(عباس)	المتقارب	٢١٨
لم تشيع	—	الرجز	٢٧٣
حرف الفاء			
قطاف	—	الطويل	٢١١
حرف القاف			
ولا خَلَقْ	—	البسيط	١٠٨
وأعرقوا	—	الطويل	١٨٨
الأوثق	القطامي	الكامل	١١٠
حرف اللام			
ما فَعَلَ	لبيد	الرمل	١٣٢
كالعسل	(لبيد بن ربيعة)	الرمل	٢٣١
الأوائل	—	مجزوء الكامل	٢٦١

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣١	الرملي	الشَّنْفَرِي	كُلُّ
٥٠	الطويل	الأخطل	تُسألُ
٦١	مجزوء الكامل	(الأسدي)	يتخيَّلُ
٨٦	الرجز	(النابعة الذبياني)	الناهلُ
١١٣	الطويل	(عبد الله بن همام)	بَسْلُ
٢٧٥	الرجز	أبو نخيلة	قَفْلُهُ
١٢١	البسيط	—	الإبلِ
١٦٢	الوافر	ليبد	شمالِ
١٩٦	البسيط	(أبو قيس بن الأسلت)	قالِ
١٩٨	الطويل	ابن دريد	عاقِلِ
٢١٠	الطويل	ابن دريد	الأسافلِ
٢١١	الرجز	العجاج	الأحوالِ
٢٣٠	البسيط	—	ومعتزلِ
٢٢١	المتقارب	—	صله
٢٥	الكامل	أبو الأسود الأسدي أو (باعث بن صريم)	لمبالها

حرف الميم

١٩١	الرجز	—	الحرمُ
١١٨	الطويل	—	تتهضمّا
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	سلاما
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	أراما
٢٦	الطويل	—	الحوائمُ
١١١	الوافر	—	النحومُ
١١٨	الطويل	—	وأكره

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣٢	الطويل	نُصيب	يتجرَّم
١٨	الرجز	(عقيل بن علفة أو أبو أخزم الطائي)	يُكلم
٥١	الطويل	الأعشى	وأعجم
٧٨	الطويل	الأحوص	على النجم
١١٢	الكامل	عنتر	مُعَلَّم
١٣٧	الوافر	—	أمامي
١٦٦	الطويل	الفرزدق	هاشم

حرف النون

٥٣	الوافر	(النابعة الذبياني)	المنون
٢١٥	الرمل	(قعنب بن أم صاحب)	أذنوا
٢٦	الطويل	أبو الطمحان القيني	دفيْنها
١١٩	الطويل	—	يُهيْنها
٢١	الكامل	الأخطل	الميزان
٤٨	الوافر	الفرزدق	العجان
١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	العصيان
٢٥١ - ١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	يدان
١٧٩	الرجز	—	فقرطباني
٢٥٥	الطويل	امرؤ القيس	وتنهملان
٢٧٧	المتقارب	—	اليدين

حرف الياء

٧٥	الطويل	عنتر	مواليا
١١٧	الطويل	—	كما هيا

فهرس الأعلام(*)

حرف الألف

- آلوسي زاده (أبو البركات خير الدين) : ٣٠٠ ، ٤٠ ، ٥٠ .
- إبراهيم بن سيار = النظام .
- إبراهيم بن علي = ابن هرمة .
- إبراهيم بن محمد = نفطويه .
- الأبيرد بن المعذر : ٢٠٧ .
- أبو أحمد الأسود : ١٣٩ .
- أحمد بن حاتم = الباهلي .
- أحمد بن موسى = ابن مجاهد .
- ابن الأحمر (عمرو بن الأحمر) : ٢٠٤(*) .
- أحمد بن يحيى : ١٠١ .
- الأحنف بن قيس : ٢٨٤ ، ٩٦ ، ١٩ .
- الأحوص (عبد الله بن محمد) : ٧٨(*) .
- أبو أخزم (أو أخشن) الطائي : ١٤ .
- الأخطل (غياث بن غوث) : ٢١(*) ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧١ ، ١٩٠ .

(*) اكتفينا بذكر أعلام الأشخاص الأدميين دون ذكر أعلام البلدان والمواضع والقبائل ونحوها . وقد وضعنا نجمة * إلى يسار رقم الصفحة التي تتضمن ترجمة العلم .

- رَدشِير (ملك فارسي) : ١٨٥(*) .
- الأسدِي : ٦١ .
- أبو الأسود الأسدِي : ٢٥ .
- الأسود بن يعفر : ١٩٨(*) .
- ابن الأشعث (محمد بن الأشعث بن قيس أو عبد الرحمن بن محمد أو محمد بن الأشعث بن عقبة) : ٢١٤(*) .
- الأشعر الرقبان = عمرو بن حارثة .
- أصمَع (جد الأصمعيّ) : ٣٦ .
- الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : ٣٦(*) ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ .
- ابن الأعرابي (محمد بن زياد) : ٢٢١ ، ٢٠٤ .
- الأَعشى (ميمون بن قيس) : ٥١(*) ، ١٥٨ .
- أفريدو (بطل فارسي) : ٢٢٧ .
- الأفوه الأودي (صلاءة بن عمرو) : ١٣٩(*) .
- أكثم بن صيفي : ٢٠(*) ، ١٩ .
- امرؤ القيس (حنّج بن حجر) : ٢٥٥ ، ٢٠٤ .
- الأمويّ (عبد الله بن سعيد) : ١٦٩(*) .
- أميّة بن أبي الصلت : ٢٤(*) .
- الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) : ٣ ، ٦ .
- أوس : ٧٨ .
- أوس بن حجر : ٢٧٧(*) .

حرف الباء

- باعث بن صريم : ٢٥ .
- باقل (رجل من إياد) : ٢٨١ ، ١٨٢ .

- الباهليّ (أحمد بن حاتم) ٥٢: (*) .
- البحريّ (الوليد بن عبيد) ٢٢٦: (*) .
- البدرأوي زهراذ ٦ ، ٤ :
- البسوس بنت منقذ التيميّة ٢٣٥: (*) ، ٢٨٤ .
- بشار بن برد ١٧٢: (*) .
- بشر بن أبي خازم ٩٩: (*) .
- البعيث (خداش بن بشر) ٤٨: (*) .
- بكر بن عبد العزيز ٤ :
- أبو بكر الصّديق (عبد الله بن أبي قُحافة) ١٤٣: (*) ، ٢٤٩ .
- بكر بن محمد = المازنيّ .
- بيهس العذري ١٢٨ :

حرف التاء

- أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس) ٢٢٦ :
- توتل ، فردينان ٢٢٦ ، ١٨٥ :

حرف الشاء

- الثعالبي (عبد الملك بن محمد) ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٣ ، ٧ :
- ١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٠٥ ، ٨٩
- ١٦٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤
- ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩
- ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٥
- ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٠
- ثعلب (أحمد بن يحيى) ١٠١ ، ٥٣: (*) ، ١٥٨ ، ١٤٥ :

حرف الجيم

- الجاحظ (عمرو بن بحر) ١٨١ :

- جذيمة الأبرش
- الجرمي (صالح بن إسحاق)
- جرير بن عطية
- ٢٤٧، ٢١٨: (*)
- ١٥٨: (*)
- ٢١، ٤٨، ٦٦، ١٣٧، ١٩٠: (*)
- ٢٥٣: (*)
- ٢٣٥:
- ٥٩: (*)
- ٦٠:
- ٢٣٢:
- جساس بن مرة
- جعفر بن علبة الحارثي
- الجموح الظفري

حرف الحاء

- أبو حاتم (سهل بن محمد)
- حاتم بن عبد الله الطائي
- الحارث بن حلزة
- الحجاج بن يوسف
- ١٦٦: (*)
- ٢٨٣، ٧٨، ١٨: (*)
- ١٨٤: (*)
- ٦٤: (*)
- ١٣١، ١٤٠، ٢١٤، ٢٠٤
- ١٨٧:
- ٦٩:
- حزيمة بن نهد
- حسان بن ثابت
- الحسين بن أحمد = ابن خالويه
- حسين بن علي
- الحمادي
- حنظلة بن شريقي = أبو الطمحان القبني
- حومل (اسم امرأة)
- أبو حية النميري (هيثم بن الربيع)
- ١٤٣: (*)
- ٢١٥:
- ٢٨٢: (*)
- ٢٢١: (*)

حرف الخاء

- خالد بن عبد الله بن أسيد
- خالد بن الوليد
- ٥٠:
- ٢٤٩: (*)

- ابن خالويه (الحسين بن أحمد)

٦٠٢، ٥٢(*)، ٥٦، ٥٧، ٥٩،

٧٤، ٧٩، ٨٧، ٩٤، ٩٧،

١٠١، ١٠٩، ١١٠،

١١٣، ١٢٥، ١٤٣،

١٤٥، ١٥٨، ١٦٦،

١٦٨، ١٧٢، ١٧٨،

١٨٩، ١٩٢، ١٩٨،

٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٦،

٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٦،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١،

٢٦٤.

- خدّاش بن بشر = البعيث.

١٨٣.

- خرافة

٢٠(*)، ٧٣.

- خلف الأحمر

١٩٦.

- خليل أحمد عمارة

٥٢.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢٣٥.

- خوتعة (اسم امرأة أوردجل)

- خويلد بن خالد = أبو ذؤيب.

حرف الدال

١٦٦(*)، ١٩٨.

- ابن دريد (محمد بن الحسن)

١٦٨(*)، ٢١٨.

- دريد بن الصّمّة

٢٨٠(*).

- دغة (مارية بنت معنح أو معنح)

٢٨٧(*).

- دغفل بن حنظلة

حرف الذال

٢٦٩(*).

- أبو ذؤيب (خويلد بن خالد)

- ذو الرمة (غيلان بن عقبة)

١٥٠: (*) ، ٢٥٤ .

حرف الراء

- رؤبة بن العجاج

١٥١: (*) ، ٢٣٩ .

- ابن الرقاع (زيد بن الرقاع)

١٧٩ ، ٢٢٣ .

- رقية بنت الرسول (ﷺ)

١٣٠: .

حرف الزاي

- الزباء (ملكة تدمر)

٢٤٧: .

- زبان بن عمار المازني = أبو عمرو .

١٨٨: (*) .

- الزبير بن بكار

- الزركلي ، خير الدين

١٤: ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،

١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،

٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ،

٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥

٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢

٢٨٦ .

١٣٧ :

- الزمخشري (محمود بن عمر)

- زياد بن معاوية = النابغة الذبياني .

٧٩ ، ٧٧ ، ٥١ ، ٤٨(*) :

- أبو زيد (سعيد بن أوس)

١٥٨ ، ١٩١ ، ١٩٢

٢٤٣ ، ٢٦٤ .

- زيد بن الرقاع = ابن الرقاع .

١٤٣(*) :

- زيد بن علي

حرف السين

٢٨١ :

- سبحان وائل

٢٤٠ :

- ابن سعيد (المنذر بن سعيد)

- سعيد بن أوس = أبو زيد .

١٥٨ ، ٦(*) :

- ابن السَّكِّيت (يعقوب بن إسحاق)

٤ :

- سليم أفندي البخاري

٢٨٤(*) :

- السَّمَوَال بن غريضة

- سهل بن محمد = أبو حاتم .

٢٣(*) :

- سويد بن أبي كاهل

١٥٨ ، ٥٢ :

- سيبويه (عمرو بن عثمان)

٧ :

- ابن سيده (علي بن إسماعيل)

٢٧٨ ، ٢٧٧ :

- السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)

حرف الشين

١١٣ :

- شاهبور الثالث (ملك الفرس)

- الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) : ٢٤٢.
- الشنفرى (عمرو بن مالك) : ٢٣١(*)
- شهور الثاني (ملك فارسي) : ١٨٥.

حرف الصاد

- صاحب بن عباد : ٥٠.
- صالح بن إسحاق = الجرمي .
- أبو صخر الهذلي (عبد الله بن سلم) : ٢٦٠.
- صلاة بن عمرو = الأفوه الأودي .

حرف الطاء

- الطرماع بن حكيم : ٢٢٣.
- أبو الطمحاء القيني (حنظلة بن شريقي) : ٢٦(*)
- طويس (أبو عبد النعيم) : ٢٨٢(*)

حرف العين

- عائشة زوج النبي (ﷺ) : ١٣، ١٤، ١٣٤.
- عامر بن الملوّح : ٢٥.
- عباس : ٢١٨.
- عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني : ٩.
- عبد الرحمن بن محمد = ابن الأشعث .
- عبد الله بن روبة = العجاج .
- عبد الله بن سعيد = الأموي .
- عبد الله بن أبي قحافة = أبو بكر .
- عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
- عبد الله بن محمد = الأخوص .

- عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة .

. ٦٥ :

- عبد الله بن معاوية

- عبد الملك بن قريب = الأصمعي .

. ٧٤ ، ١٤٠ (*) ، ٢٢٧ .

- عبد الملك بن مروان

- أبو عبد النعيم = طويس .

. ٧٥ :

- عبله (حبيبة عنترة)

. ٦٦ (*) ، ٧٩ ، ١٥٩ ،

- أبو عبيدة (معمربن المثنى)

. ١٧٦ ، ٢٧١ .

. ١٣٠ (*) ، ١٤٣ .

- عثمان بن عفان

. ٢١١ (*) .

- العجاج (عبد الله بن رؤبة)

. ٩٩ (*) ، ٢١٥ .

- عدي بن زيد

. ١٨ :

- عقيل بن علفة

. ١٦ :

- عكرمة (بن عبد الله)

. ٩ (*) ، ١٤ ، ٧٤ ، ٨٨ ،

- علي بن حمزة = الكسائي .

. ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٠٤ ،

- علي بن أبي طالب

. ٢٠٩ .

. ٢٢٤ (*) .

- عمار بن ياسر

. ١٤٥ (*) ، ١٥٨ ، ١٩٨ ،

- أبو عمر (محمد بن عبد الواحد)

. ٢٠٥ .

. ١٤ ، ٨٨ (*) ، ١٣٤ ،

- عمر بن الخطاب

. ١٤٣ .

. ١٩٠ (*) .

- عمر بن لجأ

. ٢٦١ :

- عمرو

. ٥٩ (*) ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٧ ،

- أبو عمرو (زبان بن عمار)

. ١٠٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ .

- عمرو بن أحر = ابن أحر .

- عمرو بن حارثة . ٢٧٨(*) .
- عمرو بن العاص . ١٩٨(*) .
- عمرو بن عثمان بن قنبر = سيويه .
- عمرو بن مالك = الشنفرى .
- عمرو بن معدى كرب . ٢٨٦ .
- عمرو بن هند . ٢٧٨ ، ١١٨ .
- العميدي (محمد بن أحمد) . ٦ .
- عمير بن شميم = القطامي .
- عمير بن عبد الله بن المنذر . ٥١ .
- عنبرة بن شداد . ٧٥(*) ، ١١٢ .
- عوف بن الأحوص . ٢٢٩(*) .
- عوف بن محلم . ١١٨(*) .
- عوف بن مالك . ١١٧ .
- عيسى بن موسى . ٢٧٥ .

حرف الغين

- غياث بن غوث = الأخطل .
- غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

حرف الفاء

- فؤاد صالح السَّيد . ٢٧٨ .
- فاطمة بنت الرسول (ﷺ) . ٧٤(*) ، ١٤٣ .
- فاطمة بنت يذكر . ١٨٧ .
- الفراء (يحيى بن زياد) . ٧٢ ، ٧٩(*) ، ١٥٨ .
- الفرزدق (همام بن صعصعة) . ٢٦٤ ، ٢٦١ .
- الفرزدق (همام بن صعصعة) . ٢١ ، ٤٨(*) ، ٦٦ ، ١٣٧ .

١٦٦، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤.

٧٨: (*)

٢٠:

- ابن فروة (يونس بن محمد)

- فيروز (ملك ساساني)

حرف القاف

٦، ٥٥: (*)

٢٨٢، ١٨١: (*)

٢١٨:

١١٠: (*)

٢١٥:

٢٨٤، ٢٨٥: (*)

٦:

١٣٤: (*)

- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)

- قس بن ساعدة

- قصير بن سعد

- القطامي (عمير بن شسيم)

- قعنب بن أم صاحب

- قعيس بن مقاعس

- القفطي (علي بن يوسف)

- قيس بن زهير

حرف الكاف

٨٤:

٧٤، ٥٢:

١٢٦، ٧٢: (*)

٢٠، ٩٩، ١١٣:

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٨٣: (*)

١١٢، ١٨: (*)

١٢٩، ٢٥١: (*)

١٤: (*)

٢٨٣:

١٣٠:

- كثير عزة

- كحالة، عمروضا

- الكسائي (علي بن حمزة)

- كسرى (ملك الفرس)

- كعب بن زهير

- كعب بن سعد

- كعب بن مالك الأنصاري

- كعب بن مامة

- أم كلثوم (بنت الرسول ﷺ)

- كليب بن ربيعة ٢٣٥.

حرف اللام

- لبيد بن ربيعة : ١٣٢(*)، ١٦٢ .
- اللحياني (علي بن المبارك) : ٤٧ .
- ابن لذعة : ١٦٨ .
- الليث بن سعد : ٧٢، ٧٧، ٢٢١ .
- ليلي : ١٠٨ .
- ليلي الأخيلية (ليلى بنت عبد الله) : ٣١(*) .

حرف الميم

- المؤرج بن عمرو : ٧٧ .
- مادر : ١٠٤ .
- مارية بنت معنح = دغة .
- المازني (بكر بن محمد) : ٥٣(*)، ١٧٢ .
- مالك (اسم رجل) : ٢٥، ١٨٨ .
- مالك بن خالد : ٢٢٤(*) .
- المبرد (محمد بن يزيد) : ٥٢(*)، ١٢٩، ١٦٦، ٢٠٩، ١٧٨ .
- المتنبّي (أحمد بن الحسين) : ٢٢٦ .
- ابن مجاهد (أحمد بن موسى) : ١٩٦(*) .
- محمد (النبي ﷺ) : ٩، ٧٤ .
- محمد بن الأشعث = ابن الأشعث .
- محمد بن الحسن = ابن دريد .
- محمد بن زيد = الواسطي .
- محمد بن زياد = ابن الأعرابي .
- محمد بن عبد الواحد = أبو عمر .
- محمد بن يزيد = المبرد .

- محمود بن حسن الورّاق : ١٠٠(*) .
- مخزوم بن مالك : ١١٧ .
- مروان القرظ : ١١٨ .
- مزرد بن ضرار : ٢٧٥(*) ، ٢٧٦ .
- مسيلمة بن ثمامة : ٢٨٦(*) .
- مصعب بن الزبير : ٧٤ .
- معاوية بن الحارث : ١٦٨ .
- معاوية بن أبي سفيان : ٨٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ٢٨٧ .
- معمر بن المثنى = أبو عبيدة : ٩٦ .
- معن بن زائدة : ٢٧٥ .
- المنصور (عبد الله بن محمد الخليفة العباسي) : ٦ .
- مهدي الخوافي : ٧٤(*) .
- المهلب بن أبي صفرة : ٨٨(*) .
- أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس) : ٨٨(*) .
- ميمون بن قيس = الأعشى .

حرف النون

- النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) : ٣١(*) ، ٥٣ ، ٨٦ .
- أبو نخيلة (نخيلة بن حزن) : ٢٧٥(*) .
- نصيب بن رباح : ٢٣٢(*) .
- النظام (إبراهيم بن سيار) : ٥٨(*) .
- نفطويه (إبراهيم بن محمد) : ٢٥٣(*) .

حرف الهاء

- هاشم بن عتبة : ١٥١ .
- هبّقة (يزيد بن ثروان) : ٢٨٠(*) .

- ابن هرمة (إبراهيم بن علي)
 - هرمز (ملك فارسي)
 - الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى)
 - هيثم بن الربيع = أبو حية النميري.
 - أم الهيثم المنقرية
 ٥١: (*)
 ٢٠: (*) ١٣٦، ٢١٩ ..
 ٣، ٤، ٥، ٧.
 ٧٤: (*)

حرف الواو

- وائل بن صريم
 - الواسطي (محمد بن زيد)
 - الوليد بن عبيد = البحتري.
 ٢٥:
 ٣٤: (*) ٩٣، ١٤٦.

حرف الياء

- اليازجي، إبراهيم
 ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٢، ١٦، ٧
 ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣٠
 ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦
 ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢
 ٥٨، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٤٩
 ٧٢، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٥٩
 ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٩، ٧٧
 ٩٩، ٩٨، ٩٦، ٩١، ٩٠
 ١٠٣، ١٠٢، ١٠٠
 ١١٤، ١٠٦، ١٠٤
 ١١٧، ١١٦، ١١٥
 ١٢١، ١٢٠، ١١٩
 ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦
 ١٤٥، ١٤٤، ١٣٦

١٤٩	١٤٨	١٤٧
١٥٣	١٥٢	١٥٠
١٦٣	١٥٥	١٥٤
١٦٩	١٦٧	١٦٤
١٧٣	١٧٢	١٧١
١٧٧	١٧٦	١٧٤
٢٠٠	١٨٢	١٨١
٢٠٦	٢٠٣	٢٠٢
٢١١	٢١٠	٢٠٧
٢١٦	٢١٤	٢١٣
٢٢١	٢١٨	٢١٧
٢٣٠	٢٢٨	٢٢٢
٢٣٤	٢٣٣	٢٣١
٢٥٠	٢٤٣	٢٤١
٢٥٧	٢٥٥	٢٥١
٢٧٣	٢٦٠	٢٥٩
		٢٧٥

٤:

- يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي

- يحيى بن زياد = الفراء.

٨٩: (*)

- يحيى بن وثاب

١٨٧:

- يذكر بن عنزة

٢٠: ١١٣ (*)

- يزيد جرد الثالث (ملك الفرس)

- يزيد بن ثروان = هبقة.

٢١٠: ٢١١

- يزيد بن عمرو الطائي

١٤٣: ٢٨٧

- يزيد بن معاوية

- يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت.

- يونس بن محمد = ابن فروة.

فهرس المصادر والمراجع

- أساس البلاغة : الزمخشري (محمود بن عمر). دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢ م.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- أمثال العرب : المفضل بن محمد الضبي. قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس. دار الزائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- الأمثال النبوية : محمد الغروي. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٠٤١ هـ.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة : القفطي (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي (محمد مرتضى) تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٥ -
- تمثال الأمثال : الشيبّي (أبو المحاسن محمد بن علي العبدري) تحقيق أسعد ذبيان. دار المسيرة ودار بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- جمهرة الأمثال : العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.

- جبهة اللغة: أبو بكر محمد بن دريد. تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الحيوان = كتاب الحيوان.
- خزانة الأدب: البغدادي (عبد القادر بن عمر). طبعة بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري.
- ديوان الأخطل (غوث بن غياث): شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأفوه الأودي: (صلاة بن عمرو) ضمن الطرائف الأدبية. تصحيح وتعليق عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية، لا ط، لا ت.
- ديوان امرئ القيس: ضبطه وصحّحه مصطفى عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦ م.
- ديوان البحري: (الوليد بن عبيد). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن. منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- ديوان جرير: (جرير بن عطية). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت، لا ط، ١٩٨٠ م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري = شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري.
- ديوان ذي الرمة = شرح ديوان ذي الرمة.

- ديوان شعر بشار بن برد: جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي. دار الثقافة، بيروت، لا ط، ١٩٨١ م.
- ديوان شعر الحارث بن حلزة: مطبوع مع ديوان عمرو بن كلثوم. نشر فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٢ م.
- ديوان العجاج: (عبد الله بن روبة). رواية عبد الملك بن قريش الأصمعي وشرحه. تحقيق عزة حسن. مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١ م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: حققه وجمعه محمد جبار المعبيد. شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، لا ط، ١٩٦٥ م.
- ديوان عترة بن شداد: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- ديوان الفرزدق: (همام بن غالب). قدّم له وشرحه كرم البستاني. دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان القطامي: (عمير بن شبيب). تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان كعب بن زهير: شرح علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان كعب بن مالك: الأنصاري. دراسة وتحقيق سامي مكة العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان ليلي الأخيلية: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية. وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث ٥، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ديوان محمود بن الحسن الوراق البغدادي: شاعر الحكمة. جمعه وحققه وعلّق عليه محمد زهدي يكن. دار يكن للنشر. بيروت، ١٩٨٣ م.
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني: برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب.

- تحقيق محمد رضا الشيباني . مطبعة أسعد، بغداد، ط ١، ١٩٦٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني : (زياد بن معاوية) تحقيق وشرح كرم البستاني . دار صادر ودار بيروت، لا ط، ١٩٦٣ م .
- ديوان الهذليين : القاهرة، ١٩٦٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن اليوسي . تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر . دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م .
- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق فخر الدين قبادة . دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م .
- شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن السكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مراجعة محمود شاكر . مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : عبد الرحمن البرقوقي . دار الأندلس، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة «أبو تمام» : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . عالم الكتب، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ٢، ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) : قدّم له وعلّق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب . دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت .
- شعر الأحوص الأنصاري : (عبد الله بن محمد) . جمعه وحققه عادل سليمان جمال، وقدّم له شوقي ضيف . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، لا ط، ١٩٧٠ م .
- شعر عبد الله بن معاوية : جمعه عبد الحميد الراضي . مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ .

- شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس. بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.
- الصحاح: الجوهري (إسماعيل بن حماد). دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربّه (أبو عمر أحمد بن محمد). شرح وضبط وتصحيح أحمد أمين وغيره. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، ١٩٨٣ م.
- الفاخر: المفصل بن سلمة. تحقيق عبد العليم البطحاوي ومحمد علي النجار. البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٠ م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- فقه اللغة وسرّ العربية: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي). دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لا ت.
- فهارس لسان العرب: تصنيف خليل أحمد عمارة. إشراف أحمد أبو الهيجاء. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن أبي يعقوب). تحقيق رضا تجدد بن علي بن زين العابدين. دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- كتاب الأمثال: السدوسي (أبو فيد مؤرج بن عمر). تحقيق رمضان عبد التواب. دار النهضة العربية، بيروت، لا ط، ١٩٨٢ م.
- كتاب جمهرة الأمثال = جمهرة الأمثال.
- كتاب جمهرة اللغة = جمهرة اللغة.
- كتاب الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، لا ط، ١٩٨٨ م.
- كتابة فقه اللغة وسرّ العربية = فقه اللغة وسرّ العربية.
- كتاب نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد = نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد.

١
- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لا ط، ١٩٥٦ م.

- مجمع الأمثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لا ط، لا ت.

- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي: فؤاد صالح السيد. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.

- معجم المؤلفين، تراجم مصنفّي الكتب العربية: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، ١٩٥٧ م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار ومطابع الشعب. القاهرة، لا ط، لا ت.

- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية. مطابع دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٢ م.

- من مصنفات الثروة اللفظيّة كتاب الألفاظ: عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني. تحقيق البدراوي زهران. دار المعارف. بمصر، ط ٢، لا ت (تاريخ الإيداع بدار الكتب ١٩٨١ م).

- المنجد في الأعلام: (ضمن المنجد في اللغة والأعلام). فردينان توتل. دار المشرق، بيروت، ط ٢١، ١٩٧٣ م.

- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: إبراهيم اليازجي. المكتبة البولسيّة [جونية (لبنان)]، ط ٣، ١٩٧٠.

فهرس
موسّع مرتّب على حروف
الهجاء وفق جذور المفردات (*)

حرف الألف		
أبد -	ترادف الأبدي والدائم .. ٢٦٤	- أُسِرَ إطلاق الأسير ١٦٠
أبي -	لا أفعل ذلك أبداً ١٨٥	- أصل
أثم -	إباء الطبع والأنفة ١١٨	الأصل والنسب ٤٣
	الإثم والمأثم ١١٣	فلان أَصْلُ الشرِّ ٨٨
	ارتكاب الإثم ١١٣ ٢٤	استأصل الشيء أو العدو ٢٤٤
	الإصرار على الإثم ٢٠	- أَفَكَ
	التوبة عن الإثم ١٩	الإفك والكذب ٦٣
	معاقبة الإثم ٢٢ - ٢٣	- أَكَّدَ
أحد -	لم يكن أحداً في البيت ... ٢٤٨	تأكّد الشيء ٨٤
آخر -	مبادي الأمر ٦٩	- أَلَفَ
	فعل الشيء أولاً وآخرأ ... ٩٧	الإلفة والمودة ١٢٦
أدب -	الأدب والعقل ١٤٥	- أَلَمَ
أذّي -	كفّ الأذى ودفعه ٦٨	الآلم والأوجاع .. ١٦٨ - ١٧١
	احتمال الأذى ٢٥٨	- أَمَ
أرب -	نال فلان أربه ٢٥٨	مُرادفات «أمام» ٢٢٦
	الأرض العالية ١٩٤	هو إمام قومه وسيدهم ... ٤٤
	الأرض الغامرة ١٩٤	- أَمَرَ
		لِفَلان الأمر والنهي ١٤٦
		إمارات الشيء ولوائحه ... ٥٧
		حَصَلَ الشيء على ما يوافق الأمل ١٥٧
		- أَمَلَ
		على خلاف الأمل ٨٤
		على ما جاوز الأمل ١٩٩
		- أَمِنَ
		الأمان والصِّلح ١٢٤
		أمن فلاناً خوفاً ٨٠

(*) أخذنا هذا الفهرس عن الطبعة التي أصدرها الأب لويس شيخو، وقد أجرينا فيه تعديلاً طفيفاً. وقد اعتبر فيه الحرف المشدّد حرفاً واحداً.

جَرَحَ وَأَبْرَأَ ٢٣١ - ٢٣٠	الإنس والاحتفاء ٢١٢	- أنس
فلان بريء من الذنب .. ١١٦	الأنفه وإباء الطبع ١١٨	- أنف
تبرأ من الإثم ٢٣٢	تأهب للأمر ٢٢٩	- أهب
البرد وشدته ٢٤٦	الأهل والأقارب .. ٤٦، ٤٧	- أهل
بروز العسكر إلى القتال ٢٢٤	أول الشيء ٦٩	- أول
البرق وأسفاره ٢٤٧	أخذ الأمر بأوائله ٢٠٤	
التبرك والتمن ٢٣٤	فعل الشيء أولاً وأخيراً ... ٩٧	
إبرام العهد ١٧٦		
البرهه من الوقت ٢٣٨		
البراهين والحجج ٥٨		
المباراة والمفاخرة ٦٢		
بزوغ الشمس ٢٦٨		
الإنبساط والسرور ١٥٤		
البسالة ٧٣ - ٧٠		
البشاشة ٢٢٢		
البشرى ٥٨ - ٥٧		
البصيرة في الأمر ١٨		
التباطؤ والتلبث ٩١		
بطش بأحد وفتك ٦٨		
البطش والقوة ٧٣ - ٧٠		
البطل والشجاع ٧٣ - ٧٠		
البعد عن المكان ١٨٧ - ٣٤		
جاء بعده ١٨٩		
الكل والبعض ٢٠٥		
البعض ٢٦		
البكاء والدموع ٢٥٤		
البلوغ إلى أقصى الشرف ١٩٩		
بلوغ الخبر ١٤٦ - ٢٦٥		
	حرف الباء	
	البؤس والحاجة ٥١	- بئس
	البؤس والشدائد ١٥٥	
	البأس والقوة ٧٠	- بؤس
	التبطل والعقة ٢٣١	- بتل
	البحث عن الأمر ١٨	- بحث
	البخل ١٠٣	- بخل
	التبذد والتفرق ٢٢٧	- بد
	الاستبداد بالأمر ٢٣٦	
	مبادئ الأمر ٦٩	- بدأ
	صنع الشيء عوداً وبدءاً ... ٩٧	
	المبادرة إلى الحرب ١٨٥	- بدر
	البذل والعوض ٢٧٣	- بذل
	البذانة والضخم ٢٦٧	- بدن
	الكلام البذيء ٣٢	- بذيء
	البر والإحسان ٢٤٩	- بر
	البرية والبيداء ١٨٧	
	البرية والخلق ١٠١	- برا
	البرء والشفاء ١٧١	- بريء

حرف التاء

٢٥	أَخَذَ الثَّأْرَ	- ثَأَّرَ
٨٤	إثبات الأمر	- ثَبَّتَ
١٨٧	الثَّبات في الشيء على مرور الزمان	
١٢٨	ثَقُلَ الأمر	- ثَقَّلَ
٣١	الثَّلَب، والنَّميمة	- ثَلَبَ
١٨٤ - ١٨٣	ثَمَرَةُ العمل ونتيجته	- ثَمَرَ
١٣٠	ثَنَاهُ عن الشيء	- ثَنَى
٢٠٦	الثَّميل والسَّكران	- ثَمِلَ
٢١١	الثَّوبُ الخَلَقُ	- ثَابَ
١٧٨	الثَّواب على العمل	

حرف الجيم

١٣	جَبَرُ المكسور	- جَبَرَ
١٩٦	الجبال وأجناسها وأقسامها	- جَبَلَ
١٩٥	صعود الجبال	
٧٦	الجبَانُ	- جَبَنَ
٢٤٩	جُحُودُ النِّعمة	- جَحَدَ
٣٥	الجُدُّ والسَّعي	- جَدَّ
٨٧ - ٨٦	الجُدْب	- جَدَبَ
٥٩	فَلَانٌ جَدِيرٌ بالأمر	- جَدَرَ
٥٠	التجربة والاختبار	- جَرِبَ
٢٠٧	فَلَانٌ مُجَرَّبٌ في الأمر	
٩٠ - ٨٩	الجَرَي والسير	- جَرَى
١٩٠	المجاراة	

المبالغة والإسراف ١٤١

المبالغة في البيع ٢٦٣

البلاغة والفصاحة ١٨٠

بلاء الثوب وغيره ٢١١

حدوث البلايا ١٥٥

انكشاف البلايا ١٥٧

المبالاة بالأمر ٢٣٧

وصف البنية والبدانة ... ٢٦٧

البهجة والسرور ١٥٤

استباحة الحمى ١١٢

بات في المكان ٢٥٧

المبالغة في البيع ٢٦٣

البيان والفصاحة ١٨٠

بيان الحق ٥٨

بيان الأمر ووضوحه ٣٨

بين الشيء وأظهره ٥٨

حرف التاء

التباع ٢٧٦

أترع الإناء ومألاه ١٥٨

الترف وسعة العيش ٨٧

التلف والبلاء ٢١١

تمام الشيء ٢١٥

انظر: «وهم»

التوبة عن الذنب ١٩

التيه والضلال ١٧٢

- بَلَّغَ

- بَلَّى

- بَنَى

- بَهَجَ

- بَاخَ

- بَاتَ

- بَاغَ

- بَانَ

- تَبَعَ

- تَرَعَ

- تَرَفَ

- تَلَفَ

- تَمَّ

- تَهَمَ

- تَابَ

- تَاهَ

حرف الحاء

حَبَّ	الحُبِّ والإلفة	١٢٦
حَبَّ	ترادف الحُبِّ	٢٥٩
حَبَطَ	حَبَطَ مَسْعَاهُ	١٣٢
حَبَلٌ	أصناف الحبال	١٠٧
حَبَلٌ	نَصَبَ الحبال والفخاخ	٦١
حَدَّ	كَرَّمَ المَحْتَدَ والنَّسَبَ	٤٣
حَجَّ	الحُجَّةَ والبرهان	
حَجَبَ	الحجاب والسِّرَ	٢٥٣
حَجَزَ	حَجَزَهُ عن الشيء	١٣٠
حَدَّ	الحديد والسَّلاح	١٦٤
حَدَّثَ	الإصغاء إلى الحديث	٢١٤
حَدَّثَانِ	الدهر	١٥٥
حَدَقَ	أحْدَقَ بالمكان وأحاط	١٦٠
حَذَرَ	الحَذَرَ	١٣٤
حَدَّ	الحرَّ والقيظ	٢٤٥
	أسماء الحرب	١٢١
	أماكن الحرب	١٢١
	السَّير إلى الحرب	١٨٥
	البروز إلى الحرب	٢٢٤
	اشتعال نار الحرب	١٢٢
	المحاربة	١٢٣
	خمود نار الحرب	١٢٣
	المقدام في الحرب	٧٠
حَوَزَ	الإحتراز	١٣٤
حَرَسَ	التحفُّظ والاحتراس	١٣٤
	حرس المكان وصانَه	
جَزَأَ	التجزئة والتقسيم	١٩٣
جَزَعَ	الخوف والجَزَعُ	٧٨-٨٠
جَزَى	الجزاء بالذنب	٢٢
	الجزا والمكافأة	١٧٨
جَسَّ	الجناسوس والطلّيعَة	٢٤٧
جَسَمَ	الجسم	١٠٦
جَفَأَ	الجفاء والغلاظة	١٢١
جَلَسَ	المجلس المحفل	١٦٤
جَمَعَ	الجماعة والأحزاب	٢٦٢-٢٦٠، ٧٤
	أخذ الشيء بأجمعه	٢٠٥
جَمَلٌ	الحسن والجمال	١٤٨
	الجميل والشُّكر عنه	٢٥٠-٢٤٩
جَنَى	الجُنُون	١٠٥
جَنَدَ	الجنود. انظر: «جيش»	
جَنَسَ	الجنس والصَّنَف	٢١٢
جَهَدَ	الجِدُّ والجهد	٣٥-٢٤٤
جَهَّزَ	التَّجهيز للأمر	٦٨-٢٢٩
جَهَلَ	الجَهْل والغباوة	١٤٣
جَابَ	جَاب البلاد	٢٧٣
جَادَ	الجود والكرم	٥٦
	السَّخاء والجود	١٠١
جَارَ	الجور والظُّلم	١٦٦
	فلان في جوار فلانٍ	١١١
جَازَ	الجائزة والنَّوَال	٥٦
جَاعَ	الجُوع	٨٦-٢٧٣
	ترادف الجوعان	٢٧٣
جَالَ	فلان جَوَّالَة البلاد	٢٧٣

٢٥٤	حَقْن الدِّماء	- حَقْن	٥٤	حَرَصَ الحِرصَ والطَّمع	- حَرَصَ
١٦٥	المُحاكمة	- حَكَمَ	١٢٥	الانحراف وهجر الأصحاب	- حَرَفَ
١٠٧	استحكام الأمر وثباته	-	٧٦-٧٤	الأحزاب والجموع	- حَزَبَ
١٦٠	حَلَّ الأسير وفكَّه	- حَلَّ	١٤٢	التحزُّب	-
١٠٨	انحلال الأمر	-	١٥١	الحزن والأوجاع	- حَزَنَ
٢٥٧	الحلول في المكان	-	١٥٥	المشاركة في الحزن	-
١٧٦	الحلف والقَسَم	- حَلَفَ	١٥٤-٨٨	إزالة الحزن	-
٩٦	الحلم واللطافة	- حَلُمَ	٤٦	الحسب والنسب	- حَسَبَ
١٧٠	الحُمَّى وأجناسها	- حَمَّ	١٥١	الحسرة والحزن	- حَسِرَ
٢٥٠	الحمد والشكر	- حَمِدَ	٦٨	حَسَمَ الداءَ والفساد	- حَسَمَ
٧٣-٧٠	الحماسة	- حَمَسَ	١٤٨	الحسن والجمال	- حَسَّنَ
١٠٥	الحُمق والجنون	-	٢٤٩	عمل الإحسان	-
١٤٣	الحمق والجهل	-	٢٣٠	أحسن فلان وأساء	-
١٢٨	الحِمل والأثقال	- حَمَلَ	٢٢٩	حشد العساكر	- حَشَدَ
١١١	المحاماة عن الضَّعيف	- حَمَسَ	١٩٣	الحصَّة والنصيب	- حَصَّ
١١٢	انتهاك الحِمَى	-	١٦٠	المُحاصرة	- حَصَرَ
١١٩	التحنُّن	- حَنَّ	١٦٠	التحصُّن والمنعة	- حَصَّنَ
٢٦	الحق والغضب	- حَقَّقَ	٢٠٠	انحطاط الشأن	- حَطَّ
٥١	الحاجة والفقر	- حَاجَ	٢٧٢	حَطَمَ الشيءَ وكسره	- حَطَمَ
١٣٢	الإخفاق في طلب الحاجة	-	٢٣٣	نال حُطوة عند الأمير	- حَظِي
٩٥	أحوجني إلى كذا	-	١٦٤	المحفَل	- حَفَلَ
٢٥٣-١٦٠	أحاط بالمكان	- حَاطَ	٢١٢	الخفَاة والإكرام	- حَفِيَ
٢٦٣	تسَوَّرَ الحائط	-	٥٧	ظهور الحق وبيانه	- حَقَّ
٢٦٢-٦٠	الحِيل والخِداع	- حَالَ	٧٣	فلان نصير الحق	-
٢٦٣		-	٥٩	حقيق بالشيء	-
٢٣٣	الحيرة والرَّيب	- حَارَ	٣٨	حقيقة الأمر	-
٢٣٨	الحين والبُرْهة	- حَانَ	٢٦	الحِقْد	- حَقَّوْ
		-	١١٦	الاحتقار والازدراء	- حَقَّرَ

حرف الخاء

خَتَلَ	الخَتَلُ والخَدَاع .. ٦٠-٢٦٣
خَتَمَ	قلق الخاتم في الإصبع .. ٢٦٦
خَدَعَ	الخَدَاع والغش .. ٢٦٢-٢٦٣
	المخادعة والمأذقة .. ١٧٢
خَدَمَ	الخدم والحاشية .. ٢٣٦
خَذَأَ	الاستخذاء والخضوع .. ١١٣
خَذَلَ	خَذَلَ المتكبر .. ١٣٧
	التخاذل .. ١٤٢
خَرَجَ	الخروج إلى الحرب .. ١٨٥
خَزَنَ	خَزَنَ المال .. ٢١٨
خَشَعَ	التخشع .. ١١٣
خَشِنَ	خشانة الطبع .. ١٢١-١٦٣
خَصَبَ	الخِصْب والربع .. ٨٧
	أعاد الخِصْب للأرض .. ١٩٤
خَضَعَ	الخضوع ١١٣-١٣٧-١٣٨
خَطِئَ	الخطأ والذنب .. ٢٣
خَطَبَ	الخطابة وفصاحة اللسان .. ١٨٠
خَطَرَ	اقتحام الأخطار .. ٦٥-٦٦
خَلَّ	الخلُّ والصديق .. ٤٦-١٢٦
	سدَّ الخلل .. ١٣
خَلَصَ	خُلِصَ الشيء .. ١٥٩
	تخلص في يد أحدٍ .. ٢٦٣
خَلَفَ	الخَلَف والوارث .. ١٩٣
	المخالفة والعصيان .. ٢٣٦
خَلَقَ	الخلق والتكوين .. ١٠١
	إخلاق الثوب .. ٢١١

حرف الدال

لَوَّم الخُلُق	٢٤
كَرَّم الأخلاق	١٦١
لَيْن الأخلاق	١٦٢
شراسة الأخلاق	١٦٣
هو خَلِيق بالشيء	٥٩
الخَلْو من الشيء	٢٢٣
خمود نار الحرب	١٢٣
خمود الفتنة	١٢٤
الخُمُول والحقارة	٢٠٠
الخوف والرعب	٧٨
تسكين الخوف	٨٠
الخيبة	١٣٢
خيار الشيء	١٥٩
الخير والشر	٢٣٠
الدُّعاء بالخير	١٦٧
الخيال	١٠٥
دَبَرَ الأمور وتبَيَّن	٣٦
دَرَب فلان مدرَّب في الأمر	٢٠٧
هَذَا فِي دَرَج ذَاكَ	٨٢
الدَّرَى والمراعاة	٢٧٥
الدَّسَم وتأثيره	٢٧٦
الدَّعْب والهزل	٢١٩
ادِّعَاء النِّسَب	٤٨
الدُّعَاء بدوام الخير	١٦٧
الدُّعَاء بالشر	١٦٨

رَسَمَ	الرَّسْمَ والمِثَال	١٩٢	- رَعِمَ	فلان زعيم قومه	٤٤
رَشَدَ	الإرشاد والهداية	١٤٠	- رَلَّ	الرَّزْلَةُ والخطأ	٢٣
رَصَدَ	رَصَدَ العدوَّ وترقَّبَهُ	٢٣٦ - ٢٣٥	- زَلَزَلَ	الزَّلَازِلُ والفِتَنُ	١٢٣
رَضِيَ	الرَّضَى والموافقة	٢٣٣	- زَمَنَ	الزَّمانُ الماضي والمستقبل	٧٠
	الرَّضَى والقناعة	٥٥		نوايب الزَّمان	١٥٥
	الرَّضَى بحكم الله	٢٠٩		ثبوت الأمر على طول الزمان	١٨٧
- رَعَبَ	الرُّعبَ والخوف	٧٨	- زَنَدَ	كبا زنده	٢٢٥
	تسكين الرُّعب	٨٠	- زَهَدَ	الزُّهْدُ	١١٣
- رَغَدَ	رَغَدُ العيش	٨٧	- زَهِيَ	زهاء ونحو	١٨٩
- رَغِمَ	أرغمه على العمل	١٤١	- زَاجَ	الأزواج	٢٠٦
- رَفَعَ	رَفَعَ شأنه	١٩٨	- زَالَ	زوال البلايا	١٥٧
	الارتفاع وشرف القَدَر	١٩٩	- زَادَ	الزِّيَادَةُ	٢١٥
- رَفَهَ	الرَّفاهية ورغد العيش	٧٨			
- رَقَبَ	ترقَّبَ العدوَّ ورصده	٢٣٥			
- رَقَدَ	الرَّقَادُ والنَّوْمُ	٩٧			
- رَمَعَ	ضربه بالرَّمح وغيره	١٧٩			
- رَمَزَ	الرمز والإشارة	٢٦٥			
- رَهَبَ	الرَّهْبَةُ	٢٣٦ - ٧٨			
- رَاحَ	الريِّحَ والعاصفة	٢٦٠			
	الروائح الطَّيِّبة والكريمة				
	وانتشار عرفها	٢١٠			
	الرَّاحَةُ والدَّعة	٢١٣			
- رَابَ	الإرتياب والشكَّ	٢٣٣			
- رَيَّيَ	الراية والعَلَمُ	٢٢٦			

حرف السين

- سَبَقَ	السَّيَّاقُ	١٩٠			
- سَتَرَ	السَّيْرَ والحجاب	٢٥٣			
- سَخَطَ	السَّخَطَ والغضب	٣٠			
- سَخَا	السَّخَاءُ والكرم	١٠١			
- سَدَّدَ	سَدَّدَ الأمرَ وصوابه	٢٦٦			
- سَرَّ	السَّرُّورَ والفرح	١٥٦ - ١٥٤			
	كتمان السَّرِّ	٢٠٢			
	إشاعة السَّرِّ	٢٠٢			
	اكتشاف السَّرِّ	٢٠٣			
- سَرَّعَ	سُرْعَةُ الأمر	١٩٠ - ١٨٩			
	الإسراع في السَّيْرِ	٩٠			
- سَرَفَ	الإسراف والمبالغة	١٤١			
- سَرَى	السَّرَى	٢٧٢			

حرف الزاي

- زَحَفَ	الزَّحْفَ والسَّيْرَ	٩٢
----------	----------------------	----

سَطَا - السَّطْوَة على العدو	٢٤٤	سَنَا - السَّنَة والعام	٢٥٢
سَعَدَ - السَّعْد ودوامه	١٥٦	سَهَبَ - أسهب في الكلام	١٨٣
سَعَفَ - الإسعاف	١٣١	سَهَر - السَّهَر	٩٨
التَّسَاعَف	١٤٢	سَهَّلَ - سُهولة الأمر	٤٢
طلب الإسعاف	١١٠	السَّهْل من الأرض	١٩٥
السَّعْي في الشيء	٣٥	سَهَمَ - السَّهْم والنصيب	١٩٣
سَفَر - فلان كثير السَّفر	٢٧٣	سَادَ - فلان سيّد قومه	٤٤
الرَّجُوع من السفر	٥٠	سَاعَ - ساعات النهار	٢٦٩
أوقات السَّفر	٢٧٠	ساعات اللَّيْلِ	٢٧٠
سَفَكَ - سفك الدم	٢٥٤	سَافَ - المسافة	١٨٧
سفك الدمع	٢٥٤	التسويق والمُطل	١٦١
سَكَّرَ - السُّكران	٢٠٦	سَامَ - المساومة	٢٦٣
سَكَنَ - المَسْكَنَة والفقر	٥١	سَاحَ - ساح في البلاد	٢٧٣
سَلَحَ - لبس السلاح وأنواعه	١٦٤	سَارَ - السَّير والجري	٨٩
سَلِطَ - فلان صاحب سلطان	١٤٦	سار إلى المكان	١٨٨
هو تحت سلطانه	٢٣٦	السَّير إلى الحرب	١٨٥
سَلَكَ - المسلك السهل	١٤١	سوء السَّيرة في الرِّعْيَة	١٦٦
سَلِمَ - الصُّلح والسلام	١٢٤	سَافَ - السَّيف واستلاله	١٢٤
السَّلَامَة	٢٦٣	غَمَد السيف	١٢٥
سَمَحَ - السَّاح بالذنب	٢١		
سَمَر - المُسامرة	١٢٧		
سَمِعَ - السُّمعة وحُسن الصَّيت			
استماع الشيء	٢١٤		
سَمِنَ - السَّمْن	٢٦٧		
سَمًا - السُّمُو والارتفاع	١٩٩		
التسامي	٤٤		
سَنَ - التشابه في السَّن	١٥٩		
السَّير حَسَب السَّنَة والرَّسم	١٩٢		

حرف الشين

شَامَ - التَّشَاؤم بأحد	٢٣٥
شَانَ - رفع الشَّان	١٩٨
سقوط الشَّان	٢٠٠
شَبَكَ - نَصَب الشِّبَاك	٦٠
شَبَة - فلان شبيهه بفلان	

٢٤٣	لشعر وصفائره	شعر	١٥٩	التشابه بالسّن	
٦٧ ٦٦	الوسيلة والشفاعة	شفيع	٢٧٩	التشابه بالغير	
١١٩	الشفقة والحنو	شفوق	٣٧	تشبيهات العرب	
٢٦٢	الشفقة	شفقة	٣٨	الشبهة	
١٧١	الشفاء من المرض	شفي	٢٢٧	زوال الشبهة	
٢١٣	المشفقة والتعب	شق	١١٦	تشتت القوم	شت
٢٣٣	الشك	شك	٢٤٦	الشتم والهوان	شتم
١٦٤	شك السلاح		٧٠	الشتاء والبرد	شتا
٢٥٠	الشكر على النعم	شكر	٧٣-٧٠	الشجاعة والبأس	شجع
٢١٢	الشكل والصنف	شكل	٢٦٧	الشدة والبأس	شد
٢١٠	شم الروائح	شم	١٥٥	الشدّة وقوة الجسم	
٤٤	العلو والتشامخ	شمخ	١٥٥	الشدائد والنائب	
١٣٥	الكبرياء والتشامخ		٢٤٤	ذهبوا شذر مذر	شذر
٢٦٨	حرارة الشمس طلوعها	شمس	٢٣٠	الشر والخير	شر
٢٦٨	غروبها		١٦٨	الدعاء بالشر	
٢٦٨	مُرادفاتها		١٠٠	فلان شر الناس	
٢٢٨	انتظام الشمّل	شمّل	٨٨	فلان أصل الشر	
٢٢٧	افتراق الشمّل		٢٤٧	رجوع الشر على فاعله	
٢٠٥	اشتمل على الشيء		٨٥	شرب الشرّ والعطش	شرب
١٦٢-١٦١	الشّمائل والأخلاق		٢٦٤	شرح الشرّ والتفسير	شرح
١٤٦	اشتهر الأمر	شهّر	١٦٣	شرس شراسة الأخلاق	شرس
٧٨	الشائبة والوسخ	شاب	٤٦-٤٤	الشرف والنسب	شرف
٢١٨-٢١٦	المشورة والرأي	شار	١٩٩	البلوغ إلى الشرف	
٢٦٥	الرمز والإشارة		٧٧	أشرف على الأمر والمكان	
١٥٠	الشوق	شاق	٢٦٨	شروق الشمس	شرق
٢٣٨	الشيب	شاب	١٥٥	شاركه بحزنه	شرك
٢٣٨	الشيخوخة	شاخ	٢٦٣	البيع والشراء	شري
١٤٦	إشاعة الخبر	شاع	١٧٢	خدعه الشيطان	شطّن

حرف الضاد

حرف الصاد

- ضَجِرَ الضَجْر والمَلل ٢٧٥
 - ضَخَمَ الضَخامة والبدانة ٢٦٧
 - ضَدَّ بَابُ الْأَضْدَاد ٢٧٨
 - ضَرَّ اضْطَرَّ إِلَى صَنِيعِ الشَّيْءِ ٩٥
 - ضَرَبَ اضْطَرَابُ الْأُمُور ٢٦٤
 - اضْطَرَابُ النَّفْسِ ٢٧٥
 - ضَرَعَ التَّضَرُّعُ إِلَى اللَّهِ ١١٤
 - ضَعَفَ الضُّعْفُ وَالْهَزَال ٢٥٨
 - ضُفِعَ الْأَمْرُ وَانْحِلَالُهُ ١٠٨
 - ضَغِنَ الضَّغِينَةُ وَالْحِقْد ٢٦
 - ضَفَرَ ضَفَرُ الشَّعْرِ ٢٤٣
 - ضَلَّ أَوْقَعَهُ فِي الضَّلَال ١٧٢
 - التَّهَادِي فِي الضَّلَال ٢٠
 - الرَّجُوعُ عَنِ الضَّلَال ١٩
 - ضَلَعَ الاضْطِلَاعُ وَالْقِيَامُ بِالْأَمْرِ ١٣٨
 - ضَمَرَ الضَّامِرُ وَالْأَهْيَف ٢٥٨
 - ضَمِنَ هُوَ ضَمِينُهُ ٢٣٧
 - هَذَا فِي ضَمْنِ ذَلِكَ ٨٤

حرف الطاء

- طَبَعَ إِبَاءُ الطَّبَع ١١٦
 - خُسْنَةُ الطَّبَعِ وَشِرَاسَتُهُ ١٢١، ٢٥
 - لَوْمُ الطَّبَعِ ٢٤
 - كَرَمُ الطَّبَاعِ ١٦١
 - لَيْنُ الطَّبَاعِ ١٦٢

- صَبَحَ الصَّبَاح ٢٦٩-٢٧٢
 - فَعَلَ الشَّيْءُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ٢٧٢
 - صَبَرَ الصَّبْرُ عَلَى الدَّلِّ ٢٥٨
 - صَحِبَ فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَان ١١١
 - الصُّحْبَةُ ١٢٦، ٢٦٥
 - هَجَرَ الْأَصْحَاب ١٢٥-١٢٦
 - صَدَّ الصَّدُّ وَالْمَنْع ١٣٠
 - صَدَقَ الصَّدَاقَةُ ٤٦-١٢٦-١٢٧
 - صَرَحَ أَمْرٌ صَرِيح ٣٨
 - صَرَعَ التَّصْرِيعُ وَالطَّعْن ١٧٩
 - صَعَبَ صُعُوبَةُ الْأَمْرِ ٣٧-٤٠
 - صَعِدَ الصُّعُودُ إِلَى الْمَكَان ١٩٥
 - صَغُرَ الصَّغَرُ وَالذَّلُّ ١١٦
 - صَفَحَ الصَّفْحُ عَنِ الذَّنْبِ ٢١
 - صَلَحَ الصُّلَحُ وَالسَّلَام ١٢٤
 - إِصْلَاحُ الْفَاسِدِ ١٣
 - صَلَفَ الصِّلَف ١٣٥-١٣٧
 - صَمَّ صَمِيمُ الْقَلْبِ ٢٢٦
 - صَنَعَ التَّصْنِيعُ وَالتَّلْوْن ٦١
 - صَنَّفَ الصَّنْفُ وَالشَّكْل ٢١٢
 - صَابَ الصُّوَابُ وَالسَّدَاد ٢٦٦
 - الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِد ١٥٥

حرف الظاء

١٣١	الظفر بالحاجة	- ظَفِرَ
١٩٧	الظمر على العدو	
١١١	فلان في ظل فلان	- ظَلَّ
١٦٦	الجور والظلم	- ظَلَمَ
٢٧٠	الظلمة والليل	
٥٩	إظهار الشيء	- ظَهَرَ
٦٨	الظنّ والتهمة	- ظَنَّ
٨٣	الظنون بالأمر	
	حصول الأمر على ما يوافق	
١٥٧	الظنّ	
	حصول الأمر على غير ما	
٨٤	ما يوافق الظن	

حرف العين

٢٣٧	ما يعاب	- عَابَ
٢١٩	العيب والمزاح	- عَيْبَ
١١٤ - ١١٣	التعبّد إلى الله	- عَبَدَ
٢٣٦	الاستعباد	
٢٣	جعله عبرة	- عَبَرَ
٢٢١	العُبوس	- عَبَسَ
١٩	المُعاتبة	- عَتَبَ
٢١١	العُتق والبلاء	- عَتَقَ
١٦٠	العتق والأسر	
٢٧٠	الظلمة والعتَم	- عَتَمَ
	العتوّ والزهو	- عَتَا
	العجب والانذهال	- عَجِبَ

٢٤٩	فلان مطبوع على الخير	
١٥٤	الطرب	- طَرَبَ
١٩٦	الطريق وأجناسه	- طَرَقَ
١٩٧	الخروج عن الطريق	
١٤١	الطريقة وانتهاجها	
١٦	سلك طريقة فلان	
	هذه طريقة الأمر	
٣١	الطعن والثلب	- طَعَنَ
٣٩	طعنه بالسلاح	
١٦٥	الطغيان والظلم	- طَغَا
٢٦٥	الطفوّ	- طَفَا
١٠٧	طلب المعروف والنعيم	- طَلَبَ
١٩٥	الطلوع والصعود	- طَلَعَ
٢٦٨	طلوع النهار	
٢٦٦	الاطلاع على الأمر	
٢٣٥	الطليعة والجواسيس	
٢٦١	الطليعة والجيش	
١٦٠	أطلق الأسير	- طَلَّقَ
٢٧٦	أطلق العنان	
٢٢٢	طلاقة الوجه	
٥٤	الطمع	- طَمِعَ
١٤٥	الاطمئنان إلى الغير	- طَمَنَ
٢٣١	الطهارة	- طَهَرَ
١٣٧	الطاعة والخضوع	- طَاعَ
٢٣٦	خلع الطاعة	
٨٢	طَيّ الكتاب	- طَوَى
٢١٠	الطيب ورائحته	- طَابَ
٢٣٥	التطير والتشاؤم	- طَارَ

عَشَرَ - المعاشرة والألفة ... ٤٦ - ٢٦٦	العُجْب والكبرياء ١٣٥ - ١٣٧
عَصَفَ - العواصف والرياح ٢٦٠	عَجَزَ - العَجْزَةُ ١٣٥ - ١٣٧
عَصَمَ - الاعتصام بأحد ١٠٩	عَجَزَ - العَجْزُ عن إتمام الشيء .. ٢٥١
عَصَمَ - الاعتصام بالمكان ١٦٠ - ١٦١	عَجَلَ - العجل والسرعة ٩٢
عَصَى - العصيان ١٧٢	عَدَّ - الاستعداد للأمر ٢٢٩
عَضَدَ - التعاضد والتناصر ١٤٢	عَدَلَ - ذَكَرَ العدل والاستقامة .. ١٦٥
عَضَلَ - أعضل الأمر وصَعَبَ ٤٠	عَدَا - العدو والسير ٨٩
عَطَّرَ - العطر ٢١٠	عَدِيَ - العداوة وإظهارها ٥٩
عَطَشَ - العطش ٨٥	عَدَى - كَثَمَانِ العداوة ... ٦٠ - ٦١
عَطَا - العطية والنوال ٥٦	عَدُوٌّ - ذكره ٧٤
عَاطَا - المداومة على العطايا ... ٢٤٩	عَدُوٌّ - مراقبة العدو .. ٢٣٥ - ٢٣٦
عَفَّ - العفة والنزاهة ٥٥	عَدُوٌّ - اشتداد العدو ٢١٩
عَفَا - العفة والطهارة ٢٣١	عَدُوٌّ - الخروج على العدو ٩٢
عَفَا - العفو عن الذنب ٢١	عَدُوٌّ - كسرة العدو واستئصاله .. ٢٢٥
عَافَى - العافية ١٧١	عَدُوٌّ - الفرار في وجه العدو ٨٥
عَقَبَ - عاقبة الأمر ١٨٤	عَذَرَ - الاعتذار ٢٣٢
عَقَبَ - معاقبة الذنب ٢٢ - ٢٣	عَذَلَ - العذل والتوبيخ ١٩
عَقَابَ - التعاقب والترادف ١٨٩	عَرَضَ - المعارضة والمواجهة ٦٠
عَقَلَ - العقل ١٤٥	عَرَضَ - فلان لا يُعارض ٢٥٧
عَلَّلَ - العلل والأمراض ١٦٨	عَرَضَ - فلان عَرِضٌ للنواب ٢٢٩
عَلَّلَ - الشفاء من العلل ١٧١	عَرَفَ - عُرِفَ الطيب وانتشاره ٢١٠ - ٢١١
عَلَّمَ - علامات الشيء ... ٥٧ - ٥٨	عَرَكَ - المعركة والقتال ٢٣
عَلَّمَ - العلم والراية ٢٢٦	عَرِيَ - عَرِيَ من الشيء
عَلَوُ - الارتفاع عن الأرض ١٩٤	عَزَمَ - العزم على الأمر ١٦٣
عَلَوُ - الشرف .. ١٩٩ - ٢٠٠	عَسَرَ - عَسَارَةُ الأمر ٣٧ - ٤١
عَمَّمَ - التعميم والشمول ١٣٩	عَسَفَ - العسف والجور ١٦٦
عَمَّرَ - تقدّم في العمر .. ٢٣٨ - ٢٣٩	عَسَكَرَ - العسكر والجيش ٧٣ - ٢٧٤
عَمَّقَ - العمق ٢٦٤	عَسَكَرَ - ٢٦١ - ٢٦٢

عَنْ ٢٧٦ إطلاق العنان	عَنْ ٢٧٦ إطلاق العنان
عَنِ ٢١٣ العناء والتعب	عَنِ ٢١٣ العناء والتعب
عَهْد ٢٦٦ الوقوف على معنى الشيء	عَهْد ٢٦٦ الوقوف على معنى الشيء
عَهْد ١٧٤ العهد والميثاق	عَهْد ١٧٤ العهد والميثاق
عَهْد ١٧٧ نكث العهد	عَهْد ١٧٧ نكث العهد
عَارَ ٥٢-٥١ العَوَز	عَارَ ٥٢-٥١ العَوَز
عَاصَ ٤٠ اعتياص الأمر	عَاصَ ٤٠ اعتياص الأمر
عَاصَ ٢٧٣ العِوَضَ والبَدَل	عَاصَ ٢٧٣ العِوَضَ والبَدَل
عَاقَ ٦٦ العاقبة والمنع	عَاقَ ٦٦ العاقبة والمنع
عَامَ ٢٥٢ العام والسنة	عَامَ ٢٥٢ العام والسنة
عَانَ ١١٠ طَلَبَ العَوْن	عَانَ ١١٠ طَلَبَ العَوْن
١٤٢ التعاون والتناصر	١٤٢ التعاون والتناصر
المعاونة	المعاونة
عَابَ ٣١ ذِكر المعاييب	عَابَ ٣١ ذِكر المعاييب
لا عيب في ذلك ١١٣	لا عيب في ذلك ١١٣
عَاثَ ٦٩ العَيْثُ والخراب	عَاثَ ٦٩ العَيْثُ والخراب
عَارَ ١١٥-١١٤ العَارُ وارْتِكَابُهُ	عَارَ ١١٥-١١٤ العَارُ وارْتِكَابُهُ
عَاشَ ٨٦ ضَنْكَ العَيْش	عَاشَ ٨٦ ضَنْكَ العَيْش
سَعَة العيش ٨٧	سَعَة العيش ٨٧
عَيَّ ١٨٢ العِيَّ وثقل اللسان	عَيَّ ١٨٢ العِيَّ وثقل اللسان
حرف الغين	
عَبَرَ ٨٩ الغبار	عَبَرَ ٨٩ الغبار
عَبِيَّ ١٤٣ الغَبَاوَة والجَهْل	عَبِيَّ ١٤٣ الغَبَاوَة والجَهْل
عَدَرَ ١٧٢ العَدْرُ والخِذَاع	عَدَرَ ١٧٢ العَدْرُ والخِذَاع
عَرَّ ١٧٢ الغُرُورُ والانخداع	عَرَّ ١٧٢ الغُرُورُ والانخداع
عَرَبَ الغُرْبَة	عَرَبَ الغُرْبَة
عُرُوبُ الشَّمْسِ ٢٦٨	عُرُوبُ الشَّمْسِ ٢٦٨
عَرَضَ ٢٢٩ هُوَ عَرَضُ السَّهَامِ	عَرَضَ ٢٢٩ هُوَ عَرَضُ السَّهَامِ
عَزَا ٢٤٥-٢٤٤ الغزو	عَزَا ٢٤٥-٢٤٤ الغزو
عَشَّ ١٧٢ العِشَّ والخِذَاع	عَشَّ ١٧٢ العِشَّ والخِذَاع
عَصَبَ ١٤١ الغَضَبُ والقهر	عَصَبَ ١٤١ الغَضَبُ والقهر
عَضَّ ٢٢-٢١ غَضَّ النظر عن الشيء	عَضَّ ٢٢-٢١ غَضَّ النظر عن الشيء
عَضِبَ ٢٨ الغَضَبُ	عَضِبَ ٢٨ الغَضَبُ
اضطرام الغَضَبُ وإسكانه ٢٨-٣١	اضطرام الغَضَبُ وإسكانه ٢٨-٣١
غَفَرَ ٢١ غفران الذنب	غَفَرَ ٢١ غفران الذنب
غَفَلَ ٢٠٩ الغَفْلَة والجَهْل	غَفَلَ ٢٠٩ الغَفْلَة والجَهْل
غَلَّ ٨٦-٨٥ الغَلِيلُ وإخمادُهُ	غَلَّ ٨٦-٨٥ الغَلِيلُ وإخمادُهُ
غَلَبَ ٢٤٥-٢٤٤ الغَلْبَة على العدو	غَلَبَ ٢٤٥-٢٤٤ الغَلْبَة على العدو
غَلَا ١٤١ الغلو والمبالغة	غَلَا ١٤١ الغلو والمبالغة
غَمَّ ١٥١ الغُموْمُ والأحزان	غَمَّ ١٥١ الغُموْمُ والأحزان
غَمَدَ ١٢٥ غَمَدَ السيف وسلَّهُ	غَمَدَ ١٢٥ غَمَدَ السيف وسلَّهُ
غَمَرَ ٢٤٩ غَمَرَهُ بالإحسان	غَمَرَ ٢٤٩ غَمَرَهُ بالإحسان
غَنِمَ ١٨٩ المَغْنَم	غَنِمَ ١٨٩ المَغْنَم
غَنِيَ ٥٣ الغنى وجمع المال	غَنِيَ ٥٣ الغنى وجمع المال
الاستغناء عن الشيء ٢٣٠	الاستغناء عن الشيء ٢٣٠
غَاثَ ١٤٢-٨٨ الإغاثَة	غَاثَ ١٤٢-٨٨ الإغاثَة
طلب الإغاثَة ١١١-١٠٩	طلب الإغاثَة ١١١-١٠٩
غَوِيَ ١٧٣-١٧٢ الغيَّ والضلال	غَوِيَ ١٧٣-١٧٢ الغيَّ والضلال
التهادي في الغيَّ ٢٠	التهادي في الغيَّ ٢٠
الرجوع عنه ٢٠-١٩	الرجوع عنه ٢٠-١٩
غَابَ ٣٥ الغيبة والغربة	غَابَ ٣٥ الغيبة والغربة
مغيب الشَّمْسِ ٢٦٨	مغيب الشَّمْسِ ٢٦٨
غَاظَ ٣١-٢٦ الغيظ وتحريكه	غَاظَ ٣١-٢٦ الغيظ وتحريكه
اضطرام الغيظ ٢٨	اضطرام الغيظ ٢٨

١٤١ الإفراط والمبالغة - فَرَطَ
 ١٨٣ الإفراط في الكلام - فَرَطَ
 ٢٦٠ الفِرَق والجماعات - فَرَقَ
 ٣٤ الإِفتراق - فَرَقَ
 ٢٢٧ تفرَّق القوم - فَرَّقَ
 ٦٣ الافتراء والكذب - فَرَى
 ٧٨ الخوف والفزع - فَزَعَ
 ٨٠ تسكين الفزع - فَزَعَ
 ١٩٥ الفسح من الأرض - فَسَحَ
 ٦٨ الفساد والعيث - فَسَدَ
 ٢٠١ فساد النية - فَسَدَ
 ١٥ انتشار الفساد - فَسَدَ
 ٦٨ حسم الفساد - فَسَدَ
 ١٥ - ١٣ إصلاح الفساد - فَسَدَ
 ٢٦٤ فسَّر وشرَّح - فَسَّرَ
 ٣٥ الفُشَل والتقصير - فَشِلَ
 ٧٧ - ٧٦ الفُشَل والجبان - فَشِلَ
 ١٨٠ الفصاحة والبلاغة - فَصَحَ
 ١٥٧ القطع والفضل - فَصَلَ
 ١٩١ الفضل بين الأمرين - فَصَلَ
 ٢٦٤ التفصيل - فَصَلَ
 ٤٤ الفضل والتسامي - فَضَّلَ
 ١٠١ التفضيل - فَضَّلَ
 ١٦٣ - ١٢١ فظاظَة الطَّبع - فَظَّ
 ٥١ الفقر والحاجة - فَقَرَ
 ٢١٩ تفاقم الأمر - فَقِمَ
 ١٦٠ فكَّ الأسير - فَكَّ
 ٢٦٣ فكَّر في الشيء - فَكَّرَ

إسكان الغيظ ٣٠
 حرف الفاء
 ٢٣٤ تفاعل بالشيء - فَالَ
 ٢٦١ - ٢٦٠ الفِئَة والجماعة - فَأَيَّ
 ٦٩ فاتحه الأمر - فَتَحَ
 ٣٥ الفتور في الأمر - فَتَرَ
 ١٠٧ القتل - فَتَلَ
 ١٢٣ أجناس الفتن - فَتَنَ
 ٨٨ فلان أصل الفتن - فَتَنَ
 ١٤١ الفتك والقهر - فَتَكَ
 ٢٤٤ الفتك بالعدو - فَتَكَ
 ٢٦٣ الدخول فجأة على أحد - فَجَأَ
 ١٣٤ مفاجأة العدو - فَجَأَ
 ١٥٥ فجأته النوائب - فَجَأَ
 ٢٦٨ الفجر وطلوعه - فَجَرَ
 ٦١ - ٦٠ نصب الفخاخ - فَخَّ
 ١٨ فحص عن الأمر - فَحَصَ
 ٦٢ المفاخرة والمباراة - فَخَرَ
 ٨٥ الفرار من العدو - فَرَّ
 ٨٨ الفرج - فَرَحَ
 ١٥٤ الفرح والسرور - فَرِحَ
 ٩٤ التفرد في الأمر - فَرَدَ
 ٩٤ الانفراد والحدة - فَرَدَ
 ٧٣ - ٧٠ الفارس والشجاع - فَرَسَ
 ١٣٣ مراقبة الفرصة واستغنامها - فَرَصَ

القَسَم والحلْف ١٧٦
 القساوة والغِلظة ١٢١
 القَصص ٢٠٢
 القَصير في الأمر ٣٥-٢٥١
 قصى الشيء ١٨
 قضى ١٦٥
 قُطِب ٢٢١
 قُطِر ٢٥٧
 القُطْع والفضل ١٥٧
 القُطُون في المكان ١٧٣
 اقتنى بأمثال أحد ١٦
 القِلَّة ٦٥
 تقليد الأمر ١٣٨
 قَلِق الخاتم ٢٦٦
 القهر على العمل ١٤١
 قهر العدو ٢٤٤-٢٤٥
 انقياد الأمر ٤٢
 المقام بالمكان ١٦٤
 الاستقامة والعدل ١٦٥
 القيام بالأمر ١٢٩
 العجز عن القيام بالأمر ٢٥١
 استقامة الأمر ٣٦
 قوي العدو ٢١-٢٢
 قوة المرء وشِدَّتُهُ ٢٦٧
 القُوَّة والشجاعة ٧٠-٧٣
 القَيْظ والحَر ٢٤٥

حصل الشيء دون الفكر .. ٨٤
 الفناء والناحية ٢٥٧
 الفوز بالسباق ١٩٠
 المفازة والمسافة ١٨٧
 المفاوضة والمذاكرة ٢٦٢

حرف القاف

مَبَح ٣٢-٣١
 قَبَر ٢٤٢
 قَبِل ٧٠
 قَتَر ١٠٣-١٠٥
 قَتَلَ ٢٢٤
 الموت قتلاً ٢٣٩
 قَحَم ٦٥
 قَدَح ٣١
 القُدرة والسلطان ٢٣٦
 قَدَا ١٦-١٨
 قَذَى ٧٨
 الإغضاء على القذى ٢٥٨
 قَرَّ ٨٤
 قَرِب ٤٧
 قرب المكان والزمان ٣٥
 قَرِظ ٣٣
 قَرَن ١٢٧
 قَسَط ١٦٥
 القسمة والتجربة ١٩٣
 الرضا بما قسم الله ٢٠٩

حرف الكاف

كَشَفَ	انكشف الشيء وكشط .. ٢٦٦
كَشَفَ	كشف السر .. ٢٠٣
كَفَّ	كفَّ عن الأمر .. ١٣٠
كَفَّ	كفَّ الأذى ومنعه .. ٦٨
كَفَّ	كفاف العيش .. ١٧٨
كَفَأَ	ذكر الأكفاء والأقران ... ١٢٧
	المكافأة بالشر
	المكافأة بالخير .. ١٧٨
كَفَّحَ	المكافحة .. ١٢٣
كَفَّرَ	كُفِّرَ الجميل .. ٢٤٩
كَفَّلَ	الكفيل .. ١٣٧
كَلَّ	كلَّ الشيء وأجمعه ٢٠٥ - ٢١٥
كَلَّفَ	الكلف بالشيء .. ٩٥
كَلَّمَ	وصف الكلام في الأدباء .. ١٨٠
	الإفراط في الكلام .. ١٨٣
كَمَّلَ	كَمُلَ الشيء .. ٢١٥
كَادَ	المكيدة والخداع ... ٦٠ - ٦١
	كاد يفعل ذلك .. ٢٢٢
كَانَ	التكوين .. ١٠١
	المكان والناحية .. ٢٥٧
	النزول في المكان .. ٢٥٧
	القرب من المكان .. ٣٥
	البعد عن المكان .. ٣٤
	وقع الشيء أحسن مكان .. ٢٥٢
كَافَ	ترادف «كيف» .. ٢٤٦
	حرف اللام
لَامَ	الالتزام .. ٢٦٥

كَيْبَ	الكآبة والحزن .. ١٥١
كَبَدَ	مكابدة البلاء ١١٧ - ١١٨ - ٢٥٨
كَبَّرَ	التكبر والعجرفة .. ١٣٥
	خذل المتكبر .. ١٣٧
كَتَبَ	الكتيبة والجيش .. ٢٦١
	نعت الكتيبة وأجناسها .. ٢٦٢
كَتَمَ	المكائمة والمصانعة .. ٦٠ - ٦١
	كتان السر .. ٢٠٢
كَثَّرَ	الكثرة .. ٦٥
	التكاثر .. ٣٧
	المكاثرة .. ٦٢
	المكثار .. ١٨٣
كَدَّ	الكد والتعب .. ٢١٣
كَدَّرَ	الكد والتعب .. ١٥١ - ١٥٢
كَذَّبَ	الكذب .. ٦٣
كَرَّثَ	الإكتراث بالأمر .. ٢٣٧
كَرَّمَ	الكرم والجود .. ٥٦ - ٥٧
	كرم الأيلاق .. ١٦١
	الإكرام والإلطف .. ٢١٢
كَرَّهَ	الكرهه والبغض .. ٢٦ - ٢٥٩
كَسَبَ	الكسب والربح .. ١٣٩
	الإكتساب .. ١٨٣
كَسَّرَ	كسر الشيء .. ٢٧٢
	كسرة العدو .. ٢٢٥
	الكسرة والرجوع عن العدو .. ٨٥
كَسَلَ	الكسل والفشل .. ٣٥

لَوْمٌ -	لَوْمُ الطَّبْعِ ٢٤	- مَتَعَ	الْتَمَتُّعُ وَالرَّفَاهَةُ .. ٨٧-٢١٢
لَبِثَ -	اللَّوْمُ وَالْبُخْلُ ١٠٣	- مَثَلٌ	مَثَلُ الشَّيْءِ لِعَيْنِهِ ٢٦٣
لَبَسَ -	مَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ٢٢٢		تَمَثَّلَ بِأَحَدٍ ١٦-١٨
لَجَأَ -	الْتَبَّاسُ الْأَمْرُ ٣٧		الرَّسْمُ وَالْمَثَالُ ١٩٢
لَحَظَ -	الْإِلْتِجَاءُ إِلَى أَحَدٍ ١٠٩-١١٠		جَعَلَهُ مَثَلًا وَعِبْرَةً ٢٣
لَذَّ -	مِلَاحَظَةُ الْعَدُوِّ وَمِرَاقِبَتُهُ ٢٣٥		نَبَذَهُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٢٧٩
لَزِقَ -	لَذَّةُ الْعَيْشِ ٨٧	- مَجَّدَ	الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ .. ٤٤-١٩٩
لَسِنَ -	تَلَزَّقَ الشَّيْءُ ٢٥٢	- مَحَقَّ	مَحَقَّ وَاسْتَأْصَلَ الْعَدُوَّ ٢٤٤
	إِطْلَاقُ اللِّسَانِ	- مَحَنَى	الْإِمْتِحَانُ وَالتَّجَرُّبَةُ ٥٠
	الطَّغْنُ بِاللِّسَانِ ٣١		فَلَانٌ مَمْتَحَنٌ فِي الْأَمْرِ ٢٠٧
	فَصَاحَةُ اللِّسَانِ ١٨٠	- مَدَحَ	الْمَدْحُ ٣٣
	عَمِيَّ اللِّسَانِ ١٨٢	- مَدَّقَ	الْمِازِقَةُ فِي الْمَوْدَةِ ٦٠
لَطَفَ -	لُطْفُ الطَّبَاعِ ١٦٢	- مَرَّ	فَعَلَ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .. ٩٧
لَعِبَ -	اللَّعِبُ وَالْمِزَاحُ ٢١٩	- مَرَّؤُ	مَرَأَةُ الرَّجُلِ ٢٠٦
لَقِيَ -	أَلْقَى الشَّيْءَ وَرَمَاهُ ٢٥٢		وَصَفَ بَنِيَّةَ الْمَرَأَةِ ٢٦٧
لَمَسَ -	الْتِمَّاسُ الْأَمْرُ	- مَرَدَ	الْتِمْرُدُّ وَالْعَصِيَانُ ١٧٢-١٧٣،
	الْأَشْيَاءُ اللَّزِجَةُ		٢٣٦
لَاحَ -	لَوَائِحُ الْأُمُورِ وَعَلَامَاتُهَا ٥٧	- مَرِضَ	الْمَرِضُ وَالْعِلَلُ
لَامَ -	اللَّوْمُ وَالتَّوْبِيخُ ١٩		الشِّفَاءُ مِنَ الْمَرِضِ ١٧١
لَانَ -	التَّلَوُّنُ وَالتَّصْنَعُ ٦١	- مَرَّحَ	الْمَرْحُ وَالْهَزْلُ ٢١٩
	اِمْتِقَاعُ اللَّوْنِ ١٦٨	- مَسَكَ	الْإِمْسَاكُ وَالْبُخْلُ ١٠٣
لَالَ -	سَاعَاتُ اللَّيْلِ ٢٧٠		الْمِسْكُ وَزَوَائِحَتُهُ ٢١٠
	وَصَفَ اللَّيْلِ ٢٧٠	- مَسَىَ	الْمَسَاءُ ٢٧٠
	السَّيْرُ لَيْلًا ٢٧٠	- مَضَىَ	فَعَلَ الشَّيْءَ صَبَاحًا وَمَسَاءً ٢٧٢
لَانَ -	اللَّيْنُ وَسَهُولَةُ الطَّبْعِ ١٦٢	- مَظَلَّ	الْمِطْلَةُ وَالتَّسْوِيفُ ١٦١
	حَرْفُ الْمِيمِ	- مَعِضَ	الْإِمْتِعَاضُ وَالْحَزَنُ ١٥١
لَانَ -	الْمُؤُونَةُ ١٧٨		

٢٥٧	القطر والناحية	- نَحَا	٦٣	المكر والخداعة	- مَكَرَ
١٨٩	نحو وزهاء		١٠٧	التمكين والتوطيد	- مَكَّنَ
٢٣٩	الزرع	- نَزَعَ	١٥٦	الامتلاء	- مَلَأَ
٢٥٧-١٧٣-١٦٤	النزول في المكان	- نَزَلَ	١٠٧	توطيد الملك	- مَلَّكَ
٢٢٣	منزل الوحوش		٢٣٦	حاشية الملك	
١٩٩	المنازل والمراتب		١٣٠، ٦٦	المنع والعاقبة	- مَنَعَ
١١٤	نزاهة النفس	- نَزَّهَ	١٦٠	المنعة والحرارة	
٤٦	شرف النسب	- نَسَبَ	١٤٠	تمهيد الأمر	- مَهَّدَ
٤٨	الانتساب		٩١	التمهل في السير	- مَهَّلَ
٢٢٦	نشر الراية	- نَشَرَ	٩٢	على مهلك	
٢١٠	انتشار عرف الأزهار وغيرها		٢٤١-٢٣٩	الموت وأجناسه	- مَاتَ
١٩٣	النصيب والسهم	- نَصَبَ	٢٥٢	ترادف المال	- مَالَ
٢٠٩	الرضا بالنصيب		٥١	فقد المال	
١٩٩	المناصب		٥٣	جمع المال وأدخاره	
٢١٨-٢١٦	النصيحة والمشورة	- نَصَحَ			
١٩٠	النصر والسباق	- نَصَرَ			
١٤٢	التناصر والتعاون				
٢٦٦-١٦٥	النصف والعدل	- نَصَفَ	٢٦٥	الإنباء عن الأمر	- نَبَأَ
٢٣٢	التنصل والإعتذار	- نَصَلَ	٢٥٢	نبذ الشيء وطرحه	- نَبَذَ
١٤٨	نصر الشيء وحسن	- نَصَرَ	٤٤	النبالة	- نَبَّلَ
	النطق راجع: «لسان»	- نَطَقَ	١٤٧	نباهة الذكر	- نَبَهَ
١٤٨	حُسن النظر	- نَظَرَ	١٨٣	نتيجة الأمر	- نَتَجَ
١٤٩	قُبْح النظر		١٩٠	الفوز والنجاح	- نَجَحَ
٢٣٧-١٤٦	انتظار الأخبار		٢٦٣	النجاة	- نَجَا
٣٦	انتظام الأمر	- نَظَّمَ	٨٨	النتيجة والإنقاذ	
٢٦٤	نعوت مختلفة	- نَعَتَ	٢٥٤	النَّحِب، والبكاء	- نَحَبَ
١٩٣	طَلَب النِّعَم	- نَعِمَ	٢٣٥	الأمر النحس	- نَحَسَ
٢٤٩	المداومة على إعطاء النعم		٤٨	انتحل إلى قبيلة	- نَحَلَ

حرف النون

نَوَى - سلامة النية ٢٠١

سُقِمَ النِّيةَ وفسادها ٢٠١

حرف الهاء

هَتَكَ - هتك السُّرَّ ٢٥٤

اكتشاف السر ٢٠٣

هَجَرَ - هجر الأصدقاء ١٢٥

هَجَمَ - الهجوم على أحد ٢٦٣

هَدَّ - التهديد ٧٨

هَدَرَ - هدر الدم ٢٥

هَدَفَ - فلان هدف للنواب ٢٢٩

هَدَى - الهداية والإرشاد ١٤٠

هَذَرَ - المَهْذَار ١٨٣

هَرَبَ - الهرب من العدو ٨٥

هرب العدو ٢٢٥

هَزَلَ - الهزل والمزح ٢١٩

هَزَلَ - الهزال والضعف ٢٥٨

هَلَكَ - اقتحام المهالك ٦٥

أوقعه في المهالك

هَمَّ - الهم والحزن ١٥١

الاهتمام بالأمر ٣٦

حرف الواو

وَبَّخَ - التوبيخ ١٩

وَتَّرَ - التواتر ٣٦

وَقَّقَ - الثقة بالغير ١٤٥

الشكر على النعم ٢٥٠

جحود النعم ٢٤٩

نَفَحَ - نفح الطيب ٢١٠

نَفَرَ - نفور النفس وانزعاجها .. ٢٧٥

نَفَسَ - اضطراب النفس ٢٧٥

المخاطرة بالنفس ٦٥

النفس والعين ٢١٨

نَفَعَ - الانتفاع والربح ١٣٩

نَقَدَ - المناقذة ١٦٥

نَقَذَ - الإنقاذ من المكروه ٨٨

نَقَصَ - النقصان ٢١٥

نَقَضَ - انتقاض الأمر ٢٦٤

نَقَمَ - الانتقام ٢٥-٢٢

نَقِيَ - نقاة الشيء ١٥٩

نَكَثَ - نكث العهد ١٧٧

نَكَرَ - نكران الجميل ٢٤٩

ارتكاب المنكر ١١٣

نَمَّ - ذكر النمام ٣١

نَهَرَ - النهار وطلوعه ٢٦٨

ساعات النهار ٢٦٩

نَهَزَ - النهضة والفرصة ١٣٣

نَهَضَ - النهوض بالعمل ١٢٩

نَهَكَ - انتهاك الحمى ١١٢

نَهَا - لفلان الأمر والنهي ١٤٦

نَابَ - حدوث النواب ١٥٥

فلان عرضة للنواب ٢٢٩

نَالَ - النوال والصلة ٥٦

نَامَ - الرقاد والنوم ٩٧

٢١٥	وفور الشيء	- وَفَرَ	الميثاق والعهد	١٧٤
٢٣٣	الرَّضَا والموافقة	- وَفَقَى	وَجَعَ الأمراض والأوجاع	١٧٠ - ١٦٨
١٧٧	الاتفاق على الأمر		وَجَهَ المُواجهة	٢٦٢
٢٥٢	حُسْنُ المَوْقِعِ	- وَقَتَ	ترادف «تُجَاه»	٢٢٦
٨٣	تَوَقَّعَ الشيء		وَحَدَ فلان وحيد عصره	٩٤
٨٤	حصول الشيء من غير توقُّع		الحدة والانفراد	٩٤
١٣٨	توكيل الأمر لأحد	- وَكَلَّ	وَحَشَ مَنْزِلَ الوحوش	٢٢٣
١٤٥	التوكل على الغير		وَدَّ المودة	٢٥٩ - ١٢٦
٩٥	الولوع بالشيء	- وَلَعَ	وَدَعَ الدَّعة والراحة	٢١٣
٢٥	استولى على	- وَلَى	وَدَّى الدِّيَّة عن القَتيل	٢٥
٨٣	توهم الأمر	- وَهَمَ	وَرَثَ الخلف والوارث	١٩٣
٨٤	وقوع الأمر دون توهم		وَسَّلَ الوسيلة إلى الشيء	٦٦
٦٩	التُّهْمَة		توسَّل إلى	٦٦
حرف الياء			وَسَمَ السِّمَة	١٦٧
			وَسَخَ الوَسَخ والقَدَى	٧٨
			وَسِعَ إفراغ الوُسْع	٢٤٤
٢٥	صار تحت يده	- يَدَى	وَصَلَ الصَّلَة والنوال	٥٦
	تأثرت يده من الدهن		وَضَحَ وضوح الأمر	٣٨
٢٧٦	والدَّسَم		وَضَعَ التواضع والخشوع	١١٣
٩٨	اليقظة والسَّهَر	- يَقِظَ	وَطَّدَ التوطيد والاستحكام	١٠٧
٢٣٣	الشُّكَّ واليقين	- يَقِينَ	وَطَرَ قضى وطره	٢٥٨
١٧٦	اليمين والقسم	- يُمْنَى	وَطَنَ استوطن البلد	١٧٣
٢٣٤	التيمن والتبرُّك		وَضَبَ المواظبة على الأمر	٢٢٩
٧٠	مضاء الأيام	- يَوْمَ	وَعَدَ الوعد والوعيد	٧٩
٧٠	استقبال الأيام		وَعَرَ وُغُورَة المكان	١٩٦

فهرس المحتويات

٣٠	- باب إِسْكَانِ الْغَيْظِ	٩	- مقدمة المؤلف
٣١	- باب الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ	١٣	- باب بمعنى: أصلح الفاسد
٣٣	- باب في المدح	١٥	- باب في معنى: صلح الشيء
٣٤	- باب البُعْدُ وَمَا يُجَانِسُهُ	١٥	- باب في معنى: لا يستطاع إصلاح الأمر
٣٥	- باب في قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالخُطْوَةِ ...	١٥	- باب إِعْوَاجُ الشَّيْءِ
٣٥	- باب في التَّقْصِيرِ	١٦	- باب بمعنى: سلك طريقته
٣٥	- باب في الحدِّ والسَّعْيِ	١٨	- باب الفحص عن الأمر
٣٦	- باب انتظام الأمر	١٩	- باب في اللُّؤْمِ
٣٦	- باب التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ	١٩	- باب في التَّوْبَةِ
٣٧	- باب التَّيَاسِ الْأَمْرِ	٢٠	- باب التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ
٣٨	- باب وُضُوحِ الْأَمْرِ	٢١	- باب الْعَفْوِ
٤٠	- باب اعتياض الأمر وَصَعْبِ الْمَرَامِ	٢٢	- باب الْجَزَاءِ
٤٢	- باب في انقياد الأمر	٢٣	- باب الزَّلَّةُ وَالخَطَأُ
٤٣	- باب في كَرَمِ الْمُحْتَدِ وَالْأَصْلِ	٢٤	- باب اللُّؤْمِ
٤٤	- باب في الشَّرَفِ وَالتَّسَامِي	٢٥	- باب أَسْمَاءُ الثَّارِ
٤٦	- باب النُّسْبِ	٢٦	- باب في الحِقْدِ وَالضُّغِينَةِ
٤٧	- باب الْقَرَابَةِ	٢٨	- باب الْعَيْظِ
٤٨	- باب الانتساب		
٥٠	- باب التجربة		

٧٦	- باب الجبان	٥٠	- باب الرجوع من السفر
٧٧	- باب الإشراف	٥١	- باب الفقر
٧٨	- باب أجناس الشوائب	٥٣	- باب الاستغناء
٧٨	- باب الخوف	٥٤	- باب في الطمع
٨٠	- باب تسكين الخوف	٥٥	- باب في القناعة
٨٢	- باب بمعنى: وَضَعَ الشَّيْءَ فِي دَرَجِ الْآخِرِ	٥٦	- باب النوال والصلّة
٨٣	- باب توقّع الأمر	٥٧	- باب أمارات الأشياء
٨٤	- باب في وقوع أمر حاصل من غير توقّع	٥٩	- باب قَوْلُهُمْ: هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
٨٤	- باب إثبات الأمر	٥٩	- باب إظهار العدواة
٨٥	- باب الرجوع عن العدو	٦٠	- باب المعارضة والمؤاربة
٨٥	- باب أجناس العطش	٦٢	- باب في المباراة والمكاثرة
٨٦	- باب المجاعة	٦٣	- باب الكذب
٨٧	- باب خَفَضَ الْعَيْشَ وَالرِّفَاهَةَ	٦٥	- باب القلة والكثرة
٨٨	- باب التجنية	٦٥	- باب الخطار بالنفس
٨٨	- باب بمعنى أصل الشر	٦٦	- باب المنع والعوائق
٨٩	- باب الغبار	٦٦	- باب الذريعة
٨٩	- باب العدو	٦٨	- باب حَسَمَ الْفَسَادَ
٩٠	- باب الإسراع	٦٨	- باب التجهيز
٩١	- باب التباطؤ	٦٨	- باب تطهير الناحية
٩٢	- باب الشخوص	٦٩	- باب في مبادئ الأمر
٩٢	- باب الزحف	٧٠	- باب مضاء الأيام
٩٢	- باب الإعجال وضده	٧٠	- باب في استقبال الأيام
٩٤	- باب التفرّد بالأمر	٧٠	- باب المصير
٩٥	- باب الاضطراب إلى صنع الشيء	٧٠	- باب الشجاعة
٩٥	- باب الولوع	٧٣	- باب في الفرسان
٩٦	- باب الحليم	٧٣	- باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين
٩٧	- باب الملااة	٧٤	- باب في ذكر الأعداء
٩٧	- باب فعل الشيء أولاً وآخرأ	٧٦	- باب في احتشاد القوم

١٢٣	- باب المحاربة	٩٧	- باب أجناس النُّوم
١٢٣	- باب خمود نار الحرب	٩٨	- باب السَّهَر
١٢٣	- باب الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ	١٠٠	- باب بمعنى : فلان شرُّ النَّاسِ
١٢٤	- باب تسكين الفتنة	١٠١	- باب في التَّفْضِيلِ
١٢٤	- باب المصالحه	١٠١	- باب التكوين والخلق
١٢٤	- باب سَلَّ السَّيْفِ	١٠١	- باب السَّخَاءِ
١٢٥	- باب عَمَدِ السَّيْفِ	١٠٣	- باب البُخْلِ
١٢٥	- باب الانحراف	١٠٥	- باب الْمَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالْجَنُونِ
١٢٦	- باب الْحُبِّ	١٠٧	- باب الْقَتْلِ
١٢٧	- باب الأكفاء	١٠٧	- باب الطُّلُبِ
١٢٨	- باب ثقل الأمر	١٠٧	- باب التمكن والتوطيد
١٢٩	- باب الهِمة والنَّهْوضُ بِالْعَمَلِ	١٠٨	- باب ضَعْفُ الْأَمْرِ وَانْحِلَالُهُ
١٣٠	- باب الكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ	١٠٩	- باب رجوع الأمر إلى أهله
١٣١	- باب الإسعاف	١٠٩	- باب الاعتصام
١٣٢	- باب الْحَيَّةِ	١١٠	- باب الاستغاثة
١٣٣	- باب الانتهاز	١١١	- باب في الصُّحْبَةِ
١٣٤	- باب المفاجأة	١١٢	- باب في الذَّبِّ عَنِ الشَّيْءِ
١٣٤	- باب الاحتراز وَشَحْذُ الرَّأْيِ	١١٢	- باب الاستباحة وانتهاك الحمى
١٣٥	- باب التكبر	١١٣	- باب المأثم
١٣٧	- باب خذل المتكبر	١١٣	- باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر
١٣٧	- باب الاستخذاء	١١٤	- باب النزاهة
١٣٨	- باب الاضطلاع	١١٤	- باب العار
	- باب ما يختلف قوله مع اختلاف	١١٦	- باب المذمة والاحتقار وإياء الطبع
١٣٨	الرتب	١١٩	- باب الشفقة
١٣٩	- باب الانتفاع والريح	١٢١	- باب القساوة
١٣٩	- باب التعميم		- باب في أساء الحرب وأماكنها تُستعمل في
١٤٠	- باب التمهيد	١٢١	الرسائل
١٤٠	- باب الإرشاد	١٢٢	- باب اشتعال الحرب

١٦١	- باب المأطلة	٤١٥	- باب المبالغة والإفراط
١٦١	- باب في كرم الطُّباع	١٤١	- باب انتهاج المسلك
١٦٢	- باب الانقياد وسهل الخلق	١٤١	- باب القَهْر
١٦٣	- باب في شراسة الخلق	١٤٢	- باب التَّعاون والتناصر
١٦٣	- باب العزم عَلَى الشَّيْء	١٤٢	- باب فِي ضِدِّ ذَلِكَ
١٦٤	- باب المُقام والمنزل	١٤٣	- باب الجهل
١٦٤	- باب لُبْس السلاح	١٤٥	- باب أجناس العقل
١٦٥	- باب المناقذة	١٤٥	- باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم
١٦٥	- باب المحاكمة	١٤٦	- باب الأمر والنهي
١٦٧	- باب السِّمَةِ	١٤٦	- باب انتشار الخبر
١٦٧	- باب في الدُّعاء بدوام النِّعم	١٤٦	- باب باب بُلُوغِ الخبر وانتظاره
١٦٧	- باب الدُّعاء بالخير	١٤٧	- باب في حُسْن الصِّيت وطيب الذِّكر
١٦٨	- باب الدُّعاء بالشرِّ	١٤٨	- باب في حسن المنظر
١٦٨	- باب الأمراض والعلل	١٤٩	- باب قَبِيح المنظر
١٧٠	- باب الحُمَيَات وأجناسها	١٥٠	- باب الشُّوق
١٧١	- باب القيام في الأمراض	١٥١	- باب الحزن والامتعاض
١٧٢	- باب الغرور والانخداع والعصيان	١٥٤	- باب أجناس السَّرور
١٧٣	- باب الإستيطان	١٥٥	- باب بمعنى : شاركه في حزنه
١٧٤	- باب العهد والميثاق	١٥٥	- باب بمعنى : فجأته النُّوائب
١٧٦	- باب القَسَم	١٥٦	- باب دَوَام السَّعد
١٧٧	- باب في نكث العهد	١٥٧	- باب بمعنى : أتى ما يُوافق الظَّنَّ به
	- باب في الاتفاق على الأمر الذي	١٥٧	- باب انكشاف البَلِيَّة
١٧٧	- يَكْره	١٥٧	- باب القطع
١٧٨	- باب التَّموين	١٥٨	- باب الإمتلاء
١٧٨	- باب المُكَافأة	٥٩٥	- باب بمعنى : خلاصة الشَّيْء
٧٨	- باب كفاف العيش	١٥٩	- باب التَّشَابُه في السَّنِّ
١٧٩	- باب الطَّعن والتَّصريح	١٦٠	- باب بمعنى : أطلق الأسير
١٨٠	- باب الفصاحة	١٦٠	- باب التَّحَصُّن والمناعة والمُحاصرة

٢٠٠	- باب الخمول وسقوط الشأن ..	١٨٠	- باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه
٢٠١	- باب سلامة النية	١٨٢	- باب العي
٢٠١	- باب فساد النية	١٨٣	- باب الإفراط في الكلام
٢٠٢	- باب كتمان السر	١٨٣	- باب الاكتساب والنتيجة
٢٠٢	- باب إذاعة السر	١٨٤	- باب عاقبة الأمر
٢٠٣	- باب اكتشاف السر	١٨٥	- باب السير إلى الحرب
٢٠٤	- باب أخذ الأمر بأوائله	١٨٥	- باب بمعنى : لا أفعل ذلك أبداً ..
٢٠٥	- باب أخذ الشيء بأجمعه	١٨٧	- باب المفازة والمسافة
٢٠٦	- باب الأزواج	١٨٩	- باب بمعنى : نحو
٢٠٦	- باب السكران	١٨٩	- باب المغنم
	- باب بمعنى فلان مجرب في الأمر ومُدرَّب	١٩٠	- باب السباق
٢٠٧		١٩١	- باب الفصل بين الشئيين
٢٠٩	- باب الغفلة والغباوة		- باب بمعنى : اعمل بحسب ما قيل لك
٢٠٩	- باب الرضى بحكم الله	١٩٢	- باب الرسم
٢١٠	- باب أجناس الروائح	١٩٣	- باب الوارث والخلف
٢١١	- باب الإخلاق	١٩٣	- باب القسمة والتجزئة
٢١٢	- باب الاحتراف والإكرام		- باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض
٢١٢	- باب الأصناف	١٩٤	- باب ما علا من الأرض
٢١٣	- باب الراحة	١٩٥	- باب الصعود
٢١٣	- باب التعب والعناء	١٩٦	- باب أجناس الجبال
٢١٤	- باب الاستماع	١٩٧	- باب النصر
٢١٥	- باب تمام الأمر	١٩٨	- باب رفع الشأن
٢١٥	- باب الزيادة والنقصان	١٩٩	- باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه ..
٢١٦	- باب الرابطة	١٩٩	- باب النباهة
٢١٦	- باب سداد الرأي	١٩٩	- باب الرتب والمعالى
٢١٧	- باب سُقم الرأي		
٢١٨	- باب الاستبداد بالرأي		
٢١٨	- باب ادخار المال		

٢٣٥	- باب الطليعة والجوانيس	٢١٨	- باب بمعنى نفس الشيء
٢٣٦	- باب الاستعباد والتذليل	٢١٩	- باب الممازحة
٢٣٦	- باب الدهش	٢١٩	- باب تفاقم الأمر
٢٣٦	- باب المخالفة	٢٢١	- باب أجناس العابس
٢٣٧	- باب الانتظار	٢٢٢	- باب البشاشة
٢٣٧	- باب الاكتراث		- باب بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل
٢٣٧	- باب ترادف الكفيل	٢٢٢	
٢٣٨	- باب ترادف الحين والوقت	٢٢٣	- باب الخلو من الشيء
٢٣٨	- باب الشيب	٢٢٣	- باب منزل الوحوش
٢٣٩	- باب الموت	٢٢٤	- باب بمعنى: برز الفريقان للقتال
٢٤٢	- باب ترادف القبر	٢٢٥	- باب كسرة العدو
٢٤٣	- باب ترادف صفائر الشعر	٢٢٦	- باب صميم القلب
٢٤٤	- باب إفراغ الوسع	٢٢٦	- باب مرادفات «أمام» و«تجاه»
٢٤٤	- باب الاستئصال	٢٢٦	- باب الرايات والأعلام
٢٤٥	- باب القipzig والحر	٢٢٧	- باب تفرق القوم
٢٤٦	- باب البرد والزمهرير	٢٢٨	- باب انتظام الشمل
٢٤٦	- باب ترادف «كيف»	٢٢٩	- باب بمعنى: فلان عرضة للنوائب
٢٤٧	- باب إعادة الشر على فاعله	٢٢٩	- باب المداومة
٢٤٧	- باب إسفار البرق	٢٢٩	- باب الاستعداد للأمر
٢٤٨	- باب بمعنى: لم أجد أحداً	٢٣٠	- باب الاستغناء عن الشيء
٢٤٩	- باب النعم والمداومة عليها	٢٣٠	- باب بمعنى: يحسن فلان ويسيء
٢٤٩	- باب الجحود ونكران الجميل	٢٣١	- باب العفة والطهارة
٢٥٠	- باب الشكر	٢٣٢	- باب الاعتذار والتنصل
٢٥١	- باب العجز عن القيام بالأمر	٢٣٣	- باب بمعنى: نال خطوة عن الأمير
٢٥٢	- باب اللزوم	٢٣٣	- باب الموافقة والرضى
٢٥٢	- باب ترادف «ملقى»	٢٣٣	- باب الشك والتردد واليقين
٢٥٢	- باب ترادف السلب	٢٣٤	- باب التيمّن
٢٥٢	- باب حسن الموقع	٢٣٥	- باب التشاؤم

٢٦٥	- باب الرُّسُوبِ وَالطُّفُو	٢٥٢	- باب ترادف السُّنة
٢٦٥	- باب تبليغ الشيء	٢٥٣	- باب الإحداق
٢٦٥	- باب الالتئام	٢٥٣	- باب الحِجَابِ
٢٦٦	- باب ترادف الكشف	٢٥٤	- باب إراقة الدَّم
٢٦٦	- باب العَدْلِ والاستقامة	٢٥٤	- باب البكاء
٢٦٦	- باب العِشرة	٢٥٧	- باب القِرَى والحُلُولِ في المكان
٢٦٦	- باب بمعنى : قلق الخاتَمُ	٢٥٧	- باب بمعنى : فلان لا يُعارضُ
٢٦٦	- باب الاطِّلاع على الشيء	٢٥٧	- باب ترادف النَّاحِيَةِ والأَقْطَارِ
٢٦٧	- باب الاتِّهام	٢٥٨	- باب احتمال الضَّيمِ
٢٦٧	- باب في وَصْفِ بنية الرَّجُلِ والمرأة	٢٥٨	- باب إدراك الوَطَرِ
٢٦٨	- باب طلوع النهار	٢٥٨	- باب ترادف المهزولِ والضَّامِرِ
٢٦٨	- باب طُلُوع الشَّمْسِ	٢٥٩	- باب ترادف البغضِ والحُبِّ
٢٦٨	- باب غُرُوب الشَّمْسِ	٢٦٠	- باب الرِّياح وهبوبها
٢٦٩	- باب ساعات النَّهار	٢٦٠	- باب الجماعة مِنَ النَّاسِ
٢٧٠	- باب الظُّلْمَةِ واللَّيْلِ	٢٦١	- باب الطَّلِيعة والجيش
٢٧٢	- باب انتهاء اللَّيْلِ وَوُرُود الصُّبْحِ	٢٦٢	- باب في نعوت الكتائب
٢٧٢	- باب فَعَلَ الشيء صباحاً ومساءً	٢٦٢	- باب المُفَاوِضة
٢٧٢	- باب الكسر	٢٦٢	- باب الانخداع
٢٧٣	- باب السَّائِحِ والجائل	٢٦٣	- باب أنواع العِشِّ
٢٧٣	- باب البدل والعِوض	٢٦٣	- باب الدُّخُولِ فجأةً
٢٧٣	- باب ترادف الجوعان	٢٦٣	- باب التَّخْلُصِ
٢٧٥	- باب النُّفُورِ واضطراب النَّفسِ	٢٦٣	- باب المبالغة في البيع
٢٧٥	- باب المُدَاراة	٢٦٣	- باب ذِكْرِ الشيءِ
٢٧٦	- باب الدَّسَمِ وتأثيره	٢٦٤	- باب ترادف الشَّرحِ
٢٧٦	- باب إطلاق العِنانِ	٢٦٤	- باب انْتِقاضِ الأمرِ
٢٧٦	- باب الإِتِّباعِ	٢٦٤	- باب نُعُوتٍ مختلفة
٢٧٨	- باب الأضداد	٢٦٤	- باب ترادف الدَّائمِ
٢٧٩	- باب التَّشْبِيهَاتِ	٢٦٥	- باب ترادف الحُسْنِ

٣١٧	٥- فهرس الأعلام	٢٩١	١- فهرس الآيات القرآنية
٣٣٢	٦- فهرس المصادر والمراجع	٢٩٦	٢- فهرس الأحاديث النبوية
٣٣٨	٧- فهرس موسّع مرتّب على حروف الهجاء	٢٩٧	٣- فهرس الأمثال
٣٥٩	٨- فهرس المحتويات	٣١١	٤- فهرس القوافي